التليفزيون التربوي

الـدكـتـور / رفـعـت عـارف الـضـبـع

المؤســس العــالمى لعلــوم الإعــلام التربـــــــــــــــــــــــوي
مؤســس علــم التليفزيــون التربــوي
رئـيس قـسم الإعـلام التربـوي بجامعـة طنطــا خبيــر الأتيكيــت والبروتوكــول الــــــــــــــــــــــدولي

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤)

(سورة آل عمران - آية ١٠٤)

إهداء

إلى روح أمي الحبيبة رحمها الله والمسلمين
إلى أبي بارك الله في عمره والمسلمين
إلى نجلي "محمد" وآل الضبع بجمهورية مصر العربية
وآل جهينة والشهداء الكرام
إلى كل من علمني أو تعلم أو سيتعلم مني
إلى كل إعلامي تربوي وباحث ومتخصص وكاتب وصحفي وناشر ومؤلف
إلى كل مؤثر في حاضرنا ومستقبلنا
إلى أمتنا الإسلامية والعربية العزيزة
أهدى هذا الكتاب عسى أن يجعل الله تعالى منه نبراساً يضئ لنا الطريق نحو مستقبل أفضل إن شاء الله في ميزان حسناتنا.

المؤلف

الشكـــــــر

لا يشكر الله من لا يشكر الناس (حديث شريف)

يتشرف المؤلف أن يسجد لله حمداً وشكراً على إتمام هذا المؤلف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والرسل أجمعين عليهم أزكى الصلاة وأتم السلام.

كما يتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى والديه وأهله وأساتذته وعلماء الدين وقادة العالم الإسلامي والعربي وأصحاب الفكر المستنير ومعهد العلوم الإستراتيجية وقيادات ورجال التليفزيون وأساتذة الجامعات والباحثين والمتخصصين والتليفزيونات في الصحافة ودور النشر والنقاد والكتاب والصحفيين وكل من ساهم في إعداد هذا المؤلف، داعياً الله تعالى أن يكون هذا المؤلف في ميزان حسنات الجميع وأن يحقق الله تعالى لنا الأمن والمحبة والسلام وأن يعم الرخاء والسعادة مصرنا العزيزة الغالية والأمة العربية والإسلامية.

والله تعالى من وراء القصد

المؤلف

مقدمـــــة

الحمد لله الذي وفقني في إعداد هذا المؤلف الذي يعد الأول من نوعـــه لتأصيل علم جديد يسمى (التليفزيون التربوى) وهذا العلم ينطلق من القــرآن الكريم والأديان السماوية والسنة النبوية الشريفة، ويعد أحد فروع علم التليفزيون التربوي، والذي هداني الله تعالى إلى تأسيسه عام ١٩٨٩م، وتأصيله مع فروعه الأخرى من خلال المؤلفات العلمية المنشورة على مستوى العالم وهي (الإذاعة التربوية والخبر التربوي والسينما التربوية والمسرح التربوي والصحافة التربوية والأتيكيــت والعلاقات العامة التربوية والفنون التليفزيونية التربوية والتحريـــر الصحفى التربوى والإعلان والتليفزيون فى الإسلام والكتابة التليفزيونية والتأهيل التليفزيونى والرأى العام والتليفزيون وقضايا المجتمع والدراما والتنمية) تباعـــاً حتى عام ٢٠٠٨م ، وذلـــك بعد أن شاركت بجهود كبيرة في تأسيس تسع كليات للتربية النوعية تضم شعب وأقسام علميـــة للـــصحافة والإذاعـــة والتليفزيـــون والمسرح كعلوم جديدة لأول مرة على مستوى العالم وبالجهود الذاتية في مصر. بالإضافة إلى المشاركة في تأسيس بعض المعاهــد والأكاديميـــات والجامعـــة الخاصة والصحف والمجلات والدوريات والاستضافة بـــالبرامج التليفزيونيـــة والإذاعية والمشاركة فى تدريب القيادات التليفزيونية وفـــى مجـــال الاتيكيـــت والبروتوكول والعلاقات العامة وبالمؤسسات السيادية الدولية وتحكيم المهرجانات الدولية وفى العمل الاجتماعى.

وأحسست أنه من الضروري أن أتوصل إلى تلك العلوم الجديدة بـــصفة عامة، وعلم التليفزيون التربوي بصفة خاصة، بعد أن اجتاحت العـــالم بعـــض المواد الاعلامية والتليفزيونات والمسارح ودور العرض الـــسينمائى الهابطـــة والتي انفلتت بعدم الالتزام بالتعاليم الـــسماوية وبمواثيـــق الـــشرف الاعلاميـــة

والقوانين الدولية بعد أن أخذت بنشر الأكاذيب وإطلاق الشائعات المغرضة والنيل من دعاة وقادة ورؤساء ورموز الدول العربية والإسلامية وإحداث الفتن بين الناس وابتزاز بعض رجال الأعمال والمشاهير وإحداث غزواً ثقافياً مدمراً للمجتمعات الإسلامية والعربية والدينية المعتدلة وعملت على قلب المفاهيم تحت دعاوى مزعومة بالتشدق بالمفهوم الخاطئ لمعنى الحرية وإن كانت حرية الرأى والتعبير بريئة من هذا الأداء الكاذب وكنتيجة لذلك قامت الحروب المدمرة بين الدول والأفراد واجتياح المجتمعات بعض المشكلات الاجتماعية ونذكر منها الأمية والإدمان والتطرف والتلوث والغش والتصدع الأسرى والطلاق والبطالة والإرهاب والكذب والسرقة والعنوسة والتجسس وعدم الانتماء والولاء وأصبحت بعض المجتمعات تئن من صعوبة الحياة ، بالإضافة إلى أن النظريات العلمية لعلم التليفزيون لم تتمكن من تحقيق فروضها بعد المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على العالم، كما أن التقدم والتطور في وسائل الاتصالات التي قاربت بين أطراف العالم الجغرافية. حتى أصبح العالم كله بمثابة قرية إلكترونية صغيرة تتقارب أطرافها بفعل سرعة الاتصالات الفضائية وتعددت وتخصصت وتنوعت الإذاعات ، كما ازداد عدد المشاهدين للقنوات التليفزيونية المختلفة وقويت فاعلية التليفزيون وتأثيره على الرأي العام، وأصبح للتليفزيون نفوذ يمكنه من صناعة النجوم والأبطال ويمكنه أيضاً إخفاق حكام وأحزاب ومؤسسات ، وقد أصبح التليفزيون الوسيلة التعليمية الأولى في بعض الدول.

ومن كل ما سبق كان من واجبي أن أشارك في التصدى لمشكلات المجتمع الدولي ككل والغيرة على مهنة التليفزيون التربوى التي أتشرف بالعمل بها أحياناً، فاجتهدت للتوصل إلى علم التليفزيون التربوي لتقديم تليفزيون صادقٍ وهادف ليشارك في علاج مشكلات المجتمع وينهض به ويتصدى للفلسفات المدمرة ويهدف إلى تحصين القراء وتنقية الرسالة التليفزيونية من الشوائب

وترسيخ الرسالات السماوية ومحاربة الرذيلة والدعوة إلى الفضيلة وإعداد خريجين في تخصصات بينية جديدة للوفاء بحاجة المجتمعات العربية والإسلامية من تلك التخصصات ليقدموا للمجتمع نموذجاً للتليفزيون النقي والخالي من الشوائب والذي يعمل على اكتشاف المواهب والمهارات وتنميتها لتحقيق الأهداف التربوية السليمة والعمل على رفاهية المجتمع وتحقيق الأمن والاطمئنان والمحبة والتعاون والسلام والسعادة والرفاهية لبني الإنسان.

وهذا المؤلف يؤصل علماً جديداً يسمى بالتليفزيون التربوي من خلال ما جاء بالقرآن الكريم والأحاديث القدسية والنبوية الشريفة ، وتم لأول مرة على مستوى العالم وضع مفهوماً جديداً للتليفزيون التربوي وفلسفة جديدة وأهداف وأغراض ومبادئ وخطط وأدوار ومواصفات ومهام وتدريبات ومهارات ولوائح واستثمارات جديدة ومجالات وفوائد ونظريات التي يمكنها التعامل مع التطورات العلمية والمتغيرات العالمية الحديثة ، أي كل أركان العلم الجديد الذي يجسد مواثيق الشرف التليفزيونية.

ويشتمل هذا المؤلف على أحد عشر فصلا ، واستعان الباحث بالمراجع الدينية والعربية والأجنبية البالغ عددها ٢٩٠.

(إِنْ أُرِيدُ إلاَّ الإصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ومَا تَوْفِيقِي إلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وإِلَيْهِ أُنِيبُ)

صدق الله العظيم

المؤلف الدكتور/ رفعت عارف الضبع

الفهرس

٥٥	القنوات المصرية القومية		
٥٦	القنوات المصرية الاقليمية		
٥٧	القنوات المصرية الفضائية والدولية		
٥٨	القنوات المصرية المتخصصة		
٥٩	استوديو التليفزيون		
٦٠	أنواع اللقطات		
٦١	أشكال كاميرات التصوير		
٦٢	**الفصل الثامن** (أنواع البرامج التليفزيونية)		
٦٣	الأشكال غير كاملة النص		
٦٤	الأشكال كاملة النص		
٦٥	الأعلانات التليفزيونية		
٦٧	**الفصل التاسع** (تقييم البرامج بالتليفزيون التربوى) ويشمل على العناصر التالية :		
٦٨	اسم البرنامج		
٦٩	زمن البرنامج		
٧٠	أهداف البرنامج		
٧١	ضيوف البرنامج		
٧٢	موسيقى البرنامج		
٧٣	التتر		
٧٤	دور المشرف العلمى		
٧٥	دور المخرج		
٧٦	دور المذيع		
٧٧	دور المعد		
٧٨	دور المنتج		
٧٩	دور مدير الاستوديو		
٨٠	**الفصل العاشر** (تدريب التليفزيونيين التربويين)		
٨١	تدريب التليفزيون التربوى		
٨٢	تأهيل التليفزيونيين التربويين		
٨٣	علاقة التليفزيون التربوى بالعلوم الاخرى		
٨٤	مجالات التليفزيون التربوى		
٨٥	المشكلات التى تواجه التليفزيون التربوى		

الفصل الأول

التأصيل النظرى للتليفزيون التربوى

ويشمل :

١- تعريف التليفزيون التربوي.

٢- فلسفة التليفزيون التربوي.

٣- أهداف التليفزيون التربوي.

٤- أهمية التليفزيون التربوي.

٥- خصائص التليفزيون التربوي.

٦- تاريخ التليفزيون التربوي.

٧- دورالمؤلف فى تأسيس علم التليفزيون التربوى

قبل التطرق إلى تعريف التلفزيون التربوى يجدر بنا أن نعرف التلفزيون بوجه عام.

تعريف التليفزيون: (تعريف محمد ضياء الدين عوض)

يتكون لفظ التلفزيون من مقطعين همـــا Tele وتعنـــى مـــن بعيـــد، و Vision ومعناها رؤية أى أنها الرؤية القادمة من بعيد.

ويمكن أن نطلق على طريقة عمل التليفزيون بأنها الطريقة القائمة على فكرة إرسال وإستقبال صور مرئية تتميز بالقـــدرة علـــى الحركـــة وإرســـال الأصوات، وذلك من خلال موجات كهرومغناطيسية. وفقا لرأى حسين أبو شنب

وهذا يعنى أن للتليفزيون الكثير من الإمكانيات الهائلة وهـــى إمكانيـــة الجمع بين الضوء والصوت والحركة، وهو بذلك يعطى صورة كاملة للأحداث أى أنه أعطى فرصة إنتقال الحدث إلى المشاهد وليس العكس.

أما تعريف التليفزيون التربوى:(تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)

يعرف التليفزيون التربوى بأنه مجموعة متكونة من عدة أجـــزاء هـــى مواد وبرامج وصور إضافة الى بعض المعينات سواء كانت تعليمية أو غيرها، والتى يتم بثها من خلال المحطات التليفزيونية، وذلك بواسطة دوائر مغلقة داخل المدارس أو الجامعات أو المؤسسات التعليمية بشكل عام.

تعريف التليفزيون التربوى لمؤسسه : (د. رفعت الضبع)

هو عملية نقل المعلومات المسموعة المرئية النقية التى تحقق الأهـــداف التربوية السليمة للمجتمع بصفة مستمرة من مكان أو زمان آخر.

تعليق عام حول تعاريف التليفزيون التربوى:

١- مازال هناك غموض يحيط حول مفهوم التليفزيون التربوي ويرجع هذا الغموض إلى حداثة هذا العلم وينعكس هذا الغموض علـــى اتجاهـــات البحث العلمي وعلى مستقبل الخريجين وعلى الدارسين والباحثين فيه.

٢- تشير بعض الدراسات السابقة – التي اطلع عليها الباحـــث ـــ إلـــى أن بعض الدول المتقدمة سبقت الدول النامية في مجال التليفزيون التربوي وأن ما أحرزته هذه الدول من تقدم لا يصح تعميمه في الدول الناميـــة لأسباب تتعلق بالأيديولوجيات الثـــقافية والسياسية والدينية والتي تعانى من ظروف اقتصادية يجب أن تؤخذ في الاعتبار.

٣-تشير التعريفات السابقة للتليفزيون التربوي إلى ثمة علاقـــة متبادلـــة بـــين التليفزيون والتربية، فالتعليم نمط مؤسسي من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية تتخذ هذه العملية رسالة أساسيـــة لها، ويتخذ منها المجتمع رسائل تكفل له إعداد النشء وفقا لما يريده، بينما تتم التربية داخل تلك المؤسسات وخارجها، فالأسرة والنوادي ودور العبادة ووسائل الخبر وغيرها، مؤسسات اجتماعية لها وظائفها المختلفة ويكتسب منها الإنسان كثيرا من ثقافته وجوانب شخصيته، ولذا فإن التليفزيون التربوى يشمل

١- البرامج التعليمية والتثقيفية والتدريسية والدينية بـــالقنوات التليفزيونيـــة المختلفة.

٢- القنوات التعليمية والتربوية والثقافية والدينية التى تبث عبـــر شاشـــات التليفزيون.

٣- البرامج الدينية والثقافية والتعليمية والتربوية التى يمكن عرضها مـــن خلال الشرائط المضغوطة عبر الحاسبات الآلية.

فلسفة التليفزيون التربوى :

لكل وسيلة إعلامية نبراساً تسير على خطاه خاصة إذا كانت هذه الوسيلة تخاطب جماهير عريضة ذات خصائص مختلفة سواء من الناحية الاجتماعية أو من الناحية العمرية ولذلك فالدور التربوى الذى يقوم به التليفزيون مهم جداً، ولا يمكن أن يكون ذلك الدور عشوائياً بل يجب أن يكون قائم على فلسفة واضحة ومحددة المعالم ويمكن ذكر فلسفة التليفزيون التربوى كالآتى:

١- الإلتزام بكل القيم والتقاليد التى تحملها الرسالات السماوية.

٢- العمل على تحصين وحماية المشاهدين المتلقين للمحتوى التليفزيونى من كل ما يشوب ثقافتهم وقيمهم والعمل على تقديم كل ما هو مفيد وبناء داخل المجتمع.

وبالنظر إلى هذه الفلسفة نجد أنها تقع تحت عباءة فلسفة التليفزيون التربوى والذى يشكل المنظومة التربوية المتكاملة والتى يعتبر التليفزيون التربوى أحد أهم أركانها بإعتباره وسيلة مهمة ذات جماهيرية عالية، ولها قدرة واضحة على التأثير فى جماهير المشاهدين.

أهداف التليفزيون التربوى:

لكل وسيلة إعلامية أهداف محددة تسعى إلى تحقيقها من خلال ما تقدم من محتويات ومضامين إعلامية تتفق وطبيعة هذه الوسيلة التى تقدم من خلالها هذه المحتويات، وللتليفزيون التربوى خصوصية عن باقى وسائل التليفزيون الآخرى، ولذا فأهدافه يمكن ذكرها كالآتى:

١- تقديم الخدمة التليفزيونية النقية بالكفاءة المطلوبة، بالشكل الذى يتمشى مع خدمة الجماهير وبما يحقق المصلحة القومية.

٢- التأكيد على مبادئ دعم النظام الديمقراطى، وتحقيق الوحدة الوطنية، والسعى من أجل السلام الاجتماعى، والتأكيد على كرامة الشعب، وتحقيق مبدأ سيادة القانون.

٣- العمل على زيادة الجرعة الثقافية المقدمة الى جماهير المشاهدين وفى

مختلف المجالات عن طريق:

أ) تقديم البرامج الدينية الهادفة.

ب) عرض البرامج الخاصة بأساليب التربية.

جـ) بث البرامج الخاصة بتدعيم القيم والأخلاقيات السامية.

د) تقديم البرامج التعليمية التى تساهم فى تبسيط العلوم ومساعدة الدارسين بالمراحل المختلفة.

هـ) تقديم البرامج العلمية فى شتى مجالات العلوم.

٤- تطوير الخدمة التليفزيونية المقدمة الى جماهير المشاهدين بما يتمشى مع تطورات العصر التكنولوجية، واستخدام أحدث التقنيات التى من شأنها الارتقاء بمستوى الخدمة التليفزيونية وإنتشارها.

٥- العمل على تدعيم قيم الحق، والعدل، والمساواة، وإعلاء القيم الأخلاقية الرفيعة مع نبذ قيم العنف والجهل والتخلف، والبعد عن الشعوذة والدجل وغيرها من الأخلاقيات والسلوكيات السيئة التى من شأنها هدم التنمية داخل الوطن.

٦- توثيق الروابط التليفزيونية بين البلاد العربية والإسلامية والأجنبية.

٧- تطوير الخدمات التليفزيونية المقدمة الى الجماهير المصرية فى الخارج ومساعدة المصريين فى الخارج على الارتباط ببلدهم من خلال القنوات المصرية التى تبث لهم.

٨- الالتزام بالإدارة العلمية والاقتصادية لمختلف أجهزة ومرافق التليفزيون التربوى، والعمل على النهوض المستمر بالمستوى الفنى والمهنى للقائمين بالخدمات التليفزيونية.

٩- تنقية الرسالة التليفزيونية من الشوائب.

أهمية التليفزيون التربوى:

التليفزيون التربوى أصبح ضرورة ملحة فى الوقت الحالى، ومع وجود ما يطلق عليه اسم السماوات المفتوحة والذى جعل ملايين الأحداث والأخبار

والتداعيات تتدفق الى البيوت من خلال أجهزة التليفزيون، والأطباق الفضائية، وهذه المواد تدخل الى البيوت دون استإذان ظهرت الحاجـــة الـــى التليفزيـــون التربوى والذى له أهمية بالغة كالتالى:

١- محاولة صد البث التليفزيونى الوافد بما يحمل من قـــيم وعـــادات مغـــايرة للثقافة الشرقية الإسلامية وذلك من خلال ما يقدم فى التلفزيون التربوى من مضامين، سواء كان ذلك من خلال البرامج أو الأعمال الدراميـــة والتـــى بدورها تجد طريقا أسرع الى المشاهدين.

٢- أن التليفزيون التربوى يدعم مبادئ التنمية بكافة جوانبها داخل المجتمـــع، سواء كانت تنمية بشرية أو اقتصادية، بالنسبة للأولى فيتم من خلال دعـــم القيم والاخلاقيات ونشر مبادئ حب العلم وتقديس قيمة العمـــل، والـــدعوة للتخلق بالأخلاق السامية، أما التنمية الاقتصادية، فيؤكد عليها التليفزيـــون التربوى من خلال ما يقدم من محتويات تدعم التنمية بكافة جوانبها وفـــى شتى مجالاتها.

٣- تنبع أهمية التليفزيون التربوى من تقديسه لقيمة العلم والمتعلمين وذلك من خلال ما يقدم من برامج ومواد تساهم فى شرح وتبسيط المـــواد الدراســـية للطلبة وهو بذلك يقلل من إنتشار الدروس الخصوصية بين الطلبة.

٤- أن التليفزيون التربوى يرسم ملامح واضحة ومحددة للشخـــصية الـــسوية المكافحة المتعلمة ويحاول تدعيم هذه الرؤية للمشهدين.

٥- أن التليفزيون التربوى يرتقى بالمنتج التليفزيونى وهذا بدوره يحقق السيادة والريادة للإعلام النقى كسلعة ورسالة.

٦- أن التليفزيون التربوى يقوم بتقديم العديد من المواد البرامجية التى تخاطب كل الفئات سواء كانت خاصة بالشباب أو الأطفال أو الكبار أو المرأة وهى بذلك تحقق نوع من الترابط بين الجماهير ووسائل التليفزيون.

٧- التليفزيون التربوى يستضيف العديد من العلماء والأدباء والمفكرين ليـــدلوا بدلوهم حيال القضايا والأحداث المختلفة وبذلك يساهم فـــى تقـــديم رؤيـــة واضحة علمية للجماهير حيال ما يدور حولهم من أحداث.

٨- أن التليفزيون التربوى يدعم العادات والتقاليد الشرقية والعربية ويساهم فى الحفاظ على التراث الإنسانى الاصيل.

٩- أن التليفزيون التربوى يفلتر المواد التليفزيونية المقدمة من كل المــصادر وينتقى منها ما يتناسب مع طبيعة المجتمع الذى يقدم اليه.

١٠-ان التليفزيون التربوى يحافظ على الهوية الإسلامية العربية للمشاهدين من خلال البرامج الدينية التى تنمى الثقافة الدينية للمشاهدين وتعمل على دمــج الدين بالحياة بعيداً عن التطرف أو التعنت.

١١-توفير الوقت والجهد والمال المبذول فى العملية التربوية والتعليمية بالطريقة التقليدية من خلال المؤسسات التربوية ذات الجدران.

خصائص التليفزيون التربوى:

لاشك أن معظم دول العالم تنظر الى التليفزيون على أنـــه أداة ترفيـــه فحسب ويعتقد البعض الآخر أنها أداة ترفيه بالمجان لاتكلف المــشاهد أى شـــئ سوى تكاليف اقتناؤه للجهاز وخاصة فى الـــدول التـــى لا تطالـــب المـــواطنين بتراخيص على أجهزة الاستقبال.

ونلاحظ أن التليفزيون أحدث ثورة اعلامية واســـعة النطـــاق، واطلـــق العنان للعديد من التطورات التكنولوجية سواء كان فـــى حقـــل التليفزيـــون أم الاتصال، كما أعطى فرصة لاتساع الخيال لدى الإنسان ووسع مداركـــه مـــن المحدود الى اللامحدود سواء فيما يتعلق بشكل الاتصال أو مضمون الاتصال ، كما جاء به الدكتور عبد الدايم عمر حسن.

وبالرغم من اختلاف النظم السياسية والاقتصادية فإن المشاهد حتما يدفع ثمن مشاهدته لبرامج التليفزيون خاصة فى الدول الرأسمالية كأمريكا ، حيث أن المشاهد لا يدفع من ماله مباشرة ولكن فى الحقيقة أن المعلن يدفع تكاليف هـــذه البرامج عن طريق الاعلانات مدفوعة الثمن، أو البرامج المدعومة مـــن اتجـــاه آخر حيث يحصل المعلن على تكاليف إعلاناته بأشكال مختلفة، إذاً فالمـــشترى يدفع ثمن الترفيه الذى يصله عن طريق التليفزيون، غير أن المبلغ الذى يدفعـــه بالتحديد غير معروف، حتى أنه لا يعرف أيضاً أن يدفع ثمن الاعلانـــات مـــن جيبه. طبقا لرأى الدكتور ابراهيم إمام.

تساءل البعض عن امكانية الجمع ما بين الميديا والمواطنية، وكان جوابه سلبيا إذ أن وسائل التليفزيون لا يمكنها التغاضى عن فكرة السوق والربح بسبب ارتهانها الى إيرادات الإعلان.

وهى تخاطب الأفراد المتنوعين فى أذواقهم وميولهم أكثـــر ممـــا هـــى تخاطب الجماعات من هنا يمكن للمرء أن يفكر بأن من مـــصلحة التليفزيـــون والاذاعة الحفاظ على الفردانية وتنميتها أكثر منها تكوين مواطنين مجتمعين على ممارسات معينة. ومع ذلك فلا يمكن عدم الأخذ بالاعتبار الدور الكبيـــر الـــذى

يلعب كل من التليفزيون والاذاعة فى تدعيم بعض مقومات التربية المدنية وفى تغير وجهة بعضها الآخر.

وجاءت التطورات اللاحقة فى التليفزيون إبتداء بظهور البـث الملـون وتطوير أنظمة البث وأجهزة الاستقبال، وكفاءة التكنولوجيا فى وضوح الصورة وزيادة عدد قنوات البث لتضفى أهمية كبيرة على التليفزيون المرئى.

ويرى محمد حمدان أن القدرات الفنية لمن يقومون بالعمل فـى مجـال التليفزيون بشكل متماثل مع التقـدم التكنولـوجى الهائـل الـذى طـرأ علـى التليفزيون،وساعد على هذا التقدم عدة أشياء منها استخدام أجهزة مرئية لاحدود لها، تطور الحاسوب، تطور الأجهزة التكنولوجية التى يعتمد عليها التليفزيون ثم لاح فى الأفق ما يعرف باسم البث الرقمى والذى يعرف بأسم (Digital) والذى أعطى فرصة بدوره لتسع حقول مختلفة بالاستخدام الكامل للجهاز المرئى.

الى جانب ذلك ساعد التوصل الى تصنيع السلك الثنائى الاتجاه والفيديو كاسيت، والناسخات والمسجلات وغيرها من الوسائل فى دعم العملية الإتصالية، وزيادة كفاءة وأهمية الوسائل التليفزيونية المرئية، وأصبح الجهاز المرئى تفاعليا (بقدرة المشاهد على التحدث مع مقدمى البرامج بواسطة الجهاز المرئى الشامل الذى يعرف باسم (Multimedia).

كل ذلك عزز من دور التليفزيون كوسيلة مرئية ، ولذلك لابد من الوقوف على طبيعة وخصائص هذه الوسيلة والوظائف التى تقوم بها وهى كالآتى:

<u>مميزات التليفزيون التربوى :</u>

١ –التقارب الجغرافى بين الدول المختلفة :

أن التليفزيون دوره ليس ترفيهى فقط، ولكنه ينفرد بالتميز الساحق فـى نقل الأحداث مباشرة فور وقوعها ومثال ذلك أنه فى الليلة الواقعة ما بين ٢٠ و ٢١ يوليو سنة ١٩٦١ نزل رجلان من طاقم مركبة الفضاء " أبوللـو" الحاديـة عشر لأول مرة على سطح القمر، وقد تابع هذا المشهد على شاشة التليفزيـون تسع من كل عشرة عائلات أمريكية، وأكثر من خمسمائة مليون مشاهد فى جميع

أنحاء العالم، وكان كل واحد منهم يشعر بأن هذا الحدث خاص به هو شخصيا، وأن نظرات الجمهور الموجهة فى آن واحد الى نفس الصورة لاتقل أهمية عن عملية استكشاف الفضاء نفسها، حتى أصبح سكان الأرض جميعهم يشعرون بشعور واحد ويبادلون بعضهم البعض الإعجاب، حتى تحولت الفكرة الأرضية بفعل التليفزيون الى قرية عالمية كما تنبأ بذلك مارشال مالكوهان.

٢-الاعتماد على الصورة النقية:

ومن خصائص التليفزيون الاعتماد على الصورة النقيةأولاً وقبل كل شئ حيث إن تفكير الكاتب والمنتج التليفزيونى ينصب فى الأساس على الصورة أى التفكير فى البرنامج أو المادة التليفزيونية بطريقة مرئية وترجمة المعانى والمضامين الى أشياء يمكن رؤيتها وليس مجرد تخيلها، إذن من طبيعة التليفزيون أن تحتل الصورة المقام الأول قبل الصوت، فالصورة هى العنصر الأول والمنطلق الأساسى للعمل التليفزيونى لأن الأصل فى التليفزيون هو المرئيات وليس معنى ذلك أن الصوت ليس مهما فى الانتاج بل له أهميته القصوى إذ يعتبر من عناصر الإنتاج ويأتى فى الدرجة الثانية لأن الصورة أساس التليفزيون وأساس طبيعته فيأتى الصوت مصاحباً للصورة ليشرح ويفسر ويوضح مضمون ومغذى الصورة وقد يكون الصوت حوارا مسموعا أو تعليقاً أو موسيقى تصويرية أو مؤثرات صوتية.

٣-سرعة نقل الأحداث :

يتمتع التليفزيون التربوى بالقدرة على نقل الصوت والصورة من مكان إلى مكان آخر، وذلك بواسطة عدة أجهزة الكترونية، وتأخذ شكل موجات كهرومغناطيسية،ومن الملاحظ أن التليفزيون يعد نتاجاً لما سبقه من وسائل إتصالية مثل المسرح والراديو إلا أنه يتفق مع الراديو فى قدرته على النقل الفورى المتدفق للأحداث المختلفة وذلك بنقل صورة وصوت.

فلا يمكن أن ينسى ٩٦% من جميع اللذين يمتلكون أجهزة تليفزيون فى بيوتهم حادث اغتيال الرئيس الأمريكى " جون كيندى " وجنازته بين عصر يوم

الجمعة ٢٢ من نوفمبر ويوم الأثنين ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٦٣، وفى السبعينات شاهد ما يزيد على مائة مليون أمريكى على الهواء مباشرة التحقيقات التى أجريت فى الفضائح المرتبطة بقضية " ووترجيت" والتى قدم بسببها الرئيس الأمريكى نيكسون استقالته، وحديثاً لا يمكن لأى عين رأت تفجيرات ١١ سبتمبر ان تنسى، منظر الطائرات وهى تخترق المبانى الأمريكية الشاهقة مخلفة آلاف الضحايا . وإطلاق الأقمار الصناعية وإجراء العمليات الجراحية.

وبهذه الخاصية تميز التليفزيون عن غيره من وسائل الإتصال الجماهيرى وأصبح له أثرة الواضح على حياة الشعوب والأفراد حتى بات حدثاً اجتماعيا هاما له خطورته فى عالمنا المعاصر. ومن أهم خصائص ومميزات التليفزيون كوسيلة اتصال.

٤-قدرته على جمع شمل الأسرة :

حول شاشته ليطوف بهم فى كل مكان، ويقدم لهم المشاهد المتكاملة فى منازلهم دون تعب أو عناء معتمداً فى ذلك على الصورة والحركة واللون والصوت، حتى أصبح العالم على اتساعة قرية صغيرة أو قرية عالمية – كما تنبأ بذلك " مارال ماكلوهان".

٥-المساهمة فى التعليم والتنشئة والتثقيف:

وللتليفزيون دوره الخطير فى التعليم والتنشئة الاجتماعية والتنمية الوطنية لو أحسن استغلاله فإن له من السطوة والسلطان ما يجعل جميع أفراد الأسرة على إختلاف ثقافاتهم وتباين أعمارهم يلتفون حوله الساعات الطوال.

وكل واحد منهم ينظر اليه نظرة من لا يعلم الى من يعلم وللتدليل على أهمية دور التليفزيون فى التعليم والتنشئة الاجتماعية نذكر مقولة "شارل ديجول" الرئيس الفرنسى الأسبق " أعطنى هذه الشاشة الصغيرة وأنا أغير الشعب الفرنسى" حسبما قال الاستاذان خليل صابات وجمال عبد العظيم.

حيث أن التليفزيون والاذاعة يمكن أن يقدما نماذج حول حل المشكلات وكيفية تعاطى المواطنين مع القضايا التى تواجههم وخصوصا فى البرامج التى

تعطى الفرصة للناس لعرض المشكلة ومساعدتهم على الوصول الـــى حـــل إن تعميم ثقافة القانون والتقريب فى المسافة ما بين المواطنين والقائمين على تطبيق القانون يساعد كثيرا على التربية لمواطنية. ولا شك بأن المواطن يشعر بـــالقوة حينما يتيقن من وجود تليفزيون الى جانبه عند الضرورة يستطيع من خلالهمـــا مخاطبة الرأى العام ، وذلك وفقا لرأى الاستاذ يوسف مرزوق.

ونزيد على ذلك بأن كاميرا التليفزيون لها العديد من الإمكانيات حيـــث أنها تملك القدرة على تحديد ما يراد تقديمه بواسطتها، وذلك بواســـطة لقطـــات متعددة الأحجام وهذا بدوره يعطى فرصة واسعة لتقديم العديد مـــن الانفعـــالات الواضحة، وبذلك يتمتع المشاهد بوجهات نظر مختلفة بواسطة وضوح الصورة وتمتعها بالقدرة على جذب الانتباه إضافة إلى قدرتها على نقل ما يسمى الحركة المطلقة وعرض القصص بشكل فنى ملون، كل تلك المميزات سهلت للتليفزيون أن يصبح وسيلة مهمة للثقافة والتوعية إضافة الى كونه وسيلة مهمـــة للتـــسلية والترفيه.

٦-نشر الثقافة القانونية :

يلاحظ حالياً تزايد توجه التليفزيون والإذاعة نحو البرامج الحوارية ذات الطابع السياسى عموما والتى يمكن للأفراد أن يتعرفوا من خلالها على بعـــض جوانب الشأن العام فى بلادهم ولكن يصعب إدراج مثل هذه البرامج فى عـــداد التربية المدنية ذلك أن هذه البرامج نفسها لا تخلو من وجهة نظر سياسة فئويـــة وليس همها محاكمة ما يجرى من فساد على ضوء القانون العام. بل على ضوء ما ترى الوسيلة التليفزيونية أنه مناسب، ولكن هى فى النهاية تعرض وجهة نظر حيال الفساد، وبالتالى تعطى فرصة للمشاهد للتعمـــق فـــى تفاصـــيل القـــضية المطروحة، ومعرفة الحل القانونى له، وتنمية إحساسه بأن هناك رقيب ممكـــن يواجه أى فساد مهما علا وتجبر.

٧-القدرة على الشرح والتفسير من خلال الرسومات والصور:

من أهم ما يميز التليفزيون كما سبق الاشارة أنه يعتمد بـــشكل أساســـى

على خاصية النقل الحى للأحداث الذى يشمل الصوت والصورة، وذلك له أهمية بالغة حيث أنه أحد أهم عوامل جذب انتباه المشاهد، إضافة إلى القدرة التعبيرية الهائلة التى يتميز بها النقل الحى الكامل التفاصيل للأحداث الخاصة فى ظل المعرفة المسبقة بأن الرؤية أساس قوى لإقناع الفرد Seeing inbelieving على اعتبار أن حاسة البصر أحد أهم حواس الإنسان.

ويعتبر التليفزيون من أكثر وسائل التليفزيون ايضاحاً وقدرة على التفسير والتوضيح لما يتميز به من خاصية الجمع بين الصورة المقترنة والمدعمة بالصوت فى مشاهد واقعية قريبة من مدارك الإنسان، لأنها تتضمن إشراك حاستى السمع والبصر اللتين عن طريقهما يحصل الفرد العادى على معظم معارفه وخبراته، وكذلك تعتبر الصورة الحية أقوى تأثيراً من الكلمة المكتوبة أو المسموعة نظرا لاستخدام اكثر من حاسة فى تلقيها.

ويطلق " نيوتن ميتو " الرئيس الاسبق للجنة المواصلات الفيدرالية فى الولايات المتحدة على التليفزيون بأنه متاهة واسعة، وقد دعا أصحاب المحطات التليفزيونية الى أن يجلسوا بعيون مشدودة امام محطاتهم من اشارة البدء الى إشارة الختام، مؤكدة بأنهم سوف يشاهدون هذه المتاهة الشاسعة وسيرون موكبا من عروض المباريات والعنف والعروض التى شارك فيها الجمهور، وكوميديا ملفقة عن عائلات لا يمكن تصديق وجودها، وسيرون دماء ورعد وجرائم تشوية، وعنف، وتعذيب سادى وقتل ، وسيرون ما لا نهاية له من الاعلانات التجارية، وكثيراً منها يصرخ أو يتعلق أو بشئ، وأكثر من هذا كله سيرون غرف النوم، صحيح أنهم سيرون بضعة أشياء تمتعهم، ولكنها قليلة جداً، فإن حسبتموه مبالغاً، جربوا ذلك.

٨-استخدام الألوان :

ومن مميزات التليفزيون كذلك استخدام الألوان التى تساعد فى استبيان المعلومات واستيعابها، وبالتالى يحيل التليفزيون المعلومات والأفكار المجردة الى صور حية قابلة للفهم والإدراك، وتعطى احساساً بالألفة وتزيد من المشاركة

التى يتيحها التليفزيون لمشاهديه.

٩-تنمية القدرة على التفكير التربوى :

إن العلاقة بين ما بين التليفزيون والأخلاق كانت دوماً مثـار نقـاش، ووجود شرعة لأخلاقيات التليفزيون تسعى الى وضع عدد من القواعد يشير الى حساسية هذه المسألة خصوصا وأن من شروط العمليـة التليفزيونيـة نفـسها التضخيم والتغطية والموارية. ومن ابين المسائل الاخلاقية التى لا تثير الكثيـر من الاحتجاج اختراق تليفزيون الواقع لخصوصية البشر. وذلك على الرغم من الاعتراف بمخالفته للأصول المدنية بالاضافة الى برامج العنف والجنس.

وبالطبع فإن تقديم المسلسلات ذات المواضيع الاجتماعية التـى تقـدم نماذج معينة للسلوك الاخلاقى تساعد الى حد ما فى تعلم هـذا الـسلوك لـدى الشخص ذى الاستعداد المسبق لذلك تكونت لديه آلية التفكير الأخلاقى فى منزله ومدرسته ولقد دأب التليفزيون خصوصا فى أول قيامه علـى تـدبيج رسـائل أخلاقية ووضع نفسه مقام المعلم أو الأب غير أن الدراسات لا تشير الى نـوع من الرابط بين السلوك الأخلاقى ومشاهدة التليفزيون ، وفقـا لـرأى الـدكتورة إنشراح الشال.

١٠-القدرة على جذب المشاهد:

للتليفزيون فاعلية فريدة من حيث إتاحة المشاركة لمشاهديه لأنه من الوسائل التى تعتمد عل حاستى السمع والبصر لذلك فهو يستحوذ على اهتمام كامل من جانب الجماهير أكثر من الوسائل الآخرى خاصة الأطفال، والاختلاف بين التليفزيون والراديو هو اختلاف فى طبيعة الاهتمام والتركيز أثناء التعرض، فـالتليفزيون يتطلب إنتباها اكبر من الراديو لأنه يحتاج الى حاستى الـسمع والبـصر فـلا يستطيع المشاهد ان يفعل شيئا آخر وهو يشاهد التليفزيون وهو يندمج تماما فى المشاهدة لأن مضمون التليفزيون محدد، وليس مضمونا مجرداً فالمشاهد يشاهد ويسمع بينما مستمع الراديو يتيح الفرصة لخيالة للإنطلاق، ولهذا فإن التليفزيون أكثر قوة فى جذب المشاهدين وقتا أطول ويحتـاج الـى إنتبـاه أكثـر، ومـن

الافرازات الإيجابية والتى ساهمت بشكل كبير فى شد المشاهدين للتليفزيون هو نظام كيزاكو Quizako الذى اقترحته شركة Info Telecom الفرنسية.

١١-التأثير فى المشاهد :

يرى الدكتور محمد عوض إن عملية التأثير على الرأى العام كانت من أوائل العمليات المصاحبة للعمل التليفزيونى، ويفضل بعض الباحثين التكلم عن محو التفكير النقدى من قبل التليفزيون وليس تدعيمه وخصوصاً عندما تكون الوسيلة الاعلانية مرتهنة للإعلان الذى يقوم على فكرة التلاعب الذهنى نفسه ويمكن القول بدون تردد إن تنمية مهارات المناعة ضد التلاعب الذهنى ليست من أهداف التليفزيون والإذاعة لا بل قد تكون مما يناقض توجهها.

١٢-تدعيم القدرة على مهارات حل المشكلات والمناعة ضد القدرية :

وبالرغم من أن التليفزيون وكما سبقت الإشارة آخر المواليد فى سلالة وسائل الإتصال من حيث النشأة إلا أنه استطاع أن يحقق تطوراً تكنولوجيا ملحوظاً ويثير الجدل والمناقشات أكثر مما أثارت وسائل الاتصال الجماهيرية الآخرى عند بدء ظهورها وما كان " نيوكولاسى جونسن " الرئيس السابق للجنة المواصلات الإتحادية فى الولايات المتحدة مغاليا عندما علق على التليفزيون قائلا : " إن كل ما تفعله، وكل ما نمثله، كل ما يشغل بالنا، إنما يتأثر بالتليفزيون" ، كما جاء فى مؤلف أوين راكد

١٣-تدريب المشاهد على المهارات الاجتماعية :

تشكل ثقافة التليفزيون بذاتها مؤشراً جيداً فى الانفتاح على الآخرين والتعلم من تجاربهم فالبرامج الأجنبية الدرامية والفنية تلك التى تستضيف اشخاصا من ثقافات آخرى أو تعرض لتجارب شخصية فى مجتمعات مختلفة تشكل كلها مناسبات هامة للتفاعل وبالتأكيد كلما كانت البرامج المعروضة مقدمة على قاعدة الاحترام كلما قربها ذلك أكثر من المتلقين.

بل إن عالما من علماء التاريخ الأمريكى.. هو " دنيال بورستن" استخدم عبارة شديدة الحدة فى وصف التليفزيون، فى حياة الأمة الأمريكية فقال: " إن

التليفزيون إدمان لا يقارن الا بالحياة نفسها" ومضى هذا العالم يشرح رأيه فقال : " وإذا كان جهاز التليفزيون مغلقا، بدأ الأمريكيون يشعرون بأن قد فاتهم ما يحدث فعلا وحقاً.. وإذا كان من البداهة أنه خير للمرء أن يكون حياً من أن يكون ميتاً، فقد صار من البداهة أنه خير للمرء أن يكون حياً من أن يكون ميتاً، فقد صار من البداهة أن خير للمرء أن يشاهد شيئاً من ألا يشاهد شيئاً.

١٤-تعليم المشاهد التخطيط للمستقبل :

إن إشراك المواطنين فى عمليات التفكير بالشأن العام فى البرامج الحوارية ذات الطابع العام. من قبيل الفساد أو تطبيق القوانين أو مناقشة قضايا لهاعلاقة بتغير الحكم تشعر المواطنين بأنهم مشاركين فى ما يصاغ وليس الأمر مفروضاً عليهم وشعور المواطن بأنه جزء مما يجرى ينمى لديه الاحساس بالمسئولية والتمسك بالصياغات الجماعية التى تنتج فى إدارة شئون المجتمع.

ويأتى ذلك من خلال عرض البرامج الإخبارية والتى تتوجه الى السمع والبصر معاً بعرضهما الوثائق التى تنقل مباشرة صور الأحداث وقد تم التوصل الى أن ٨٠% من مشاهدى الأفلام التليفزيونية الاخبارية راضون عنها ولكن ٢٠% فقط هم الذين يستفيدون منها أو يحصلون منها على معلومات لذا فإن الفيلم الاخبارى يجب أن لا يركز فقط على الحركة، ويقدم تتابعا سريعاً من اللقطات ترضى العين ولا تتفق مع مضمون النص المصاحب للفيلم، بل لابد أن تحكى صورة الفيلم الأخبارى ما يقوله الناس ويجب أن يهتم المسئولين ليس فقط بالأحداث السطحية بل أيضاً بالخلفيات التاريخية والسياسية والاقتصادية لكل حدث من الأحداث ليصبح لها معنى ومغزى عند المشاهد، فيتحقق للجمهور المشاهد الرضاء والاستفادة معا من البرامج الاخبارية.

١٥-تحقيق النمو التربوى الشامل المتكامل:

إن للتليفزيون دور حيوى ومهم فى نشر الثقافة السياسية، وخاصة فى ظل الانفتاح التليفزيونى ووجود المزيد من الاشكال البرامجية التى تعطى الفرصة لعرض المزيد من وجهات النظر المختلفة، وإنطلاقاً من هذا يمكن

اعتبار التليفزيون أحد الأركان التى تساهم فى بناء التربية للافراد وإيجاد نـوع من الترابط بينهم وبين وطنهم خاصة فى المجتمعات النامية فى ظل تفش وبـاء الأمية بين عدد كبير من المواطنين.

وتزداد فعالية هذا الدور فى حال توافر شروط معينة وأهمها التفاعلية ما بين المتلقى والوسيلة التليفزيونية فالمعرفـة لا تـصبح فعالـة إلا إذا ربطـت بالحاجات المباشرة للمتلقين والشرط الثانى هو تقـديم نمـاذج مدنيـة صـادقة وملتزمة بقيم المشاركة والالتزام لا أن تقوم هذه التربية على التلقين والفوقية.

وليست توجيه المواطن صفة فطرية فى الفرد وإنما يجرى تعلمها فـى مختلف تجارب الحياة. ووسائل التليفزيون اليوم تقارع الأهل والمعلمـين فـى أدوارهم المختلفة وفى أحيان كثيرة تتفوق عليهم لذا فالمطلوب من هذه الوسائل توسيع أفق دورها. وإذا كان الربح التجارى أمراً لا يمكن التغاضى عنه فإنـه ينبغى على العاملين فى التليفزيون التحسس بالدور الكبير المنتظر منه المطلوب التحول من النظر الى المتلقى كمستهلك فحسب الى التفاعل معه كمواطن حـر ومسئول فهل هذا ممكن فى مجتمعاتنا العربية؟

١٦-تنمية قيم الولاء والانتماء:

وهذا يقودنا بدوره الى تحديد دور التليفزيون فى عملية التنمية السياسية فالتليفزيون بحكم طبيعته وتأثيره القوى على المشاهد فهو يعتبر من المـصادر الأساسية التى يحصل منها الفرد على معلوماته السياسية، وإدراك الموضوعات السياسية، ويلعب دوراً فى عملية التوعية السياسية وله القدرة على توسيع الآفاق وتركيز الانتباه على المشكلات السياسية، كما أنه يسهم فى زيادة ألوان الطموح الشخصى وخلق المناخ التليفزيونى الذى تثار فيه عملية التنمية، وكل هذا مـن جانب - ومن جانب آخر فإن التليفزيون يستخدم كقناة للتعبير السياسى ونـشر آراء وأفكار القابضين على السلطة والتأثير على الجمهور لتشكيل الرأى العـام وفق الهدف المطلوب، وبالتالى من خلال تزويد الجماهير بالأخبار الـصحيحة والمعلومات والحقائق، ولذلك فإن التليفزيون يساعد علـى تكـوين رأى عـام

صائب. إذن وطبقا لما سبق فترى الدكتورة جيهان رشتى أن التليفزيون وفـــى إطار رسالته التليفزيونية فإنه يقوم بخلق شعور بالانتماء للوطن، وهذا الــشعور كفيل بتحويل الإهتمام من المجال المحلى الى الاهتمامات القومية وذلــك عــن طريق ما ينشره من قيم ثقافية وفكرية وحضارية ويمكن للنظم السياسية خاصة الديمقراطية أن تجعل من التلفزيون قناة لتقديم الحلول المقترحة لتصفية الصراع السياسى بين الجماعات المختلفة والانتهاء الى التوافق وظهور القرار الــسياسى الموحد الذى يمثل وجهة نظر الأطراف المتصارعة جميعها أو رأى الأغلبيــة، كما أن التليفزيون ووفقا لدوره فى المجال السياسى فإنه يقوم بدور هام فى عملية التنشئة السياسية، ونقل قرارات الصفوة السياسية الى الجماهير، ونقل رد فعــل الجماهير الى الصفوة وهذا بدوره يؤكد قيم الثقافــة الــسياسية الــسائدة ودفــع الجماهير للاهتمام بالشئون السياسية وخطط التنمية.

ومن الملاحظ أن وظائف وإمكانيات التليفزيون لا تقتصر على الحقــل السياسى فحسب بل من الممكن أن تتطرق وتتشعب إلى طرق آخرى، فله القدرة على الاعلام أو الأخبار.

١٧-الدعوة الى الفضيلة :

ويقوم التليفزيون كغيره من وسائل الإتصال الجماهيرى بوظيفة الدعوة والتى تتجه الى العقل فى إعلانه عن المبادئ السامية والتعبيــر عــن العقائــد والأفكار، ولذلك ارتبط مفهومها بالحقائق الدينية والأفكــار الإصــلاحية التــى تتجاوز مجرد تغير اتجاه الى التمسك بهذه الحقائق ودعمهــا اعتبــارا مرشــداً للسلوك الإنسانى ودليلا لتقويمه. وتلك من صميم خــصائص التليفزيــون فــى المجتمعات النامية خاصة الإسلامية منها لأن أجهزة التليفزيون فى تلك البلــدان تعتبر أجهزة رسالية وأجهزة لها خصوصيتها ودورها المتميز فى تحول الدعوة للعقائد والأفكار والمبادئ السامية.

١٨-قدرة التليفزيون على الدعاية :

ويقوم التليفزيون كغيره من وسائل الإتصال الجماهيرى بوظيفة الدعاية

وهى وظيفة تبلورت من خلال استخدام وسائل التليفزيون فى تحقيقهـا خـلال الفترة بين الحربين العالميتين وما بعدهما خلال الحـرب البـاردة، وتـستهدف الدعاية استمالة الجماهير الى الأهداف أو الاتجاهات أو الآراء بـشكل عمـدى ومقصود.

ويرى محمد حيدر شيخ أن التليفزيون هنا لا يقتصر دوره فى الاعتماد على ما يبث من خلاله من حقائق، بل أنه يعمل على تحقيق نوع التغير السلوكى لجماهير المشاهدين،وذلك بطرق شتى منها مخاطبة غرائزهم، وعواطفهم وذلك بهدف التوصل الى أهداف محددة يرى من يجرى الإتصال أنها غيـر مباحـة، والذى يحدد دور التليفزيون هنا هو السياسة التليفزيونية السائدة فى التليفزيـون نفسه والنظام السياسى السائد وكان هناك نوع من التدخل بين الإعلان والدعوة، لكن الواقع العملى أثبت أن هناك إختلاف واضح بينهما حيث أن للدعاية طـرق ملتوية وغير مشروعة من الممكن أن يسلكها من أجل تحقيق مآربهـا، حيـث يعرف جوزف كوبلز بأنها ليس للدعاية فى حد ذاتها طريقة أساسية، إن لها فقط هدفاً وهو إخضاع الجمهور، وتعد كل الوسائل التى تخدم هذا الهـدف وسـائل جيدة.

وهذا بدوره يعطى للتلفزيون الخصائص الأتية :

١- أنه أقرب وسيلة للإتصال المواجهى فهو يجمع بـين الرؤيـة والـصوت والحركة واللون، بل يتفوق على الإتصال الموجهى فى أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الثابتة.

٢- يقدم التليفزيون المادة التليفزيونية فور حدوثها، بحيث لا تمر فترة زمنيـة بين وقوع الحدث وتقديمه.

٣- يعرض التليفزيون كوسيلة للإعلان كل كلمة فى النسخة الاعلانية، ويسمح بأساليب متعددة للتقديم.

٤- التليفزيون وسيلة قوية يمكن بواسطتها الوصول الى جميع المواطنين.

تاريخ التليفزيون التربوى:

بإلقاء نظرة على تاريخ التليفزيون، منذ أن كان مجرد حلم يغازل أذهان العلماء حتى أصبح واقعاً ملموساً، سنلاحظ أن السير فى هذا الطريق ببطئ ولكنه دقيق ومحدد، لأنه كانت توجد الكثير من العقبات التى أعاقت العلماء الذين أخذوا على عاتقهم القيام بهذه المهمة الشاقة ألا وهى (إختراع التليفزيون) فهى رحلة طويلة قطعها التليفزيون حتى يصل الى شكله وإمكانياته الحالية والتى تعطى لك فرصة متابعة كل الأحداث، بداية من وقوع تصادم لمكوك الفضاء الأمريكى تشالنجر،مروراً بكرة القدم لحظة دخولها الشبكة وصولاً إلى أولى خطوات الإنسان على سطح القمر، كل ذلك بين أطراف أصابعك دون أدنى عناء.

بدايات الفكرة :

لقد داعبت فكرة التلفزيون خيال الكثير من العلماء، منذ أقدم العصور، وأخذت هذه الفكرة أشكالاً عدة، فرآه البعض على شكل كرة بلورية يمكن للمرء أن يرى فيها كل شئ، كما تخيله البعض على شكل مصباح علاء الدين الذى يلبى لصاحبه كافة رغباته وإحتياجاته.

إن التقدم المذهل الذى حققه التليفزيون مع التتابع التاريخى لما سبقه من إكتشافات قدمت الكثير للحقل التليفزيونى، وتعاونت فى تكوين نسيج إتصالى عالمى، وذلك حتى ببداية عمل أولى آلات الطباعة لجوتنبرج فى عام ١٤٥٣، مر وقت طويل حتى جاءت الصحافة التى نراها فى الوقت ا لحالى، وكذلك فإن إبتكار " مورس " لجهاز التلغراف، سهل نشأة وكالات الأنباء، وكان اختراع الاخوة أوجست وليس ولومير " لآلة التصوير عام ١٨٨٥ عامل مساعد على ظهور السينما آنذاك وبذلك يمكن القول أن الاكتشافات العلمية الحديثة هى التى ولدت الرغبة للإفادة منها فى تطبيقات مفيدة كان التليفزيون فى مقدمتها.

كانت البداية علمية

لقد نسج الصحفى الأمريكى (ماكس بلسز) قصة خيالية سنة ١٨٩٢، عرض فيها جهاز غريب أطلق عليه " تليكتروسكوب " وهذا الجهاز يصل الى الناس فى منازلهم حاملاً لهم المسرحيات التى كانوا يشاهدونها فى المسارح، والوقائع المهمة فور وقوعها، ويعرض لهم جلسات البرلمان،وحتى الصلوات التى تصلى فى الكنيسة، ولم يكن وقتها يخطر ببال أحد من القراء آنذاك أن ذلك الجهاز سيتواجد فعلا بعد نصف قرن من الزمان.

وكان لإمكانية عزل السلينيوم بواسطة العالم السويدى " برزبليوس" عام ١٨١٧ ثم اكتشافه حساسية هذا العنصر للضوء سنة ١٨٧٣، أكبر الأثر فى استبشار الإنسان بإمكانية تحويل الصور من إشارات كهربائية، ولم يتم الاستفادة الا بعد عام ١٨٨٢، عندما تم إكتشاف "السيبروجيتل" الخاصة الكهروضوئية لهذا العنصر.

ومواصلة لجهود بارز يليوس، تم اكتشاف الخلية الكهروضوئية بواسطة أحد مهندسى التلغراف بمدينة فالنسيا عام ١٨٧٣ وهو "ماى" حيث توصل الى أن الأجهزة المصنعة من مادة السيلينوم يحدث لها تغير واضح فى عملها بتعرضها لأشعة الشمس، وأستطاع أن يصل الى نقطة معينة تعرف باسم نقطة " المقاومة المنهارة" Dark Resestance.

وكان للعالم الألمانى " بولنبكو" الفضل فى فتح مجال جديد عندما اخترع قرص الماسح سنة ١٨٨٤ وتقوم هذه الفكرة على أساس تحويل الصورة الى نبضات كهربائية، والمبدأ الأساسى فى التليفزيون الحالى يتلخص فى الإرسال المتتالى لهذه النبضات.

حيث استخدم " القرص الماسح " والذى يتكون من قرص به سلسلة ثقوب، أعدت فى شكل حلزونى، بحيث يكون كل ثقب منها على محيط دائرة مختلف عن محيط الدائرة التى يقع عليها الثقب التالى، وبذلك يمكن تحليل الصورة الى شرائط من الظلال والأضواء، ويكون فى الاستطاعة تحويل الطاقة

الضوئية الى طاقة كهربية، ولكن النتيجة النهائية لم تكن جيدة تماماً، إذ تعــزر الحصول على تيار كهربى قوى إضافة الى صغر حجم الصورة على القــرص، مع كبر حجم القرص نفسه.

وفى سنة ١٩٢٣، استطاع مهاجر من روسيا إلــى أمريكــا يــسمى " فلاديمير زوركيز " Vladimir Zworykin من اختــراع جهــاز التــصوير التليفزيونى المسمى " أيكونوسكوب" Iconoscope وهــو مــن علمــاء شــرة وستنجهاوس والى جانبه أيضاً قام "فيلوفارشورت
Philofar Nsworth من تطوير الكاميرا الإلكترونية وألين ب. دومنت الــذى طور صمامات الاستقبال واخترع أول جهاز للإستقبال المنزلى.

وتعد بريطانيا من أقدم الدول من حيث تاريخ التليفزيون وذلك لارتباط تاريخ التليفزيون باسم أحد أبنائها وهو " جون لوجى بيرد " حيث أنــشأ خطــاً تليفونياً بينه وبين منزل أحد أصدقائه،وأخذ يفكر فى إمكانية نقل الصورة عبــر الأسلاك وليس الصوت فقط، وفى يوم ٢٧ يناير استطاع جون أن ينقل صــورة تلفيزيونية لراس دمية أسماها " بيل" ثم نجح فى نقل اول صورة لآدمى، وبــذل أثبت أن التليفزيون أصبح حقيقة منذ عام ١٩٢٦.

وفى عام ١٩٢٩ قام جون بيرد بنقل أول إرسال تجريبى قامت به هيئة الإذاعة البريطانية B.B.C ورغم ذلك لم تستمر التجربة سوى دقيقتين وبــدون صوت ، كما جاء بمؤلف الدكتور عاطف عدلى العبد.

ولقد كتب مراسل جريدة (الديلى ديسباتش) Dail Dispatch قائلاً لقــد أدخلت تحسينات كثيرة على أجهزة بيرد التليفزيونية، وقام باجراء تجربة رائعة أمام عدد كبير من الموظفين ومهندسين الاذاعة وهى مشاهدتهم لــصورة فتــاة جميلة فى التليفزيون، وسمعوا صوتها وهى تغنى.

وفى الرابع عشر من يوليو عام ١٩٣٠ أذيعت أول تمثيلية تليفزيونية من خلال استوديوهات بيرد، ولم يتاح الظهور على الشاشة الا اللقطات المتوســطة والكبيرة، والتى تميز بها التليفزيون الى حد كبير، فاللقطات المكبرة لجزء معين،

أو لتعبير معين، أو لحركة معينة تضيف معان جديدة، وتجعلها أقــرب للواقــع وبالتالى تكون أكثر إقناعاً وتتمتع بقدرة هائلة من التأثير.

غير أن البرامج التليفزيونية لم تكن منتظمة وكــان اقبــال المــشاهدين ضعيفا، مما جعل القائمين على هذه الإذاعة، يفكرون فى إلغائها.

ورغم كل ذلك تم مواصلة اجراء التجــارب والاختراعــات المتــصلة لتحسين إمكانيات التليفزيون رغم أنه لم يوجد آنذاك ســوى ٢٩ جهــازا إلا أن التجارب لم تتوقف، واستخدمت شبكة تجريبية مكونة من ثلاثين خطا لاجــراء التجارب حتى عام ١٩٣٦.

وزالت العقبات التقنية التى حالت دون تقدم الإرسال التليفزيونى ويعــد اليوم الثانى من شهر نوفمبر / تشرين الثانى سنة ١٩٣٦ بدايــة أول إرســال تليفزيونى منتظم فى بريطانيا، وكانت مدة الإرسال ثلاث ساعات، من الثانيــة حتى الرابعة مساء، ومن التاسعة حتى العاشرة مساء.

واسخدمت هيئة الاذاعة البريطانية فى إرسالها المنتظم ٤٠٥ خط ولكن لم يكن يوجد آنذاك سوى ٤٠٠ جهاز استقبال تليفزيونى، وكان اللازم استخدامها فى نطاق ثلاثين ميلا من محطة الارسال لكن سرعان ما توقف الإرســال فــى سبتمبر عام ١٩٣٩، بسبب نشوب الحرب العالمية الثانيــة خــشية أن يــستفيد الأعداء من الاشعاع التليفزيونى فى غاراتهم الجوية على المدن البريطانية، ثــم أعيد افتتاح التليفزيون البريطانى، وعاد إرساله المنتظم فى السابع من يونيو عام ١٩٤٦، حيث تطورت صناعة التليفزيون تطورا ملحوظــاً حيــث زاد عــدد محطات الإسال من عشرة محطات عام ١٩٤٦ الى ٢١٧ محطة عــام ١٩٥٠ وكان فى نفس العام خمسة بلدان فقط لديها خدمات دورية من البث التليفزيونى.

وظلت هيئة الاذاعة البريطانية ترفض دخول الاعــلان فــى خــدماتها الاذاعية والتليفزيونية، وذلك حتى عام ١٩٥٣، حينما سمح للإعلانات بالظهور على مستوى الخدمات التليفزيونية فقط، فأنشئت هيئة التليفزيون المستقل لتــدير المحطات التليفزيونية على أسس تجارية وبدأت تمارس نشاطها منذ عام ١٩٥٤،

وبدأ التليفزيون التجارى بثه فى سبتمبر ١٩٥٥.

وهكذا بدأ التليفزيون وانتشر فى بريطانيا وكرد فعل لذلك انتشر بين الناس اعتقاد طريف وذاع بينهم بسرعة البرق، وكان ذلك الاعتقاد، يقول بل يؤكد أن جهاز الاستقبال التليفزيونى كما ينقل لك المناظر و الكلام يستطيع أن يرى وينقل بالتالى عنك كل شئ يدور فى منزلك،وذاع وانتشر هذا الاعتقاد بين الناس خاصة فى ظل اعتقاد الناس فى ذلك الحين بالحكمة القائلة " أن منزل الرجل هو قلعته، وأن ما يدور فى أرجائه لهو من أخص خصوصياته" حتى اضطر مدير هيئة البريد السير كنجسلى وود Sir Kingsly Wood أن يذيع بياناً عاماً يؤكد فيه للجمهور، أن أجهزة الاستقبال التليفزيونى ليست له الخاصية أو المقدرة على النظر فى بيوت الناس.

وبعد عشرة سنوات زادت عدد البلدان التى تمتلك برامج تليفزيونية أكثر من مائة بلد ووصلت عام ١٩٨٠ لتصبح ١٣٨ بلد، وانتشر التليفزيون بصورة مذهلة حتى لا تكاد تكون هناك دولة تخلو من الخدمات التليفزيونية.

والآن أصبح التليفزيون جزءاً لا يتجزأ من البيت خاصة فى الدول الصناعية حيث بلغت ساعات المشاهدة فى بعض الأحصاءات الى ١٥ ساعة يومياً، بل قد يصل الى أكثر من ذلك فى بعض الأحيان.

وفى نهاية السبعينات وأوائل الثمانينيات برزت وسائل جديدة للإتصالات، ربطت بين وسائل الإتصال التقليدية، كالهاتف، وبنوك المعلومات، كالتليتكست، والفيديو تكس، إلا أن بريطانيا كانت أسبق دول العالم فى الدراسات والتجارب المتعلقة بها، كما كانت من قبل أسبق دول العالم فى بدأ أول إرسال تليفزيونى، فقد بدأ التيليتكست فيها منذ أكثر من عشرين عاماً، أما الفيديو تكس فقد دخل مجال الاستثمار التجارى فى مارس عام ١٩٧٩ وظهرت إمكانيات جديدة للإتصالات، استخدمت شبكات الميكروويف والكابلات المحورية لربط الشبكات الوطنية والاقليمية والعالمية، وكذلك شبكات الإتصالات الفضائية.

التليفزيون فى الولايات المتحدة الأمريكية:

عندما دخل التليفزيون الولايات المتحدة الأمريكية اختلف رد فعل الناس فى استقباله، فبينما وقع فى غرامه بعض الناس، عارضه البعض الآخر.

وعبر عن الفريق الأول رجل أمريكى حيث قال : (التليفزيـون شـئ مدهش.. لماذا؟ لأن التليفزيون جاء بالدنيا كلها الى هنا، أننى أحبه، أحب كـل شئ يعرضه، أحب أن أرى رئيسنا، وهو أمر ماكنت أسـتطعيه أبـداً، وأحـب الروايات، وروايات الغرب بالذات، أحب كل دقيقة، إنه أكثر الأشياء إثارة فـى عمرى)، أما الرأى الثانى فكان سخريا بلا حدود إذ قال صاحبه : (إن مهندسـى التليفزيون يستحقون أن يعانوا من عذاب أبدى جـزاء مـا اقترفـت عقـولهم وأيديهم).

وبذلك مهد عالم الاجتماع " جارى ستايز " تقريره الذى وضعه بعنـوان كيف ينظر الناس الى التليفزيون، وهو التقرير الذى وضعه فى الستينات ومازال يحتفظ بحدته، كما يقول بذلك إدوارد واكين، وهما يمثلان طرفى النقيض اللذان يعمل التليفزيون بينهما، بين الترحيب والسخرية، بين المدح والذم، بين التوقعات البعيدة والحسرات العالية الـضجيج، فـالتليفزيون يواجـه نفـس المجـادلات والمناقشات التى واجهتها من قبل.

كانت هذه بداية لالقاء نظرة على تاريخ التليفزيون فى الولايات المتحدة الأمريكية.

بدأت الاذاعة التليفزيونية تجاربها الأولى فى أمريكا فى عشرينيات هذا القرن كرد فعل للتقدم العلمى فـى ميـادين الكهربـاء والتـصوير الـضوئى والمواصلات السلكية واللاسلكية، حيث أجريت تجارب على نقل الصوت سلكيا خلال العشرينات أيضاً وأدت هذه التجارب الى نقل الصورة عبر الأسلاك فـى سنة ١٩٢٥ حيث تمكن أحد الباحثين أن يرسل صورة تليفزيونية عبـر دائـرة مغلقة من واشنطن الى نيويورك سنة ١٩٢٧ وفى العام التالى بـدأت شـركة " جينرال المتريك " بثها التليفزيونى التجريبى، وفى سنة ١٩٣٠ بدأت " أن بـى

سى " بثها فى نيويورك.

وفى نفس العام ١٩٣٠ كون فريق من أربعين مهندسا كان على رأسهم " فلاديمير رزور يكين " يعملون فى شركة أر. س. أيه R.C.A فى مدينة كامرن بولاية نيوجرسى، حيث استطاع هذا الفريق أن يطور اختراعه حتى أمكنه تقديمه فى المعرض العالمى الذى أقيم فى مدينة نيويورك سنة ١٩٣٩ جهاز تليفزيون بنظام الكترونى كامل ذى ٤٤١ خطا، بعد أن كان ذا ٦٠ خطاً سنة ١٩٣٠.

وقد كان فرامكلين روز فلت، الذى قام بافتتاح المعرض أول رئيس أمريكى تظهر صورته على شاشة التليفزيون الصغيرة وكان المعرض فرصة ليشاهد الجمهور الأمريكى التليفزيون أول مرة وهو يعمل، ومع ذلك أعتبر عام ١٩٣٩ فترة اختبار للتليفزيون، حتى وصل عدد خطوط الصورة التليفزيونية فى مارس ١٩٤١ الى ٥٢٥ خطاً، حيث صرحت الحكومة الفيدرالية لثمانى عشرة محطة تجارية بالعمل، ثم دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية فى ٢٢ ابريل / نيسان ١٩٤٢،حيث توقف كل انتاج الكترونى للإستهلاك المدنى، وذلك قبل ان تتمكن المصانع من التزود بالمعدات اللازمة لانتاج أجهزة الاستقبال على مدى واسع، ومع ذلك فقد ظلت ست محطات تبث برامج التليفزيون محدودة لحوالى عشرة آلاف جهاز استقبال.

وجاءت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية لتشهد تطورا ملحوظاً للنشاطات التليفزيونية، حيث تم تنظيم التليفزيون على نفس الشكل الذى اتخذته الاذاعة الصوتية من قبله واحتكرت شبكات : American Can Broad Casting (C.B.S, ABC. NBC) Company , the national Broadcasting. The Columbia Broad casting system.هذه النشاطات كما تعاملت مع الراديو وفى مارس آذار ١٩٤٧ وافقت اللجنة الفيدرالية للإتصالات على القواعد التى وضعتها اللجنة القومية كشبكة التليفزيون (N.T.S.C) وأصدرت كذلك قرار فى شأن التليفزيون الملون وساعدت أمبوبة

أرتيكون للصورة التى أدخلت سنة ١٩٤٥ الى تحسين حساسية الكاميرا، وشيئاً فشيئاً انفرجت الأزمة فى المواد التى صاحبت نهاية الحـــرب وخـــلال صـــيف ١٩٤٧ بدأ الناس يقبلون على شراء أجهزة التليفزيون.

وازداد انتشار التليفزيون بشكل سريع كما كان الحال بالنسبة للـــصحافة الحديثة والسينما والراديو، فجذب الأضواء حوله بشكل ملحوظ، واصبح الوجهة التى يقصدها المعلنون لتعزيز سمعتهم وهيبتهم، وتمكنوا من تحصيل زيـــادات ملحوظة فى المبيعات، وعلت الهوائيات فى جميع أنحاء البلاد وظهـــرت فـــى الأسواق كراسى خاصة للتليفزيون، وموائد صـــغيرة، للأكـــل أثنـــاء مـــشاهدة التليفزيون.

وبنهاية عام ١٩٤٨ حجمت الحكومة الفيدرالية من منع تراخيص بانشاء محطات جديدة للتليفزيون، واستمر الأمر على هذا المنوال حتى يونيو / حزيران سنة ١٩٥٢، ولقد تم وضع إطار عام للإرسال التلفزيونى خلال أربعة ســـنوات كان هدفه تساوى كل المناطق فى الخدمات التليفزيونية التى تقدم اليهم وكانـــت ١٠٨ محطات هى القادرة على البث التليفزيونى فى تلك الحقبـــة، ثـــم ارتقـــت أجهزة الاستقبال لتصل الى ١٥ مليون جهاز، ثم انتهى العمل فى محطة تحويل الميكروويف عبر القارة فى سنة ١٩٥١، ثم شاهد الناس على ساحل الأطلـــس والهادى فى أمريكا المؤتمر الذى انعقد فى سان فرانسيسكو لإبرام معاهدة السلام مع اليابان وذلك من خلال شاشات التليفزيون.

ثم تم تخصيص ٢٤٢ قناة للتليفزيون التعليمى سنة ١٩٥٢، ثم تم إدخال التليفزيون الملون فى نفس السنة، وبلغت محطات التليفزيون فى ســـنة ١٩٥٥، عدد ٣٤٩ محطة وحيث ارتفع عدد أجهزة الاستقبال الى ٣٣ مليون، ثم وصـــل عدد المحطات سنة ١٩٦٠ الى ٥٣٣، وعدد أجهزة الإستقبال الى ٥٥ مليـــون أ ما فى سنة ١٩٧٠ فوصل عدد المحطات التجارية الى ١٩٠ محطة بالاضـــافة الى ١٩٨٢ محطة للتليفزيون التعليمى، وبالنسبة لأجهزة الاستبقال فقد وصل الى ٨٥ مليون جهاز لتغطى ٩٥% من المنازل فى أمريكا.

وبرغم ذلك الانتشار الواسع للتليفزيون إلا أنه كان هناك موجة معارضة من قبل بعض رجال التعليم، حيث أنهم طالبوا بالفصل بين الربح والتعليم، وانتقدوا بشدة رواج التليفزيون، ووصل تقرير للجنة من قبل رجال الأبحاث، أنه فى خلال أسبوع واحد من شهر يناير سنة ١٩٥٣ رأى مشاهدوا التليفزيون فى مدينة نيويورك (٤٣٢١) حالة من أحوال العنف أو التهديد وكان متوسط مشاهد العنف التى عرضت فى التليفزيون ٢-١٥ حالة فى الساعة، وذلك فى الأوقات التى يحتمل فيها مشاهدة الأطفال للتليفزيون.

وجاءت حصيلة الإعلانات الخاصة بالتليفزيون هى الأكثر بالمقارنة بالمجالات والراديو ثم احتل مرتبة الوسيلة التليفزيونية رقم واحد فى أمريكا فى العام التالى، غير أن الجرائد احتفظت بمكانتها فى المقدمة، ويزكيها لذلك وضعها القوى فى مجال الإعلانات المحلية، ثم دخلت حيز العمل شبكة الأنباء التليفزيونية فى أول يونيو / حزيران ١٩٨٠، ثم دخلت حيز العمل شبكة الانباء التليفزيونية التى تبث برامجها على مدار الساعة لتقدم البرامج الخاصة الى قمر اصطناعى يدور على ارتفاع ٣٥٩٠٠ ك م فوق خط الاستواء، وتحتوى هذه البرامج على تقارير حول الأحداث الجارية والطقس وتحقيقات سياسية ورياضية وتجارية وزراعية وصحية، بالاضافة الى أخبار عن الأزياء وعروض التسلية وغيرها من الموضوعات.

وبالنظر الى المراحل الزمنية التى مر بها التليفزيون فى أمريكا، يمكن اعتبار أن فترة الثلاثينات والأربعينات، كانت بمثابة الحقل التجريبى بالنسبة للتليفزيون، ويمكن اعتبار ان فترة الخمسينات هى الفترة المناسبة لتطور ورواج التليفزيون، ثم دخلت أحداث الحرب مرورا بإغتيال الرئيس الأمريكى " جون كيندى " وغيره من الشخصيات مثل "مارتن لوثر كنج "، وروبرت كيندى، ثم جاءت فترة السبعينات التى عكس خلالها التليفزيون على شاشة الأحداث الداخلية ومن أهمها نهاية حرب فيتنام، والسفر الى الفضاء، واستقالة الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون بسبب فضيحة ووترجيت، حيث لاقت برامج التليفزيون

انتقادات شديدة، خاصة فيما يتعلق بالعنف، الجنس، وكان رد فعل لذلك الاتجــاه الى تطوير الأداء وتقديم نوعية أفضل من البرامج فى فترة الثمانينات.

وبذلك أصبح التليفزيون منافس خطير لوسائل التليفزيون الآخرى خاصة الراديو والصحافة، وأدى ذلك بدوره الى وجود نوع من الصراع بينهم، حتى أن بعض النقاد يصرون على أن تعامل الصحافة الاذاعية بشكل مماثل لــصحافتهم وهذا غير وارد لأن كل منهما تكمل الأخرى، فالصحافة المعتمدة على الــصوت والصورة (التليفزيون) هى التى يمكن ان يطلق عليها شكل جديد حقاً من أشكال الصحافة، خاصة فى ظل الهجوم الذى تعرض له التليفزيون وخاصة فيما يتعلق بقضاؤه على عادة القراءة والعكس هو الصحيح حيث زادت كمية مبيعات الكتب منذ ظهور التليفزيون فى أمريكا.

ثم شهدت الثمانينات توسعاً كبيراً فى محطات التليفزيون المحلية، حيث وصل عددها عام ١٩٨٠ الى ١٢٩ محطة، وزاد الى ٣٠٠ محطة فــى عــام ١٩٨٨، والجديد فى التليفزيون الأمريكى سنة ١٩٩٠ والذى يقوم على البرامج التى تتألف من أفلام قام بإخراجها هــوات كاســيتات الفيــديو فــى المنــازل واستطاعت هذه البرامج ان تجمع حولها اكبر عدد من المشاهدين، وذلك بفضل موضوعياتها وكانت الفكرة من قبل شركة التليفزيون اليابانية الخاصة (طوكيــو برودكاستنج سيستم) والذى أصبح أكثر البرامج التليفزيونية شعبية وأعدت برامج مشابهة فى المملكة المتحدة على القناة " جرانادا".

وبعد استعراض بدايات التليفزيون فى كل من أمريكا وبريطانيا يجب أن نوضح حقيقة مقتضاها أن هناك تعاون بين كل من شــركة RCA الأمريكيــة وشركات مثل E.M.I وماركونى فى اجراء التجارب على التليفزيون، ويستدل على ذلك أن بريطانيا فى عام ١٩٣٤، وصلت الى نقطة كان عليها أن تفاضــل بين نظامين، وكان القراء بالاحجام عن نظام بيرد (٣٠ خــط) وقبــول نظــام E.M.I وماركونى والذى يستخدم ٤٥ خــط و ٥٠ فــى إطــار الثانيــة،وكان تليفزيون B.B.C هو أول خدمة تصل الى الجمهور العام بشكل منتظم،وكــان ذلك إنجازاً فنياً ضخماً.

نشأة التليفزيون فى فرنسا:

بدأ البث التليفزيونى فى فرنسا فى ١٠ نوفمبر / تشرين الثانى ١٩٣٥ من برج ايفيل وأذيعت أول نشرة من التليفزيون الفرنسى فى ١٥ ديسمبر / كانون الاول ١٩٤٩، أما الإذاعة المدرسية فقد بدأت سنة ١٩٥٠، ولم يصل التليفزيون فى فرنسا الى كونه وسيلة إتصال جماهيرية الا عام ١٩٦٠، حيث وصلت عدة أجهزة الاستقبال فى هذا العام الى مليون وثلاثمائة وستين وألف ومائة وخمس وأربعين جهازاً.

وكان أول إرسال رسمى للتليفزيون الملون فى آخر يوم من شهر ديسمبر سنة ١٩٧٢، ويوجد بالتليفزيون الفرنسى اليوم قنوات تليفزيونية تابعة للدولة.

ويعطى التليفزيون الفرنسى إهتماما للمسلمين المتواجدين فى فرنسا، حيث تقدم القناة الأولى كل يوم أحد الساعة التاسعة صباحا برنامجاً تليفزيونياً وتم افتتاح قناة تليفزيونية ناطقة بالفرنسية تجاه أفريقيا سنة ١٩٨٨، وفى مطلع ١٩٨٩ بدأ العمل بقمر الاتصالات الاصطناعى الفرنسى، ثم حققت قناة (T.F.I) الفرنسية التى تم بيعها الى قطاع خاصاً نجاحاً كبيراً بالنسبة للقناتين الفرنسيتين الثانية (أنتين ٢) والثالثة (فرانس ٣) اللذان يمران بظروف مالي خطيرة نتيجة تفضيل المعلنين اذاعة اعلانتهم بواسطة القناة الأولى الخاصة التى لا تضع شروطا على الاعلانات التى تذيعها مادامت لا تخرج عن قواعد الآداب العامة.

نشأة التليفزيون فى باقى الدول الأوربية:

بدأ الاتحاد السوفيتى إرساله فى عام ١٩٣٨ من موسكو ثم قامت باقى الدول مثل هولندا، ألمانيا الغربية والشرقية، وتشيكوسلوفايا وبولندا والسويد، والبرتغال ويوغسلافيا ورومانيا والنمسا والمجر والصين وبلغاريا وكذلك اليابان ١٩٥٢ وكندا فى ٦ سبتمبر سنة ١٩٥٢ باللغة الفرنسية وفى ٨ سبتمبر سنة ١٩٥٢ باللغة الانجليزية.

نشأة التليفزيون فى مصر

جاء فى صدر جريدة "Le progress" فى ١٣ فبراير سنة ١٩٤٧ خبراً عن عزم الحكومة المصرية فتح إعتماد بمبلغ ٢٠٠,٠٠٠ جنيه مصرى لبناء استديوهات للإذاعة والتليفزيون، ولكن بعد ذلك تبين أن هذه المقولة ما هى الا محاولة لاستغلال اسم التليفزيون من أجل الوصول الى أهداف سياسية.

ترجع أول تجربة تليفزيونية فى مصر الى شهر مايو سنة ١٩٥١، ثم تلا ذلك معرض أقيم فى سنة ١٩٥٣ بالقاهرة للرادار والراديو والتليفزيون، وأعطى ذلك بدوره فرصة الى زواره لمشاهدة جهاز التليفزيون.

كما استغلت مناسبة زواج الملك فاروق الثانى من الملكة ناريمان بمصر الجديدة حيث وضعت الشركة الفرنسية لصناعة الراديو والتليفزيون أحد أجهزة التليفزيون فى الجناح الخاص بالملك، ووضع جهاز آخر فى قصر الملكة.

وقد أكدت هذه المحاولة على ملائمة المناخ المصرى للإرسال التليفزيوى ولكن حالت الظروف فى تلك الحقبة إنشاء التليفزيون فى مصر نظرا لقيام ثورة ٢٣ يوليو، وأتى بعدها العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦، والذى أعاق قيام العديد من المشروعات.

وسبق ذلك بثلاث سنوات سنة ١٩٥٣ خبرا نشر فى أحدى الصحف الفرنسية عن عرض من هيئة أجنبية لانشاء محطة للتليفزيون المصرى بالقاهرة يمكن ان تغطى منطقة قدرها ٦٠ ك م، وقابلة للزيادة فيما بعد، وقام بعض الوزراء بدراسة ذلك المشروع واعطاء الرأى فيه.

وفى ديسمبر سنة ١٩٥٤ عرض الصاغ صلاح سالم على الرئيس جمال عبد الناصر مشروع إنشاء دار جديدة للإذاعة وإنشاء محطة تليفزيونية على جبل المقطم ووافق الرئيس وتم الاستعدادات الفنية لادخال التليفزيون فى مصر، وتم الاعتماد المالى الخاص بالمشروع وتم وضع المواصفات الهندسية، وتنافست الشركات الأجنبية تنافسا كبيرا لتوريد أجهزة التليفزيون الى مصر، وتم العمل على تصميم الاستوديوهات، وكانت كل هذه الاستعدادات مهيئة لقيام خدمة

تليفزيونية داخل مصر.

ثم استؤنفت دراسة هذا المشروع فى عام ١٩٥٩ حيث تم اسناده الـــى أحدى الشركات الأمريكية وهى (أر سى أيه) (R.C.A) والتى شرعت بالفعـــل فى بناء مبنى الاذاعة والتليفزيون، واختيار النظم الذى سيتم به الارسال، وأقبل الناس فى القاهرة على شراء أجهزة الاستقبال بشكل لا مثيل له فى الوقت الذى رجعت فيه البعثات الهندسية والاذاعية من الخارج بعد أن درست بمعهد الشركة الأمريكية (R.C.A) وأكاديمية (R.R.T) حيث تقدم لشراء الجهاز فـــى اليـــوم الأول ٨٠ ألف شخص بمقدم قدره خمسة جنيهات، وبذلك تم جمع مبلـــغ قـــدره ٤٠٠ ألف جنيه وكان ثمن الجهاز خمسة وثلاثين جنيهاً.

لكن الإرسال التليفزيونى المنتظم لم يبدأ إلا بعد ذلك، ففـــى أغـــسطس ١٩٥٩ تم متابعة بناء مبنى للتليفزيون فى القاهرة، وافتتح التليفزيون المـــصرى ارساله فى ٢١ يونيه سنة ١٩٦٠ فى تمام الساعة السابعة مساءاً، ولمدة خمـــس ساعات يوميا خلال أعياد الثورة واصبح الإرسال ثلاث ساعات ونصف بعد هذه الاحتفالات وغطى الإرسال التليفزيونى فى البداية القاهرة والمناطق التى تحيط بها حتى مائة كيلو متر فى جميع الاتجاهات.

وأستقر الرأى على استخدام نظام التليفزيون الأوربى ٦٢٥ خطـــا فـــى الصورة و ٥٠ مجالا للصورة فى الثانية الواحدة، فقد تبين من الدراسات الاولية للمشروع أنه أصلح النظم فنيا من ناحية جودة الصورة، كما أنه أكثـــر ملائمـــة للتيار الكهربائى المستخدم فى معظم أنحاء البلاد، حيث تردد التيار ٥٠ ذبذبة فى الثانية، وقد اختير للإرسال الحيز (DAND3) أى لقنوات مـــن ٥: ١١ التـــى تشكل الحيز من ١٧٤ ميجا بيسكل الى ٢٢٣ ميجا بيسكل، وبعـــرض إجمـــالى قدره ٧ ميجا بيسكل لكل قناة.

وأفتتح الإرسال بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم حفل افتتـــاح مجلـــس الأمة، وخطاب الرئيس جمال عبد الناصر، ثم نشيد وطنى الأكبـــر للموســـيقار محمد عبد الوهاب، ثم نشرة الأخبار ثم الختام بالقرآن الكريم.

وفى شهر سبتمبر سنة ١٩٦٠ وافق مجلس الدولة على قرار أعدة وزير التليفزيون باعفاء أجهزة التليفزيون وقطع غيارها، وأفلام الاذاعة التليفزيونية المستوردة للدولة والمؤسسات والشركات التى تعمل بأسمها من الرسوم الجمركية، وفى مارس ١٩٦١ بدأ سكان الاسكندرية ورشيد ودمنهور يشاهدون التليفزيون من المحطة التى أنشئت بالاسكندرية فى ٢١ يوليو / تموز ١٩٦١ ثم افتتاح البرنامج الثانى للقناة ٧ واهمت هذه القناة اهتماما خاصا بالبرامج الأجنبية.

وتوالى اصدار القرارات والقوانين التى تنظم التليفزيون وكان بدايتها قرار رئيس مجلس هيئة اذاعة الجمهورية العربية المتحدة رقم (٢) الصادر فى ٢٩ يونيو سنة ١٩٥٩، ثم صدر القرار الجمهورى رقم ١٨١٤ لسنة ١٩٦١، باعتبار التليفزيون احد إدارات اذاعة الجمهورية العربية، ثم تلاه مجموعة آخرى من القرارات، التى تجيز لمؤسسة التليفزيون انشاء صناعات الراديو و التليفزيون وغيرها، وبقرار جمهورى آخر (رقم ٢٩٥٨ لسنة ١٩٦٢) صدر فى ١٤ أكتوبر ١٩٦٢ أصبح التليفزيون تابعا لوزارة الثقافة والارشاد القومى، وظل كذلك فى القرارات الجمهورية التالية لذلك التاريخ حتى صدور القرار الجمهورى رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ والذى نص على أن التليفزيون هيئة عامة مركزها القاهرة، ويسمى تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة، ولها الشخصية الاعتبارية ويتبع وزارة الإرشاد القومى.

وفى ١٤ يناير سنة ١٩٦٢، صدر قرار وزارى بإعفاء أجهزة التليفزيون التى تستعملها المدارس والمعاهد الحكومية من أداء الرسم المقرر على أجهزة الراديو والتلفزيون، وفى الخامس والعشرين من الشهر نفسه، صدر قرار وزارى باعفاء أجهزة الاستقبال التى تستعملها القوات المسلحة، من أداء الرسم المقرر على أجهزة استقبال الراديو والتلفزيون، التى تستعملها فنادق الشركات التابعة للمؤسسة المصرية العامة للسياحة والفنادق فى خدمة نزلائها.

وفى أكتوبر طبق هذا الاعفاء على أجهزة التلفزيون الموجودة

بالمستشفيات التابعة لوزارة الصحة، وفى ١٣ أكتوبر سنة ١٩٦٢ تـم افتتـاح البرنامج الثالث على القناة التاسعة.

وبدأت دراسة التلفزيون الملون منذ سنة ١٩٦٦ حيث تم انشاء محطـة إرسال فى كل من مدينة الأقصر وأسوان خلال سنة ١٩٦٨، حيث أصبح مـن الممكن لسكان محافظتى قنا وأسوان مشاهدة التلفزيون.

ثم صدر سنة ١٩٧٠ قانون إنشاء إتحاد الإذاعة والتلفزيون لكى يؤكـد على وضع وسيلتى التليفزيون الراديو والتلفزيون فى خدمة الشعب، بمقتـضى القانون الجديد لحل الاتحاد محل هيئة الاذاعة وهيئة التلفزيون ومؤسسة الهندسة الإذاعية،وفى تلك السنة توقف البرنامج الثالث عن البث واكتفـى بالبرنـامجين الأول والثانى.

ثم كانت أضخم عملية تجديد فى أجهزة الإرسال فى شهر ينـاير سـنة ١٩٧٣، وفى يوليو من السنة نفسها حيث وافق مجلس الشعب من حيث المبـدأ على مشروع القانون الخاص بالغاء الرسوم على أجهزة التليفزيون مقابل فرض رسم على الاستهلاك الشهرى للكهرباء ولكن الالغاء لم ينفذ الا من أول ينـاير سنة ١٩٧٤.

وفى ٨ أغسطس ١٩٧٤ افتتح الاستوديو رقم ١٠ ويعد أكبـر اسـتديو تليفزيونى فى الشرق الأوسط، حيث تصل مساحته الى ١١٠ متر مربع، ويصل ارتفاعه ١٦ متر، ويتيح بناء أكثر من ديكور للمسلسلات والتمثيليـات، وهـو مزود بـ ٢٥٠ كشافا للإضاءة قوتها ١٥٠٠ كيلو وات، وبه حاسب الكترونـى لتخزين المعلومات المطلوبة فى الاضاءة حيث يعطى فى الوقت المطلوب رقـم مجموعة الكشافات ودرجة ارتفاعها وانخفاضها ودرجة الاعتام المطلوبة، ويضم الاستديو كذلك ٤٠ ميكرفون الالتقاط الصوت، كما يضم ست كاميرات وجهـاز مونتاج الكترونياً.

وفى احصائية أجريت عام ١٩٧٥ تبين أن لكل ألف نسمة فـى مـصر عشرين جهاز استقبال تليفزيونى، وفى ١٣ يناير ١٩٧٦ تم انشاء إدارة رسائل

المستمعين والمشاهدين بالمراقبة العامة للبحوث والاحصاء بالأمانة العامة للإتحاد.

وإن كان معهد الإذاعة والتليفزيون قد صدر قرار انشاؤه فى ١٥ يونيو ١٩٧١، واعتباراً من ٥ يونيو ١٩٧٦ بدأ التليفزيون فى تشغيل محطة الإرسال الجديدة ذات القدرة العالية لوسط الدلتا فى المحلة الكبرى وفى ٩ سبتمبر من السنة نفسها بدأ أول عمل بالألوان فى استديو رقم (٩) وابتداء من منتصف سنة ١٩٧٧ أصبح سكان منطقة القناة ومدنها يشاهدون " البرنامج الأول " بوضوح.

وفى منتصف عام ١٩٧٨ بدأت جامعة الهواء فى تقديم خدماتها لمشاهدى التليفزيون، وكانت تقدم فى البداية برامج اللغات وبرامج (علم نفسك) على مدى ٩٠ دقيقة اسبوعية ومنذ فبراير / شباط ١٩٨٠ بدأ التليفزيون المصرى بتلقى رسالتى اليوروفزيون الإخباريتين.

وفى أغسطس / أب من السنة نفسها شهدت جامعة الهواء نهضة كبرى وتوسعت خدماتها التى أصبحت تبث على القناة الثانية، ووصلت ساعات ارسالها الى ما يقرب من ٤ ساعات أسبوعياً.

وفى ١٠ ديسمبر ١٩٨١ بدأ وصول الإرسال التليفزيونى إلى شمال سيناء وابتداءا من ٣١ مارس / آذار ١٩٨٢ وصل إرسال القناة الأولى على القناة رقم ١٠ لأول مرة لأهالى مرسى مطروح وعلى سبيل التجربة. وفى ١١ سبتمبر / أيلول ١٩٨٢ تم رسميا إفتتاح محطة الارسال التليفزيونى فى محافظة مطروح وتغطى المحطة الإرسال كاملا فى جميع أنحاء المحافظة.

وقد بلغ عدد أجهزة التليفزيون فى مصر ٤,٢٥٢,٩٤٢ جهازاً وذلك فى عام ١٩٨٣. وكان عددها عام ١٩٨٠ بين ٣,٠١٧,٠١١,٢,٢٩٧١,٥٤٥ جهازا بعد ثقة ٩٥% وكان عدد سكان مصر فى ١٩٨٣ يبلغ ٤٥ مليون نسمه.

ووفقا للقرار رقم ٤١٩ الخاص بالهيكل التنظيمى الرئيسى لقطاع التليفزيون وتقسيماته الفرعية، جاءت اختصاصات التليفزيون على الوجه الأتى:

١- إنتاج وإذاعة المواد التليفزيونية والبرامج العامة والسياسات والتعليقات والدراما والمنوعات والموسيقى التى تهدف الى التوعية لجميع المواطنين بصفة عامة بما يتفق مع ومبادئ المجتمع.

٢- تجمع الأنباء والمعلومات من المصادر المختلفة وإذاعتها، وكذلك إذاعة المواد والتعليقات والدراسات التى تهم الرأى العام المحلى وتقديمها بوسائل الايضاح المناسبة.

٣- اعداد التغطية الإخبارية عن الأحداث الجارية فى الداخل والخارج بأحدث الوسائل.

٤- متابعة الأنشطة والبرامج المختلفة لضمان تقديمها بالصورة والطريقة الصحيحة مع عمل تقييم دورى لتلافى الأخطاء وتطوير الوسائل المستخدمة.

٥- متابعة الأنشطة والبرامج المختلفة لضمان تقديمها بالصورة والطريقة الصحيحة مع عمل تقييم دورى لتلافى الأخطاء وتطوير الوسائل المستخدمة والتوجيه بما يؤخذ من الاتجاهات الحديثة لتطوير نظام العمل وتزويد أجهزة القطاع بأحدث المراجع العلمية والفنية فى شتى مجالات نشاطها.

٦- متابعة إنتاج أحدث الآلات والمعدات والعمل على إستخدامها لتشغيل التليفزيون على أحدث النظم العالمية.

٧- استخدام خلاصة البحوث والدراسات فى إنتاج وتطوير بعض المواد الممتازة التى يمكن التقدم بها للمنافسة فى المجال الدولى.

٨- مراجعة جميع المواد والبرامج ثم عرضها على شاشة التليفزيون والتحقق من مطابقتها للسياسة العامة والأسس المتفق عليها وميثاق الشرف التليفزيونى.

التليفزيون فى الدول العربية

سيتم الاشارة هنا الى نشأة التليفزيون فى بعض الدول العربية نبدأها بنشأة التليفزيون فى السودان.

التليفزيون فى السودان :

عرف السودان التليفزيون فى ٢٠ نوفمبر ١٩٦٣، ولا تحصل حكومة السودان رسوما مقابل حيازة أجهزة الاستقبال التليفزيونية. ويهتم التليفزيون السودانى بالبرامج التعليمية والبرامج الريفية الى جانب الرنامج العام. وتذيع المحطة الرئيسية الإعلانات التجارية منذ عام ١٩٦٤.

وكان عدد أجهزة التليفزيون فى السودان خمسة وستين ألفا فى عام ١٩٧١ ارتفع الى مائة وخمسة آلاف فى ١٩٧٩.

وقد بدأ تليفزيون واد مدنى فى شهر يناير ١٩٧٤ ببث برامجه محلياً وفى نوفمبر ١٩٨٣ بدأت القناة الثانية ارسالها، وقام بتشغيلها مهندسون سودانيون. والتليفزيون السودانى هيئة عامة تابعة للدول.

التليفزيون فى الأردن

افتتح التليفزيون الأردنى بشكل رسمى فى ٢٧ ابريل سنة ١٩٦٨ وفى الأول من يوليو ١٩٧٢، كانت الأردن لديها قناتين، وكانت القناة الثالثة لبث البرامج المحلية، والسادسة لبث البرامج الأجنبية، ودخلت الألوان الى التليفزيون الأردنى وفى ٢٧ ابريل سنة ١٩٧٤ والتليفزيون فى الأردن يخضع للإشراف الحكومى مع اعتبار أنه مؤسسة عامة.

التليفزيون فى لبنان

تعود أول محاولة للبث التليفزيونى فى لبنان الى شهر أكتوبر / تشرين الأول ١٩٥٤ حين قام رجلان من رجال الأعمال هما وسام عز الدين والكس عريضة بتقديم طلب الى الحكومة للتصريح لهما بتكوين شركة للإرسال التليفزيونى ولبيع أجهزة التليفزيون. وبعد مفاوضات دامت سنتين، تم فى أغسطس / أب ١٩٥٦ توقيع اتفاق يمنح الشركة اللبنانية للتليفزيون، شركة مساهمة لبنانية، تصريحا باقامة اذاعة تليفزيونية على قناتين : الأولى لإذاعة البرامج الأجنبية، وعلى الأخص البرامج الفرنسية وتعتبر هذه الإذاعة المرئية ثانى محطة تليفزيونية تجارية فى العالم العربى.

وقد توقفت بناء هذه المحطة نتيجة للحودث التى وقعت سنة ١٩٥٨ وفى مايو / أيار ١٩٥٩ بدأت المحطة إرسالها بقوة نصف كيلوات، وكانت البرامج المذاعة خلال الأشهر الثلاثة برامج إخبارية. ولم يكن فى لبنان فى تلك الأثناء أكثر من عشرة أجهزة استقبال.

وفى ابريل / نيسان ١٩٥٩ تقدمت مجموعة آخرى من رجال المال اللبنانين تدعمهم شركة أى. بى.سى الأمريكية بطلب انشاء محطة تليفزيون بأسم شركة تليفزيون لبنان والشرق الأدنى " تيلى أوريان" وهى يوليو / تموز ١٩٥٩ تم توقيع العقد وبدأ إرسال هذه المحطة فى مايو / أيار ١٩٦٢.

وفى سنة ١٩٦٨ وقعت الشركتان اتفاقية أنيط بمقتضاها إدارة اعلانات "تيلى أوريان" لشركة "أدفيزيون" وفى أكتوبر / تشرين الأول ١٩٦٨ أدخلت الشركة اللبنانية والتليفزيون الإرسال الملون بطرقة سيكان الفرنسية.

أما الخطوة الثانية فى التعاون بين الشركتين، فقد تمت فى أكتوبر / تشرين الأول ١٩٧٢، حين أنشئت شركة مساهمة باسم " تيلى مناجمات " Tele Management بتمويل متساو بين برامج الشركة اللبنانية للتليفزيون، و" تيلى أوريان " لتسويق الإعلانات والتنسيق بين برامج المحطتين. وظلت شركة " أدفزيون" تدير الشركة اللبنانية للتليفزيون حتى سنة ١٩٧٤ فأقدمت الحكومة وكان عام ١٩٦٨ بداية دخول التلفزيون الملون الى لبنان.

التليفزيون فى العراق :

تعد العراق من أوائل الدول التى عرفت الإرسال التليفزيونى فى عام ١٩٥٦ وحيث ظل البث قناة واحدة (التاسعة) حتى ٣٠ يوليو سنة ١٩٧١، وكانت بداية البث الملون فى احتفالات ثورة تموز يوليو سنة ١٩٧٧، وافتتحت معه ايضا القناة السابعة، اضافة الى ذلك تحظى كل من بغداد والبصرة وكركوك ونينوى والمثنى وميسان بوجود محطات تليفزيونية اقليمية.

التليفزيون فى فلسطين :

بدأ البث التليفزيونى فى غزة سنة ١٩٩٤ وكان فترة مسائية من الساعة الثالثة الى الثانية عشر من منتصف الليل، ويحتوى تليفزيون فلسطين على العديد من البرامج المتنوعة سواء كانت تربوية أو ذات طـــابع سياســـى أو ثقافـــة أو تخاطب أو حتى برامج اخبارية.

التليفزيون فى اليمن :

بدأ الإرسال التليفزيونى فى اليمن فى ٢٦ ســبتمبر ســنة ١٩٧٥ مـــن صنعاء، وشوهد التليفزيون فى عام ١٩٦٢ فى عهد الاحتلال البريطـــانى مـــن مدينة عدن، أما الإرسال الملون فكان فى عام ١٩٨١.

التليفزيون فى سلطنة عمان :

كانت عمان آخر الدول العربية الخليجية التى دخل الإرسال التليفزيونى اليها وكان ذلك فى عام ١٩٧٤ وتحت اشراف شركة المانية غربية وكانت بداية الإرسال من العاصمة العمانية مسقط.

التليفزيون فى الكويت :

دخل الإرسال الى الكويت عام ١٩٧٤ وظل البرنامج الأول هو الوحيد حتى كان البرنامج الثانى الذى بدأ إرساله فى ٢ ديسمبر سنة ١٩٧٨، وبـــالنظر الى بدايات الإرسال الكويتى نجد أنه بدأ فى ١٩٦٩ وكان بمحطة خاصة كانت ملكا لأحد التجار.

ثانيا : تأسيس التليفزيون التربوي

العوامل التى أدت إلى ظهور علم التليفزيون التربوى

١- تصادم الحضارات:

في عالمنا هذا تتحدد القيم الإنسانية بينما تختلف العادات والتقاليد الاجتماعية وتتفق الحضارات تارة وتتصادم تارة أخرى ويرجع ذلك إلى اختلاف الوازع الديني فالذين يتمسكون بالرسالات السماوية عن يقين وحق لن يضلوا أبداً ولكن جميع المشكلات تأتي ممن يحرفون تعاليم السماء أو يتطرفون فى تفسيرها وفقاً لتحقيقي مصالحهم الشخصية من منافع سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية على حساب الرسالات السماوية وتطورت وسائل الاتصال والتي جمعت بين الدولة والمجتمعات حتى أصبح العالم أشبه بقرية إلكترونية صغيرة يمكن التنقل من مكان إلى آخر فى وقت قليل.

٢- المتغيرات العالمية:

وقد طرأت مستجدات على المجتمع منها انهيار المعسكر الشيوعي وتفكك الاتحاد السوفيتي إلى دوليات صغيرة وظهور الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أكبر قوة عسكرية فى العالم وزيادة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والحرب العراقية الإيرانية والغزو العراقي للكويت والحرب الأمريكية الأفغانية وغزو دول التحالف للعراق وظهور الاتحاد الأوربي كقوة اقتصادية وسياسية موحدة والتقدم الصناعي لليابان والصين وكوريا الجنوبية والشمالية وإنشاء مجلس التعاون الخليجي وزيادة أعداد السكان وزيادة الطلب على المياه الصالحة للشرب والرى وحاجة المجتمع إلي الغذاء النقي السليم وزيادة الطلب على التعليم والتقدم الهائل فى المخترعات العلمية الحديثة واكتشاف الخريطة الجينية للإنسان واكتشاف مقاييس علمية جديدة وتعرض المجتمعات إلى كوارث طبيعية لم يشاهدها من مثل الزلازل والرياح والفيضانات وانتشار حيوانات وحشرات ضارة بالإنسان والثورة التكنولوجية وانتشار الإنسان الآلي وحرية التجارة العالمية بعد اتفاقية الجات واستخدامات بعض الدول للطاقة النووية فى مجال السلم والحرب.

٣- <u>نظام التعليم في مصر:</u>

أصبح التعليم يحتاج إلى ميزانية كبيرة نظراً لتطور نظم التعليم فى العالم الأمر الذي يشكل عبء اقتصادي كبير على ميزانية الدولة. وكان من الواجب أن نفكر فى طريقة جديدة ومتطورة للتعليم أهم خصائصها أن تكون قليلة التكاليف وتوفر الوقت والجهد والمال للمتعلم وتقدم تعليماً يتماشى مع التقدم الهائل فى نظم التعليم العالمية وخاصة وأن التعليم هو أساس التنمية فى أي مجتمع والتنافس والصراع العالمي الآن فى التعليم بعد أن أصبحت قضية تطوير التعليم قضية أمن قومي لمصر. وان اتعليم فريضة سماوية

كما أن النظام التعليمى فى الدول النامية والذي يرتكز علي التعليم النظامي من خلال المؤسسات التربوية ذات الجدران المدرسة والمعهد والجامعة يسير بسرعة بطيئة جداً لا تتناسب مع سرعة التطوير الكبيرة الذي تسير بها جميع دول العالم المتقدم فى مجال التعليم بالإضافة إلى التكلفة المالية الكبيـرة التـي تحتاجهـا مؤسسات التعليم النظامي من معامل وورش والتي وصلت إلى المليارات مـن العملات المختلفة فليس لنا منطلق أهم من تطوير وتوظيـف التكنولوجيـا فـي تحقيق التنمية حتى تساير ركب الحضارة والتقديم العلمي الذي يليق بمكانة الدول العربية مهبط الأديان السماوية ومهد الحضارات الإنسانية فى العالم والتوصـل إلى أساليب وأنماط متقدمة والاستثمار الأمثل للبث التليفزيونى الفضائي والتقدم التكنولوجي فى تطوير نظم التعليم فى هذه الدول حتى تحقق التنمية الاجتماعية للمواطن العربى ونقضى على الأمية والتخلف لبناء أمة عربية الفكـر الجديـد والأمل المنشود.

٤- <u>تطور وسائل الاتصال :</u>

سهولة الاتصال بين أفراد العالم باستخدام المخترعات العلمية الحديثة أدت إلى اختلاط الثقافات بعضها ببعض رغم اختلافها فى المناطق وتأثرت بعض الثقافات بالأخرى من خلال الاتصال الشخصي المباشر أو عن طريق وسائل وأجهزة الخبر المختلفة وازدادت سرعة الاتصالات بعد استخدام الأقمار الصناعية فى البث الفضائي التليفزيونى وكانت نتيجة لذلك تصادم الثقافات والتي نتج عنها العديد من المشكلات الاجتماعية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- مشكلة الأمية الأبجدية والوظيفية بأنواعها المتعددة.
٢- مشكلة التلوث بأنواعها (السمعي والبصري ــ البيئي ــ الاجتماعي)
٣- مشكلة التصدع الاجتماعي للأسرة.
٤- مشكلة الطلاق المبكر.
٥- مشكلة العنوسة بين النساء والرجال.
٦- مشكلة البطالة والبطالة المقنعة.
٧- مشكلة الإدمان إلى تعاطي المخدرات.
٨- مشكلة التطرف الديني.
٩- مشكلة الإرهاب.
١٠- مشكلة البلطجة.
١١- مشكلة ضعف الوازع الديني.
١٢- مشكلات التخلف الثقافي والحضاري والتعليمي.
١٣- مشكلة الصراع والهيمنة الاستعمارية على بعض الدول.
١٤- مشكلة معدل الزيادة فى عدد السكان لا يتناسب تناسباً طردياً مع معدل زيادة الموارد. فى بعض الدول العربية النامية٠
١٥- ظهور بعض الأمراض المدمرة للإنسان والحيوانات والطيور.

١٦- ظهور مشكلة السرقات الاقتصادية والأدبية والعلمية والفكرية.

١٧- مشكلة التجسس وعدم الولاء والانتماء الوطني.

وقد تسبب ظهور تلك المشكلات إلى انتشار الفقر والجهل والمرض وإلي زيادة حالات الانتحار بين الأفراد وانخفاض متوسط الدخل وتفكك النسيج الاجتماعي لبعض الأسر وانتشار قيم اجتماعية سلبية وظهور تقاليد اجتماعية ضارة بالمجتمع وتغيرت الخريطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية العالمية وأصبح المجتمع يعاني من القلق وعدم الاطمئنان على مستقبله ومستقبل الأجيال القادمة.

٥- قدم نظريات الخبر:

ظهرت نظريات الخبر منذ سنوات طويلة وكانت هذه النظريات تحقق أهــداف مجتمعية فى فترة زمنية معينة من أجل الوفاء بحاجات المجتمع خلال تلك الفترة ولو تفقدنا العلماء الذين أسسوا هذه النظريات لوجدنا أن بعضهم لا يدين بأي دين سماوي وفاقد الشيء لا يعطيه فمن الصعب أن تقدم للإنسانية قيم ســماوية فــي نظرياتهم كما أن المجتمع الإنساني تغيرت ظروفه ومتطلباتــه تغيــراً كبيــراً وسريعاً وأصبح هذه النظريات لا تتناسب مع تلك المتغيرات العالمية وبالتــالي عجزت تلك النظريات فى التناغم مع المرحلة الحالية من الــزمن والحــد مــن ظهور تلك المشكلات.

٦- ظهور العلوم البيئية للوفاء بحاجة المجتمع:

ظهرت في الآونة الأخيرة العلوم البيئية مثل الهندسة الوراثية والهندسة الطبيــة وزراعة الأعضاء والتخصصات الجديدة والدقيقة مثل جراحة قلــب الأطفــال وجراحة التجميل وجراحة المناظير والعلاج بالليزر وهذه التخصــصات تفــي بحاجة المجتمع من التخصصات لتحقيق التنمية الشاملة المتوازنة فى المجتمــع. وهى تجمع بين أكثر من تخصص يحتاجه المجتمعوأرى أن مــزج التليفزيــون بالتربية ومنها ينطلق الخبر التربوى كعلم جديد المجتمع فى حاجة كبرى إليه ٠

الخلاصـــــة :

يرى البعض أن الخبر العام بنظرياته ووسائله المختلفة شارك بقــصد أو بغيــر قصد فى تصادم الحضارات المختلفة مثل القنوات الفضائية والصحافة الصفراء والمسرحيات المنغلقة والأفلام الهابطة وأصبح المجتمع فى حاجة كبيــرة إلـــى الآتيان بعلم جديد يتلافى تلك السلبيات وتحقق التناغم مـــن متطلبـــات العــصر ويحيى القيم السماوية ويحصن المواطن المتلقي للرسالة التليفزيونية. ويعمل على تنقية الرسائل التليفزيونية من الشوائب (وما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل.)

عاش المؤلف كما هو مبين من سيرته العلمية والاجتماعية والتليفزيونية فتــرة الحرية الاعلامية. وتجسد الديمقراطية والتي يقودها **الــسيد الــرئيس محمــد حسني مبارك** رئيس الجمهورية ومن خلفه قيادات مخلصة لله تعالى ثم للــوطن والتي شجعته على الإبداع والابتكار والعامل الذي دفعــه إلـــى التوصـــل الـــى التوصية التي أذن الله تعالى بها لعلم التليفزيون التربوي بأن يظهر إلـــى عـــالم الوجود كعلم جديد له فلسفة وأهداف وفوائد للمجتمع.

١- الدور البحثي لمؤسس العلم : (الدكتور رفعت عارف الضبع)

التوصية باستحداث علوم الاعلام التربوي ومنها علم التليفزيون التربوى

توصل المؤلف إلي التوصية رقم ٢٧ داخل رسالة الماجستير التي أعدها عـــام ١٩٨٧م ونوقشت عام ١٩٨٩م بجامعة عين شمس تحت إشراف أساتذه أفاضل **(باستحداث علم جديد يسمى بالاعلام التربوي)** يضم علم التليفزيون التربـــوى وبقية الفروع الأخرى للاعلام التربوى وقد تم إلقاء الضوء على هذه التوصـــية من خلال معظم أجهزة الاعلام العربية فقد بثها التليفزيون المـــصري وعلقــت عليها الصحف المصرية والعالمية وتناولها المتخصـــصون والخبـــراء النقـــاد بالتحليل وأبدا غالبيتهم التأييد التام لهذه الفكرة الجديدة والمفيدة.

٢ – دور الأستاذ الدكتور الوزير أحمد فتحي سرور فى تأسيس العلم:

عرض المؤلف التوصية على الأستاذ الدكتور/أحمد فتحي سرور أستاذ القانون بجامعة القاهرة ووزير التعليم (التربية والتعليم العالي) آنذاك ورئيس مجلس الشعب المصري ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي والعربي.

فكرة تأسيس شُعب وأقسام علمية داخل كلية التربية النوعية وقد عرف عن **الدكتور/أحمد فتحي سرور** تشجيعه للابتكارات والإبداع وحية للخبر والعطاء الإنساني فقد شجع تنفيذ تلك التوصية وعرض الموضوع ضمن إنشاء كليات التربية النوعية على المجلس الأعلى للجامعات.

والذي اعتذر المجلس عن تنفيذ التوصية نظراً لعدم توافر الاعتمادات المالية وتم السعي لتطبيق فكرة إنشاء كليات التربية النوعية تضم أقسام عملية من بينها الخبر التربوي وتكنولوجيا التعليم والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية والتربية الموسيقية ورياض الأطفال بالجهود الذاتية والجهود الحكومية ممثله فى وزارة التعليم العالي .

وتم السعي لإنشاء بعض كليات التربية النوعية بالمشاركة الشعبية وبالجهود الذاتية التطوعية في التمويل كأول تجربة لإنشاء كليات للتربية النوعية بالجهود الذاتية وقد كُتِبَ الله تعالي لهذه الفكرة النجاح الباهر وتم تأسيس العديد من كليات التربية النوعية بالجهود الذاتية . وتم إنشاء تسع كليات للتربية النوعية تضم شعب للصحافة والاذاعة والتليفزيون والمسرح .

وانتشرت كليات التربية النوعية حتى أصبحت تسع عشرة كلية فى الجمهورية ولقد حققت هذه الكليات أهدافها فى توفير المتخصصين اللازمين لبرامج التنمية على مستوى المنطقة العربية.

ثالثا : تاريخ التليفزيون التربوى

- مقدمـــــــــــة .
- تأسيس شُعب وأقسام علمية للتليفزيون التربوي.

مقدمــة :

ارتبط تاريخ تأسيس وظهور علم التليفزيون التربوي بتـــاريخ إنـــشاء كليات التربية النوعية. ونشأت كليات التربية النوعية بالقرار الـــوزاري رقـــم ١٠٩٦ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٢ وذلك بإنشاء كليات تربيـــة نوعيـــة بالقـــاهرة (العباسية ــ الدقي) والإسكندرية. وقد أصـــدر هـــذا القـــرار الـــدكتور وزيـــر التعليم/أحمد فتحي سرور وزير التعليم آنذاك وفي عـــام ١٩٨٩ صـــدر قـــرار وزاري رقم ٤٥٤ فى ١٩٨٩/٥/٢٥ بإنشاء كلية التربية النوعية فى طنطا وقنا. وفي نفس العام ١٩٨٩ صدر قرار وزاري رقم ٥٣٢ فى ١٩٨٩/٦/١١ بإنشاء كلية التربية النوعيـــة ببورســـعيد. وصـــدر قـــرار وزاري رقـــم ١٩٨ فـــى ١٩٨٩/١٠/٢٤ بإنشاء كلية التربية النوعية بأشمون). وفي نفس العـــام ١٩٨٩ صدر قرار وزاري رقم ١١٨١ فى ١٩٨٩/١٠/٢٦م بإنشاء كلية التربية النوعية بأسيوط. وفي عام ١٩٩٠ تم إنشاء كلية التربية النوعيـــة بالمنـــصورة بقـــرار وزاري رقم ٧٩٨ فى ١٩٩٠/٨/١. وفي ميت غمر صدر قـــرار وزاري رقـــم ١١٦١ فى ١٩٩٠/١٠/١٤. وفي منية النصر صدر قرار وزاري رقـــم ١١٦١ فى ١٩٩٠/١٠/٤. وفي دمياط صدر قرار وزاري رقم ٨٨١ فى ١٩٩٠/٨/١١. بإنشاء كلية التربية النوعية بدمياط. وفي الفيوم صدر القرار الوزاري رقم ٧٨٠ بشأن إنشاء كلية التربية النوعية بالفيوم فى ١٩٩٠/٧/٢٨. وصدر قرار وزاري ٨٨٤ فى ١٩٩٠/٨/١١ بإنشاء كلية التربية النوعية ببنها وفي عام ١٩٩١ إنشاء كلية التربية النوعية بالمنيا بقرار وزاري رقم ٣٥٣ فـــى ١٩٩١/٣/١٣. وفـــي نفس العام صدر قرار وزاري رقم ١٨٧ فى ١٩٩١/١٠/١٥ بإنشاء كلية التربيـــة

النـــوعية بكفر الشيخ. وفي عام ١٩٩٢ تم إنشاء كلية التربية النوعيـــة بأســـوان أي أصبح العدد الكلية تسع عشرة كلية.

وكان التوسع في إنشاء كلية تربية نوعية جديدة ورياض أطفال أمـــر تفرضـــه الضرورة إذا أن إعداد المعلم والاخصائى يتطلب أنشطة وبرامج يحقـــق لمـــن يقومون بها القدرة على العمل والدراسة ويساعد ذلك على إنماء وتطوير العملية التعليمية. ويتطلب إعداد المعلم والاخصائى إعداد أكاديمية إعداد مهني، وثقافي، وذلك بهدف توفير المتطلبات الأساسية للطالب فبدأت كليات التربية النوعية فى إعداد نوعيات معينة من المعلمين والاخصائيين لمجالات معينة تتضمن التربية الموسيقية والتربية الفنية والاقتصاد المنزلي وتكنولوجيا التعليم، والخبر التربوي ورياض الأطفال. وعلى الرغم من أن كليات التربية النوعية قامت على إلغـــاء دور المعلمين والمعلمات وشاركتها مبانيها غير الملائمة وبـــالطبع فـــإن هـــذه المباني ــــ تخلو من المدرجات الملائمة والورش والمعامل الخاصـــة بالتربيـــة الفنية والاقتصاد المنزلي والأدوات المناسبة لشعبة الموسيقي فقد تغلبـــت هـــذه الكليات على مشكلة الإمكانيات المادية مستغلة فى ذلك التبرعات التـــي كانـــت تمثل عبئاً على أولياء الأمور.

تأسيس شعب وأقسام علمية للاعلام التربوى وكليات التربية النوعية بالجهود الذاتية :

تلخصت فكرة الإنشاء فى إلغاء دور المعلمين والمعلمات فى مصر واستثمار مباني هذه الدور فى إنشاء كليات إعداد المُعلم تسمى بكليات التربية النوعية وكليات أخرى تسمى بكليات رياض الأطفال تابعة لوزارة التعليم العالي وتم بعون الله تعالى تنفيذ الفكرة على النحو التالي:

١- بعد إغلاق مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد العليا يتم الإعلان من خلال وسائل الخبر المسموعة والمرئية والمقروءة عن فتح باب القبول تلك الكليات لجميع الناجحين بالثانوية العامة بقسميها العلمي

والأدبي أو ما يعادلها. بحد أدنى ٥٠% من مجموع درجات الثانوية العامة وما يعادلها

٢- يتم إنشاء مكتب تنسيق داخل هذه الكليات.

٣- يتم عمل اختبارات للتأكد من اللياقة الطبية واللغوية والتأكد من وجود المهارات التليفزيونية بالنسبة لشعبة الخبر التربوي والمهارات الفنية بالنسبة لشعبتي التربية الفنية والتربية الموسيقية ومهارة استخدام الحاسب الآلي بالنسبة لشعبة تكنولوجيا التعليم ومهارات الاقتصاد المنزلي بالنسبة لشعبة الاقتصاد المنزلي.

٤- يتم إعلان نتيجة القبول خلال الأسبوع الأول من شهر أكتوبر من العام الدراسي وتعلن الكليات عن فتح باب القبول للتبرعات من المرشحين للقبول والذي اجتازوا الاختبارات المطلوبة وكان أولياء الأمور يسارعون فى الخبرات بالتبرعات المادية أو العينية بإحضار أساسات لكلية وأجهزة ومعدات ومعامل للغات والحاسبات الآلية وماكينات للنسيج ومختبرات للمعامل ومقاعد ويوجد شُعب للإعلام التربوي قامت بالجهود الحكومية فقط ولكن سنتناول الحديث عن شُعب الخبر التربوي التي شاركت فى تأسيسها بالجهود الذاتية مضافاً إلي الجهود الحكومية كما أن شُعب الخبر التربوي لم تبدأ مع بداية افتتاح كليات التربية النوعية جميعها بل بعض كليات بدأ الدراسة بها بجميع الشُعب وكليات أخرى لم تبدأ بالخبر التربوي.

٥- **أشمون التجربة الأولى للجهود الذاتية وصدر القرار بإنشائها فى ١٩٨٩/٣/٢٤م**

كلف **الدكتور/أحمد فتحي سرور** التعليم الدكتور على الفيومي الأستاذ بجامعة عين شمس آنذاك ليصبح أول عميداً لكلية التربية النوعية بأشمون وفقاً للقرار الوزاري رقم ١١٦٨ فى ١٩٨٩/١٠/٢٤م وشرفت. وصحبته إلـــي مقابلة محـــافظ المنوفية الأستاذ الدكتور يحي حسن في

هذه الفترة والذي اصطحبنا مع مساعديه للبحث عن أفضل مقر للكلية الجديدة وتم زيارة العديد من المقار وأخيراً تم الاتفاق على أن تكون مدرسة التجارة الثانوية بأشمون هي المقر لإنشاء أول كلية للتربية النوعية بمحافظة المنوفية وكنت أواصل العمل مع الدكتور العميد حتى وصلت ساعات العمل إلي عشرون ساعة يومياً وذلك بدون أي أجر أو مرتب بما فى ذلك العطلات الرسمية والشيء الجميل أن جميع قيادات المنوفية السياسيين والبرلمانين والتنفيذيين تعاونوا معنا علماً بأن هذه الكلية كانت آنذاك تقبل جميع أبناء المحافظات ولا تقتصر على أبناء محافظة المنوفية وتم جمع التبرعات وتجهيز المبنى وشراء مقر لإنشاء أول مدينة جامعية للطلبة بأشمون واشترينا مساحة كبيرة من الأراضي مجاورة لكلية وتم قبول ما يقرب من ألف طالب من بين ٣ آلاف طالب تقدموا للكلية الأمر الذي يوضح الإقبال الكبير على التعليم العالي بصفة عام والتعليم النوعي الجديد بصفة خاصة وكان أغلب المقبولين فى شعبة الخبر التربوي وتم الاستعانة بالخبراء من الزملاء بأجهزة الخبر للتدريس بشعبة الخبر التربوي نظراً لعدم وجود متخصصين فى هذا العلم الحديث وقوبلت فكرة إنشاء هذه الكلية بارتياح كبير من جهة النقاد والمسئولين والمهتمين بالتعليم العالي الجديد فى مصر الأمر الذي شجع وزير التعليم العالي إلي تعميم الفكرة فى جميع محافظات الجمهورية وذلك لسد حاجة المجتمع المصري والعربي من التخصصات النوعية الجديدة (الخبر التربوي، تكنولوجيا التعليم، التربية الفينة والموسيقية والاقتصاد المنزلي.

محافظة الدقهلية هي الكلية الثانية (المنصورة وميت غمر ومنيه النصر) وتاريخ الإنشاء فى ١١/٨/١٩٩٠م .

وقد توجهت إلي مقابلة السيد اللواء/محمد حسين مدين محافظ الدقهلية آنذاك والذي استقبلي بالترحاب ورحب بالفكرة وعلي الفور تم عقد اجتماع للمجلس التنفيذي والمجلس الشعبي المحلي وأعضاء مجلسي الشعب والشورى وخبراء التعليم العالي والتربية والتعليم بمحافظة الدقهلية وقمت بعرض فكرة إنشاء كلية للتربية النوعية بالجهود الذاتية بمحافظة الدقهلية.

وفوجئت بأن أعضاء الاجتماع رفضوا جمع التبرعات المادية والعينية لإنشاء هذه الكلية وهنا تم التفكير على الفور فى الخروج من هذا المأزق وأصدر الدكتور/أحمد فتحي سرور وزير التعليم قراراً بجعل كليات التربية النوعية كليات إقليمية وبناء على هذا القرار فإن أبناء محافظة الدقهلية لا يكون لهم مكان داخل كليات التربية النوعية وكان معنا خبير التعليم العالي السيد/عثمان دراز والذي أصبح أمين المجلس الأعلى لكليات التربية النوعية بعد ذلك وبعد إعلان القرار الوزاري سارعوا أولياء الأمور ومعهم المرشحون لعضوية مجلس الشعب أثناء هذا التوقيت إلي وزير التعليم طلباً منه إنشاء كلية التربية النوعية ودعم الفكرة الأستاذ الدكتور/ حسن محمد حسان أستاذي الجليل.

والذي عُين أول عميد لكلية التربية النوعية بالمنصورة وتم افتتاح ثلاث كليات للتربية النوعية بمحافظة الدقهلية تمت جميعها بالجهود الذاتية وكانت كل واحدة منهم تضم شُعب وأقسام للإعلام التربوي بها عدد من أساتذة الخبر العام المنتدبين مع عدد من الخبراء فى مجال الخبر التربوي وعدد كبير من الدارسين وتم إنشـــاء مجلس أعلى يضم هذه الكليات وتم تعييني مقرراً له.

كلية التربية النوعية بطنطا أنشئت فى ٢٥/٥/١٩٨٩م

بالرغم من أن كلية التربية النوعية بطنطا بدأت الدراسة بها فى جميع الشُعب الأخرى الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية والتربية الموسيقية وأخيراً تكنولوجيا

التعليم إلا أن شُعب وأقسام الخبر التربوي تأخرت فى التأسيس لأسباب عديدة إلي أن أذن الله تعالي لشعبة وقسم الخبر التربوي أن يبدأ ولكن كانت بداية بجهود حكومية دعمتها جهود محافظة الغربية وكان إقبال الدارسين على هذا الشُعبة كثيراً جداً ثم تضاءل بعد ذلك.

كلية التربية النوعية ببنها تاريخ إنشائها ١١/٨/١٩٩٠م

وكانت بها شُعبة الخبر التربوي والتي اعتمدت على التبرعات المادية من المواطنين وقبلت عدد كبيراً جداً من الدارسين فى شُعبة الخبر التربوي واعتمدت أيضاً على الندب فى عملية التدريس بالشُعبة من أساتذة الخبر والتربية وخبراء فى الخبر والتعليم.

كلية التربية النوعية بدمياط أنشاءت فى ١١/٨/١٩٩٠م

وضمت على شُعب الخبر التربوي والتربية الرياضية والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.

٥- كلية التربية النوعية بدمياط أنشأت فى ١١/٨/١٩٩٠م

وضمت على شُعب الخبر التربوي والتربية الرياضية والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.

٦- كلية التربية النوعية بالزقازيق أنشاءت فى ١٣/٣/١٩٩١م

وكانت تضم شُعبة الخبر التربوي بالإضافة إلي الأقسام التقليدية الأخرى.

٧- كلية التربية النوعية بكفر الشيخ أشئت فى ١٥/١٠/١٩٩١م

وتضم شُعب وأقسام علمية للإعلام التربوي والأقسام التقليدية الأخرى ومرفق بيان تفصيلي عن جميع كليات التربية النوعية وتاريخ إنشاءها وإحصائيات بعدد الدارسين والخريجين. وأعضاء هيئة التدريس بالملاحق أرقام (١،٢،٣،٤).

المشكلات التي واجهت تأسيس شُعب وأقسام علمية للإعلام التربوي:

١- عدم وضوح مفهوم الخبر التربوي لدى البعض.

٢- غموض مستقبل العمل لخريجي شُعب الخبر التربوي لدى البعض.

٣- عدم قناعة البعض بدور الجهود الذاتية فى تمويل التعليم العالي.

٤- البعض من النقاد يرفض كل ما هو جديد لعدم إلمامه به ومعرفة جدواه المستقبلية.

٥- ندرة المتخصصين من أساتذة الخبر التربوي على مستوى العالم العربي.

٦- قلة الخبراء فى الخبر التربوي على مستوى العالم العربي.

٧- عدم توافر بعثات علمية لتخريج أعضاء هيئة التدريس فى الخبر التربوي.

٨- لا يوجد ميزانيات مالية ضمن خطة الدولة لتأسيس شُعب الخبر التربوي بالجهود الحكومية فقط.

٩- لا توجد مقار تناسب نوعية الدراسة بالتليفزيون التربوي.

١٠- افتقاد الشُعب العليمة للإعلام التربوي إلي معامل ومطابع واستوديوهات وصحف لتدريب الدارسين آنذاك.

التخطيط للتليفزيون التربوى :

تعددت التعريفات لمفهوم التخطيط للتليفزيون التربوى

(١) عملية إدارية مقصودة من العمليات الجماعية تقوم بها أجهزة متخصصة من أجل تنظيم وتعبئة الجهود سواء كانت فردية، جماعية كي يتسنى للمجتمع تعبئة الجهود البشرية للنهوض بالمسئوليات وتحقيق الأهداف المرجوة.

(٢) هو عملية إدارية تقوم بها أجهزة متخصصة ويقصد بها الشخص والتنبؤ بمستقبل التطور الفكري والسلوك الإنساني وتركز على تحليل دقيق للمستوى وعي الناس ومعارفهم ومستوى التطور الاجتماعي بهدف خلق التهيئة الفكرية الضرورية للمؤسسات التليفزيونية.

(٣) وقد عرفة الخبير التليفزيونى **سعد لبيب** بأنه توظيف الإمكانيات البشرية المتاحة والمادية أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة من أجـل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة التليفزيونية أو الاتـصالية مـع الاستخـدام الأمثل لهذه الإمكانيات ويتميز هذا التعريف بما يلي:

- كلمة توظيف الإمكانيات المادية والبشرية وهي تعني الاسـتفادة الكاملة من الإمكانيات البشرية والمادية لأن التخطيط الجيد هو الذي لا يهمل أي منها.
- جمع بين الإمكانيات البشرية والمادية نظراً لأن أي تخطـيط لا يمكن أن يحقق النجاح إلا بهذا التعاون.
- تم الإشارة إلى ضرورة الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات تتفادى مبدأ العشوائية الذي في معظم المؤسسات.

تاسعاً : عناصر التخطيط للتليفزيون التربوى :

١- **توافر المعلومات**: فلا تخطيط بدون معلومات ومن أهم المعلومات لبدء عملية التخطيط للتليفزيون التربوي وهى:

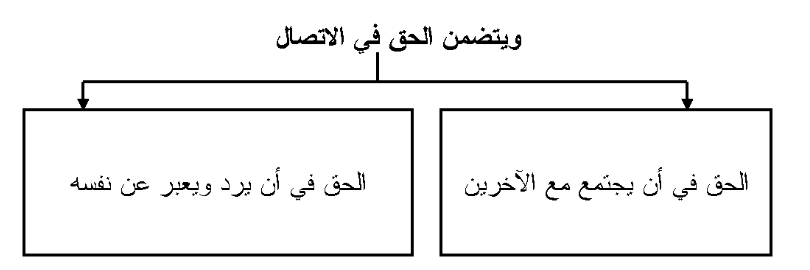
- ضـرورة توافـر معلومات عن الموارد المادية والإمكانيـات البشرية المتاحة.
- معلومات عن الخطط القومية الشاملة، الإقليمية، الجماعة.
- معلومات عن تعـداد وتوزيـع السكان لمعرفة خصائص السكان
- معلومات عن الأنشطة الاقتصادية المختلفة.
- معلومات عن المشكلات والقضايا الاجتماعية والثقافية في المجتمع
- معلومات عن الجوانب التعبئة لوسائل التليفزيون.

٢- **السياسة الاتصالية والتليفزيونية :**

هل مجموعة المبادئ والقوانين التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات (التنظـيم، إدارة ، رقابة) وتعميم وموائمة نظم وأشكال الاتصال المختلفة وخاصة الاتصال الجماهيري من أجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية الممكنة في الإطار النموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تأخذ به الدولة.

الاسس التي تقوم عليها السياسة التليفزيونية التربوية الاتصالية:

١- **الحق في الاتصال:** يقصد بها حق الإنسان في الاتصال بغيره والتواصل مع الآخرين والتعبير عن الرأي بكل حرية بصرف النظر عن المصدر الذي تأتي فيه بالمعلومات وينجب هذا الحق من ناحيـة أخـرى علـى المجتمعات والأمم.



٢- **الحق في الانتفاع:** وتعقيد بذلك هو حق الإنسان في أن تتاح له كافـة وسائل الاتصال ولا تقتصر على الأغنياء فقط أو المدن دون الريف بل تكون متاحة أمام الجميع للانتفاع بها وهذا يمنع أن تكون هناك وسـائل أو رسائل متخصصة لأي فريق من هؤلاء.

ولتحقيق هذا الحق يجب اتباع التالي:

١- ضرورة مد الشبكات الاتصالية إلى كل التجمعات السكانية لتكون في متناول الجميع.

٢- زيادة كفاءة توزيع الصحف والمطبوعات في كل المناطق ومحطات الإذاعة والتليفزيون.

٣- الحق في المشاركة: ويقصد بها هو حق الإنسان في المشاركة في العملية الاتصالية فلا يظهر دوره كمتلقي للرسالة فقط أو كوعاء تصب فيه الرسالة التليفزيونية بل يتجه إلى المشاركة الإيجابية في التخطيط والتنفيذ.

وهذه المشاركة تغير في أنها تسمح لكل المشتركين في عملية التخطيط بإبداء وجهات نظرهم.

وبهذا نرى مدى أهمية المشاركة والتي لا تقتصر على إرسال المعلومات في اتجاه واحد "اتجاه خطي بين المرسل والمستقبل بل تصبح العملية الإتصالية علاقة بين طرفين ولست عملاً منفرداً من جانب وهذا يؤكد على دور المتلقي الإيجابي الذي هو أساس العملية الاتصالية.

أهم النتائج التى ترتبت على الأخذ بمدأ الديمقراطية فى الاتصال :

١- الحد من السيطرة المبالغ فيها والتي تمارسها بعض الحكومات على وسائل الاتصال المختلفة أو على صياغة الرسائل التليفزيونية والتدخل في صياغتها ما يزيد من حرية الرأي والتعبير عن الرأي الآخر.

٢- عدم تركيز وسائل الاتصال والخبر في المدن الكبرى والقيام لدعم وسائل الاتصال المحلية لخدمة المجتمعات كلها.

٣- عدم تركيز سلطة اتخاذ القرار في أيدي بيروقراطية والسماح للأفراد في المشاركة الإيجابية في التخطيط والتنفيذ.

٤- تعدد مصادر الخبر والمعلومات وذلك بإتاحة الفرصة لخلق مصادر جديدة ومتنوعة يستطيع المتلقي أن يلجأ إليها للحصول على ما يريده من معلومات وأفكار وبذلك تتاح له الفرصة لتكوين رأي حر سليم دون أي

نوع من الضغوط.

٥- الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة والرسائل التليفزيونية المناسبة لهم واختيار الوسائل الاتصالية الأكثر قدره على التعامل معهم فليس معنى أن الإنسان معاقاً (جسمياً ــ ذهنياً ــ حركياً) بأن نطمس شخصية ونمنعه من إبراز مواهبه ومهاراته ولكن يجب الاهتمام بالوسيلة الناجحة التي تبرز مواهبه لتنميتها وصقلها لنزرع في نفسه التفاؤل لمقابلة الحياة بكل سرور.

عاشراً : أبعاد السياسة الاتصالية للتليفزيون التربوي:

تكمن أهمية رسم سياسات اتصال شاملة في إنها الوسيلة المثلى لتحقيق قدر عالي من الفعالية للممارسات التليفزيونية المختلفة وتفادي كل من (التناقض/التكرار) الذي يؤدي إلى إهدار الموارد المالية والفنية والبشرية.

وفيما يلى عررض للعشرة أبعاد الخاصة بالسياسة الاتصالية والتليفزيونية :

١- المحور الاتصالي.
٢- المحور الاجتماعي.
٣- النظم القانونية.
٤- الجانب الاقتصادي.
٥- التنظيم الإداري.
٦- الجانب التكنولوجي.
٧- الجانب الخاص بالمعلومات.
٨- الجنب المنهجي.
٩- الجانب النمائي .
١٠- البعد الخاص بالبنية الأساسية المتصلة بالنشاط الاتصالي.

أولا: البعد الاتصالي:

ويناول هذا البعد خط سير العملية الاتصالية "رأسياً ، أفقياً" بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه في تلبيه حاجات المجتمع.

ثانيا: البعد الاجتماعي:

ويتناول هذا البعد التركيب السكاني الديمرغرافي "الحالي" والتوزيع السكاني في أجزاء الوطني.

كما يتناول دراسة مستويات التعليم المختلفة وتوزيع الدخل وتوزيع السكان في المناطق بين المناطق الريفية ـــ الحضرية ـــ الصحراوية.

ثالثا: النظم القانونية:

ويتضمن النصوص القانونية المتصلة بالنشاط الاتصالي سواء كانت هذه النصوص متضمنة (الدستور/القوانين العامة كقانون العقوبات ـــ القانون المدني ـــ قوانين التليفزيون) وغيرها.

رابعا: الجانب الاقتصادي:

ويتناول النواحي المالية للمؤسسة وعمليات إنشاء وتشغيل مرافق الاتصال المختلفة وشكل إدارتها الاقتصادية.

خامسا: التنظيم الإداري لشبكة اتصالات الخبر التربوى:

ويتناول أشكال التخطيط والتنظيم والتنسيق بين المؤسسات التليفزيونية المختلفة وبين المؤسسات التي يتصل نشاطها بالاتصال كالمؤسسات التربوية والثقافية.

سادسا: الجانب التكنولوجي:

ويتناول هذا البعد أنواع التكنولوجيات الاتصالية المستخدمة ومدى كفاءتها وملاءمتها لحاجات الجمهور وبالإضافة إلى التدريب على كيفية تشغيلها وصيانتها.

سابعا: الجانب الخاص بالمعلومات:

ويتناول بشكل العلاقة بين نظم الخبر ووسائل الاتصال وبين مصادر المعلومات المختلفة التي تستقى منها مادتها التليفزيونية (بنوك ـــ بيانات إحصائية ـــ قواعد معلومات بيوجرافية...).

ثامنا: الجانب المنهجي:

ويتناول المعايير التي يختار تبعاً لها المستغلين بهذا المجال التليفزيونى وتدريبيهم ودفع مستواهم المهني وكذلك الضوابط والقواعد التي تتخذ لضبط السلوك المهني وحماية التليفزيونيين.

تاسعا: الجانب النماني:

ويتناول خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعملية والثقافية وخاصة المتعلقة بتعليم الكبار ومدي ملائمة النشاط الاتصالي وخدمته ومساهمته في هذه الخطط.

عاشرا: الجانب الخاص بالبنية الأساسية المتصلة بالنشاط الاتصالي

كالموصلات وشبكات الاتصال (السلكية/اللاسلكية) والاتصالات الفضائية.

أهم الصعاب التي تواجه التخطيط التليفزيونى في الدول النامية

١- عدم الاستعانة بالمخططين التليفزيونيين التربويين عن وضع السياسات العامة والسياسية التليفزيونية.

٢- عدم الاستعانة بالمختصين في عملية التخطيط التنموي.

٣- عدم قدرة مخططي الخبر التربوي التعرف على رغبات واحتياجات الجمهور بسب قلة الأبحاث المتخصصة في دراسة احتياجات الجمهور

٤- عدم قدرة الجمهور عن التعبير عن احتياجاتهم لذلك يجب على المخططين أن يسبقوهم ويعلموا على بلورة الاحتياجات التي قد يعجز الجمهور عن التعبير عنها.

٥- نقص الاتصال بين الخبراء والتليفزيونيين التربويين والباحثين الأكاديميين

٦- الحاجة إلى تبسيط نتائج البحوث حتى تصبح أكثر فائدة للعاملين في مجال التليفزيون التربوي حيث تبين ندرة الاستفادة من الدراسات الأكاديمية التي تظل حبيسة في المكتبات والأدراج لكبر حجمها من ناحية وعدم السماح بالاطلاع عليها من ناحية أخري.

٧- الموارد المالية التي تعتبر من أكبر الصعوبات أما البشرية فهي متوافرة بكثرة في أي دولـــة ناميـــة ويأتي ذلك على العكس في الدول المتقدمة

٨- إغفال الخبر المحلي وأساليب الاتصال الأفقي بين المواطنين والتركيـــز على أساليـــب الاتصال الرأسي والمركزي ممـــا يـــؤدي إلـــى إغفـــال احتياجات الجمهور.

الفصل الثاني

التوثيق الاسلامى للتليفزيون التربوي

- المثــل التليفزيونيــة فــى القــرآن الكريم
- السنة النبوية الشريفة والتليفزيون التربوى
- الضبط الاجتماعى للتليفزيون التربوى
- خــصائص التليفزيــون التربــوى الاسلامى

تمهيد :

القرآن الكريم يعد منهجاً إعلامياً تربوياً حيث أنه إعلام ربانى من أهـم **خصائصه** :

أنه يدل الناس على الله وعلى طريق معرفته ويهيئ الـنفس البـشرية وأبعادها المختلفة لكى تتمثل أحوالها وسلوكها جمال وجلال الخـالق سـبحانه وتعالى ولأن الربانية تصور اعتقادى موحى بـه مـن الله سـبحانه وتعـالى ومحصور فى هذا المصور لا يستخدمه غيره وعمـل الإنـسان هنـا التلقـى والإدراك والتكيف والتطبيق فى الحياة البشرية وهو ما يختلف مـع أى إعـلام وضعى مهما كانت درجة دقته فإنه يتصف بالغفلة وأحياناً بالجحود والإعراض عن الله عز وجل، وهو المنهج الوحيد المبرأ من نتائج الهوى الإنسانى والضعف الإنسانى والرغبة الإنسانية فى النفع الذاتى فهو كتاب لا يأتيه الباطل من بـين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وكذلك منهج القـرآن يجعـل كمـال الإنسان مرتبطاً بإيمانه بالله تعالى مهما كان وضعه ومهما كانت درجته أو علمه قال تعالى : (من يعمل صالحاً من ذكراً أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة وليجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون).

وكذلك المنهج القرآنى يقوى الصلة بين الإنسان وخالقه جل وعلا فهـو يطالب المؤمن بأن يظهر فى قوله وفعله آثار العقيدة فالمؤمن الحق متى اعتقـد وأيقن أن خالقه قادر كانت النتيجة العملية لهذه العقيدة أن يتوكل على الله.

كذلك فإن المتلقى للإعلام القرآنى يقرأ أو يسمع رسـالة إلهيـة تطـرد الحياة فى القلب والحركة فى الصدر واليقظة فى الملكات فيكون الإنسان حياً فى الظاهر وحياً فى الباطن تتصل حياته الخارجية بحياته الروحية وحياته الروحية بحياته الخارجية وتتبادلان التأثير فى توجيه سلوكياته ويوضحها بقلبه الطـاهر فى إسلام وجهه إلى الله وهو محسن فهو يعبد الله عالماً بأن الله يراه فتتم المراد فيه ظاهراً وباطناً وهذا هو مقام الإحسان أن يعبد المسلم الله تعالى كأنه يراه فإن

لم يكن يراه فإن الله يراه وهذا المقام من أعلى مقامات الإيمان وبـــذلك يـــصنع الحياة بأحسن صنيعة (**صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً**)

(سورة البقرة الأية١٣٨)

خلقنا الله وطبعنا عليها (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير).

وللمنهج القرآنى محوران هما :

المنهج العقائدى – المنهج الأخلاقى والتربوى

أولاً : المنهج العقائدى :

القرآن الكريم ملئ بالآيات التى تأمرنا بهذه القضية الأولى التـــى هـــى محور إرتكازه الا وهى قضية الإيمان بالله جل وعلا.

قال تعالى : (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كـــل آمـــن بـــالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله) (سورة البقرة الأية ٢٨٥)

وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث سيدنا جبريل عليه السلام حينما سأله مـــا الإيمان : (قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخـــر وأن تـــؤمن بالقدر خيره وشره) فهذا الحديث وهذه الآية أجابت عن سؤال يطرح وهو مـــا الإيمان، ما تعريف الإيمان. وهذه الاجابات فى القرآن الكريم عن أسئلة عقائدية فى غاية الأهمية، منها على سبيل المثال لا الحصر :

١–من الله ؟

يرد ربنا جل وعلا يقول (**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَـــهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ**)(سورة البقرة الأية ٢٥٥).

(هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم * هـــو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبـــر سبحان الله عما يشركون).

(**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَـــهُ كُفُـــوًا أَحَدٌ (٤)**) (سورة الإخلاص)

وجاءت السنة النبوية أيضاً لتجيب عن هذا السؤال ففى الحديث الذى رواه الإمام مسلم أن الحبيب النبى صلى الله عليه وسلم قال (إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابة النور)

فأعظم منهج للتعريف بالله هو منهج القرآن الكريم – فالقرآن له أسلوبه الفذ الفريد فى مخاطبة كل إنسان على ظهر الأرض بما لديه من ملكات وعقل فهو يخاطب رائد الفضاء وعالم الذرة والأمى الذى لا يقرأ ولا يكتب وساكن الصحراء والفلاح. ولهذا المنهج القرآنى القويم العديد من الروافد التى من الممكن أن ينفذ إليها إلى المسلمين سواء كان ذلك بشكل مباشر عن طريق القرآن والسنة أو بشكل غير مباشر عن طريق الالتزام بتعالمه وقيمة التى يدعو إليها ومحاولة تدعيم هذه القيم فى كافة الأجيال ويبث ذلك من خلال قنوات متعددة لعل أهمها التلفزيون التربوى حيث أنه وسيط إعلامى له العديد من القيم والأخلاقيات والمبادئ التى يسعى إلى تدعيمها تجاه المشاهد الذى يتأثر بكل ما هو صالح أو طالح.

ونظراً لأهمية التلفزيون التربوى كان لزاماً علينا أن نوضح التوثيق القرآنى له كالآتى:

أن القرآن الكريم هو الكتاب والمنهج الواضح الذى وجد لكافة البشرية بسخاء ورقى وعظمة وشمول، ولأن القرآن هو دستور البشرية عامة وكافة المسلمين خاصة فيجب أن تسخر كافة آليات البشرية لخدمة ونشر هذا المنهج الربانى العظيم، وأن يكون هو المرجع لكافة المؤسسات التليفزيونية خاصة " التليفزيون التربوى " وخاصة إن كان التليفزيون التربوى يسعى إلى استيفاء أهدافه وقواعده من هذا المنهج القرآن وليس الأمر قاصراً على المنهج القرآنى فقط ولكن أيضاً السنة النبوية الشريفة التى جعلت لهدى البشر وتسير كافة حياتهم فلم يترك النبى صلى الله عليه وسلم صغيرة ولا كبيرة إلا وتعرض لها وذلك فى سياق حديثنا عن التليفزيون التربوى كان لزاماً علينا الربط بين

التليفزيون التربوى كفكر جديد له قواعده وأسسه التى وضعها مؤسس العلم وبين أن القرآن والسنة النبوية الشريفة كأحد أهم المنابع التى من الممكن أن نستقى منها مبادئنا وأسسنا خاصة أنها مناهج وأسس حياته جعلت لسعادة وهدى البشرية كلها.

التوثيق القرآنى للتلفزيون التربوى

إن التليفزيون مصطلح معرب بمعنى أنه فى الأصل أجنبى ولكن يحمل معنى عربى ولذلك فبالرجوع إلى المعاجم التليفزيونية والقواميس اللغوية عرف التلفزيون التربوى بأنه :

وسيلة نقل الصورة والصوت فى وقت واحد بطريقة الدفع الكهربى وهى أهم الوسائل السمعية والبصرية للإتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة وتتكون من مقطعين الأول Tele وتعنى عن بعد والثانى vision وتعنى الرؤية أى أن كلمة التلفزيون تعنى الرؤية عن بعد

وعرف أيضاً بأنه " وسيلة نقل الصوت والصورة فى وقت واحد بطرقة الدفع الكهربى وهى أهم الوسائل السمعية والبصرية للإتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة.

التليفزيون التربوى

وبالنسبة للتأصيل والتوثيق القرآنى للتليفزيون التربوى هنا يتجلى فى عدة مواطن فى القرآن الكريم والسنة النبوية بالنظر إليه على أنه التليفزيون النقى الذى يسعى إلى بث القيم والأخلاقيات ويترفع عن كل ما هو مغرض وخبيث وسوف يتضح ذلك بجلاء خلال الصفحات القادمة عن طريق الربط بين مصطلح التليفزيون التربوى والعديد من القيم والأخلاقيات التربوية مثل الصدق، الدقة، وعدم الافتراء على الناس الخ..

الأساليب القرآنية للدعوة والتليفزيون التى يجب أن يلتزم بها التلفزيون التربوى :

١-اليسر والسهولة ومخاطبة كل العقول.

٢-الحوار بأسلوب يقدر كرامة الإنسان وحريته وعقله.

٣-تقدير عقل الإنسان وحريته فى الاختيار، وإدانة الجمود، فلق بنى التليفزيون بوجه عام، التلفزيون التربوى بوجه خاص على أساس حرية الإنسان المنضبطة ليميز الخير من الشر.

ومن هنا أمكن التوصل إلى عدة مبادئ مهمة يجب أن يلتـزم بهـا التلفزيـون التربوى كأساس يتأصل عليه وهى :

١-الحقائق المدعمة.

٢-التجرد من الذاتية، الصدق والأمانة، التعبير عن الجمهور الذى يوجه إليـه التلفزيون التربوى.

أهمية التليفزيون التربوى فى القرآن الكريم

إن الدراسات فى هذا المجال تكاد تكون منعدمة، وتناولنا لهذا الموضوع غرض فى أرض بكر لم تطأها الأقدام ولم يترك بصماته عليها أحد.

فالتليفزيون التربوى بوجه عام والتليفزيون التربوى بوجه خاص يـأتى أولاً وسابقاً لفروع التليفزيون الأخرى، فأن القائمين على التليفزيـون الحـديث يطبقون منذ وقت طويل أحدث الأساليب النفسية للتأثير علـى الـرأى العـام، مـستفيدين فـى ذلـك مـن آخـر منجـزات ثـورة الإتـصال بالجمـاهير Masscommunication التى تتيح لهم وضع خطط إعلامية ودعائية للطفـل منذ ولادته وحتى يبلغ سن العشرين ويشارك فى أنتخاب رئيس البلاد.

والشباب فى مراحل تفتحهم الأولى فريسة نموذجية للوقوع فى حبائـل التليفزيون الدعائى والثقافى والسياسى. وفى تقرير عن أثر التليفزيـون علـى الطفل فى المجتمع الأمريكى نشرته مجلـة Harvard Education Review الرسمية تبين أن التلفزيون يؤثر فى سلوك الأطفال واتجاهـاتهم بنـسبة ٨٥% ويقلل من تسامحهم وصبرهم وإطاعتهم للقوانين ويقوى من ميولهم للعدوان.

ومن ثم فالتلفزيون التربوى الذى يتبع المنهج الاسلامى وسيلتنا لمجابهة هذا الطوفان الذى يهدد أجيالاً بما يحمل من خطط دعائية تؤثر على السواء لدى

الطفل والراشد معاً، وتبرز هنا أهمية التلفزيون التربوى الاسلامى ، وذلك لأن التليفزيون وليد للمناهج التربوية البشرية الوضعية تلك التى على طول فترتها الزمنية بين الناس، إلا أنها لم تستطع أن توجد الانسان الذى زكت نفسه وسمت أخلاقه وأستقامت أفعاله وعلت همته أى الإنسان الصالح.

<u>وسوف نستعرض هنا لبعض النظريات العلمية التى أثرت بالسلب على بعض القيم الانسانية :</u>

<u>أ- نظرية القومية :</u>

التى جعلت الوطنية أعلى ما فى الكون والهدف الأصلى.

<u>ب- نظرية التطور :</u>

التى جعلت الإنسان متناسلاً من الحيوان والصورة المتطورة للفرد.

<u>ج - نظرية الجبلة :</u>

التى أفترضت للإنسان نفس الطبائع التى توجد فى البهائم، وجعلت طبيعة الإنسان تتضمن الطبائع الحيوانية.

<u>د- نظرية الجنسية :</u>

التى أعترفت بحسب الجنس وعاطفة الهوى فى كل قسم من أقسام تحت الشعور.

<u>هـ - نظرية الإشتراكية :</u>

التى جعلت الإنسان آلة مصنوعة من المادة... حيث أن طبيعته تتغير بتغير الأحوال المادية.

إنها نظريات تدميرية وكانت النتيجة فساد التليفزيون المروج لها، فما قام على باطل فهو باطل وبذلك كان من نتائج التليفزيون بها والدعاية التى سخرت لها أن:

١- أحتل الدين السياسى مكان الدين الحقيقى.

٢- أصبح أصل الإنسان بهيمياً بعد أن كان روحياً.

٣- غيرت الرقة فى الطبيعة الإنسانية وتغلبت الطبيعة الحيوانية.

٤- حل التطور والاندفاع الجنسى محل العفة والشرف.

حطمت قسوة الاشتراكية (زجاجة الإنسان الروحية) فسار إنسان هـذا العـصر مخلوقاً غريباً يتبجح فى مواجهة المثالية. ولذلك لجأ التليفزيون التربـوى إلـى القرآن الكريم والأديان السماوية والسنة المحمدية والأحاديث القدسية الـشريفة لكى يستقى منه مبادءه والسعى إلى:

١- يدل الناس على صبغة الله.

٢- يهيئ النفس البشرية وأبعادها المختلفة لكى تتمثل أحوالهـا وسـلوكها جمال وجلال الخالق سبحانه وتعالى.

٣- لأن " الربانية تصور إعتقادى موحى به من الله سبحانه، ومحصور فى هذا المصور لا يستمد من غيره وعمل الإنسان هنـا التلقـى والإدراك والتكيف به وتطبيق مقتضياته فى الحياة البشرية.

٤- إنه المنهج الوحيد المبرأ من نتائج الهوى الإنسانى والضعف والرغبـة الإنسانية فى النفع الذاتى.

٥- أنه يجعل كمال الإنسان مرتبطاً بإيمانه بالله تعالى " **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٧)** (سورة النحل ٩٧)

٦- تقوية الصلة بين وجدان الإنسان والخالق جل وعلا بمطالبته المؤمنين بأن يظهروا فى أقوالهم وأفعالهم آثار العقيدة، فالمؤمن متى أعتقـد أن خالقه قادر، كانت النتيجة العملية لهذه العقيدة أن يتوكل على الله. " **قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَـرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)** (الأنعام الأية ١٦٢-١٦٣) وهو ما نعرفه إعلامياً بوسواس القدرة الشاملة.

(صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون)

الضبط الاجتماعى والتلفزيون التربوى :

إضافة إلى ما سبق فإن القرآن الكريم يساهم فى تحقيق الضبط الاجتمـــاعى وذلك من خلال التلفزيون التربوى الذى يعد الضبط الاجتماعى أحد أهم أهدافـــه ويتم تحقيق الضبط الاجتماعى عن طريق الإقناع، وهذا يقتضى أن تكون وسائل التليفزيون مدركة لوظيفتها التربوية، وأن تلتمس السبل الراقية التى تؤكد احترام إنسانية الفرد وتقدير حسه الاجتماعى تقديراً واعياً، وعدم الاســتخفاف بعقليـــة الجماهير واللجوء إلى التبريرات الساذجة.

وكذلك الاستشهاد بما ورد بالقرآن الكريم والأديان السماوية كلها والسنة انبويـــة الشريفة لتأكيد ذلك.

ومن هنا يؤكد التربويون دائماً ضرورة أن تكون وســائل التليفزيـــون مكملة لرسالة التربية والتى تتضمن تأكيد احترام قدرات الفرد، وغرس الثقة بين الإنسان وأخيه الإنسان، ذلك أن السلوك التربوى " اختيارى" فى بعض جوانبه. من هنا يلزم أن يكون السبيل إليه مبنياً على الإقناع بالدرجة الأولى.

وحرصاً على تحقيق الضبط الاجتماعى يسعى التلفزيون التربوى إلى تحقيق عدة مبادئ يرسخ عليها المجتمع المسلم

منها ما تؤكد عليه الآية الكريمة : (يا أيها الذين آمنوا إن جــاءكم فاســق بنبــأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) وبــالنظر إلـــى التلفزيون التربوى نجد أنه قائم على هذه الآية الكريمة فلابد من وضوح المصدر الذى يتلقى عنه المؤمنون وجاء هذا النداء ليبين للمؤمنين كيف يتلقون الأنبـــاء وكيف يتصرفون بها ويقرر ضرورة التثبيت من مصدرها ويخصص الفاســق لأنه مظنه الكذب وحتى لا يشيع الكذب بين المسلمين فى كل ما ينقله أفرادها من أنباء فيقع ما يشبه الشلل فى معلوماتها، فالأمل فى المؤمنين أن يكونوا الأفــراد موقع ثقتهم وأن تكون أنباؤهم مصدقة وأما الفاسق فهو موضع الشك حتى يثبت خيره ، ومدلول الآية يتضمن موضع التمحيص والتثبيت من خبر الفاسق وأمـــا الصالح فيؤخذ بخبرة لأن الأصل الثقة فى المسلمين جميعاً وخبر الفاسق.

الارتقاء بجميع مجالات المعرفة الإنسانية لمواكبة مسيرة الحضارة العالمية فى عصر أصبح الصراع فيه بين الأمم صراعاً حضارياً وعلمياً قبل أن يكون صراعاً عسكرياً تقليدياً.

ولن يتحقق ذلك إلا من خلال السيطرة على وسائل وأساليب الاتصال الحديثة وتطويعها لخدمة التليفزيون التربوى الإسلامى لتحقيق أهدافه.

خصائص التلفزيون التربوى الإسلامى :

ينفرد التلفزيون التربوى الإسلامى ببعض الخصائص والسمات التى لا تشاركه فيها أية وسيلة إعلامية آخرى وأهم هذه الخصائص هى :

الصدق، الواقعية، المرونة، الشمولية

أولاً : الصدق :

قال الله تعالى فى كتابه الكريم " واجتنبوا قول الزور " فالدين الإسلامى لا يقر الكذب.

فالصدق هو منهج الإسلام فى كافة أطواره فالقرآن الكريم حق جاء بالحق من الحق سبحانه وتعالى والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أرسل إلى الناس بالحق مصدقاً لما بين يديه فى سابق الرسالات الإلهية.

وفى آية آخرى نهى القرآن الكريم عن الكذب ولعن الله الكذابين كما فى سورة النحل:

(إن الذين لا يؤمنون بئايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم * إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون) (سورة النحل الأية ١٠٤، ١٠٥)

وفى الحديث الشريف : " آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان ".

ويتمثل الصدق فى ثلاث مجالات هى :

أ)صدق التليفزيون. ب)صدق الكلمة. جـ)صدق الحكم.

باب الصدق :

قال الله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** (١١٩)) (سورة التوبة الأية ١١٩)

وقال تعالى : (**وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ**) (سورة الأحزاب الأية ٣٥) وقال تعالى : (**فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ** (٢١)) (سورة محمد ٢١)

الشرح :

الصدق : معناه مطابقة التليفزيون الواقع، هذا فى الأصل. ويكون فى الإخبار فإذا أخبرت بشئ وكان خبرك مطابقاً للواقع قيل إنه صدق مثل أن تقول عن هذا اليوم: اليوم يوم الأحد فهذا خبر صدق، وإذا قلت : اليوم يوم الأثنين فهذا خبر كذب.

فالتليفزيون إن وافق الواقع فصدق وإلا فكذب. وكما يكون الصدق فى الأقوال فهو فى الأفعال وهو أن يكون الإنسان باطنه موافقاً لظاهره بحيث إذا عمل عملاً يكون موفقاً لما فى قلبه.

فالمرائى مثلاً ليس بصادق لأنه يظهر للناس بأنه من العابدين وليس كذلك والمشرك مع الله ليس بصادق لأنه يظهر بأنه موحد وليس كذلك.

والمنافق ليس بصادق لأنه يظهر الإيمان وليس بمؤمن. والمبتدع ليس بصادق لأنه يظهر الاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام وليس بمتبع.

المهم أن الصدق مطابقة التليفزيون للواقع وهو من سمات المؤمنين وعكسه الكذب وهو من سمات المنافقين وهو أيضاً أحد أهم المبادئ التى يقوم عليها التلفزيون التربوى.

ثم ذكر آيات فى ذلك. فقال : وقول الله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** (١١٩)) (سورة التوبة ١١٩) هذه الآية نزلت بعد ذكر قصة الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك ومنهم كعب بن مالك الذى سنذكر حديثه إن شاء الله.

كان هؤلاء الثلاثة حين رجع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك، وكانوا قد تخلفوا عنها بلا عذر وأخبروا الرسول عليه الصلاة والسلام بأنهم لا عذر لهم فخلفهم أى : تركهم.

فمعنى : (وعلى الثلثة الذين خلفوا) أى : تركوا فلم يبت فى شأنهم لأن المنافقين لما قدم الرسول عليه الصلاة والسلام من غزوة تبوك جاءوا إليه يعتذرون إليه ويحلفون بالله إنهم معذورون وفيه أنزل الله هذه الآية : (**سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩٥) يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٩٦)**) (سورة التوبة الأية ٩٥، ٩٦)

أما هؤلاء الثلاثة فصدقوا الرسول عليه الصلاة والسلام، وأخبروه بأنهم ليس لهم عذر. فأرجأهم الرسول عليه الصلاة والسلام خمسين ليلة حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم نزل الله توبته عليهم.

ثم قال بعد ذلك : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١١٩)**) (سورة التوبة الأية ١١٩)

فأمر الله تعالى المؤمنين بأن يتقوا الله وأن يكونوا مع الصادقين لا مع الكاذبين.

وقال الله تعالى : (والصادقين والصادقت) (سورة الأحزاب الأية ٣٥)، هذه فى جملة الآية الطويلة التى فى سورة الأحزاب وهى : (إن المسلمين والمسلمت والمؤمنين والمؤمنت) إلى أن قال : (والصدقين والصدقت) إلى قوله: (أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً) (سورة الأحزاب الأية ٣٥)

فذكر الله الصادقين والصادقات فى مقام الثناء وفيما لهم من الأجر العظيم.

وقال تعالى : (فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم) أى : لو عاملوا الله بالصدق لكان خيراً لهم ولكن عاملوا الله بالكذب فنافقوا وأظهروا خلاف ما فى

قلوبهم وعاملوا النبى صلى الله عليه وسلم بالكذب فأظهروا أنهم متبعون له وهم مخالفون له. فلو صدقوا الله بقلوبهم وأعمالهم وأقوالهم لكان خيراً لهم ولكنهم كذبوا الله فكان شراً لهم.

قال الله تعالى : (ليجزى الله الصدقين بصدقهم ويعذب المنفقين إن شاء أو يتوب عليهم).

فدل ذلك على أن الصدق أمره عظيم وأنه محل للجزاء من الله تعالى. إذن عينا أن نصدق وعلينا أن نكون صادقين وعلينا أن نكون صرحاء وعلينا أن لا نخفىالأمر عن غيرنا مداهنة أو مراء.

كثير من الناس إذا حدث عن شئ فعله، وكان لا يدرى فعله أم لا.. ؟ فإنه يكذب ويقول : ما فعلت !

لماذا ؟ أتستحى من الخلق وتبارز الخالق بالكذب ؟ قل الصدق ولا يهمنك أحد وأنت إذا عندت نفسك الصدق فإنك فى المستقبل سوف تصلح حالك أما إذا أخبرت بالكذب وسوف تكتم عن الناس وتكذب عليهم فإنك سوف تستمر فى غيك ولكن إذا صدقت فإنك تعدل مسيرك ومنهاجك. فعليك بالصدق فيما لك وفيما عليك حتى تكون مع الصادقين الذين أمرك الله أن تكون معهم.

صدق التليفزيون فى التلفزيون التربوى :

يعيش الإنسان اليوم فى قلق وحيرة من الكم الهائل من المعلومات والأخبار التى تنقلها إليه وسائل التليفزيون كل دقيقة من كافة أرجاء العالم ومصدر الحيرة هنا أن جزءاً كبيراً من تلك المعلومات والأخبار يتناقض تناقضاً كاملاً مع البعض الآخر! فأى المعلومات يصدق – وأى الأخبار يتقبل! ولكن الأمر يختلف تماماً فى التلفزيون التربوى الإسلامى فقد أخبرنا القرآن الكريم – بصدق – عن كل ما اختلف فيه كتاب التاريخ من أحداث تاريخية هامة كقصة " مريم" العذارء، وأهل الكهف وفرعون وموسى وقصة الإسراء والمعراج.. ولم لا فالكلام كلام الله وهو أصدق المتكلمين ورسوله الصادق الأمين.. ولذلك فإن

الناس كافة والمسلمين خاصة يعلمون أن الصدق سمة أساسية فـــي الإســـلام : عقيدة ونظرية وخلقاً وسلوكاً وهذا ما يسعى التلفزيون إلى تدعيمه.

صدق الكلمة فى التلفزيون التربوى:

لم يخص الإسلام على استخدام الكلمة الصادقة الطيبة فحسب بل أن الإسلام يعتبر الكلمة الطيبة صدقة.

فالكلمة فى التلفزيون قاطعة صريحة فى معناها وفى مبناها تحمل معنى واحداً فهى ليست كالكلمات المستخدمة فى حقل التليفزيون اليوم تحمل الكثير من المعانى وتضمن اللمز أو التلميح وتعتمد على فهم ما بين السطور وما تحت الحروف.

صدق الحكم فى التلفزيون التربوى:

التلفزيون التربوى يرمى إلى تطبيق شريعة الله فالتلفزيون الإسلامى التربوى يتجه نحو الهداية لا التضليل، يعنى كلمة الله، ولا يهدف إلى إعلاء نظام بشرى معين.

وهناك العديد من الأحاديث النبوية التى تدعوا إلى الصدق وينطبق الكلام بالطبع على الصدق فى التلفزيون التربوى.

وأما الأحاديث :

فالأول : عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : (إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) متفق عليه.

الشرح : (١٣)

قوله : (عليكم بالصدق).. أى : الزموا الصدق والصدق مطابقة التليفزيون للواقع. و فى حديث كعب وصاحبيه ما يدل على فضيلة الصدق وحسن عاقبته وأن الصادق هو الذى له العاقبة والكاذب هو الذى يكون عمله هباء. ولهذا يذكر أن بعض العامة قال : إن الكذب ينجى فقال له أخوه : الصدق أنجى وأنجى. وهذا صحيح. واعلم أن التليفزيون يكون باللسان ويكون بالأركان.

أما باللسان : فهو القول، وأما بالأركان : فهو الفعل، ولكن يكون الكذب بالفعل! إذا فعل الإنسان خلاف ما يبطن فهذا قد كذب بفعله، فالمنافق مثلاً : كاذب لأنه يظهر للناس أنه مؤمن يصلى مع الناس ويصوم مع الناس ويتصدق ولكنه بخيل.

وربما يحج فمن رأى أفعاله حكم عليه بالصلاح، ولكن هذه الأفعال لا تبنى عما فى الباطن فهى كذب.

ولهذا نقول : الصدق يكون باللسان وبالأركان. فمتى طابق التليفزيون الواقع فهو صدق وهذا باللسان، ومتى طابقت أعمال الجوارح ما فى القلب فهى صدق وهذا صدق بالأقوال. ثم إن النبى عليه الصلاة والسلام عندما أمر بالصدق بين عاقبته فقال: (إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة) البر كثرة الخير ومنه من أسماء الله البر أى : كثير الخير والإحسان عز وجل.

والبر من نتائج الصدق وقوله : (وإن البر يهدى إلى الجنة) فصاحب البر – نسأل الله أن يجعلنا وإياكم منهم – يهديه بره إلى الجنة والجنة غاية كل مطلب. ولهذا يؤمر الإنسان أن يسأل الله الجنة ويستعيذ به من النار **(فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥))**

(سورة آل عمرن الأية ١٨٥)

وقوله صلى الله عليه وسلم (إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً) وفى رواية : (ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً) الصديق فى المرتبة الثانية من الخلق من الذين أنعم الله عليهم كما قال الله سبحانه وتعالى : **(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٦٩))** (سورة النساء الأية ٦٩).

فالرجل الذى يتحرى الصدق يكتب عند الله صديقاً ومعلوم أن الصديقية درجة عظيمة لا ينالها إلا أفذاذ من الناس.

وتكون فى الرجال وتكون فى النساء، قال الله تعالى : (**مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ**) (سورة المائدة الأية ٧٥).

وأفضل الصديقين على الإطلاق أصدقهم، وهو أبو بكر الصديق رضى الله عنه، عبد الله بن عثمان بن أبى قحافة الذى استجاب للنبى صلى الله عليه وسلم حين دعاه إلى الإسلام ولم يحصل عنده أى تردد وأى توقف بمجرد ما دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم للإسلام أسلم. وصدق النبى صلى الله عليه وسلم حين كذبه قومه، وصدقه حين تحدث عن الإسراء والمعراج وكذبه الناس وقالوا : كيف تذهب يا محمد من مكة إلى البيت المقدس وترجع فى ليلة واحدة ؟ ثم تقول : إنك صعدت إلى السماء هذا لا يمكن !

ثم ذهبوا إلى أبى بكر وقالوا له : أما تسمع ما يقول صاحبك قال : ماذا قال ؟ قالوا : إنه قال كذا وكذا قال : (إن كان قد قال ذلك فقد صدق) فمنذ ذلك اليوم سمى الصديق رضى الله عنه، وأما الكذب فإنه قال : (وإياكم والكذب) : (إياكم) للتحذير أى احذروا الكذب، وهو الإخبار بما يخالف الواقع سواء كان بالقول أو بالفعل. فإذا قال قائل : ما اليوم ؟ فقلت : اليوم يوم الخميس، أو يوم الثلاثاء فكذب لأنه لا يطابق الواقع، لأن اليوم كان الأربعاء. والمنافق كاذب لأن ظاهره يدل على أنه مسلم وهو كافر فهو كاذب بفعله. وقوله : (إن الكذب يهدى إلى الفجور)، الفجور : الخروج عن طاعة الله لأن الإنسان يفسق ويتعدى طوره ويخرج عن طاعة الله إلى معصيته وأعظم الفجور الكفر.

فإن الكفرة فجرة كما قال الله تعالى : (**أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ (٤٢)**)

(سورة عبس الاية ٤٢١)

وقال تعالى : (**كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ (٧) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ (٨) كِتَابٌ مَرْقُومٌ (٩) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (١٠) الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (١١)**)

(سورة المطففين الأية من ٧-١١)

وقال تعالى : (**وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤)**) (سورة الإنفطار الأية ١٤)

فالكذب يهدى إلى الفجور والفجور يهدى إلى النار، وقوله : (وإن الرجل ليكذب) وفى لفظ : (لا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا)

والكذب من الأمور المحرمة، بل قال بعض العلماء : إنه من كبائر الذنوب لأن الرسول صلى الله عليه وسلم توعده بأنه يكتب عند الله كذاباً.

ومن أعظم الكذب : ما يفعله الناس اليوم يأتى بالمقالة كاذبا لكن من أجل أن يضحك الناس وقد جاء فى الحديث الوعيد على هذا، فقال الرسول عليه الصلاة والسلام. (ويل لمن حدث فكذب ليضحك به القوم ويل له ثم ويل له).

وهذا وعيد على أمر سهل عند كثير من الناس فالكذب كله حرام، وكله يهدى إلى الفجور، ولا يستثنى منه شئ.

ورد فى الحديث أنه يستثنى من ذلك ثلاثة أشياء فى الحرب، والإصلاح بين الناس وحديث المرأة زوجها وحديثه إياها.

وكل هذه المعانى والقيم التى تدعم الكذب تعد أبجديات يقوم عليها التلفزيون التربوى حتى يرقى بمستوى ما يقدم وأيضاً يرتقى بمستوى المشاهد الذى يطالع برامجه وهذا الفرق بينه وبين وسائل التليفزيون الأخرى.

<u>الواقعية فى التلفزيون التربوى :</u>

والمقصود بالواقعية ليس الأمر الواقع، فالتليفزيون الإسلامى ليس خاضعاً لما يريده الناس ولكنه ملتزم بما جاء به شرع الله، فالواقعية تعنى احتياج الإنسان بحكم تكوينه الفطرى لشرع الله، وتعنى إمكان تحقيق هذا الشرع فى حياة الناس إذا ما اتجهوا إلى الله قولاً وفعلاً فخصيصة الواقعية فى التلفزيون الإسلامى منبثق من الواقعية باعتبارها أحد الخصائص العامة للإسلام وإحدى خصائص الفقه الإسلامى الذى ينتمى إليه التلفزيون التربوى. فالواقعية الإسلامية هى واقعية ملائمة تتلائم مع حقيقة الإنسان فى حياته العقلية والوجدانية والجسدية، فالنظرة الإسلامية فى التليفزيون ليست استعلاء فوق الواقع وليست مفرطة فى المثالية بل هى ممكنة التطبيق بعموميتها وجزئياتها ودليل ذلك أن الله

يغفر للإنسان ما يشاء من الخطايا، فالإسلام لا يغلق الباب أمام المسلمين حتى ولو أخطأ وباب التوبة مفتوح على مصراعية دائماً بحيث يعود الإنسان بعد التوبة إلى الطريق السليم وإلى فطرته التى خلقه الله عليها.

فالتليفزيون الإسلامى يسعى إلى التأثير الخير فى الإنسان وتنمية فطرته السليمة ومواجهة واقعه. وهذا ما يسعى التلفزيون التربوى إلى تدعيمه وتعميقه فى نفوس المشاهدين وأيضاً يعرض الواقع كما هو دون أن يكون هناك تحريف.

<u>الشمولية فى التلفزيون التربوى:</u>

إذا كان الإسلام هو دين كل الإنسانية فإن التليفزيون يشمل بميدانه كل العالم، والشمولية لا تعنى فقط هذا الإمتداد فى المكان ليستوعب الدنيا كلها وهذا الامتداد فى الزمان ليحتوى البشرية فى كل أجيالها.

بل هو أيضاً منهج شمولى تتعدد زوايا الرؤية فيه لتشمل الإنسان فى حياته العقلية وحياته الوجدانية وحياته الجسدية، ومن هنا كانت النظرة الصحيحة للإعلام الإسلامى لا تنحصر فى المعلومة الدينية التى تقدم من وسائل التليفزيون المقروءة و المسموعة والمرئية تلك نظرة ضيقة تعزل الدين عن الحياة، بل أن التليفزيون التربوى الإسلامى منهج متكامل منبسط من كل مادة إعلامية توجهها الأجهزة التليفزيونية كوسائل إلى الناس كافة ويتم ذلك التخطيط الإسلامى التليفزيونى الواعى المدروس طبقاً للأصول التليفزيونية الإسلامية.

ولذلك سعى التلفزيون التربوى لتحقيق هذا الغرض ايضاً بكافة المواد التى تقدم فيه وعلى أشكال مختلفة.

إن التلفزيون التربوى يحظى بالعديد من المبادئ الإسلامية المهمة التى يسعى إلى تحقيقها والتحلى بها وهذه المبادئ مقتبسة من القرآن والسنة النبوية الشريفة ويمكن التطرق إليها كالآتى:

<u>-البعد عن هتك خصوصيات الآخرين من أجل تحقيق سبق إعلامى أو شهرة على حساب خصوصيات الناس.</u>

وجاء ذلك فى القرآن الكريم ونوضحه فيما يلى :

ستر عورات المسلمين والنهى عن إشاعتها لغير ضرورة

قال الله تعالى : (**إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آَمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (١٩)**) (سورة النور الأية ١٩)
ويمكن شرح ذلك كالآتى:

باب ستر عورات المسلمين والنهى عن إشاعتها، العورة هنا هى العورة المعنوية، لأن العورة نوعان : عورة حسية وعورة معنوية.

العورة الحسية : هى ما يحرم النظر إليه كالقبل والدبر، وما أشبه ذلك مما هو معروف فى الفقه.

والعورة المعنوية : وهى العيب والسوء الخلقى أو العملى.

ولا شك أن الإنسان كما وصفه الله عز وجل فى قوله : (**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٧٢)**) (سورة الأحزاب الأية ٧٢).

فالإنسان موصوف بهذين الوصفين : الظلم والجهل، فإما أن يرتكب الخطأ عن عمد فيكون ظالماً، وإما أن يرتكب الخطأ عن جهل فيكون جهولاً، هذه حال الإنسان إلا من عصم الله عز وجل ووفقه للعلم والعدل، فإنه يمشى بالحق ويهدى إلى الحق.

وإذا كان الإنسان من طبيعته التقصير والنقص والعيب، فإن الواجب على المسلم نحو أخيه أن يستر عورته ولا يشيعها إلا من ضرورة، فإذا دعت الضرورة إلى ذلك فلابد منه، ولكن بدون ضرورة فالأولى والأفضل أن يستر عورة أخيه، لأن الإنسان بشر ربما يخطئ عن شهوة – يعنى عن إرادة سيئة أو عن شبهة، حيث يشتبه عليه الحق فيقول بالباطل أو يعمل به. والمؤمن مأمور بأن يستر عورة أخيه.

هب أنك رأيت رجلاً على كذب وغش فى البيع والشراء، فلا تفضحه بين الناس، بل انصحه واستر عليه، فإن توفق واهتدى وترك ما هو عليه كان ذلك هو المراد وإلا وجب عليك أن تبين أمره للناس لئلا يغتروا به.

وهب أنك وجدت إنساناً مبتلى بالنظر إلى النساء ولا يغض بصره، فاستر عليه، وانصحه وبين له أن هذا سهم من سهام إبليس، لأن النظر – والعياذ بالله – سهم من سهام إبليس يصيب به قلب العبد، فإن كان عنده مناعة اعتصم بالله من هذا السهم الذى ألقاه الشيطان فى قلبه وإن لم يكن عنده مناعة أصابه السهم، وتدرج به إلى أن يصل إلى الفحشاء والمنكر والعياذ بالله.

فما دام الستر ممكناً، ولم يكن فى الكشف عن عورة أخيك مصلحة راجحة أو ضرورة ملحة، فاستر عليه ولا تفضحه.

ثم استدل المؤلف رحمه الله بقول الله تعالى : (**إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آَمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (١٩)**) (سورة النور الأية ١٩)

هؤلاء الذين يحبون أن تشيع الفاحشة ، فكيف بمن أشاع الفاحشة والعياذ بالله ؟ !

ولمحبة شيوع الفاحشة فى الذين آمنوا معنيان :

المعنى الأول : محبة شيوع الفاحشة فى المجتمع المسلم، ومن ذلك من يبثون الأفلام الخليعة والصحف الخبيثة الداعرة، فإن هؤلاء لا شك أنهم يحبون أن تشيع الفاحشة فى المجتمع المسلم، ويريدون أن يفتتن المسلم فى دينه بسبب ما يشاع من هذه المجلات الخليعه الفاسدة والأفلام الخليعة الفاسدة أو ما أشبه ذلك.

وكذلك تمكين هؤلاء مع القدرة على منعهم، داخل فى محبة أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا فالذى يقدر على منع هذه المجلات وهذه الأفلام الخليعه، ويمكن من شيوعها فى المجتمع المسلم فهو ممن يحب أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا (لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة) أى : عذاب مؤلم فى الدنيا والآخرة.

المعنى الثانى : محبة أن تشيع الفاحشة فى شخص معين، وليس فى المجتمع الإسلامى كله، فهذا أيضاً له عذب أليم فى الدنيا والآخرة، فمن أحب أن تشيع الفاحشة فى زيد من الناس لسبب ما، هذا أيضاً له عذاب أليم فى الدنيا والآخرة، لا سيما فيمن نزلت الآية فى سياق الدفع عنه، وهى أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها.

لأن هذه الآية فى سياق آيات الإفك، والإفك هو الكذب الذى افتراه من يكرهون النبى – صلى الله عليه وسلم – ومن يحبون أن يتدنس فراشه، ومن يحبـــون أن يعير بأهله، من المنافقين وأمثالهم.

فقد أشاع المنافقون هذه القضية لا كراهة لعائشة رضى الله عنها لذاتها، فإنهم يكرهون كل المؤمنين، وإنما بغضاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة لإيذائه والانتقام منه، قاتلهم الله أنى يؤفكون!

ولكن الله تعالى أنزل فى هذه القصة عشر آيات مـــن القـــرآن الكـــريم ابتدأها بقوله : (**إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُـــوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَـــذَابٌ عَظِيمٌ** (١١))(سورة النور الأية ١١).

والذى تولى كبره هو رأس المنافقين عبد الله بن أبى المنافق، فإنه هو الذى كان يشيع التليفزيون.

لكنه خبيث لا يشيعه بلفظ صريح فيقول مثلاً إن فلاناً زنى بفلانه، لكنه يشيع ذلك بالتعريض والتلميح، لأن المنافقين جبناء يتسترون ولا يصرحون بما فى نفوسهم، فيقول صلى الله عليه وسلم (**وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ** (١١) **لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْـــكٌ مُبِينٌ** (١٢)) (سورة النور الأية ١١-١٢)

وفى هذا توبيخ من الله عز وجل للذين تكلموا فى هذا الأمر، يقول : هلا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً، وذلك أن أم المؤمنين أمهم فكيف يظنون بها ما لا يليق، وكان الواجب عليهم لما سمعوا هذا التليفزيون أن يظنوا بأنفسهم خيراً ويتبرأوا منه وممن قاله.

(**لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِـــكَ عِنْـــدَ اللَّـــهِ هُـــمُ الْكَاذِبُونَ** (١٣)) (سورة النور الأية ١٣) يعنى هلا جاءوا عليه بأربعة شـــهداء يشهدون على هذا الأمر.

(فإذا لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون) ولو صدقوا ولهـذا لـو أن شخصاً شاهد إنساناً يزني،وجاء إلى القاضي وقال : أنا أشهد أن فلانـاً يزنـي، قلنا: هات أربعة شهود ، فإذا لم يأت بأربعة شهود جلدناه ثمانين جلدة، فإن جاء برجل ثان معه، جلدناهم كل واحد ثمانين جلدة، وثالث وأيضاً نجلد كـل واحـد منهم ثمانين جلدة.

فمثلاً : لو جاءنا ثلاثة يشهدون بأنهم رأوا فلاناً يزني بفلانه، ولم يثبـت ذلـك، فإننا نجلد كل واحد ثمانين جلدة، ولهذا قال تعـالى : (لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْـهِ بِأَرْبَعَـةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٣) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِـيمٌ (١٤)) (سورة النور الأية ١٣، ١٤).

ولولا الفضل والرحمة من الله لأصابكم فيما أفضتم فيه العقاب المذكور، وفي قوله : (أفضتم فيه) دليل على أن الحديث انتشر وفاض واستفاض واشتهر، لأنه أمر جلل عظيم خطير، والعادة جرت بأن الأمور الكبيرة تنتـشر بـسرعة وتملأ البيوت، وتملأ الأفواه والآذان.

(وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٤) إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (١٥)) (سورة النور الأية ١٤، ١٥)

(إذ تلقونه بألسنتكم) من غير روية، ومن غير بينة، ومن غيـر يقـين، (وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) لأنه قذف لأطهر امرأة على وجه الأرض، وهي وصاحباتها زوجـات رسـول الله فالأمر صعب وعظيم.

وفي ذلك أيضاً تعريض (من المنافقين) برسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن الله تعالى يقول : (الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ

وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِــرَةٌ وَرِزْقٌ كَــرِيمٌ (٢٦)) (سورة النور الأية ٢٦)

ومن هنا يتضح أهمية التلفزيون التربوى النقى الذى ينئ عن التشهير بالأبرياء من أجل سبق إعلامى أو مكسب مادى وهو أمر أصــبح عاديــاً فــى عــصر الفضائيات المفتوحة التى أباحت إذاعة ونشر محارم الناس وأدق أسراهم حتــى أنهم دخلوا إلى عرف نمو مهم تحت مسمى الحرية فى التعبير وكل ذلك بعيــد عن التلفزيون التربوى.

ولقد ترفع التلفزيون التربوى عن كل هذه الممارسات لما فيها من ذنب عظيم من الله حيث يقول تعالى : (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم)، ثم قــال تعالى : (ولولا إذ سمعتموه) يعنى إذا سمعتموه **(وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (١٦))** (سورة النور الأية ١٦)

وهذا هو الواجب عليك، أن تنزه الله أن يقع مثل هذا مــن زوج النبــى صلى الله عليه وسلم، ولهذا قال (سبحانك هذا بهتن عظيم).

وتأمل كيف جاءت هذه الكلمة التى تتضمن تنزيه الله عز وجل، إذ أنه لا يليق بحكمه الله ورحمته وفضله وإحسان أن يقع مثل هذا من زوج رســول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى : **(يَعِظُكُمَ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْــتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٧))**(سورة النور١٧) يعنى لا تعودوا لمثل هذا أبداً إن كنتم مؤمنين.

ثم قال تعالى : (ويبين الله لكم الآيت والله عليم حكيم) (سورة النور الأية ١٨) والحمد لله بيانه، ولهذا أجمع العلماء على أن من رمى أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها بما جاء فى حديث الإفك فإنه كافر مرتــد،كافر كالــذى يــسجد للصنم، فإن تاب وأكذب نفسه، وإلا قتل كافراً لأنه كذب القرآن.

على أن الصحيح أن من رمى زوجة من زوجات رسول الله صــلى الله عليه وسلم بمثل هذا فإنه كافر، لأنه متنقص لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل من رمى زوجة من زوجات الرسول بما برأ الله منه عائشة فإنه يكــون كــافراً

مرتداً، يجب أن يستتاب فإن تاب وإلا قتل بالسيف، وألقيت جيفته فى حفرة من الأرض، بدون تغسيل ولا تكفين ولا صلاة، لأن الأمر خطير.

ثم قال عز وجل : (إن الذين يحبون أن تشيع الفحشة فى الذين ءامنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون * ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم)

وسبق أن أشرنا إلى ثلاثة من الصحابة الذين تورطوا فى هذه القضية، وهم : حسان بن ثابت رضى الله عنه، ومسطح بن أثاثة – وهو ابن خالة أبى بكر – وحمنة بنت جحش أخت زينب بنت جحش، وزينب بنت جحش زوج الرسول –عليه الصلاة والسلام – وضرة عائشة، ومع ذلك حماها الله، لكن أختها تورطت، ولما أنزل الله براءتها أمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يحد هؤلاء الثلاث حد القذف، فجلد كل واحد منهم ثمانين جلدة.

ومن هنا يتضح لنا أهمية التلفزيون التربوى للمجتمع العربى المسلم وهو التلفزيون القائم على تدعيم العديد من القيم والأخلاقيات الدينية والتى ليس لها مصدراً إلا القرآن والسنة النبوية الشريفة لذلك فهو يرقى ويترفع عن باقى وسائل التليفزيون الآخرى نظراً لمرجعيته الدينية القوية (القرآن والسنة).

والمتعمق فى بحر القرآن والسنة يجد أن هناك العديد من الكنوز الإسلامية التى يعتبرها التلفزيون التربوى مصدراً له ولعل من أهم هذه القيم قيمة البرتوكول أو الإتيكيت الإسلامى والتى يدعو إليها العديد من البرامج التلفزيونية التربوية مثل برامج الأسرة والمجتمع الخاصة بأهمية قيمة الاستئذان والتأكيد عليها كقيمة من قيم الأتيكيت الإسلامى ومثال ذلك :

قال الله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢٧)**)

(سورة النور الأية ٢٧)

وقال تعالى : (**وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٩)**)

(سورة النور الأية ٥٩)

وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك وإلا فارجع)

وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنما جعل الاستئذان من أجل البصر)

وعن ربعى بن حراش قال : حدثنا رجل من بنى عامر أنه استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم وهو من بيت فقال : أألج ؟ فقال رسول صلى الله عليه وسلم لخادمه : (اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان، فقل له قل : السلام عليكم أأدخل ؟) فسمعه الرجل فقال : السلام عليكم أأدخل ؟ فأذن له النبى صلى الله عليه وسلم فدخل.

وعن كلدة بن الحنبل رضى الله عنه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم أسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم : "ارجع فقل : السلام عليكم أأدخل؟"قال النووى فى رياض الصالحين أن الاستئذان : يعنى طلب : يعنى طلب الإذن أن تطلب من صاحب البيت أن يأذن لك فى الدخول فإن أذن لك فادخل، وإن لم يأذن لك فلا تدخل حتى لو قال لك بصراحة : ارجع، فارجع كما قال الله تعالى : (**وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ** (٢٨)) (سورة النور الاية ٢٨)

وأنت يا صاحب البيت لا تستحى أن تقول : ارجع، وأنت أيها المستأذن لا تغضب عليه إذا قال لك ارجع، لأن الإنسان قد يكون فى حاجة، وقد يكون غير مستعد لاستقبال الناس، فلا يمكن أن تلجئه وتحرجه، وإذا رجعت بعد أن قال لك : ارجع فإن الله يقول أن ذلك هو أزكى لك (فارجعوا هو أزكى لكم) أى : أزكى لقلوبكم وأطهر. وذكر المؤلف رحمه الله آيتين من كتاب الله :

الأية الأولى : وقد سبق الكلام عليها – وهى قوله تعالى : (يأيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا) (سورة النور)

وتفيد بأن معنى الاستئناس يعنى أن تستأذنوا، أو أن تعلموا علم اليقــين أن صاحبكم مستعد لدخولكم، ومن ذلك : إذا واعدك الإنسان قال لك مثلاً : ائتنى بعد صلاة الظهر، فإذا وجدت الباب مفتوحاً فهو إذن. فأنت إذا أتيت لا حاجــة لأن تستأذن، لأن صاحب البيت قال لك : ائتنى فى الموعد المحدد، فإذا وجــدت الباب مفتوحاً فهذا إذن، فالإذن لا فرق بين أن يكون سابقاً أو لاحقاً، ما دم قــد علمت أن الرجل لم يفتح بابه إلا من أجل أن تدخل، وبينك وبينه موعد فادخل، ولكن لا بأس – بل الأولى بلا شك – أن تسلم عند الدخول لو لم يكن فى ذلك إلا أن تحصل أجر السلام وثوابه والدعاء من أخيك حيث يقول لك : وعليك السلام.

أما الآية الثانية : فهى قوله تعالى : (وإذا بلــغ الأطفــل مــنكم الحلــم ليستئذنوا كما استئذن الذين من قبلهم).

إذا بلغوا الحلم يعنى : بلغوا بالإنزال، لكن كنى عنه بالحلم، لأن الغالب أن الإنسان لا يخرج منه المنى أول ما يخرج إلا بالاحتلام، وإن كــان بعــض الناس يبلغ بدون احتلام لكن الغالب أنه يحتلم، فإذا بلغ الطفل الحلم فإنه لا يدخل البيت إلا باستئذان، أما قبل ذلك فأمره هين، لكن هناك ثلاث عورات لابد مــن الاستئذان فيها (يأيها الذين ءامنوا ليستئذنكم الذين ملكت أيمنكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرت)

الأولى : (من قبل صلوة الفجر)

والثانية : (وحين تضعوا ثيابكم من الظهيرة)

والثالثة : (ومن بعد صلوة العشاء)

والحاصل : أنه إذا بلغ الطفل الحلم فلا يدخل البيت إلا باســتئذان، وإذا اطلع على عورات النساء وصار يتكلم فيهن وينظر إليهن بشهوة، فإنه يجب أن تستتر عنه المرأة – ولو لم يتم له إلا عشر سنوات.

عن أنس رضى الله عنه فى حديثه المشهور فى الإسراء قــال : قــال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثم صعد بى جبريــل إلــى الــسماء الــدنيا فاستفتح. فقيل : من هذا؟ قال: جبريل. قيل : ومن معك ؟ قال : محمد. ثم صعد

إلى السماء الثانية، والثالثة، والرابعة، وسائرهن، ويقال فى باب كل سماء : من هذا ؟ فيقول: جبريل ".

وعن أبى ذر رضى الله عنه قال : خرجت ليلة من الليالى فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وحده، فجعلت أمشى فى ظل القمر فالتفت فرآنى فقال:" من هذا؟" فقلت : أبو ذر.

وعن أم هانى رضى الله عنها قالت : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره فقال : " من هذه ؟ " فقلت : أنا أم هانى.

وعن جابر رضى الله عنه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال : " من ذا ؟ " فقلت : أنا. فقال : " أنا أنا ! " كأنه كرهها.

من خلال استعراض الأحاديث والآيات القرآنية السابقة يتضح لنا أهمية القرآن والسنة كأحد أهم الأسس والأركان التى يقوم عليها التلفزيون التربوى، ولا نكون مبالغين أن التلفزيون التربوى إذا أراد النجاح فإن خريطته التربوية يجب أن تقتبس من القرآن الكريم والسنة ومثال ذلك الأيات والأحاديث السابقة.

<u>كيف يفعل ذلك فى التليفزيون التربوى</u>

بالنظر إلى التلفزيون التربوى بوجه عام إلى البرامج المقدمة إلى الأسرة والطفل بوجه خاص نجد أن هذه الآيات والأحاديث فى غاية الأهمية لأن كل ما جاءت به هذه الآيات من قيم وأخلاقيات يجب أن يعرفها الطفل من خلال البرامج المقدمة له، وأيضاً إلى الأسرة من خلال المواد التى تحتاجها.

<u>ومنها التعارف والمودة بين الناس :</u>

عن أبى الخطاب قتادة قال : قلت لأنس رضى الله عنه : أكانت المصافحة فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم. (رواه البخارى)

وعن أنس رضى الله عنه قال : لما جاء أهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قد جاءكم أهل اليمن، وهم أول من جاء بالمصافحة"

وعن البراء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا "

وعن أنس رضى الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله، الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحنى له ؟ قال " لا " قال : أفيلتزمه ويقبله ؟ قال : " لا " قال : فيأخذ بيده ويصافحه ؟ قال : " نعم "

المصافحة – فهل يسن للرجل إذا لقى أخاه أن يصافحه ؟ والجواب : نعم يسن له ذلك، لأن هذا من آداب الصحابة رضى الله عنهم كما سأل قتادة أنس بن مالك رضى الله عنه : هل كانت المصافحة فى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم ويصافحه باليد اليمنى، وإذا حصل ذلك فإنه يغفر لهما قبل أن يفترقا، وهذا يدل على فضيلة المصافحة إذا لاقاه، وهذا إذا كان لاقاه ليتحدث معه أو ما أشبه ذلك، أما مجرد الملاقاة فى السوق، فيكفى أن يسلم عليه، وإذا كانت تقف إليه دائماً وتتحدث إليه بشئ فصافحه. ثم ينبغى أن نعرف أن بعض الناس إذا سلم من الصلاة إذا كانت فرضاً صافح أخاه وأحياناً يقول له : " تقبل الله " أو " قبول.. قبول" وهذا من البدع، فما كان الصحابة يفعلون هذا، وإنما يكفى أن يسلم المصلى عن يمينه وعن يساره " السلام عليكم ورحمة الله ".

قيمة نشره الحب والألفة بين الجماهير المتلقية

لعل أهم هدف من أهداف التلفزيون التربوى بوجه خاص التليفزيون بوجه عام هى نشر الحب والألف والتآخى بين كل الناس بل هو هدف عام يسعى إليه العالم كله فى ظل طغيان المادية وانتشار الفردية وقيم الإنعزال خاصة فى العالم العربى الإسلامى حيث باتت البرامج التلفزيونية تدعو إلى وحدة الصف والتآخى والوحدة ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التقارب الاجتماعى بين الأفراد وأول هذه الخطوات تبدأ من نشر السلام والتقارب بين الأفراد وذلك ما دعى إليه القرآن والسنة.

المصداقية فى التلفزيون التربوى

لعل المصداقية وموضوعية ما يقال فى التلفزيون التربوى عنصر مهـم جداً من عناصر ربط المشاهد بما يقدم له من محتوى اعلامى وإيجـاد جسور قوية من الثقة المتبادلة بين المرسل (التلفزيون التربوى) والمستقبل (الجمهـور) وإذا تكونت هذه الجسور أصبح التأثير أقوى وردود الفعل أعمق ولن يتأتى ذلك إلا من خلال البعد عن الكذب والتلوين وعدم الموضوعية فى المضامين التـى تقدم من قبل التلفزيون التربوى الى المتلقى وهذا ما أكد عليه القـرآن الكـريم والحديث الشريف فى العديد من المواضع كالآتى :

قال الله تعـالى : **(وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣٦))** (سورة الاسراء الاية : ٣٦)

وقال تعالى: **(مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨))**
(سورة ق الأية ١٨)

والكذب هو أن يخبر الإنسان بخلاف الواقع، فيقول : حصل كذا وهـو كاذب، أو قال فلان كذا، وهو كاذب وما أشبه ذلك، فهو الاخبار بخلاف الواقع.

وأعلم أن الكذب أنواع :

النوع الأول : الكذب على الله ورسوله وهذا أعظم أنواع الكذب، لقـول الله تعالى : **(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٤٤))** (سورة الأنعام الأية : ١٤٤)

واللام فى قوله : (ليضل الناس بغير علم) اللام لام العاقبة وليسـت لام التعليل، فهى كقوله تعالى فى موسى عليه السلام **(فَالْتَقَطَهُ آَلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا)** (سورة القصص الاية ٨)

وهم ما التقطوه لهذا ولكن الله تعالى جعل العاقبة أن كـان لهـم عـدوا وحزنا، وهكذا من افترى على الله كذباً، فإنه بافترائه يضل الناس بغيـر علـم. والافتراء على الله نوعان:

النوع الأول : أن يقول : قال الله كذا، وهو يكذب، يكذب على الله، والله لم يقل شيئاً.

النوع الثانى : أن يفسر كلام الله بغير ما أراد الله، لأن المقصود من الكلام معناه، فإذا قال : أراد الله بكذا كذا وكذا، فهو كاذب على الله، شاهد على الله بما لا يريده الله عز وجل، لكن الثانى إذا كان عن اجتهاد وأخطأ فى تفسير الآية، فإن الله تعالى يعفو عنه، لأن الله قال : **(وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)** (سورة الحج الأية ٧٨)

وقال : (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) (سورة البقرة الأية ٢٨٦)

وأما إذا تعمد أن يفسر كلام الله بغير ما أراد اتباعاً لهواه، أو إرضاء لمصالحه، أو ما أشبه ذلك، فإنه كاذب على الله عز وجل.

وهكذا من بعده الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يقول : قال رسول الله كذا، ولم يقله لكن كذب عليه، وكذلك أيضاً إذا فسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير معناه فقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) المعنى : أن من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم متعمداً قد تبوأ مقعده من النار وسكن فى مقعده من النار – والعياذ بالله –فهذان النوعان من الكذب هما أشد أنواع الكذب : الكذب على الله والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأكثر الناس كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الرافضة الشيعة، فإنه لا يوجد فى طوائف أهل البدع أحد أكثر منهم كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نص على هذا علماء مصطلح الحديث – رحمهم الله – لما تكلموا على الحديث الموضوع، قالوا : إن أكثر من يكذب على الرسول هم الرافضة الشيعة وهذا شئ مشاهد ومعروف لمن تتبع كتبهم.

أما النوع الثانى من الكذب : فهو الكذب على النسا، والكذب على الناس نوعان أيضاً : كذب يظهر الإنسان فيه أنه من أهل الخير والصلاح والتقى والإيمان وهو ليس كذلك، بل هو من أهل الكفر والطغيان – والعياذ بالله – فهذا

هو النفاق، النفاق الأكبر الذين قال الله فيهم (**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨)**) (سورة البقرة الأية ٨)

لكنهم يقولون بألسنتهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون، وشواهد ذلك فى القرآن والسنة كثيرة، إنهم – أعنى المنافقين – أهل الكذب يكذبون على الناس فى دعوى الإيمان وهم كاذبون، وانظر إلى قول الله تعالى فى سورة المنافقين حيث صدر هذه السورة ببيان كذبهم حيث قال تعالى : (إذا جاءك المنفقون قالوا نشهد إنك لرسول الله) (سورة المنافقون الأية ١)

أكدوا هذه الجملة بكم مؤكد، بثلاث مؤكدات (نشهد)، (إن)، (اللام) ثلاثة مؤكدات، يؤكدون أنهم يشهدون أن محمداً رسول الله، فقال الله تعالى : (والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنفقين لكذبون) (سورة المنافقون الأية ١)

وفى قولهم (قالوا نشهد إنك لرسول الله) هذا أيضاً من أنواع الكذب وهو أشد أنواع الكذب على الناس، لأن فاعله والعياذ بالله منافق.

والنوع الثانى من الكذب : هو الكذب فى الحديث بين الناس الجارى بين الناس، يقول قلت لفلان كذا وهو لم يقله، قال فلان كذا وهو لم يقله، جاء فلان وهو لم يأت، وهكذا، هذا أيضاً محرم ومن علامات النفاق كما قال النبى صلى الله عليه وسلم (آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب)

ومن الأدلة على تحريم الكذب منها قوله تعالى : (ولاتقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)، (ولا تقف)

أى لا تتبع ما ليس لك به علم (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً) وإذا كان هذا نهياً عما لم تحط به علماً، فما بالك بما أحطت به علما وأخبرت بخلافه ؟ يكون هذا أشد وأعظم، وبهذا نعرف أن الإنسان إذا تكلم بكلام، فإما أن يكون قد أحاط به علماً، فكلامه هذا مباح فى الأصل ما لم يجر إلى مفسدة، الثانى : أن يقفو ما يعلم أن الأمر بخلافه، فهذا كذب واضح وصريح، والثالث : أن يقفو ما لم يحط به علماً ولا يعلم أن الأمر بخلافه، فهذا منهى عنه (ولا تقف ما ليس لك به علم) فينهى أن يتكلم الإنسان فى حالين، فى

الحالة الأولى: أن يعلم أن الأمر بخلاف ما يتكلم به، والحالة الثانية : أن يـــتكلم فى أمر لا يعلمه، هذا كله منهى عنه أما إذا تكلم بما يعلم، فهذا أمر لا بأس به.

وذكر الآية الآخرى : (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)، (من قول) نكرة فى سياق ماذا ؟ فى سياق النفى، ومؤكد عمومها بـــ " من " (ما يلفظ مـــن قول إلا لديه رقيب عتيد) أى قول تقوله عندك رقيب عتيد يعنى حاضر يراقـــب يكتب ماتقول : (إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد * ما يلفظ مـــن قول إلا لديه رقيب عتيد)، (أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجوهم بلى) يعنـــى نسمع سرهم ونجواهم (ورسلنا لديهم يكتبون).

ما أعظم الأمر، كل كلمة تخرج منك تكتب وسوف تلقـــى ذلـــك يـــوم القيامة، كما قال الله تعالى : (وكل إنسن ألزمنه طئره فى عنقه، ونخرج له يـــوم القيمة كتبا يلقه منشورا * اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا)

أنت حسيب نفسك، قال بعض السلف : والله لقد أنصفك من جعلك حسيبا على نفسك.

والحاصل : أن الله يقول : (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) هـــذا الرقيب العتيد أى الحاضر يكتب كل شئ، كل قولك، سواء كان لك أو عليك، أو من اللغو الذى ليس لك ولا عليك، ولما كان الإمام أحمد رحمه الله مريضاً يـــئن من مرضه، قيل له : إن فلاناً – وأظنه طاووساً – يقول : إن الملك يكتب حتى أنين المريض، أنين المريض وهو يئن من شدة المرض يكتب عليـــه، أمـــسك رحمه الله – أعنى الإمام أحمد – عن الأنين – وصار يتصبر ولا يئن خوفاً من ماذا ؟ من أن يكتب عليه، هؤلاء الذين يحفظون ألسنتهم وجوارحهم ويعرفـــون قدر الأمور، أمسك حتى عن الأنين، أما نحن – نـــسأل الله أن يعاملنـــا وإيـــاكم بالعفو – فإطلاق اللسان عندنا كثير، وقد قال الرسول صلى الله عليه وســـلم : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت " نـــسأل الله أن يعيننـــا وإياكم على أنفسنا، وأن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه من القول والعمل.

وبذلك يتضح أهمية ضبط الكلام والتصريحات التى نراهـا تنقـل الآن عبر الفضائيات وهى مليئة بالافتراءات والكذب وتلتهب بالكثير من المهـاترات التى تمس أبرياء وتضر العديد من القطاعات خاصة الشباب والمراهقين الـذين يتأثرون بكل هذه الكلمات، التى لا يكون لها أساس من الصحة وإذا روعى هذا المبدأ وهو عدم الكذب فإن ذلك سيرقى التليفزيون بأهداف التلفزيون التربـوى وهو عدم الكذب.

عدم إيذاء الجماهير :

لعل من أهم قيم ودعائم التلفزيون التربوى هو عدم تعريض الجمـاهير للإيذاء سواء كان ذلك إيذاء نفسى أو إيذاء معنوى أو إيذاء محسوس ويمكن أن نسوق العديد من الأمثلة التى تؤكد على ذلك الكلام وهى كالآتى :

١- الأفلام والدراما الخليعة الغير هادفة والتى تعد أحد أهم معاول هـدم القـيم والأخلاقيات الإسلامية والتى تؤدى بدورها إلى تسفيه الذوق العام. وتضليل الشباب وإبعادهم عن قيم البناء والكفاح والنجاح.

٢- الكليبات الخليعة أحد أهم عناصر الإيذاء التى تبث بشكل متواصـل عبـر شاشات التلفزيون سواء كان ذلك فى فقرات منفصلة أو كان ذلك من خلال قنوات خاصة بهذه الأغانى الهابطة الخالية من أى قيمة تربوية أو مضمون أو معنى هادف يمكن أن يستفيد منه المشاهد.

٣- أضف إلى ذلك البرامج الغير هادفة والتى لا تقدم إلا مـن أجـل تحقيـق مكاسب مادية سواء كان ذلك عن طريق المسابقات أو الاتصالات والتى لا غاية لها الا استنزاف أموال الجماهير تحت مسمى الكسب السريع وذلك من خلال الاتصال الهاتفى أو الرسائل القصيرة (sms) وهى ذات أخطار كبيرة جداً على المشاهد والمجتمع وتؤدى إلى إيذاء مادى ومعنوى وبذلك نكون قد عرضنا لبعض جوانب الإيذاء التى من الممكن أن يتعرض لهـا المـشاهد والتى تؤدى بدورها إلى دمار المجتمع والتى يترفع عنها التلفزيون التربوى

وذلك لأنه يستعير قيمه وأفكاره من القرآن الكريم والسنة النبوية والتى نهت بدورها عن الإيذاء فى السطور التالية:

قال الله تعالى : (**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (٥٨)**) (سورة الأحزاب الأية ٥٨)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)

وعنه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذى يحب أن يؤتى إليه "

وعن تحريم الإيذاء بغير حق، والإيذاء يشمل الإيذاء بالقول، والإيذاء بالفعل، والإيذاء بالترك.

أما الإيذاء بالقول : فأن يسمع أخاه كلاماً يتأذى به وإن لم يضره، فإن ضره كان أشد إثماً مثل ما يحدث فى الفضائيات من الأغانى والكلمات الهابطة.

والإيذاء بالفعل : أن يضايقه فى مكانه، فى جلوسه، فى طريقه، وما أشبه ذلك.

والإيذاء بالترك : أن يترك شيئاً يختار منه أخوه المسلم فيتأذى به، وإن كان لابد، كل هذا محرم وعليه هذا الوعيد الشديد، وهو قول الله تعالى: (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنت بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا)، (احتملوا) يعنى تحملوا على أنفسهم البهتان وهو الكذب، والإثم المبين وهو العقوبة العظيمة، نسأل الله العافية.

وفى قول الله تعالى : (بغير ما اكتسبوا) دليل على أن لو أوذى الإنسان باكتسابه أى على عمل حق أن يؤذى عليه، فإنه لا بأس به كما فى قوله تعالى :

(وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا (١٦)) (سورة النساء الأية١٦)

وكان هذا فى أول الأمر أن اللوطية – والعياذ بالله – يؤذى صاحبه حتى يتوب، ثم بعد ذلك ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (ومن وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : أجمع الصحابة على أن فاحشة اللواط يقتل فيها الفاعل والمفعول به، ولكنهم اختلفوا كيف يقتل ؟ فبعضهم قال : يرجم وبعضهم قال : يلقى من أعلى شاهق فى البلد ثم يلقى بالحجارة وبعضهم قال : يحرق بالنار نسأل الله العافية. فالمهم أن الإيذاء بحق لا بأس به ومن ذلك أن يكون الرجل يكره الحق ويكره الخير فتفعل الحق فيتأذى به، فهنا تأذى بحق، لأن بعض الناس – والعياذ بالله – يتأذى إذا رأى رجلاً متمسكاً بالسنة، ثم ذكر حديثين أحدهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه).

المسلم من سلم المسملون من لسانه فلا يلعنهم ولا يسبهم، ولا يشتمهم ولا يغتابهم ولا ينم فيهم، كل آفات اللسان المتعلقة بالخلق قد كفها، فسلم الناس منه، وسلم المسلمون من يده أيضاً، لا يعتدى عليهم بضرب ولا سرقة ولا إفساد مال ولا غير ذلك، هذا هو المسلم وهذا ليس المراد بذلك إنه ليس هناك مسلم سواه، ولكن المعنى أن هذا من الإسلام، وإلا فإن المسلم من استسلم لله تعالى ظاهراً وباطناً، لكن أحياناً يأتى مثل هذا التعبير من أجل الحث على هذا العمل وإن كان يوجد سواه.

" والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ". ومعلوم أن المهاجر من خرج من بلد الكفر إلى بلد الإسلام ليقيم دينه، لكن تأتى الهجرة بمعنى آخر وهى أن يهجر الإنسان ما نهى الله عنه فلا يقول قولاً محرماً، ولا يفعل فعلاً محرماً، ولا يترك واجباً، بل يقوم بالواجب ويدع المحرم، هذا المهاجر، لأنه هجر ما نهى الله عنه.

أما الحديث الثانى : فهو قول النبى صلى الله عليه وسلم : " من أحب أن يزحزح عن النار، ويدخل الجنة، فلتأته منيته، وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه "، فقوله : " من أحب " هذا الاستفهام للتشويق، وإلا فكل واحد يحب أن يزحزح عن النار، ويدخل الجنة، لأن من زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز، فمن أحب ذلك فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وبناء على هذا ينبغى للإنسان أن يكون دائماً على ذكر الإيمان بالله واليوم الآخر وتذكره، لأنه لا يدرى متى يأتيه الموت، فليكن دائماً نصب عينيه : الإيمان بالله واليوم الآخر، فالإنسان إذا آمن بالله عز وجل وبمقتضى أسمائه وصفاته، وآمن باليوم الآخر وما فيه من الثواب والعقاب، فلابد أن يستقيم على دين الله، وهذا حق الله، أعنى قوله : " وهو يؤمن بالله واليوم الآخر " أما حق الآدمى : فقال : " وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه " فلا يؤذيهم، لأنه لا يحب أن يؤذوه، ولا يعتدى عليهم، لأنه لا يحب أن يعتدوا عليه، ولا يشتمهم، لأنه لا يحب أن يشتموه،وهلم جرا : لا يغشهم فى البيع والشراء وغير ذلك، ولا يكذب عليهم، لأنه لا يحب أن يشتموه، وهلم جرا : لا يغشهم فى البيع والشراء وغير ذلك، ولا يكذب عليهم، لأنه لا يحب أن يفعل به ذلك.

وهذه قاعدة لو أن الناس مشوا عليها فى التعامل فيما بينهم لنالوا خيراً كثيراً. ويشبه هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه)

<u>التلفزيون التربوى والبعد عن الغش والخداع</u>

كما سبق أن أسلفنا فإن التلفزيون التربوى يرقى عن كل هذه المفاسد والتى تساعد بدورها فى إهدار العديد من القيم التربوية داخل المجتمع المسلم، وذلك لأن التلفزيون التربوى يستمد خريطته من القرآن والسنة وهو هنا يبعد عن الغش والخداع واللذان أصبحا وجهان لعملة واحدة، حيث يعتقد البعض أنهما طريقة سهلة للترويج سواء كان ذلك للأفكار أو للسلع التى تبث من خلال

الإعلانات وبالتالى تحقق أرباح مادية طائلة تعود لخزينة القناة التى تعرض هذه المضامين فى نفس الوقت تعود بالمزيد من الضرر والإيــذاء علـــى جمهــور المتلقين وهنا العديد من الأمثلة التى يمكن أن نسوقها فى هذا الصدد مثل :

الإعلانات الخاصة بالأعشاب والأدوية التى تشتق من الطبيعة بهــدف التداوى والعلاج مثل علاج مرض السكر أو فيرس C أو أمراض الإنجـــاب أو تساقط الشعر وهنا يطلقون مسميات جذابة لكى يساق إليها البسطاء من الجماهير المرضى الذين يتعلقون بأمل الشفاء وتكون النتيجة للأسف مفزعة حيث أنها قد تؤدى فى النهاية إلى الوفاة أو العديد من الكوارث الصحية التى لا يحمد عقباها، وللتدليل على فداحة هذه الأعمال نسوق بعض الآيات والأحاديث النبوية التـــى تحرم هذه الأعمال والتى لا يمكن أن تكون مادة من مواد التلفزيـــون التربـــوى وهى كالآتى :

قال الله تعالى : **(وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (٥٨))** (سورة الأحزاب، الأية ٥٨)

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا)

وفى رواية له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا، فقال : " ما هذا يا صاحب الطعام ؟ " قـــال : أصابته السماء يا رسول الله. قال " أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ! من غشنا فليس منا"

وعنه رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وســـلم قـــال : " لا تناجشوا"

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش

وعنه رضى الله عنه قال : ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخدع فى البيوع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من بايعت فقل : لا خلابة" والخلابة بخاء معجمة مكسورة وباء موحدة، وهى الخديعة.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من خبب زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا "

" خبب " بخاء معجمة، ثم باء موحدة مكررة، أى : أفسده، وخدعه.

قال الله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُود**) (سورة المائدة، الأية١)

وقال تعالى (**وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا** (٣٤))

(سورة الإسراء، الأية٣٤)

ذكر النووى رحمه الله تعالى عن تحريم الغدر، والغدر هو خيانة فى موضع الاستئمان، بمعنى أن يأتمنك أحد فى شئ ثم تغدر به، سواء أعطيته عهداً أم لم تعطه، وذلك لأن الذى ائتمنك اعتمد عليك ووثق بك، فإذا خنته فقد غدرت به.

ثم استدل المؤلف على تحريم الغدر بوجوب الوفاء، لأن الشئ يعرف بضده، ووجوب الوفاء ساق له المؤلف رحمه الله آيتين:

الآية الأولى : قوله تعالى : (يأيها الذين ءامنوا أوفوا بالعقود)

يعنى ائتوا بها وافيه شاملة على حساب العقد الذى اتفقت مع صاحبك عليه، وهذا يشمل كل العقود يشمل عقود البيع، فإذا بعت شيئاً على أخيك فالواجب عليك أن تفى بالعقد، إن كان بينكما شرط فأوفه، سواء كان عدميا أو وجودياً، فمثلاً إذا بعت على أخيك بيتاً واشترطت عليه أن تسكنه لمدة سنة فالواجب على المشترى أن يمكنك من هذا وألا يتعرض لك، لأنه شرط عليك أن يسكنه سنة، وهذا مقتضى العقد، إذا بعت على أخيك شيئاً واشترطت عليه أن يصبر بالعيب الذى فيه، يعنى قلت : فيه عيب فاصبر به فيجب عليك أن توفى بذلك وأن لا ترده، وإذا رددته فلا حق لك، لكن يجب عليك من الأصل ألا ترده.

أهمية الإحسان إلى المرأة والولد والأهل والحيوان فى التلفزيون التربوى :

لعل من الأهمية بمكان أن نشير فى هذا السياق على أهمية احترام مكانة المرأة داخل الأسرة والمجتمع وذلك لما حظيت به من تكريم من الله سبحانه وتعالى والرسول الكريم أيضاً ليس التكريم قاصراً على المرأة بل امتد إلى العاملين فى المنزل (الخدم) وحتى الحيوانات وهذا يجد عظمة ورقى الإسلام وأيضاً يوضح أننا نحن المسلمون كنا أسبق من الغرب فى هذه المجالات حتى لا يتشدق الغرب بحقوق المرأة والطفل والحيوان، والصور السيئة التى يرسمونها لنا كمسلمين والادعاءات التى تضلل الرأى العام الغربى عن قسوة العرب وعدم احترامهم للمرأة والحيوان ووصفهم بالإرهابين.

وبما أن التلفزيون التربوى يستعيد قيمه وأخلاقياته من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فإنه أفرد العديد من الآيات والأحاديث التى تدل على هذه القيم الإنسانية السامية ويمكن عرضها كالآتى:

قال الله تعالى : (**وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (٣٦)**) (سورة النساء، الاية ٣٦)

وعن ابن عمر رضى الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (عذبت امرأة فى هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هى أطعمتها وسقتها إذ حبستها،ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض)

" خشاش الأرض " بفتح الخاء المعجمة وبالشين المعجمة المكررة وهى : هوامها وحشراتها.

وعنه رضى الله عنه، أنه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر : من فعل هذا ؟ لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضا. والغرض بفتح الغين المعجمة والراء، وهو الهدف والشئ الذى يرمى إليه.

وعن أنس رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم ومعناه أن تحبس للقتل.

وعن أبى على سويد بن مقرن رضى الله عنه قال : لقد رأيتنى سابع سبعة من بنى مقرن ما لنا خادم إلا واحدة لطمها أصغرنا، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتقها. وفى رواية : سابع إخوة لى.

ومن هنا فإن النهى عن تعذيب الحيوان والولد والوالد من لك ولاية عليه يحرم عليك أن تعذبه بضرب أو غيره إلا لسبب شرعى، ثم استشهد بقول الله تعالى: **(وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (٣٦))** (سورة النساء، الأية ٣٦)

هؤلاء كلهم أصحاب الحقوق (وبالوالدين إحساناً) وهم أعظم البشر حقاً عليك، الأم والأب (وبذى القربى واليتمى والمسكين) القربى : يعنى الأقارب من قبل الأم أو من قبل الأب، واليتامى : الصغار الذين مات أباؤهم، (المسكين والجار ذى القربى) المساكين هم الفقراء، (والجار ذى القربى)، الجار القريب، (الجار الجنب)، الجار البعيد، (الصاحب بالجنب) : قيل : هى الزوجة وقيل : هو الصاحب فى السفر (وابن السبيل) المسافر الذى انقطع به السفر (وما ملكت أيمنكم) هذا الشاهد أى ما ملكت أيمانكم من الأرقاء والبهائم، فان الإنسان مأمور بالإحسان إليهم إن كان من بنى آدم (أرقاء) يطعمهم مما يطعم ويكسوهم مما يكتسى وينزلهم بالمنازل اللائقة بهم ولا يكلفهم ما لا يطيقون.

ثم ذكر حديث ابن عمر رضى الله عنهما " أن امرأة دخلت النار فى هرة حبستها" الهرة هى القطة، حبستها ولم تجعل عندها ماء ولم تجعل عندها طعاماً حتى ماتت فدخلت النار بسبب هذه الهرة، وعذبت بها، والعياذ بالله، مع أنها هرة لا تساوى شيئاً لكنها أساءت إليها هذه الإساءة حبستها حتى ماتت جوعاً.

وفهم من هذا الحديث أنها لو جعلت عندها طعاماً وشراباً يكفى فإن ذلك لا بأس به، ومن هذا الطيور التى تحبس فى الأقفاص، إذا وضع عندها الطعام والشراب ولم يقصر عليها وحفظها من الحر والبرد فلا بأس، وأما إذا قصر وماتت بسبب تقصيره فإنه يعذب بها، والعياذ بالله، كما عذبت هذه المرأة فى الهرة التى حبستها، فدل ذلك على أنه يجب على الإنسان أن يحرص على ما ملكت يمينه من البهائم، والآدميون أولى وأحرى، لأنهم أحق بالإكرام.

أما الحديث الثانى : أن ابن عمر رضى الله عنهما مر بفتيان من قريش وقد جعلوا طائرا يرمون عليه، أيهم أشد إصابة، فلما رأوا عبد الله بن عمر رضى الله عنه تفرقوا هرباً منه، ثم قال : " ما هذا؟ " فأخبروه،فقال لعن الله من فعل هذا، لعن الله من فعل هذا، وذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضا. وهذا لأنه يتألم، إذ إن هذا يضربه على جناحه، وهذا يضربه على صدره، وهذا يضربه على ظهره، وهذا على رأسه، فيتأذى، فلهذا لعن النبى صلى الله عليه وسلم من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً. أما بعد ما مات فقد مات لا يحس بشئ.

وكذلك الحديث الذى بعده : أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يقتل الحيوان صبرا، ومعناه : أن يحبس ثم يقتل، فإن هذا لا يجوز، وذلك لأنه إذا حبس كان مقدورا على ذبحه وتزكيته فلا يحل أن يرمى، ورميه إيلاماً له من وجه وإضاعة لماليته من وجه آخر.

وعن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه قال : كنت أضرب غلاماً لى بالسوط فسمعت صوتاً من خلفى : " أعلم أبا مسعود" فلم أفهم الصوت من الغضب، فلما دنا منى إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يقول : (اعلم أبا مسعود، أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام) فقلت : لا أضرب مملوكاً بعده أبداً.

وفى رواية : فسقط السوط من يدى من هيبته. وفى رواية : فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى. فقال : " أما لو لم تفعل للفحتك النار" أو " لمستك النار".

وعن ابن عمر رضى الله عنهما، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "من ضرب غلاماً له حدا لم يأته، أو لطمه فإن كفارته أن يعتقه"

وعن هشام بن حكيم بن حزام رضى الله عنهما، أنه مر بالشام على أناس من الأنباط، وقد أقيموا فى الشمس وصب على رءوسهم الزيت، فقال : ما هذا؟ قيل: يعذبون فى الخراج. وفى رواية : حبسوا فى الجزية. فقال هشام: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله يعذب الذين يعذبون الناس فى الدنيا" فدخل على الأمير فحدثه فأمر بهم فخلوا." الأنباط " : الفلاحون من العجم.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حماراً مؤسومة الوجه، فأنكر ذلك فقال : " والله لا أسمه إلا أقصى شئ من الوجه " وأمر بحماره، فكوى فى جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين. الجاعرتين : ناحيتا الوركين حول الدبر.

وعنه رضى الله عنه، أن النبى صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم فى وجهه فقال : " لعن الله الذى وسمه " وفى رواية لمسلم أيضاً : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب فى الوجه، وعن الوسم فى الوجه.

هذه الأحاديث التى ساقها النووى رحمه الله فى النهى عن تعذيب الحيوان والرقيق والولد وغيرهم ممن يؤديهم الإنسان، وذلك أن المقصود بالتأديب هو الإصلاح وليس المقصود بالتأديب الإيلام والإيجاع، ولذلك لا يجوز للإنسان أن يضرب الولد ما دام يمكن أن يتأدب بدون الضرب، فإذا لم يتأت الأدب إلا بالضرب فله أن يضرب، وإذا ضرب فإنه يضرب ضرباً غير مبرح، واذكروا قول الله تعالى فى النساء : (**وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ**) (سورة النساء، الأية ٣٤).

فجعل الضرب فى المرتبة الثالثة، والمقصود من الضرب هو التأديب لا أن يصل إلى حد الإيلام والإيجاع.

وبذلك نكون قد عرضنا للتوثيق القرآنى والنبوى للتلفزيون التربوى عن طريق عرض القيم السامية التى يسعى التلفزيون التربوى إلى تدعيمها فى المجتمـــع وذلك من أجل رقى ورفعة هذا المجتمع وفقنا الله وأياكم لما يحـــب ويرضـــى وجعلنا هداه مهتدين من عباده الصالحين المصلحين.

الفصل الثالث
نظريات التليفزيون التربوي

النظريات العلمية الخاصة بالتليفزيون التربوي.

١- نظرية الاستخدامات والإشباعات.
٢- نظرية النماذج.
٣- نظرية التوازن المعرفي.
٤- نظرية التعلم.
٥- نظرية الغرس الثقافي.
٦- نظرية الإنماء.
٧- نظرية التحصين.

النظريات العلمية الخاصة بالتليفزيون

إن إنتشار وسائل الإتصال الجماهيرية بشكل متسع خلال القرن الحادى والعشرين، ومنها التليفزيون، الذى أدى بدوره الى وجود جدل واسـع وطـرح العديد من التساؤلات عن الدور الفعلى الذى من الممكن أن يقوم به التليفزيـون فى حياتنا الاجتماعية، وما يترتب على ذلك من تأثير واضـح علـى الأفكـار والمعتقدات، والاتجاهات، والسلوكيات وهذا دفـع الـبعض الـى القـول بـأن التليفزيون له القدرة على دفع وتوجيه الجماهير نحو سلوكيات إيجابية، وتدعيم مبادئ معينة مثل الديمقراطية أو المشاركة، وكان هناك صوتاً آخر ينادى بأن، للتليفزيون العديد من الآثار السلبية والاتجاهات الغير مرغوبة، وكان ذلك الجدل سبباً فى ظهور العديد من النظريات المهمة التى يمكن عرضها كالآتى:

١-نظرية الاستخدامات والإشباعات: Uses & Gratifications

تأسست هذه النظرية فى أوائل عقد السبعينات بهدف دراسة الاتـصال الجماهيرى دراسة وظيفية منظمة وقد أشارت بحوث " جوزيف كلابـر" فـى الستينات الى تدعيم التاثير غير المباشر لوسائل التليفزيون والذى يتحكم فيه عدة متغيرات مثل الفروق الفردية، والجماعات المرجعية، ومعايير الانتقائية.

كذلك يرى " كاتز " أنه مهما كانت جودة المضمون فإنه لن يؤثر علـى الفرد الذى لا يستخدم الرسالة الإتصالية ويربطها ببيئته النفسية والاجتماعية.

فروض مدخل الإستخدامات والإشباعات:

حدد رواد مدخل الاستخدامات والاشباعات مجموعة من الفروض التـى يقـوم عليها هذا المدخل وهى كالتالى:

١-يتسم الجمهور بالايجابية فى التعامل مع وسائل الإتصال

٢-استخدامات الأفراد لوسائل الإتصال موجهة نحو تحقيق أهداف معينة.

٣-تنافس وسائل الإتصال فيما بينها، كما تتنافس مـع غيرهـا مـن مـصادر المعلومات والترفيه فى المجتمع لإشباع حاجات الفرد.

٤-تعكس استخدامات الجمهور لوسائل الإتصال المعايير و الأنمـاط الثقافيـة

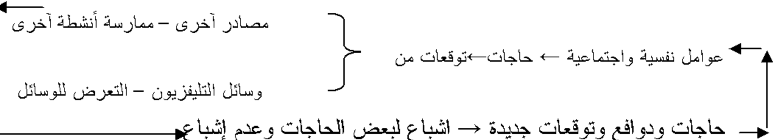
السائدة فى المجتمع.

٥-حاجات الأفراد من وسائل الإتصال تعكس مجموعة الظـــروف الاجتماعيـــة والسيكولوجية للأفراد.

ويذهب " هويت " إلى أن النظريات القديمة التـــى كانـــت تنظـــر الـــى الجمهور باعتباره متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال قد انتهت وحـــل مكانها " الجمهور العنيد" الذى يبحث عن الأشياء التى يريد أن يتعـــرض اليهـــا والتحكم فى أسلوب استخدامها.

وتهدف هذه النظرية الى شرح تفاعل السلوك الاتصالى بين الجمهور ووســـائل التليفزيون، ويتم النظر الى أفراد الجمهور بوصفهم مشاركين إيجابيين فى عملية الإتصال، وتتبع دوافع التعرض لوسائل التليفزيون من احتياجـــات الجمهـــور، ويحقق سلوك التعرض بعض النتائج أو الاشباعات للافراد، وبالتالى تكون آثار وسائل التليفزيون غير مباشرة، ومرتبطة ببدائل وظيفية فى السياق الاجتمـــاعى مثل ممارسة أنشطة آخرى، أو استخدام قنوات الاتـــصال الشخـــصى لإشـــباع الحاجات.

ويعبر " كاتز " عن نموذج الاستخدامات والاشباعات فى الشكل التالى:



فى ضوء هذه الفروض يسعى مدخل الإشباعات الى تحقيق الأهداف الآتية :

١-محاولة إكتشاف كيفية استخدام الافراد لوسائل الإتصال.

٢-تفسير دوافع التعرض لوسائل الإتصال.

٣-معرفة الإشباعات المحققة من وسائل الإتصال.

وتؤكد هذه الفروض النظرة الإيجابية من جانب مدخل الإستخدامات والإشباعات للجمهور، فالجمهور لا يتسم بالضرورة بالسلبية فى تعرضه لوسائل الإتـــصال فهو يتعرض لوسائل بعينها، كما يتعرض لمضامين بعينها مـــن أجـــل اشـــباع

احتياجات معينة تدفع الأفراد للتعرض لهذه الوسائل.

٢- نظرية النموذج :

تستخدم هذه النظرية لشرح تأثير وسائل الإتصال على عمليــة الــتعلم، وذلك من خلال طرح عدد ضخم من النماذج أو السلوكيات، وتهدف النظرية إلى شرح كيف أن وسائل الإتصال تعمل بمشاركة متغيرات آخرى فى بناء النماذج التى تؤثر فى المتلقين حسب فروقهم الفردية.

وتتبن هذه النظرية الفكرة الشائعة القديمة التى تــرى أن العديــد مــن التليفزيونات التى نكتسبها عن طريق المحاكاة، وتفترض هذه النظرية أننا نتعلم كيف نتصرف بالطريقة التى نعتقد أنها تمثل نموذجاً جيداً. ويبحــث الأطفــال والكبار عن النماذج التى يتوحدون معها،ليس فقط من خلال الأشــخاص الــذين يحتكون بهم بشكل مباشر، وإنما من خلال الشخصيات التى يتعرضون لها فــى وسائل الاتصال.

ومن خلال التعرض لأنواع مختلفة من النماذج، يتعلم المتلقــى كيــف يتصرف فى المواقف المختلفة، وطبيعة الأدوار التــى يقــوم بهــا الأشــخاص الآخرين، وكيف يقومون بهذه الأدوار.

٣- نظرية التوازن المعرفى :

اهتمت أدبيات الإتصال بنظريــات التــوازن Balance أو الاتــساق consistence والانسجام أو التوافق congruity وأهميتها فى تغير الاتجاهات وتشكيلها على أساس المبادئ التى صاغها فرتيرزهيدر (F.Heider:46&58) فى الإتزان إلا أن القليل من هذه الأدبيات التى حولت أن تربط بين مبادئ هــذه النظريات واستخدام الفرد لوسائل التليفزيون. على الرغم مــن تنــامى مفهــوم جمهور المتلقين النشط الذى يتخذ قراره بناء على معطيات سابقة عــن مفهــوم الوسيلة والمصدر المحتوى، ودور المعرفة الإدراكية كأحد القوى التــى تقــوم بدور فى العمليات الوسيطة التى غيرت من مفهوم التأثير واتجاهات وصفة منذ البدايات المبكرة.

وتأتى محاولتنا لتوظيف نظريات الإتزان فى وصف استخدام الفـرد لوسـائل التليفزيون ومحتواها انطلاقاً من الفروض الأولية التالية:

١- إن جمهور وسائل التليفزيون هو جمهور نشط active يختار وينتقى مـن وسائل التليفزيون ومحتواها ما يتفق مع اهتمامه وتفضيله، ويتميز نـشاطه بالفاعلية activenss التى تعنى دوره فى إسقاط المعانى على ما يتلقاه من رموز اتصالية فى وسائل التليفزيون.

٢- إن استخدام وسائل التليفزيون يعتبر نمطاً من أنماط السلوك الفردى الـذى يتفق عادة مع إتجاهات الفرد التى توجه هذا السلوك.

٣- يسهم البناء المعرفى للفرد بجانب البناء الوجدانى فى بناء الإتجاهات التـى تؤثر فى سلوك الفرد.

٤- تعتبر العلاقة بين البناء المعرفى للفرد وبناء الاتجاهات والـسلوك جـوهر النظريات المعرفية سواء تلـك التـى تبحـث فـى التـوازن أو التنـافر Dissanance المعرفى لدى الفرد فى إطار عمليـات الإتـصال الـذاتى وتقرير السلوك، أو عمليات التفاعل فى الإتصال الإنسانى.

ويحدد الفرد إتجاهه نحو وسائل التليفزيون من خلال الصورة الذهنيـة image التى يرسمها الفرد فى مخزونه المعرفى عن هذه الوسـائل أو إحـداها نتيجة التليفزيونة المتراكمة من اقترابه من هذه الوسائل وعلاقتهـا بالمـدركات التى يختزنها الفرد فى إطار خبرته ومن جانب آخر يتحدد إتجاه المتلقى بالقائم بالاتصال من خلال تقييمه لخصائص القائم بالاتصال، وعلاقته بالمفاهيم التـى يقدمها فى محتوى الرسائل التى يقوم بنشرها أو إذاعتها.

كما يتحدد إتجاه الفرد نحو المحتوى المنشور أو المذاع من خلال مـدى الاتفاق او الاختلاف مع البناء المعرفى للفرد عن المفـاهيم أو المعـانى التـى يضمها هذا المحتوى.

والعناصر الثلاثة : الوسيلة والقائم بالاتصال والمفاهيم أو المعانى التـى يضمها المحتوى المنشور أو المذاع تؤثر فى استخدام الفرد الوسيلة أو المحتوى،

أو ثقته فى القائم بالاتصال إيجاباً أو سلباً، تبعا لنتائج البناء المعرفى الذى يكونه عن العلاقات بينهما من جانب وعلاقته بأيهما أو معا من جانب آخر.

وهذه الأفكار الرئيسة التى تجعلنا نتجه الى توظيف نظريات التوازن المعرفـــى فى تقرير حدود استخدام الفرد المتلقى لوسائل التليفزيون أو محتواها بما يحقـــق له تجنب الضغوط أو التوتر أو القلق الناتج عن بناء العلاقة بين هذه العناصـــر وبعضها كما تشرحها النماذج التى نعرضها بعد.

وتقوم بنظريات التوازن المعرفى فى مجموعها على عدد من الفروض الأساسية نلخصها فى الآتى:

أولاً : يحدد الفرد اتجاهه نحو الأشخاص أو الأشياء بطريقة منطقية rational فى إطار البناء المعرفى للفرد عن هؤلاء الاشخاص أو هذه الأشياء وبالتالى يأتى السلوك متفقا مع الاتجاه المحدد منطقيا وهذا هو جوهر التوازن.

ثانياً : يؤثر الادراك المعرفى عن العلاقات بين الأشخاص والأشياء فى إطـــار إتجاه الفرد نحوهما، يؤثر هذا الإدراك فى قيـــام حالـــة مـــن التـــوازن أو الانسجام أو عدم التوازن، تؤثر فى دعم الإتجاه أو تغييره.

ثالثاً: تؤدى حالة عدم التوازن إلى نشوء حالة من الضغط أو التـــوتر أو القلـــق التى تؤثر على الفرد فيحاول أن يخفف أو يتجنب هذه الحالة مـــن خـــلال تغيير اتجاهه ايجابيا أو سلبيا، بتأثير تعديل إدراكه المعرفى عن الأشخاص أو الأشياء، أو الإنسحاب من الموقف الإتصالى نهائياً.

٤- نظرية التعليم : learning theory

نستطيع أن نعرف عملية التعلم بأنها التغير الذى يطرأ علـــى العلاقـــة الثابتة بين منبه (مثير) واستجابة، والمنبه هو أى حدث يستطيع الفرد أن يدركه من خلال حاسة من حواسه، والاستجابة هى أى شئ يقدم الفرد على فعله نتيجة لإدراكه لذلك المنبه ويوجد نوعان من الاستجابات : إســـتجابة علنيـــة يمكـــن ملاحظتها وإكتشافها، وإستجابة خفية لا يمكن ملاحظتها بسهولة.

وهناك صلة قوية بين ظاهرة التعلم وظاهرة الاتصال، حيث أن هـــدف

كل من المعلم والقائم بالاتصال مشترك وهو عادة محاولة تغيير سلوك المتلقــى الى الهدف الذى يرمى اليه المعلم أو القائم بالاتصال، وتمر عملية التعلم بعــدة مراحل هى :

١- قديم منبه أو مثير (رسالة أو معلومات).

٢- إدراك الفرد لهذه المنبه.

٣- تفسير الفرد للمنبه.

٤- الإقدام على استجابة تجريبية.

٥- تقييم نتائج الاستجابة من خلال استجابات اخرى.

٦- تطوير علاقة ثابتة أو دائعة بين المنبه والاستجابة، أى تطوير عــادة، وبمجرد تطوير العادة يتوقف الفرد عن تفسير المنبه ويبدأ فى الاستجابة تلقائياً.

٥- نظرية الغرس الثقافى :

تعد بحوث الغرس أحد الجهود العلمية لفهم أثــر وســائل التليفزيــون وبخاصة التليفزيون على جماهير المشاهدين وكان بداية نظرية الغرس الثقــافى فى الولايات المتحدة الأمريكية خلال السبعينات كمنظور جديــد لدراســة أثــر وسائل التليفزيون.

ولذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض، مشاهدة التليفزيون بصفة خاصة واكتساب المعانى والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذى تقدمه وسائل التليفزيون بعيداً عن العالم الواقعى أو الحقيقى.

ويرى منظور النظرية أن وسائل الإتصال الجماهيرية تحدث أثراً قوياً فى إدراك الناس للعالم الخارجى وخاصة هؤلاء الذين يتعرضون لتلك الوســائل لفترات طويلة ومنتظمة، وبالتالى فإن الصورة تكونت لدى جماعة مــا، تكــون ناتجة عن تكرار تعرض أفراد هذه المجموعة لأنواع خاصــة مــن الرســائل التليفزيونية، حيث تقوم وسائل التليفزيون بتكرار نفس الصور عن الشخصيات والأحداث والقضايا وبالتالى يــساعد التعــرض المكثــف لوســائل الإتــصال

الجماهيرية على تنمية هذه الصورة.

تعريف نظرية الغرس:

تعرف نظرية الغرس Cultivation theory تصويراً تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم مـن خـلال الملاحظة والأدوار التى تقوم بها وسائل التليفزيون فى هذه المجـالات، حيـث تؤكد الفكرة العامة التى يجتمع حولها النظريات السابقة، قدرة وسائل التليفزيون فى التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوالم المحيطة بهم خصوصاً بالنـسبة للأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة كبيرة.

فنظرية الغرس الثقافى تبحث عن التاثير التراكمى وبعيد المدى حيث أن استمرار تعرض الإنسان عبر وسائل التليفزيون الى أفكار جديدة يؤدى تبنى هذه الأفكار ويغير فى أسلوب حياته متأثراً بما يعرض عليه.

٦- نظرية وضع الأولويات : Agenda – Setting Theory

تهتم بحوث " وضع الأولويات " بدراسة العلاقة التبادلية بـين وسـائل التليفزيون والجماهير التى تتعرض إلى هذه الوسائل فى تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تهم المجتمع.

وتفترض نظرية " وضع الأولويات " أن وسائل التليفزيون لا تستطيع أن تقدم كل الموضوعات والقضايا المثارة فى المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات والقضايا التى يركزون عليها بشدة ويتحكمون فى طبيعتها ومحتواها، وتثير هذه القضايا تدريجيا اهتمامات الناس وتفكيـرهم مما يجعلها تشغل أهمية أكبر نسبيا من الموضوعات الآخرى التى لا تطرحهـا وسائل التليفزيون.

ومعنى ذلك أنه حين تقرر وسائل التليفزيون تخصيص معظم الوقت أو المساحة فى التغطية الاخبارية لقضية مثل التسلح النووى لإسرائيل، فإن هـذه القضية سوف تكتسب أهمية قصوى لدى الجماهير التى تتعرض لتلك الوسائل. وإذا كان تركيز الوسائل فى المرتبة الثانية على قضية البطالة مثلا، فـإن هـذه

القضية سوف تشغل الاهتمام الثانى لجمهور هذه الوسائل وتحتل الأولوية التالية.

ويرى بعض الباحثين أن وسائل التليفزيون هى التـــى توجـــه اهتمـــام الجمهور نحو قضايا بعينها، فهى التى تقدم الموضوعات، وتقترح ما الذى ينبغى أن يفكر فيه الأفراد باعتبارهم أعضاء فى الجمهور، وتقوم هذه الوسائل بتلـــك الوظيفة بمرور الوقت أو على المدى البعيد Long-term وبالتالى يكـــون مـــن الصعب إدراك هذا التأثير ورؤيته على الطبيعة، وإنما غالباً ما يتم هذا التـــأثير على المدى البعيد بشكل غير مباشر من خلال تهيئة المناخ الـــسياسى ورســـم الصور الذهنية للأحزاب والمرشحين، وبالتالى تؤثر وسائل التليفزيون فى النهاية على أصوات الناخبين.

وقد أشارت معظم الدراسات الى ارتباط تحقيق وظيفة " وضع الأولويات " بنوع الوسيلة التى يتعرض اليها الجمهور، فالصحافة أكثر قدرة على تحقيـــق هذه الوظيفة من التليفزيون، والسبب فى ذلك هو تقديم التليفزيون للقضايا العامة بشكل مختصر ومركز وعدم التعمق فى طرح تفاصيل الأخبار كما هو الحـــال فى الصحف والمجلات.

٧- نظرية الإنماء : Cultivation theory

ظهرت نظرية الإنماء فى الولايات المتحدة الأمريكية خلال الـــسبعينات والثمانينات لمنظور جديد لدراسة أثر وسائل التليفزيون، وخاصة التليفزيون.

وتذهب هذه النظرية الى القول بأن مداومة التعرض للتليفزيون ولفترات طويلة تنمى لدى المشاهد اعتقادا بأن العالم الذى يراه على شاشة التليفزيون إن هو إلا صورة مطابقة للعالم الحقيقى الذى يعيش فيه.

ويزعم واضعو النظرية إن وسائل الإتصال الجماهيرية تحدث أثاراً قوية على إدراك الناس للعالم الخارجى، وخاصة الأشخاص الذين يتعرضـــون لهـــذه الوسائل لفترات طويل ومنتظمة وبالتالى فإن الصور الذهنية السائدة لدى جماعة ما، تكون ناتجة عن تكرار تعرض أفراد هذه الجماعة لأنـــواع خاصـــة مـــن الرسائل الجماهيرية. ويؤكد الباحثون على قوة التليفزيون بصفة خاصـــة علـــى

تزويد المشاهدين بتلك الصور الذهنية، حيث يقوم التليفزيـــون بتكـــرار نفـــس الصور الذهنية للشخصيات والأحداث والقضايا بما يجعـــل المـــشاهد المكثـــف للتليفزيون يعتقد أن ما يراه على الشاشة يعكس الواقع تماماً.

عملية الإنماء: Cultivation process

يمكن وصف عملية الإنماء بأنها نوع من التعلم العرضى Indicdental learning الذى ينتج عن تراكم التعرض للتليفزيون، حيـــث يتعـــرف مـــشاهد التليفزيون بدون وعى على حقائق الواقع الاجتماعى والخـــصائص الـــسكانية. وتشمل هذه الحقائق بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التى يكتـــسبها المشاهد عن العالم الحقيقى.

وللتدليل على آثر هذا الإنماء يقوم الباحثون بتحليـــل محتـــوى بـــرامج التليفزيون وإجراء مسوح على جمهور المشاهدين لمعرفة مدى قرب العلاقة بين كثافة المشاهدة ومعتقدات المشاهدين عن واقع المجتمع، ومطابقة هذه المعتقدات مع ما تعكسه البرامج التليفزيونية عن الحياة فى هذا المجتمع.

ويرى بعض الباحثين أن "الإنماء" يحدث نتيجـــة " عمليـــة إمتـــصاص المعرفة" Cognitive Priming process ويتيح التعرض للتليفزيون وفق هذا المنظورمعلومات بارزة Salient information عن الحقائق والقيم والـــصور الذهنية، ويؤكد كثرة التعرض وتكراره لتلك المعلومات الى سهولة استراجاعها من الذاكرة، وذلك على أساس أن الأفراد يبنـــون أحكـــامهم وفقـــا للمعلومـــات المتاحة.

وترتكز نظرية الإنماء على الافتراضات التالية:

١- التليفزيون وسيلة فريدة للإنماء بالمقارنة مع وسائل الإتصال الآخرى.

٢- تشكل وسائل التليفزيون نظاما ثقافيا متماسكا يعبر عن الاتجه الثقافى السائد فى المجتمع، حيث يعبر البناء الرمزى لعالم التليفزيون عن استقرار وثبات الهياكل التجارية والسياسية والاجتماعية التى تحكم صناعة التليفزيون، أى تكون صناعة البرامج انعكاساً لأضاع المجتمع ومصالحه.

٣- تحليل رسائل التليفزيون تقدم علامات على الانمــاء، بمعنــى أن رســائل التليفزيون تعكس الاتجاه الثقافى والمعايير السائدة فى المجتمع، مثلا يعكس التليفزيون الأمريكى نسبة الرجال فى المجتمع باعتبارها ثلاثــة أضــعاف نسبة النساء، وهذا لا يتفق مع حقيقة النسب فى الواقع إلا أنه يعكس الاتجاه السائد لدور النوع، وكذلك الحال بالنسبة للمهن أو معدل الجرائم أو الجنس.

٤- يركز تحليل الانماء على مساهمة التليفزيون فى نقل الصور الذهنية علــى المدى البعيد، حيث يلاحظ أن كثيفى المشاهدة تتطابق إجاباتهم مــع عــالم التليفزيون بينما تقترب إجابات قليلى المــشاهدة مــع العــالم الــواقعى أو الحقيقى، ولا تستخدم نظرية الإنماء النموذجى الخطى البسيط الذى يعتمــد على (مثير / إستجابة) فى دراسة العلاقة بين محتوى وســائل التليفزيــون والجمهور، وإنما تستخدم بدلا من ذلك تراكم التعرض للتليفزيــون علــى المدى البعيد لنظام من الرسائل يتسم بالثبات والتكرار، ولا يعتمد على قياس الأثر التدريجى بدلاً من التغير الفجائى.

٥- يعمل الإنماء التليفزيــونى علــى تــدعيم اســتقرار المجتمــع وتجانــسه Homogenizing حيث يحقق التليفزيون اتجاها ثقافيا سائداً ونفاذاً يساعد على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة فى المجتمع، وهــذا يعنــى أن مساهمة التليفزيون تبدو وكأنها تحقق التجانس بــين الفئــات الاجتماعيــة المختلفة.

الفصل الرابع

عناصر برامج التليفزيون التربوي

<u>ويشمل :</u>
عناصر البرنامج التليفزيوني

أ) المذيع التربوي.

ب) المعد التربوي.

ج) المخرج التربوي.

د) المنتج التربوي.

هـ) المصور التربوي.

و) مساعد الصوت التربوي.

عناصر البرنامج التليفزيونى
(المذيع – المعد - المخرج – المنتج – المصور – مساعد الصوت)

عناصر البرنامج التليفزيونى

البرنامج التليفزيونى وحدة متكاملة تتكون من عدة جزيئات كل منها له دور ووظيفة يقوم بها حتى يظهر فى النهاية البرنامج بشكله المتكامل وقبل التطرق الى هذه العناصر بشئ من التفصيل يجدر بنا تعريف البرنامج أولاً.

أولاً : ماهية البرنامج التليفزيونى

البرنامج التليفزيونى ما هو إلا فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ فى شكل أو قالب معين لتحقيق هدف مطلوب، وتوصيل رسالة معينة معتمداً على الصوت والصورة، ويتكون من الكلمة المنطوقة والمؤثرات الصوتية والموسيقى، ويضاف اليها لصورة الحية أو الثابتة بكل تفاصيلها أو مكوناتها بالنسبة للتليفزيون،والصوت والصورة عنصران مكملان لبعضهما، وهما الدعامتان الأساسيتان اللتان يستخدمها الإنسان فى التواصل والتفاهم والمشاركة مع الآخرين.

وهناك تعريف آخر للبرنامج وهو أن البرنامج مصطلح يشير الى شكل فنى يشغل مساحة زمنية محددة، وله اسم ثابت، ويقدم فى مواعيد محددة وثابتة.. يوميا أو أسبوعياً أو كل أسبوعين أو كل شهر، ليعرض مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية الى آخره.. مستخدما فى ذلك كل أو بعض الفنون التليفزيونية من سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات..

ويبدأ البرنامج كفكرة فى ذهن معدة الذى يحاول أن يجسدها على الورق حتى تجد المنتج الذى يتبناها، وينفق على إخراجها. أو تعهد المحطة بها إلى مخرج يتولى تنفيذها وإخراجها الى حيز الوجود فى شكل برنامج تليفزيونى حى أو مسجل على شريط صوتى أو مصور يمكن بثه أو إذاعته فيما بعد.

أما الأشكال البرامجية فهى تلك الأشكال العديدة ذات المحتويات المختلفة التى يقوم التليفزيون بعرضها أثناء وقت الإرسال التليفزيونى على المشاهدين.. على

إختلاف أعمارهم ومهنهم وأجناسهم ومستوياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وميولهم السياسية وانتماءاتهم العقائدية والدينية والعنصرية..

وهناك تعريف آخر للبرنامج بأنه وسيلة التليفزيون الرئيسية فى تحقيق أهدافه التليفزيونية والتثقيفية والترويحية وغيرها من الأهداف. وهو " اللبنة " أو " الوحدة" التى يتشكل من مجموعها نسيج الخدمة التى تقدمها المحطــة. وبهــا يتضح طابعها ولونها.

كانت هذه بعض التعريفات التى تم التطرق اليها فيما يختص بتعريف البرنامج.

عناصر البرنامج التليفزيونى التربوى

١ - المذيــع

ولعل أهم هذه العناصر هو المذيع وذلــك لعظــم دوره ســواء داخــل الاستوديو أو خارجه، وعند تنفيذ أحد البرامج حيا على الهواء مباشرة live أو مسجلاً، فإن مذيع البرنامج يصبح طرفا رئيسيا فى العديــد مــن العمليــات أو الاجراءات المتعلقة بالانتاج فهناك التعليمات التى يتلقاها ويتولى ترجمتها علــى الفور وتحويلها الى عمل تنفيذى، وهناك الاجراءات المتعلقة بــضبط مــستوى الصوت والظهور على الهواء، وهناك الاجراءات التى تتعلق بإعداد وأداء المادة وتقديمها على نحو معين فى إطار زمنى محدد، فضلا عن العديد من العمليــات الآخرى التى تتعلق بالتنفيذ داخل الاستوديو أو خارجه.

وإذا لم يعرف المذيع كيف تتم هذه الاجراءات وكيف يتعامل معهــا أو كيف ينفذها، فمعنى ذلك أنه لن يكون بوسعه تنفيذ البرنامج. وعلى هــذا فإننــا سنعرض بشئ من التفصيل لهذه الجوانب الحرفية المتعلقة بتنفيذ البرنامج فــى التليفزيون وعلاقة المذيع أو دوره فى كل منها على النحو التالى :

وقبل ذلك يجب التطرق الى تعريف المذيع أولاً :

لقد تعددت التعريفات التى تناولت المذيع فالبعض تناولها مــن الناحيــة اللغوية والبعض الآخر تعرض لها من الناحية المهنية، ويمكن استعراض بعض هذه التعريفات كالتالى:

تعريف المذيع فى اللغة:

وفى لغتنا العربية وردت الإشارة الى كلمة مذيع، مرتبطة " بالفعل" أى العمل الذى يؤديه، والوظيفة التى يقوم بها، فكلمة " مذيع" هى إسم الفاعل من" أذاع".. وهى تعنى "الذيع" أى الانتشار، أو النشر والانتشار وإعلان ما كان خافيا أو غير معروف.. فالذيع هو أن يشيع الأمر.. وأذعت بالأمر إذا أفشيته وأظهرته.. وأذاع التليفزيون أى فشا وانتشر أو فشا وظهر. وعلى ذلك يكون المذيع وفقا لهذا الأساس اللغوى هو الشخص الذى ينقل معلومات ما الى عدد غفير من الناس..

وبالتالى يكون كل " من الواعظ والخطيب السياسى والمنادى فى القرية مذيعا بهذا المفهوم، لأن لدى كل منهم رسالة يود أن ينقلها وأخباراً يريد أن ينشرها، بل ربما يكون الباعث لذلك هو مجرد الرغبة الشخصية فى أن يكون موضع اعجاب الجماهير.

كما عرف المذيع فى اللغة أيضاً بأنه هو الشخص الذى يذيع وينشر التليفزيون، فذاع التليفزيون أى انتشر، وأذاع أى أفشى والمذياع هو الشخص الذى لا يكتم السر، وقد ورد فى الحديث " ليسوا بالمذاييع ".

إذاً فإن كلمة مذيع مثلها مثل كلمة معلم أو طبيب أو طيار أو محاسب.. وكلها أسماء تشير الى الوظيفة التى يؤديها شخص ما، والعمل الذى يقوم به، وبطبيعة الحال فإن لكل وظيفة طبيعتها الخاصة والطرائق التى تؤدى بها والخصائص والمهارات والقدرات التى تتطلبها.

التعريف الاصطلاحى لكلمة " المذيع"

فالاحتراف أصبح شرطا أما، المذيع فيقول هو الشخص الذى يحترف نقل وتقديم المعلومات بصوته الى الجماهير بواسطة الاذاعة (الراديو والتليفزيون) وبطرقة تخضع لمواصفات معينة.

وبالنظر الى التعريف الأول للمذيع والذى ينظر الى أى شخص يقوم بنقل معلومات الى الناس ينظر له على أنه مذيع نجد أن الأفراد الذين يقومون

بهذا العمل يجب أن يتميزوا بامتلاكهم موهبة مخاطبة الجماهير، والقدرة على إثارة العواطف، بل وتحريك هذه الجماهير للإقدام على أعمال معينة، أى تحريكها الى أبعد من مجرد العاطفة الى نطاق " الفعل" وهذا الأسلوب بطبيعة الحال يختلف كل الاختلاف عن الأسلوب الذى يستخدمه الناس فى حياتهم العادية، فأغلب الناس يستخدمون قدرتهم على الكلام فى التواصل اليومى والمحادثات الشخصية الهادئة، ولذا فهم يتكلمون بأسلوب أكثر ألفة ولا يستخدمون حيل الخطباء، لأن الكلام بالنسبة لهم ليس إلا وسيلة نافعة لنقل الأفكار والعواطف من شخص الى آخر.

وهكذا نجد أن الغالبية العظمى من الناس إنما تستخدم الكلام لمجرد التواصل الشخصى، أما القياديون – وهم قلة – فإنهم " يحترفون الكلام، ويستخدمونه كوسيلة للتأثير فى الجماهير.

إن المذيع بهذا المفهوم يستطيع أن يؤدى كل هذه الأدوار وإن كانت هناك مجالات معينة يظهر فيها قدرة ونجاحاً أكبر من غيرها.

حيث أن هؤلاء الخطباء والوعاظ والمنادون هم " المذيعين" أو ناقلى المعلومات للأعداد الغفيرة فى زمانهم، أى قبل ظهور الاتصال الجماهيرى بواسطة الراديو والتليفزيون.. وكانت أساليبهم وقدرتهم ومهاراتهم تتفق اتفاقا كاملا مع طبيعة الاتصال ووسائله المتاحة فى ذلك الوقت، وتتفق كذلك مع أهدافهم من هذا الاتصال.. أما بعد ظهور الإتصال الجماهيرى بالراديو والتليفزيون فقد اختلفت وظيفة المذيع واختلفت أساليبه فى أداء هذه الوظيفة تماما فلم يعد مقبولا ولا ممكنا أن يكون مذيع اليوم هو نفس الخطيب المحترف القادر على استخدام الأساليب الخطابية المضخمة للمعانى والاستعراضات الصوتية والشخصية الطاغية. كما أن أسلوب الخطيب فى العرض والتعبير بإشارات اليد، وملامح الوجه، لا يمكن أن يتلاءم مع طبيعة كاميرا التليفزيون التى تركز على هذه الإشارات وتنقلها بوضوح تام وهذا من شأنه أن يجعل الخطيب أشبه بالممثل.

وقد ينظر الكثيرون الى عمل المذيع على أنـــه عمـــل ســـهل، وأن أى شخص يمكنه أن يؤدى هذا العمل، فما أسهل أن يتكلم الناس.. هكذا يقول الناس دائماً.. ولكن هذه النظرة خاطئة تماماً، إذ أن الكلام عبر الميكروفون أو عبـــر الشاشة (فى التليفزيون) ليس أمرا سهلا، إنه حرفة وفن وعلم يجب أن يمتلك من يتصدى لها موهبة وقدرات خاصة قد لا تتوافر لآلاف او ملايين من الناس، هذا الى جانب الحاجة الماسة الى ثقافة عريضة من العلوم والمعارف.

وبالرغم من أن المذيع فى التليفزيون يعد نتاج العصر الالكترونـــى أو ثمرة من ثمراته، إلا أن كثير من المهام التى يقوم بها الآن، وجدت قبـــل ذلـــك بآلاف السنين.. فقد كان هناك المنادى فى القرية، وكان هناك المنشدون وناقلوا الأخبار ورواة الأشعار والقصص، كما كان هناك الصحفيون القـــدامى الـــذين مارسوا أعمالهم فى الصحافة المطبوعة.. وقام هؤلاء جميعا بأدوار تتشابه فـــى بعض جوانبها مع ما يقوم به المذيع هذه الأيام من خلال الراديـــو والتليفزيـــون وخاصة فى مجال نقل المعلومات والترويج باعتبارهمـــا خـــدمات تقـــدم الـــى الجمهور.

وكذلك فإن المذيع يشبه الراوية الى حد كبير فى أسلوب وطريقة أدائـــه لعمله، ويتجلى ذلك فى الحديث المباشر الى الجمهور.. وكذلك يتشابه عمله مـــع عمل هؤلاء الصحفيين القدامى الذين عملوا فى الصحافة المطبوعة من حيث أنه ينقل الى الجمهور أحداثاً من خلال وصفه لها، أى أنه ينقـــل أحـــداثا لا يراهـــا الجمهور وإنما يراها هو وينقلها.

الى الجمهور كما يراها وكما يشعر بها.. وهنا تتجسد أوجه الشبه بـــين مذيعى التليفزيون هذه الأيام، وبين الصحفيين والرواة وناقلى الأخبار فى عصر ما قبل التليفزيون.

ومع ذلك فإنه لا يمكن القول أو التسليم بأن التشابه بين عمل المذيع هذه الأيام وبين هذه الوظائف التى قام بها هؤلاء السابقون كان تشابها فى كل شـــئ، فهناك خلافات رئيسية جاءت بها هذه الوسائل الالكترونية " الراديو والتليفزيون"

تتمثل فى جانبين رئيسين.

أوجه الاختلاف بين المذيع الحالى للتليفزيون وبين الصحفيين والرواة قديما هى كالتالى:

أولاً : أن كلا من الراديو والتليفزيون قادران على نقل الحدث من موقعه وأثناء وقوعه وهو ما يطلق عليه اصطلاح " الفورية المطلقة ".

ثانياً : أن الرسائل من خلال الراديو أو التليفزيون تصل الى جمهـور كبيـر " متناثر" عبر آلاف الأميال.

وذلك شئ فريد فى نوعه خاصة بالنسبة للتليفزيون الذى ينقل صـورة الحدث كما يجرى وفى نفس اللحظة الى ملايين البشر. ولعل هـذه " الفوريـة المطلقة" الى جانب طبيعة الراديو كوسيلة عمياء كما يقولون Blind Medium هى التى حتمت وجود المذيع وجعلته ضرورة لا يمكن تجنبها أو لا مفر منهـا، لأنه بدون هؤلاء المذيعين لا يمكن أن يؤدى وظيفته لأنهم هم الـذين يقومـون بالاتصال الشفوى " المنطوق" المباشر، وهم الذين يصفون الأحداث ويقـدمون برامج الترويج ويقرأون الأخبار.

ثالثاً : وكذلك فإن الأداء الصوتى للمذيع فى الراديو والتليفزيون يختلـف كـل الاختلاف عن أداء الممثل المسرحى الذى عليه أن يتأكد من أن كل حرف ينطق به يصل الى آخر متفرج جالس فى آخر مقعد بالقاعة. وهذا يعنى أنه بالرغم من أن الملايين قد تستمع الى مذيع الراديو أو تسمع وتشاهد مذيع التليفزيون إلا أنه يتكلم ويتصرف كأنما هو فى صحبة فرد أو اثنين فقط. وفى نفس الوقت فإنـه وبواسطة الإذاعة المسموعة والإذاعة المرئية أصبح للصوت دور جديد هو نقل الرسائل والأخبار لكل إنسان فى كل مكان.

رابعاً : والى جانب هذه الاعتبارات المهمة المتقدمة يمكن القول أيضاً وبتعبيـر أبسط أن متطلبات العمل أو " المتطلبات الحرفية " لمذيع الراديو والتليفزيون أقل من تلك التى يمارسها المتحدث الذى يواجه الجمهور والذى لابد أن يأتى حديثه ذاتيا " فردياً " على عكس مذيع التليفزيون، الذى لا يعبر عن نفـسه ولا يمثـل

ذاته، بل يمثل المحطة التى يعمل بها والسياسة التى تنتهجها. وبالاضـافة الـى النقاط السالفة الذكر يمكن القول، أن المتطلبات المهنية التى يحتاج اليها مـذيع التليفزيون أقل ما يحتاج اليه من يواجه الجمهور حيث أن الأول يعبر عن القناة التى ينتمى اليها فهو يتحدث بلسانها،لكن الثانى يعبر عن ذاته فقط.

ومن هنا فقد أصبح تعريف " المذيع " على ضوء وظيفته والعمل الـذى يؤديه من خلال التليفزيون، يختلف عما سبق، ولم يعد ممكنا الاقتـصار علـى القول بأن المذيع هو الشخص الذى ينقل المعلومات الى الى عـدد غفيـر مـن الناس، ذلك لأن هذا العمل نفسه يمكن أن يؤديـه الخطيـب وممثـل المـسرح والمنادى. بعيدا عن استخدام التليفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية أو حتى مـن خلالها ورغم ذلك لا يمكن اطلاق اسم مذيع على أحد من هؤلاء قياسـا علـى وظيفة المذيع وطبيعة عمله فى عالم اليوم.

<u>الخلاصة:</u>

ولما كان " المذيع" فى اللغة كما سبق القول هو إسم الفاعل مـن " أذاع" والمصدر "إذاعة" فإن التعريف اللغوى الذى استحدثه مجمع اللغة العربيـة فـى مصر لكلمة "إذاعة" يساعدنا على الاقتراب من تحديد التعريـف الاصـطلاحى للمذيع ووظيفته كما هو اليوم. فالمذيع من " أذاع" والمصدر إذاعة، وهى نـشر الأخبار وغيرها بواسطة الجهاز اللاسلكى.. والمذياع هو آلة الإذاعة.. وعلـى ذلك يكون " المذيع" هو من يتولى النشر فى دور الإذاعة اللاسلكية والتليفزيون.

<u>وهذا التعريف يشتمل على عدة عناصر هى :</u>

١-أنه عمل يقوم على نقل وتقديم المعلومات صوتياً.

٢-الاحتراف : أى أن يكون هذا العمل هو حرفة هذا الشخص.

٣-أن يتم هذا العمل من خلال الاذاعة والتليفزيون.

٤-أن تخضع عملية نقل المعلومات صوتيا لمواصفات معينة تفرق بين عمـل المذيع وغيره ولكن هذا التعريف يظل فى حاجة الى مناقشة، فهو وإن كان قـد بلور المعنى بدقة فى ميدان الاحتراف الا أن الصوت ليس هو العنصر الوحيـد

اللازم لتقديم التليفزيون فى الاذاعة والتليفزيون، ربما كان هذا صـــحيحا فـــى الاذاعة، أما التليفزيون فتلعب مواصفات وتقنيات آخرى فى نقل التليفزيون منها الصورة التى يظهر بها المذيع والعوامل المكملة الآخرى من ديكور وقطع أثاث، كما أنه فى بعض الحالات تكون الكاميرا هى المنفردة بنقــل التليفزيـــون دون حاجة لصوت أو صورة المذيع، كما اهتم هذا التعريف بجانب واحد من وظيفة المذيع حين قصر دوره على مجرد نقل وتقديم المعلومات فى حين أن النظـــرة الشاملة للمذيع هو ما أطلقه عليه أرباب المهنة بالاذاعى هذه، النظرة تفتـــرض شمولية المذيع وقدرته على النقل والتقديم والاعداد والتفسير والتعليق والتحليـــل التليفزيونى.

فالمذيع مقدم وهو ناقل وهو شارح وهو ايضا معلق، وهو مقدم ببرامج الحـــوار اعداداً ومقابلة، وهو قارئ للأخبار وهو مذيع ربط.

وهو المذيع الرئيسى فى العرض الاخبارى، الذى يشترك فيه مـــذيعون آخرون أو مندوبون Reporters يشارك كل مـــنهم بتقـــديم تفاصـــيل احـــدى القصص الاخبارية بينما يتولى هو مهمة الربط بين هذه الفقرات ويمهـــد لهـــا.. وهناك ايضا المذيع الذى يقرأ التعليق المصاحب للأفلام التسجيلية. وفـــى هـــذه الحالة يقوم بدور الرواية أو المعلق Narrator، كما أن هناك المعلق الذى يقـــدم التحليلات السياسية Commentator، والمذيع الذى يقوم بـــاجراء المقـــابلات وبرامج الحوار interviewer والمذيع مقدم الأغنيات والبرامج الموسيقية والذى يطلق عليه اسم disk jockey وهناك ايضا المذيع مقدم البـــرامج الرياضـــية Sportcaster..... الخ ،

تعريف الدكتور رفعت عارف الضبع للمذيع التربوى هـــو الـــشخص المؤهل والمدرب على نقل المعلومات الصادقة من مكـــان أو زمـــان لآخر من خلال أجهزة التليفزيون.

كان العرض السابق خاص بتعريف المذيع ننتقل بعد ذلك الى نقطة مهمة وهى خصائص المذيع ومؤهلاته :

خصائص المذيع ومؤهلاته :

يعتقد الكثير من الشباب (من الجنسين) أنهم يصلحون للعمل كمذيعين فى محطات الراديو والتليفزيون أو فيهما معاً.. وربما اعتقد بعضهم أيضاً أنه أفضل من كثيرين آخرين يقومون بهذا العمل بالفعل.. وليس هناك ما يبعث على الدهشة إزاء مثل هذه التصورات لدى هؤلاء، فهناك العديد من الدافع التى تجعل كثيرا من الشباب يفضلون هذا العمل و " يحلمون" به، ومن هذه الدوافع رغبتهم فى الإتصال مع الآخرين، أو استعراض الذات " حب الظهور" أو الرغبة فى الاستئثار باعجاب الآخرين وحبهم، أو الحرص على التأثير فيهم، أو كل هذه الدوافع مجتمعة.

فى الواقع يوجد العديد من المعايير التى يتم بناء عليها اختيار العاملين فى التقديم التليفزيونى، لا تتوقف فقط على مجرد الرغبة فى هذا العمل بل تتوقف على عدد من الأسس والقواعد التى تحكم اختيار من يصلح أو لا يصلح وليس الاختيار عشوائياً ولكل محطة عدة قواعد خاصة بها محددة سلفاً من القائمين عليها.

وعلى أساس توفر هذه الخصائص يجرى الاختيار من بين الآلاف الذين يتقدمون الى هذا العمل ويحلمون به.

ويوجد من هذه الخصائص والصفات التى لا يمكن تعليمها بأى حال من الأحوال كالمظهر العام والحالة الصحية والذكاء وسرعة البديهة وحسن التصرف والقدرة على ارتجال الكلام ومواجهة الجمهور، وكلها من الخصائص الجوهرية للمذيع.

وبالحديث على القواعد السالفة والتى من الممكن أن نطلق عليها أسس أو قواعد أو معايير، الراجح هنا ضرورة تواجدها فيمن يقدم على العمل كمذيع،

وذلك لأنه من الممكن أن يكتسب من يعمل مذيعاً بعـض المهـارات بـالمران والتدريب مثل طريقة الكلام بشكل سليم وفنون التقديم ولكن هناك أشـياء مـن الصعب التحكم فيها مثل الصوت الذى يخرج من حنجرة المـذيع والـذى مـن الصعب تغيره بأى حال من الأحوال.

وعلى آية حال.. فسوف نعرض وبشئ من التفصيل لهذه الخـصائص التى ينبغى توافرها فى الشخص الذى يتقدم للعمل كمذيع سواء كانت خصائص فطرية أو يمكن اكتسابها وهى :

المواصفات الواجب توافرها فى المذيع :

أولا : ثقافة المذيع :

قديما كان ينبغى أن يكون المذيع قد نال قسطا لا بأس به مـن التعلـيم، وفى هذا العصر فإن أدنى مستوى يقبل من الشخص الذى يتقدم للعمل فى هـذه المهنة هو أن يكون جامعياً بمعنى أنه قد أنهى مرحلة الجامعة، وليس شرطا أن يكون قد حصل على تقدير عال فى تخصصه طالما يملك الرغبة الجـادة فـى العمل والحرص على تحصيل معارف جديدة فى تخصـصات آخـرى غيـر تخصصه الأصلى.

نوع الثقافة التى يحصلها المذيع :

إن هذه الثقافة تنقسم الى نوعين:

أ) ثقافة متخصصة.

ب) ثقافة عامة وشاملة

ونشرح ذلك بإيجاز

أ) الثقافة الشخصية :

ويقصد بها تلك الدورات الخاصة التى يجب أن يمر بها المـذيع عقـب اختياره، وهى دورات مهنية تتناول أساسيات العمـل فـى أجهـزة الاتـصال الجماهيرى سواء فى مهنة التليفزيون مباشرة، أو فى الوظائف المساعدة للعمل التليفزيونى، ومن هذه المجالات على سبيل المثال:

١-الاجادة التامة للغة العربية فهما واستخداماً.

٢-تقديم النصوص.
٣-الوحدات الصوتية ومخارج الحروف.
٤-النطق.
٥-استخدام الميكروفون.
٦-مواجهة الكاميرا.
٧-الارتجال.
٨-قراءة النص.
٩-التلاؤم والتكيف مع المحطة التليفزيونية.
١٠-نطق الكلمات الأجنبية.
١١-انتاج و "توليف " البرامج.
١٢-الكتابة للإذاعة والتليفزيون.

ونؤكد على أهمية ذلك الشرط لأن الثقافة شئ يختلف عن التعليم، والمقصود بالمستوى الثقافى للمذيع هو معارفه وخبراته العامة ودرايته بالحياة والناس وإدراكه الكامل للأحداث التى تجرى من حوله، ولا يمكننا أن نفصل هنا منابع هذه الثقافة ومصادرها ولا مجال لذلك هنا بطبيعة الحال – ولكن الذى نريد أن نؤكد عليه، هو أن طبيعة عمل المذيع فى الراديو والتليفزيون تتطلب منه أن يكون ذا ثقافة موسوعية، أى شاملة لمعارف متنوعة ومتعددة فى شتى المجالات، فهذا المذيع يتواجد فى بيوت الناس وربما لمرات عديدة كل اسبوع او كل يوم ومن ثم فإنه لا يمكن ان يلقى ترحيبا من قبل الناس الا اذا كان شخصية ذات قيمة حقيقية أى شخصية عميقة الفهم جديرة بالاحترام والثقة، وليست شخصية مسطحة دون عمق ودون حضور ذهنى ملموس.

إن إجادة هذه المهارات الثقافية وحرص المذيع عليها تعد أمراً أساسيا لتعزيز استخدام الرغبة النفسية للعمل كمذيع، وكثيرا ما شبهت هذه العناصر " بأدوات المهنة" التى لا يمكن الاستغناء عنها، وإلا فقد المذيع هذه الصفة، إذ كيف للمذيع أن يقرأ نصا مزدحما بالأخطاء النحوية التى تفقده صورته فى ذهن

المستمع أو المشاهد، وما يسببه ذلك من فقد الثقة فى الجهاز التليفزيونى فى حالة تكرار ذلك هذا الى جانب الأثار الخطيرة لانتقال هذه الاخطاء الى متلقى الرسالة فى حالات كثيرة.

وكذلك الأمر بالنسبة للأسس الفنية الآخرى.. فان عدم اجـادة المـذيع لكيفية التعامل مع الميكروفون، أو مواجهة الـشاشة، أو عـدم القـدرة علـى الارتجال، أو الارتباك والضعف فى نطق الأسماء والعواصم الأجنبية، كل ذلك يؤثر سلبا على موقف المذيع امام المستمع أو المشاهد فالمذيع لا يمكن أن يعمل " بواسطة" أو " المجاملة" وحتى لو حدث ذلك فإن الجمهور سيصدر حكمه عليه عاجلا أو أجلاً.. لأنه عمل علنى فى أدق تفاصيله الصغيرة.

وبالنسبة للتليفزيون بالذات تصبح المسألة أكثرة تعقيدا بطبيعة الحـال، وذلك لأن المشاهدين سرعان ما يفرقوا بين المذيع الناضج المتوازن، وبـين " النجم التليفزيونى" الذى يلمع فقط من فوق السطح. إن الشاهد يثق فقط فى ذلـك الشخص الذى يعرف حقيقة ما يتحدث عنه، ولا يكون مجـرد " ببغـاء" يـردد كلمات يقرأها من نص مكتوب.

<u>ب) الثقافة العامة:</u>

"إن كل شئ يهم المذيع" هذه عبارة تردد دائما، وينصح بها كل من يريد العمل مذيعا فى الاذاعة والتليفزيون، فيجب على المذيع أن يكـون موسـوعى الثقافة، شامل المعرفة، إنه يقرأ فى الأدب والفن والدين والسياسة وهـى أمـور ترتبط بقضايا وأحداث العالم المتدفقة فى كل يوم، ولكنه ايضا مطالب بمتابعـة أخبار العلم واكتشافاته، وكذلك أخبار الرياضة والمسابقات والمهرجانات الفنية.

إن المذيع يدخل القلوب حين يكون مقنعا ولا يمكن أن يتحقق الاقناع من شخص "أجوف" لا يملك من العلم والثقافة ما يبرر دخوله المنازل والمكاتب وكل مكان دون استئذان، معنى ذلك أن هذا الشخص الذى " يقـتحم" علـى النـاس أماكنهم الخاصة يجب أن يكون محبوباً لطيفاً.. يحمل فكرا ويقدم شيئاً جديداً.

وإذا كانت هناك مطالبة اساسية بأن يمتلك " المذيع" ثقافة عامة فى معظم قضايا

الفكر والفن والعلم فإن نجاح المذيع يتوقف كذلك على الطريقة التى يوظف بهـا المذيع ثقافته العريضة فى استمالة جمهوره، وهو ما يتطلب امتلاك المذيع لذوق فنى يجعله " يكتب" أو "يختار" أو "يقدم المادة التى تلاءم الاذاعـة والتليفزيـون كوسيلتين لهما خصائص معينة وتلائم بنفس القدر الجمهور المستهدف.

وفى هذا الصدد أيضاً تجدر الاشارة الى أهمية وضـرورة أن يكـون المذيع متمكنا تماما من اللغة التى ينطق بها برامجه.

ومن أسف أن هذه القاعدة بالذات ليست مطبقة بدقـة فـى كثيـر مـن محطات الدول العربية، هذا عيب شديد لابد من مواجهته وعلاجه، لأن خطورة ذلك لا تقتصر على مجرد إيذاء المستمع إيذاء نفسيا فى بعض الحـالات، بـل تصل بالبعض الى حد فقدان الثقة فى الرسالة التليفزيونية التى ينقلهـا المـذيع، وبالتالى تفقد المحطة تأثيرها يوما بعد يوم.. هذا فضلا عن أن شيوع الأخطـاء اللغوية على لسان المذيعين من شأنه أن يؤثر على إحساس المـستمع وإلمامـه باللغة ايضا،وهذا خطر شديد يهدد اللغة ذاتها.

وما يقال عن ضرورة التمكن والإلمام باللغة التى يستخدمها المـذيع.. يقال عن ضرورة الاهتمام باللغة الأجنبية أيضاً، وفى هذا المجال، فإن بعـض محطاتنا العربية تشترط ضرورة إجادة المذيع لاحدى اللغات الأجنبية على الأقل " الانجليزية – الفرنسية – الألمانية.. الخ".

واضافة الى الثقافة يجب أن يحظى المذيع ببعض الدراسات المعاونة

جـ) دراسات معاونة :

هذه الدراسات تساعد المذيع فى تقديم برامج متخصصة تحتـاج الـى مضامين علمية متخصصة مثال ذلك الدورات التى تعقد فى قواعد ومصطلحات البرامج الرياضية مثلاً.

ثانياً : المستوى التعليمى :

والمقصود بذلك أن يكون الشخص قد حصل على قـسط معقـول مـن التعليم، وبينما تشترط بعض المحطات حصول الشخص على مؤهل جامعى كحد

أدنى للمستوى التعليمى، نجد محطات آخرى لاتشترط ذلك وترى أن الثقافة الواسعة والتليفزيونة بالحياة أهم من وجود مؤهل أكاديمى، وتنطلق فى ذلك من القول بأن الإلمام الجيد بمختلف الموضوعات فى شتى المجالات يعتبر أكثر فائدة من التعليم التخصصى الضيق. ومع ذلك فهناك تعليم وتدريب خاص يتعلق بطبيعة وظروف عمل المذيع، بعد أن أصبحت هناك دراسات ومعاهد متخصصة لإعداد المذيعين وتدريبهم وتأهيلهم.

ثالثاً : القدرة على التعامل مع الميكروفون:

وتوجد أنواع كثيرة من الميكروفونات المستخدمة أما عن التركيب الداخلى للميكروفون فتوجد الميكروفونات الديناميكية Dynamic وهى من أفضل الأنوع وأكثرها استخداما نظرا لعدم السماح لأكبر قدر من الضوضاء بمصاحبة الصوت الأصلى (الهواء، والأصوات البعيدة) كما توجد الميكروفونات المكثفة Condencer Microphones وهى قائمة على نفس فكرة الميكروفونات الديناميكية، ولكنها أكثر حساسية وتعد ايضا من اكثر الأنواع استخداما فى الاذاعة والتليفزيون والمهم أن يتعرف المذيع على هذه الأنواع بخاصة تلك الأكثر استخداماً وشيوعاً، إذ أنها تعد من أدوات المهنة التى من خلالها يتخاطب المذيع مع جمهوره.. أما عن الطريقة المثلى لدراسة هذه المعدات فهى الانخراط فى الدورات التدريبية التليفزيونية التى كثيرا ما يلقى فيها المهندسون وخبراء الصوت محاضرات نظرية،وخبرات ميدانية تؤهل المذيع لاستيعاب قدرات هذه الأجهزة، هذا الى جانب ما يجوزه من معرفة هندسية نافعة فى مجال الموجات الإذاعية والتليفزيونية، وأجهزة التسجيل، واستخدامها، ومبادئ تركيب واستخدام الأشرطة الصوتية والتليفزيونية وأنواعها وأحجامها وغير ذلك.

إن مهمة إختيار الميكروفون خاصة بالمخرج ومهندس الصوت، بالرغم من العناية البالغة التى تلقاها الميكروفونات من قبل المسئولين إلا أن ذلك لا يعفى المذيع من ضرورة التعرف على هذه الميكروفونات وأنواعها، لأن لكل

ميكروفون منها وظائف معينة صممت من أجله حتى يؤديها، وعلى سبيل المثال فإن الميكروفون المستخدم فى تسجيل حفلة موسيقية يختلف عن الميكروفون الذى يستخدم فى تسجيل الندوات والمقابلات، أو ذلك الذى يستخدم عند التنفيذ على الهواء.. كما أن الميكروفونات تختلف فى حجمها وأشكالها وخصائصها الفنية ومن هذه الأنواع:

الميكروفونات ذات الاتجاه الواحد .Unidirectional Mic

والميكروفون ذو الاتجاهين Bidirectional

والميكروفون دائرى الالتقاط أ ميكروفون جميع الاتجاهات Omnidirectional ومن اسمه نفهم أنه يلتقط الأصوات من جميع الاتجاهات بنفس الجودة وغالباً ما يستخدم فى برامج الندوات والمقابلات، وهو نقيض الميكروفون ذى الاتجاه الواحد.

تتوقف جودة استخدام الميكروفون على فهم المذيع لطبيعة هذه الآلة التى تقوم بتحويل الذبذبات الصوتية الى صورة طبق الأصل من خلال تيار كهربائى، وفهم هذه الخصائص يدخل فيه معرفة ما يلى :

١- إختيار الميكروفون المناسب.

٢-كيفية التعامل مع الميكروفون بما يتناسب مع الميكروفون من حيث مكانه وحركته والاعداد الذهنى والنفسى لمواجهته.

<u>رابعاً : الذكاء وسرعة البديهة:</u>

صفة مهمة يجب توافرها فى كل من يمتهن بمهنة المذيع و يعرف الذكاء بأنه القدرة على التعامل مع المشاكل والمواقف الجديدة والمفاجآت الطارئة. وذلك ما نشير اليه احيانا فى أحاديثنا العادية بأنه سرعة البديهة أو القدرة على حسن التصرف.. وبطبيعة الحال فإن عمل المذيع مهنة تتطلب المهارة وتحتاج الى قدرات وكفاءات ذهنية معنية، ذلك لأن مثل هذا العمل لا يخلو من المفاجآت التى تتطلب من المذيع قرارا سريعا وتنفيذا فوريا للقرار،

وفى كثير من الأحيان يكون على المذيع ان يستخدم روح المبادرة التى تتطلب درجة عالية من الفطنة لكى ينقل رسالة عاجلة فى عبارات بالغة الايجاز.. وما أكثر ما يواجه المذيع من مفاجآت فى حياته العملية. فقد يكتشف فجأة وأثناء قراءة عرض إخبارى يبث على الهواء أن الصفحة التى أمامه لا تمت بأدنى صلة الى التليفزيون الذى قرأ معظمه من الصفحة السابقة.

ويكون عليه أن ينقذ الموقف دون أن تبدو عليه علامة تشير الى قلق او اضطراب أو تكشف عن أن خطأ قد وقع!.. وقد يكلف فجأة ودون أى اعداد سابق لنقل اذاعة خارجية من المطار أو من البرلمان أو من ميدان القتال.. ولا يكون أمامه الا أن يلبى.. ويحدث كثيرا أن يفاجأ المذيع بضيف البرنامج الذى سيجرى معه الحوار قد اعتذر عن التسجيل فى آخر لحظة.. !

وفى كل الحالات يكون على المذيع وحدة أن يتخذ القرار.. وينقذ الموقف !!

<u>خامساً : القدرة على التعامل مع الكاميرا :</u>

حين يتحدث المذيع أو الضيف فى الاذاعة فإن المستمع يتخيل صورة معينة لهذا المتحدث ويلعب الخيال دورا كبيرا فى مدى الاقتناع بما يسمع، وبقدر براعة المتحدث فى أداء دوره ونقل مشاعره بقدر ما يكون اقتناع المستمع، أما فى التليفزيون فإن المسألة مختلفة تماما، فالمذيع الذى يقرأ الأخبار أو الذى يحاور ضيفا فى برنامج معين يظهر ومعه ضيوفه بصورهم الحقيقية وتضق مساحة الخيال الى أبعد صورة فى مخيلة المشاهد وتكون المهمة كلها موكلة الى أمرين أساسين لتحقيق التواصل مع المشاهد.

الأول : شخصية المذيع وثقافتة العامة

الثانى : فهم المذيع لأصول العمل التليفزيونى وعلى رأسها كيفية التعامل مع الكاميرا

هذا الى جانب العوامل المساعدة المتعلقة بالفن التليفزيونى كالديكور والاخراج الجيد

وإلى هذه الخطوات أن يدرك المذيع الطريق السرى الذى يمكنه من

خلاله النفاذ الى قلوب المشاهدين حيث أن المسألة ليست قاصرة علـــى مجـــرد إتقانه لقواعد الأداء التليفزيونى، بل هى تمتد إلى أكثر من ذلك حيث يجـــب أن يدرك المذيع أن الكاميرا تنقل كل شئ حتى لو خارج وقت التـــسجيل وبالتـــالى يجب أن يراعى المذيع الناحية الشكلية وما يستلزمها من أناقة وترتيب وجاذبية، وحضوره أمام الجماهير وقدرته على التواصل معهم إضافة الى عدم الوقوع فى فخ الاخطاء الشائعة التى من الممكن أن تثير إهتمام الجماهير ككـــرهم للمـــذيع وعدم تقبلهم له.

إن ذلك يعنى توافر مهارات خاصة جدا يجب أن تتـــوافر فـــى المـــذيع التليفزيونى بحيث تضمن له حضوراً أمام الجمهور من ناحية،وتضمن له جاذبية وأناقة وقدرة على التواصل المحبوب من ناحية آخرى الى جانب تجنب الأخطاء التى قد تثير الكراهية، والرفض من المشاهدين للمذيع غير الناضج ومن هـــذه المهارات:

١-مهارات الأنتباه.

٢-مهارات التركيز.

٣-مهارات التنسيق.

٤-مهارات السيطرة الشخصية.

٥-مهارات السيطرة على المشاعر.

٦-مهارات السطيرة على المفاجآت.

٧-مهارات الاهتمام والاعتزاز.

٨-مهارات الحماسة.

٩-مهارات جسمانية.

١٠-مهارات صوتية.

١١-مهارات التخيل والقدرة على الارتجال.

إن هذه المهارات التى تتفاعل مع بعضها البعض تنـــتج لنـــا شخـــصية المذيع المميز من غيره، والذى ينظر اليه باعتباره لو نا مغايراً لزملائه، وأنـــه

ليس نسخة مكررة من أحد وهذه المهارات يصعب تعلمها جميعا إذ أن بعــضها يرجع لشخصية المذيع الفطرية، ويرجع بعضها الى حماسة فى محاولة الوصول الى أقصى درجة من درجات الصقل والتدريب، ولذا كان أساتذتنا فــى دورات التدريب الإذاعى والتليفزيونى يحذروننا من تقليد مذيع معين لعلمهم بأن المذيع الناجح لا يمكن أن يكون إلا نفسه ونفسه فقط.

سادسا : القدره علي التخيل:

أن الخيال مطلب أساسي لعمل المذيع في التليفزيون ،لانه يــدخل فــي إطار الإبداع.. فالخيال هو الطريق الي الابتكار،والشخص الذي لا يملك القــدرة علي التخيل لا يصلح لهذه المهنة ،لأنه سيكون عاجز علــي التعبيــر التلقــائى ويكون عاجزا علي الارتجال ومواجهة الجمهور ســواء داخــل الأســتوديو أو خارجه ومن ناحية أخري فان المذيع عندما يكون وحده داخل الأستوديو أمــام الميكرفون أو أمام الكاميرات فان عليه أن يتخيل هؤلاء الأشخاص الذي يتحدث إليهم واذا لم يستطيع ذلك ويشعر بالفعل انه يتحدث الي شخص معين (هو كــل الأشخاص الذين يشاهدونه أو يستمعون إليه) ،فان حديثه وطريقة أدائه ســتبدو فاترة ومسطحه لا تعني احد ولا تخص احد.. وينتج علي ذلك أن يفقد المــذيع خاصية التواصل مع المستمعين والمشاهدين ، وهي خاصية أساسيه في العمــل التليفزيونى.

سابعا : القدرة عل التعامل مع النص المكتوب :

المذيع واستخدام النص

عندما يتسلم المذيع النص المكتوب للموضوع الذي سيتولي تقديمه ، فإن عليه أن يبادر الي دراسة النص لفهم ما يقصده الكاتب واستيعاب الموضوع من جوانبه المختلفة ، ثم اتخاذ الخطوات الاساسيه التي تمكنه من عرض الموضوع وتقديمه علي النحو الأكمل. ويعد ذلك أمر ميسورا للمذيع بعد أن يحصل علــي تدريبات منهجيه متأنية من كيفيه التعامل مع النصوص.

بعد أن يحصل المذيع على النص الذى سيقدمه فإنه يجب أن يجتهد فى أن يلــم

بكافة جوانبه وتفاصيله، ثم يرسم خطه تمكنه من توصيل ذلك الموضوع الـــى المشاهد بأفضل طريقة ممكنة، وطبعا ليس كل مذيع يمكنه القيام بذلك، لكن الذى يمكنه ذلك هو من حصل على قدر وافر من المران و التدريب ولن يتأتى ذلـــك إلا من خلال الالتزام بالنقاط الأتية:

١-اقرأ النص (الموضوع) مرتين لكي تصل الي المعني العام.

٢- حدد الهدف الدقيق للموضوع في جمله واحده.

٣- حدد طبيعة الموضوع بشكل عامgeneral mood،هل هو موضوع درامي أم فكاهي أم جاد...الخ.

٤-حدد أين تتغير طبيعة الموضوع ومتى تتحول من الجدية الي الاستفسار الي الدهشة...الخ، والمقصود بطبيعة الموضوع هو الحالة الذهنية mood السائدة في الموضوع أو بعض أجزائه.

٥-ما هي أقسام الموضوع.. و كيفية بنائه؟.

٦- ما هي الفوائد التي تتحقق من استخدام علامات الترقيم..وهل تساعدك علي قرائه النص؟

٧-هل هناك أية كلمات أو إشارات Allusions لم تفهمها فهمـــا كـــاملا أو لا يمكنك نطقها؟

٨-إقرأ النص بصوت عال.

٩-هل تجد اهتماما فعليا أو متعة ذهنية بموضوع النص؟ - وهـــل يمكنـــك أن تعبر عن هذه المتعة أو تكشف عنها؟

١٠-من مشاهدك ؟ - وهل يمكن أن تتصوره؟ - وهل يمكنك أن تقيم معه نوعا من الألفة – ?Rapport وهل تتحدث إليه بالفعل؟

إن هذه الإرشادات لا يمكن أن تكون ضامنة للنجاح إلا إذا توافرت لدى المـــذيع قائمة من المهارات والصفات، وهذه الخطوات تفيد المذيع المبتدئ بصورة أكبر من ذلك المحترف الذى امتزجت فيه التليفزيونة مع الموهبة، فليس شـــرطاً أن يقرأ النص مرتين بالذات، بل يكفيه أن يقرأه مرة واحدة لـــيفهم عـــم يتحـــدث

المؤلف، ويحدد زاوية المشاهد عن أداء أو تسجيل النص داخل الاستوديو.

وللمزيد من الإيضاح، سوف نتناول كلا من هذه الخطوات أو " المقترحات" بشئ من التفصيل لتوضيح ما يحققه اتباعها من إمكانيات تؤهل المذيع وتساعده على تقديم النص:

أولاً : إقرأ النص مرتين للوصول الى المعنى العام : وذلك لأن إحدى المشكلات التى تواجه شخصا يستغرق وقتا وجهداً فى إعداد نص يقدم منطوقا، هـى أنـه يهتم اهتماما بالغا بالتركيز على كيفية النطق أو توقيت الكشف عن المعنـى أو الغرض كاملا. ولذا ينبغـى علـى المـذيع أن يكـون انطباعـا عامـا عـن الموضوع،وذلك بقراءته مرتين على الأقل قراءة صامته، قبـل الـدخول إلـى التفاصيل الأخرى.

ثانياً : تحديد المعنى الدقيق للنص فى جملة واحدة : وهذا هو أهم قرار يتخـذه المذيع، وذلك لأنه يجب عليه أن يضع يده على الأهداف والأغراض الرئيـسية للنص، فليس معقولا أن يبدأ المذيع فى عرض نص دون أن يعـرف هدفـه أو المقصود منه أو المعانى التى تفى بالغرض لأن ذلك ضرورى أيـضاً لتحديـد نهاية الموضوع أو نتائجه، فقد يكون هدف الموضوع هـو حفـز المـستمعين وإقناعهم بشراء سلعة، أو التأكيد على عنوان ومكان أو مواعيد الزيارة.. ألـخ. وفى كل حالة من الحالات يحتاج المذيع لأن يعرف الغرض الرئيـسى للـنص وماذا تعنيه كل جملة من الجمل على وجه التحديد.

كما أن المذيع المتمرس لا يقرأ كل نص قراءة تجريبية إذ ربما كانـت بعـض النصوص من الطول بحيث يضيق الوقت عن إجراء " بروفة" لها، وكذلك قـد يستنفد تكرار القراءة طاقة صوتية وجسدية يحتاج اليها المـذيع فـى القـراءة الرئيسية، وعلى كل حال فإن كل الخطوات السابقة تمتزج مع خبـرة المـذيع وخصائصه كما أسلفنا وذلك فى صورة نظرة ثاقبة ووعى كامل يعلـه يعـرف طبيعة النص وجوه العام، والهدف منه والغاية منه فى وقت قصير تمامـا كمـا يستجمع الطبيب خبرة السنوات الطوال فى كتابة الوصفة الطبية للمريض خلال

دقائق قليلة ولكننا نعود فنقول بإيجاز :

ثالثاً : طبيعة النص أو حالته Mood : بعد أن ينتهى المذيع من تحديد هـدف النص أو الموضوع عليه أن يبدأ بعد ذلك بتحديد طبيعة الموضوع أو " حالتـه" أى الحالة الذهنية Mood فبالنسبة لبعض النصوص الطويلة يكون عدد الكلمات هو المعيار الذى يتحكم فى تحديد طريقة عرض الـنص، ويتـضح ذلـك فـى الاعلانات التجارية بشكل خاص حيث يتحكم طول الموضوع والمـدة الزمنيـة المقررة لإذاعته فى طريقة وسرعة القائه، وطبيعة الصوت والالقاء عند إذاعته، وبالاضافة الى ذلك فإن الوقت المحدد للبث يعد من العوامل التى تتحكم أيضاً فى الطريقة التى يقدم بها الموضوع..

وأخيراً فإنه وفقا لطبيعة الموضوع يمكن وصفه أو إطلاق مسمى على حالتـه، فقد يكون موضوعا جاداً أو فكاهيا أو محزناً أو خفيفـاً أو عـاجلاً أو هادئـاً، وتحتاج كل حالة من هذه الحالات الى طريقة معينة فى الأداء والإلقاء.

رابعاً : المواضع التى تتغير فيها طبيعة الموضوع :

أى أنه يجب النظر إلى الموضوع بوجه عام ومحاولة إدراكـه كفكـرة كافلة، خاصة إذا كان الموضوع كبيراً أو يحتاج إلى التقسيم الى أجزاء من قبل المذيع،كما أنه يجب أن يقسمه الى أفكار ويعرف هدف كل فكرة ويعرف هـدف كل فكرة من هذه الأفكار.

خامساً : أقسام الموضوع وبناؤه:

يتكون الموضوع عادة من ثلاثة أجزاء رئيسية هى البدايـة والوسـط والنهاية.. أما البداية فهى المقدمة أو المدخل، وتستخدم عـادة لجـذب الانتبـاه وإثارة الاهتمام بالموضوع، أما الوسط Body أو جسم الموضوع فيحتوى على أغلب المعلومات.. وفى الإعلانات التجارية بالذات فإن وسـط الموضـوع أو جسمه يخصص أساساً لعرض الخصائص التى تتميز بها الـسلعة أو الغـرض المعلن عنه والتى تميزه عن نظيره من السلع المشابهة.

أما النهاية أو الخاتمة فتستخدم عادة لتلخيص النقاط الهامة، أو تـستحث

على إجراء فعل أو اتخاذ موقف، أو تعيد تكرار الإسم والعنوان، ورقم التليفـــون وإسم الكفيل " الوكيل" فى حالة الإعلانات التجارية.

إن المذيع مطالب بتحقيق " المعايشة" أو " التقمص" الكامل للمعانى أثناء القراءة ولا يتأتى ذلك إلا بفهم النص واستيعابه من جميع جوانبه وقراءته بشكل منطقى.

إن المذيع يجب أن يكون ملما بقواعد العمل أمام الكاميرا كى تـــصل المعـــانى والاشارات الى الجمهور كما أرادها المؤلف.

علامات الترقيم:

علامات الترقيم مهمة جداً بالنسبة للمذيع وهى لاتقل أهمية عن بعـــض الحركات التلقائية التى من الممكن أن ترافق المذيع أثناء تقديمه برنامجه،أو حتى تغير نبرة صوته حتى تعطى انطباعات مختلفة،وهى كلهـــا بمثابـــة أبجـــديات يستخدمها المذيع حتى يمكنه توصيل لغته الى المشاهد، ولذا يحتاج المذيع الـــى علامات الترقيم والتى تعد بدورها مكملة لعمله، تساعده على إظهـــاره بـــشكل متكامل أمام الجماهير المشاهدة له.

وعلى هذا النحو يمكن للمذيع أن يفيد من استخدام هذه العلامات نظـــراً لأنها تكشف عن مقاصد المؤلف وما يتعلق بها.

وبذلك يستطيع المذيع أن يترجم مقاصد كاتب الكلام الذى يوصله إلـــى المشاهدين. والترقيم فى الكتابة هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات، لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الافهام من جانب الكاتب، وعملية الفهم على القارئ، ومن هذه الأغراض تحديد مواضع الوقـــف، حيـــث ينتهـــى المعنى أو جزء منه، والفصل بين أجزاء الكلام، والاشارة الى انفعال الكاتب فى سياق الاستفهام، او التعجب، وفى معارض الابتهاج، أو الاكتئاب، أو الدهشة، أو نحو ذلك، وبيان ما يلجأ اليه الكاتب من تفصيل أمر عام، أو توضيح شئ مبهم، أو التمثيل لحكم مطلق، وكذلك بيان وجوه العلاقات بين الجمل، فيساعد إدراكها على فهم المعنى، وتصور الأفكار.

دلالة علامات الترقيم

١ –**الفاصلة المنقوطة:** وتوضع بين الجمل، فتشير بأن يقف القارئ عندها وقفة أطول قليلاً.

٢ –**الفاصلة :** وتوضع بين الجمل فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة، أما مواضـــع استعمالها فهى:

بين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات آخرى، تجعلها شبيهة بالجمل فى طولها. وبعد لفظ المنادى، مثل يا على، حل موعد سفرك. توضع بين الجمل التى يتكون من مجموعها كلام تام فى معنى معين، مثل : إمداد الريـــف بـــالنور الكهربـــى يحقق فوائد كثيرة : فهو يساعد على حفظ الأمن، ويرفع مستوى المعيـــشة فـــى القرى، ويشجع على إنشاء المصانع الريفية، ويحد من هجرة الريفيين الى المدن. وتوضع بين أنواع الشىء ، وأقسامه : مثل : أنواع المادة ثلاثة : أجسام صلبة، وأجسام سائلة، وأجسام غازية.

ثامناً : القدرة على الإذاعة بدون نص مكتوب:

إن منهجية إعداد المذيع واختياره وتنمية المهارات لديه تجعلـــه قـــادرا على تقديم نوعية من البرامج لا يوجد فيها نص كامـــل وإن كانـــت الخطـــوط العريضة والحدود والأهداف محددة مسبقاً وهناك اتفـــاق عليهـــا بـــين المـــذيع والمخرج والمعد إن وجد سواء كانت حية على الهواء مباشرة أو مسجلة داخـــل الأستوديو، أو عبر أسلاك الهاتف، وكذلك الاذاعات الخارجيـــة كـــنقط محـــددة ينبغى على المذيع أن يتبعها لدى تعامله مع الـــنص كمـــا أوردهـــا البـــاحثون السابقون:

ولا شك أن صقل ملكة التلقائية والارتجال لدى المذيع يعد فيصلا بـــين المذيع الناجح الذى ينتظره مستقبل لامع وبين من يظل محصوراً فى قراءة مادة محددة من إعداد غيره، وعلى الرغم من الدور الهام الذى يقوم به الأخير إلا أن القدرة على الإرتجال تضمن نجاحاً ولمعاناً للمذيع كما أنها تعكس موهبته التـــى يتميز بها عن غيره وهناك تمرينات للارتجال التلقائى يجب أن يحرص المذيع

على تعلمها والتدرب عليها وغالبا ما يتم ذلك على يد اخصائين وفـــى معامـــل البرامج التى يقدمها المذيعون القدامى ممن لهم خبرة طويلة وشهرة واسعة.

ومثال البرامج والأعمال التى يكون لها نص مكتـــوب شـــعائر صـــلاة الجمعة ونقل الحفلات الفنية، والمناسبات السياسية.. كل ذلك مما لا يوجد فيـــه نص ثابت محدد، وإنما يعتمد المذيع هنا على ما يسميه الكاتب بالتلقائية المنظمة وهو أسلوب يعنى فهم الموضوع جيداً، وتحديد نقاط ارتكـــاز تـــصاعدية (فـــى صورة أهداف قصيرة) تؤدى الى الهدف الرئيسى، ويتم ذلك بجاذبية وتـــشويق أسلوبى ينقل الفكرة الى المستمع أو المشاهد بدرجة تقترب من التجسيد.

تاسعاً: المظهر الجسمانى :

المظهر الجسمانى مهم جدا بالنسبة للمذيع الذى يمكن رؤيته بالعين وهنا نقصد المذيع التليفزيونى والتى من الممكن أن تعطى الكاميرا تفاصيل واضـــحة عن مظهره الجسمى، لكن هذا الموضوع لا يوضع فى الاعتبار بالنسبة لمـــذيع الراديو، والذى يرتبط به الجماهير من خلال صوته، وذلك بغض النظـــر عـــن شكله،وبالرغم من أهمية المظهر الجسمانى على شاشة التليفزيون، إلا أنه مـــن الصعب أن نضع إطاراً محدداً يمكن أن يرسم فيه الوجه الذى يصلح للظهـــور على شاشات التليفزيون.

وحيث أثار ذلك الموضوع نوعاً من الجدل الواســـع، حيـــث أن هنـــاك بعض القنوات التى تميل الى الجمال الزائد الملفت للنظر خاصة فـــى الوجـــوه النسائية التى تقدم على العمل فى مجال التقديم التليفزيونى ويتساوى فـــى ذلـــك المحطات العربية والمحطات الأجنبية، وكانت هناك أراء آخرى تعارض هـــذا الإتجاه المتطرف بعض الشئ والمنحاز بشكل واسع الى جمال الوجه، وينـــادى الرأى الآخر بأن الجمال الزائد يتساوى معه القبح الزائد، وانه يجب أن يكـــون هناك اعتبارات آخرى يتم وضعها من قبل متخصصين فى ذلك المجال حيـــث يقول التليفزيوناء فى هذا المجال أنه كلما كانت تقاطيع الوجه متناسقة دون بروز زائد. أو جحوظ فى العينين أو بروز واضح للأنف أو الفم أو الأذنين كان ذلـــك

أفضل.. أما لون البشرة فلا أهمية له. وكذلك لا أهمية للون الشعر.. وعلى العكس من ذلك تماما يخضع لون العيون الزرقاء مثلا حيث أنها تعطى ايحاء بالرعب للمشاهدين ظاهرة مفيدة الى حد بعيد ولولاها لتشابه الفكر وتشابه النشاط الإنسانى وجاء بصورة مسطحه ومكررة. ويمكن القول بأن الوجه الذى يبدو مقبولا ومحببا وأكثر وسامة وقبولا لمشاهد ما.. قد يكون منفراً ومزعجا ومرفوضا من قبل مشاهد آخر.. ومسألة الرفض والقبول هذه تخضع هى الآخرى لعوامل واعتبارات متعددة عند المتلقى، تتعلق بالسن والجنس وطبيعة التنشئة والبيئة والمستوى التعليمى والثقافى والاقتصادى والحالة الاجتماعية الخ..

إن هذه المقاييس والمواصفات جميعها تخضع أولا وأخيراً لحسابات آلة التصوير التليفزيونية والتى من خلالها تنقل صورة المذيع الى جمهور المشاهدين، ولذلك فإن الحكم الدقيق والصحيح على مدى صلاحية وجه من الوجوه أو عدم صلاحيته إنما يتم من خلال مشاهدة هذا الوجه على الشاشة، أى منقولاً بواسطة آلة التصوير التليفزيونى وليس من خلال الرؤية المباشرة (وجها لوجه). وهناك العديد من الوجوه الجميلة فى الطبيعة، تظهر على شاشة التليفزيون فى صورة غير مقبولة تماماً.. والعكس صحيح أيضاً. ومعنى ذلك أن هناك وجوها صالحة للتصوير يطلق عليها الاصطلاح العلمى "فوتوجينيك" Photogenic وهى الوجوه التى تبدو مقبولة على الشاشة.

<u>عاشراً: الثقة بالنفس والشجاعة:</u>

ولا شك أن التواضع والثقة بالنفس خاصية ضرورية لمن يعمل فى هذا المجال الذى يفتح الباب واسعاً أمام الشهرة وتضخيم الذات،ويمكن بالتالى أن يؤدى الى الغرور وهو الخطر الداهم الذى يسلم الى الاستهتار واللامبالاة.. ثم الفشل ولا يمكننا أن نحتمل طويلاً شخصاً مغروراً يفرض نفسه على الملايين من خلال شاشة التليفزيون بالذات.

كما أن الشجاعة التى هى نقيض الخوف لا ينبغى مطلقا أن تصل الى حد " ازدراء" الجمهور أو عدم احترامه، بل العكس هو الصحيح، فاحترام

الجمهور ولو كان مستمعا أو مشاهداً واحداً يقضتى كامل الاحترام، ومن أجـل ذلك يشعر كبار المذيعين والمتحدثين بتوتر خفيف يشعرهم بأهمية ما سـيقولون من ناحية وباحترام الجمهور الذى سيلتقون به من ناحية آخرى.

ويدخل فى هذا الباب أيضاً مستوى العلاقة بين المذيع وجمهوره فهـذه العلاقة تقوم على الدفء والمحبة والاحترام لذلك يحرص المذيع الناجح علـى التدرب على كيفية المحادثة Talking مع المستمع وهى طريقة قراءة الـنص reading فالمحادثة تحمل طابعا ودياً تلقائياً ينصهر فيه المذيع مع جمهـوره، وهو وإن كان يحدث جمهورا Crowd إلا أنه يحرص على مخاطبة كل شخص بمفرده يلاحظ أن المذيع فى هذه الحالة يستطيع أن يجد مساحة واسعة تربطـه بجمهوره فى حالة البرامج التى تعتمد على الإرتجال ولا يكون فيها درجة كبيرة من التقيد بنص محدد ورب قائل إن المحادثة تكون بين المذيع وجمهـوره فـى البرامج المرتجلة أكثر منها فى النصوص المقروءة الجاهزة.. وهـذا صـحيح ولكن المذيع يحقق عنصر الدفء والتماس الوجدانى مع جمهوره مـن خـلال حرفية القراءة التليفزيونية من خلال استخدام فن علامات التـرقيم، وعلامـات الاستفهام، والنبر، وموسيقى الكلام، وغيرها من أسـاليب التنويـع الـصوتى، المشار اليها، جانب نبرة الصدق والحماس التى تعطى القاء المذيع نكهة الاقتناع بما يحدث به.

فالالقاء " البارد " للنص يفقده محتواه، ولا يكـاد يـشعر المـشاهد أو المستمع بجماله وغرضه، ثمة ملاحظة آخرى ينبغى للمذيع مراعاتها وهـى أن يكون تلقائياً غير متكلف فى أدائه للبرنامج، وألا يأخـذه التـودد للمـستمع أو المشاهد الى المدى الذى تنفصم فيه عرى الاحترام المتبادل، بمعنى أنه إذا كانت هناك مطالبة بعدم تعالى المذيع على جمهوره، فينبغى فـى ذات الوقـت أن لا يزيل كل الحدود بينه وبين ضيفه، أو بينه وبين المستمع، مثال ذلك مناداة المذيع لأحد ضيوفه بأسمه المجرد، أو عدم ضبط ضحكاته وتعليقاته أو سخريته مـن الضيف أو الجمهور دون أن يقصد.

حادى عشر : الصبر :

لا يصلح للعمل فى مجال تقديم البرامج فى الشخص الذى تنقصه خاصية الصبر.. فهذه الخاصية هى التى تعينه على التكيف مع نوع من العمل يتسم بالقلق والتوتر والمنافسة. والذين لا يتحلون بملكة الصبر فى هذا العمل هم الذين يتعجلون الشهرة ويتعجلون الفرصة التى تحقق أحلامهم فى " النجومية".. وقد يكون ذلك سببا فى إصابتهم بالإحباط عندما لا تواتيهم الفرصة التى كانوا يحلمون بها. فقد تمر فترة انتظار طويلة على مذيع من المذيعين دون أن يظفر بالبرنامج الذى كان يتطلع لتقديمه و الذى يتصور أنه التجسيد الحى، لما يرنو اليه، ولكن مع الصبر من الممكن أن يأتى له ما يتوافق مع هواه.

ثانى عشر : أن يكون المذيع شخصية ملتزمة :

لا يقتصر مبدأ إحترام الوقت على مجرد إنضباط مواعيد المذيع ولكن يظهر ذلك فى كل ما يتعلق بعمله، حيث أن وقت المذيع يحسب بالثانية وليس بالدقيقة أو الساعة ومن الواضح أن حرص المذيع واحترامه لوقته، ودقته فى القيام ببرامجه على أكمل وجه فى الحيز الزمنى المخصص يعطيه حاسة مهمة جداً وهى حاسة الإحساس بالزمن Sense of time وهى بذلك تعطيه تقديرا يقترب الى حد كبير من التقدير الواقعى للزمن اللازم لقراءة نص ما أو استكمال حوار مع ضيف مثلا أو اتمام بعض الأعمال.

ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن المذيع هو الإلتزام، أنه الإلتزام الجاد بمواعيد العمل والذى يعد شيئاً أساسياً فى عمل المذيع، ولكى يذهب على ذلك يمكن سؤال المشاهد عن توقعاته وما سوف يدور بخلده، حتى يحين ميعاد موعد النشرة الاخبارية الرئيسية، ثم لا يظهر المذيع لقراءتها !؟ إن هذه المشكلة صعبة جداً فشاشة التليفزيون فى هذه الفترة تكون مختلفة من أى فترة آخرى حيث أن الأمر لا يرتبط ببرنامج عادى يمكن تأجيله أو الغاؤه لكن يتعلق بتوقعات كثيرة ومثيرة، ولعل من أقلها أهمية أن حدثاً خطيرا قد وقع فى الدولة، حيث أن المذيع فى الفترة الزمنية المتاحة له يقدم برنامجه فقط، ولكن يقدم صوت وصورة

الدولة، وبالتالى فإن أى خلل أو إهمال من الممكن أن يعكس بعداً سياسياً معينا، ومن هنا تتجلى الأهمية الكبيرة لإلتزام المذيع، وبالقياس على ذلك تظهر خطورة الالتزام كصفة أساسية فى المذيع خاصة فى البرنامج التلفزيونى التى تذاع على الهواء مباشرة والتى ترتبط غالبا بوجود ضيف محدد وبمكان محدد، ومثال على ذلك صلاة الجمعة، احتفالات معينة، مؤتمرات صحفية، حيث أنه يمثل انضباط المذيع، وتقيده بالوقت أمراً فى غاية الأهمية، وإلا ضيع على محطته فرصة لا يمكن أن تتكرر، أو تسبب فى إحداث ضجة اجتماعية نتيجة عدم التزامه.

ثالث عشر : الفصاحة التليفزيونية:

يقصد بها القدرة على إستخدام مفردات اللغة التليفزيونية التى يمكن من خلالها المذيع أن يصل الى كافة المستويات الثقافية التى يمثلها الجماهير، ولن تتأتى هذه البلاغة إلا من خلال الآتى:

١-جمال المظهر والهيئة، لأن الشكل مدخل المذيع الى قلوب الناس، ولكن يحذر هنا التكلف فى المظهر.

٢-تجنب الوقوع فى الأخطاء اللغوية، وأيضاً إتقان أبجديات مهنته وما يلزمها من ألفاظ، وأيضاً يكون له قدرة على التغلب على غرور ذاته وذلك بمعنى القدرة على الاعتزار فى حالة الوقوع فى الخطأ.

٣-التفوق فى اللغة العربية وهى لغته الأم التى يلقى بها معظم أحاديثه مع ضرورة تعلم بعض اللغات الآخرى، كالانجليزية وغيرها حتى لا يخرج عند الوضع فى مواقف تستوجب منه إستخدام قدراته اللغوية.

٤-إتقانه لفن " الأتيكيت" وهو فن التعامل مع الآخرين بنوع من اللباقة والذكاء، خاصة وأن المذيع معرض بمقابلة صنوف مختلفة من البشر ذات طبائع وخصائص مختلفة.

رابع عشر : جمال الصوت وطريقة الكلام :

وترتبط جودة الصوت ونطق الكلام وسلامة مخارج الألفاظ، ترتبط بسلامة الجهاز الصوتى الكلامى للشخص أى أن هذه العيوب قد تنتج أحياناً بسبب عوامل خلقية.

والمقصود بالصوت الجيد هو الصوت القوى الواضح الذى ترتاح اليه الأذن

والذى يخلو من العيوب أثناء عملية الكلام " النطق" وهذه العملية الأخيرة تتوقف على مهارة المتحدث نفسه، لأن الكلام أشبه باللحن الذى يعـزف علـى الآلـة الموسيقية.. وهذه الآلة عند الإنسان هى " الحنجرة" ومن ثم فإن كيفية ودرجـة إبراز الكلام"تلحينه أو تنغيمه" إنما تتوقف على قدرة ومهارة العازف نفسه.

من الطبيعى أن يكون الصوت الجيد جزءاً من المـؤهلات الأساسـية لشخص يحترف الاتصال بالجماهير عن طريق الكلام، ولذلك يجب أن يمتلـك المذيع صوتا جيداً يؤدى وظيفته على النحو الأكمل، وقدرة على الكلام بطريقـة سليمة، ويرى بعض الأخصائيين فى علم الأصوات،أن كل البشر تقريبا يولدون ولهم أصوات جيدة.. إلا أن البعض يهملها تماماً.. والبعض الآخـر يـستخدمها بطريقة خاطئة.. والقليل جدا منهم هو الذى يهتم بصوته.. ثم يضيف هؤلاء : أن حنجرة الإنسان أشبه بالآلة الموسيقية فكلما كانت الآلة جيدة، كلما كانت نغماتها قوية ذات لون خاص يوحى بالثقة.

ونلاحظ أن مذيع لا يعتمد هنا على الصوت فقط بل يعتمد أيضاً علـى الشكل المقبول، حتى تكتمل الصورة الجيدة القائمة على (الـصوت والـصورة) ويستطيع بذلك أن يجد قبولا لدى الجماهير المشاهدة.

خامس عشر : الإيمان بفكرة موضوع برنامجه

إن المذيع ليس مجرد آلة تقوم بنقل ما يبث لها من محتويات معدة مسبقاً ولكن المذيع شخصية مؤثرة قادرة على التأثير فى جماهير المشاهدين ويتوقـف درجة ذلك التأثير على مدى إقتناع المذيع بما يقدم الى الجمـاهير مـن أفكـار ومحتويات، ودرجة إيمانه بهذه الأفكار لأن ذلك ينعكس بدوره على مايقدم مـن محتويات الى جماهير المشاهدين وبالتالى يقتنعون بالمحتوى التليفزيونى، وأيضاً بالمذيع الذى يقدم على نقل وتداول الرسالة التليفزيونية.

إن سر هذا النجاح فى برنامج دون آخر يعود فى حقيقة الأمر إلى أمور كثيرة متداخلة، فهناك أصوات إعلامية لا تصلح لمخاطبة الطفل، بينما تـصلح لتقديم برنامج دينى أو ثقافى جاد، وهناك شخصية مرحة تحقق أعلى درجـات

الحضور أثناء تقديم الفكاهة والبرامج الخفيفة بينما يصير الأمـر ثقـيلاً علــى مذيعين آخرين.. صحيح أن التدريب له دور فى هذا الأمر، وكذلك قدرة المذيع على تقمص الفكرة والاقتناع بها ومن ثم توصيلها لجمهور يفترض أنه يعـرف كثيراً من خصائصه، ولكن الثابت أيضاً أن هنـاك فروقـاً فرديـة لا يمكـن تجاوزها، إذ يظل كل مذيع " وحدة إنسانية إعلامية خاصة" لها نكهتها المتميزة عن الآخرين لذلك ربما يقدم البرنامج التليفزيونى الواحد أكثر من مذيع ولكـن الجمهور يتقبل مذيعاً دون الآخر رغم عدم وجـود فـوارق فـى التليفزيونـة والثقافة.. من أجل ذلك كان على المذيع أن يجتهد فى محاولة تقمـص الأفكـار التى يدور حولها البرنامج من ناحية محاولة اجتذاب جمهوره ومن ناحية، تلمس أفضل نوعية من الأشكال التليفزيونية يحقق من خلالها النجاح والانتشار.

أما عن علاقة قناعة المذيع بالأفكار والآراء التى ينقلها فـإن شـرط " الحياد" والموضوعية يجب أن يكون رائده فيه، إذ يجب أن يكون المذيع محايداً بغض النظر عن اقتناعه أو عدم اقتناعه فالمشاهد ذكى، ويجب على المـذيع أن يحترم ذكاء المشاهد ، الذى يعتمد فى هذه الحالة على إحساسه، وإدراكه أن كان المذيع منحازاً لما يقدم من مضمون، أو أنـه يعرضـه بدرجـة عاليـة مـن الموضوعية والحيادية ونلاحظ أن درجة الحياد، التى يعتنقها المـذيع تختلـف باختلاف المواد التليفزيونية التى يقوم بتقديمها.

واجبات المذيع

الأعمال التى يتكفل المذيع بالقيام بها :

يسند الى المذيع عدد من الأعمال المحددة التى يجب عليه القيام بها من قبل القناة التى ينتمى اليها هذا المذيع وأهم هذه المهام هى كالتالى:

١- المسئولية :

ويقصد بها مسئوليات المذيع التى تقنن قيامه بعمله، أى أنها الحيز الذى يدور فى خلاله المذيع، وهى مسؤليات واضحة علمية تستند الى المذيع وهو هنا يكون بمثابة المعلم الذى يجب عليه أن يؤدى واجبه حيال الناس مـن أعلامهـم

وأخبارهم وأضافة الى تحليه بالصدق والموضوعية والأمانة والدقة.

٢- القيام بالبرنامج اليومى للقناة التى يعمل بها:

ويقصد بذلك أن هناك برنامج يومى يتكفل المذيع بالقيام بهذا البرنـــامج والمذيع هنا من الممكن "أن يكون مذيع تنفيذ "، أو مذيع ربط، أو مـــذيع فتـــرة، حيث أنه يعهد إليه تحقيق برنامج يومى معد من قبل القناة والتى يعمل بها، وذلك بالتنويع مع البرامج المختلفة التى تبث من خلال القناة التى يعمل بها وذلك مـــن داخل الاستوديو.

٣-تقديم البرامج المتنوعة، وإجراء الأحاديث والمناقشات، والنـــدوات وبـــرامج المنوعات.

٤-نقل الإذاعات الخارجية التى تذاع على الهواء مباشرة من خارج اســـتوديو القناة

٥-قراءة النشرات، وتقديم العروض الإخبارية وعرض التعليقات التى تتبعها.

٣- التنفيذ على الهواء

إن مذيعى التليفزيون يمثلون فريقاً واحداً ولذلك يجب أن يكـــون بيـــنهم نوع من التوائم والإتقان،إضافة الى وجود آليات التفاعل وديناميكية التعامل فيما بينهم، وذلك المعنى لا يشمل كل أنواع المذيعين فهناك أنماط من المذيعين يكون عملهم بشكل فردى مثل مذيعى المحطات الغربية Diskjockey

ومن المحتمل أن الكثير من الجماهير العادية تدرك الفروق الجوهريـــة بين المذيعين الذين يقدمون المضامين المختلفة عبر التليفزيون، فكل من مـــذيع الربط Anchorman والمعلق " Narralor، و مـــذيع البـــرامج التليفزيونيـــة Diskjockey وقارئ النشرة News caster وغيرهم لا يمثلون أهميـــة لـــدى المشاهد، ولكن كل ما يسيطر على إهتمام المشاهد هو العائد أو المردود الـــذى يعود عليه من مشاهدة مذيع معين وبرنامج معين.

ولذلك فإن المذيع عليه أن يكون منتبهاً واعياً لمـــا يملـــى عليـــه مـــن ملاحظات حتى يستطيع أن يوصل رسالته الى جماهيره، وتتم العملية الإتصالية

التى يعتبر هو أحد أهم أطرافها، إن ما يوجه الى المذيع من تعليقات مـن قبـل مساعد المخرج، أو المسئول عن الاستوديو تحتاج الى الطريقتين فـى التعبيـر عنهما وهى إما من خلال الكلمات المنطوقة، أو المرئية أو من خلال الإشارات.

وبوجه عام فإن هذه التعليمات تعد إشعارات يستطيع من خلالها المـذيع أن ينتبه الى ما هو مطلوب منه ومثال على ذلك الإشارة الى وقفة قادمة فـى برنامج، أو علامة توضح له الاستخدام الخاطئ للأجهزة، وهنا لا يهم من الذى يصدر هذه الإشارات، ولكن الأهم من ذلك إلتزام المذيع بتنفيذ هذه الملاحظـات التى توجه إليه.

ونلاحظ أن التنفيذ على الهواء ينقسم الى نوعين رئيسين هما كالاتى:

١-التنفيذ على الهواء من داخل الأستوديو

٢-التنفيذ على الهواء من خارج الاستوديو (الاذاعة الخارجية)

١) التنفيذ على الهواء من داخل الأستوديو

أهم ما يصلح للتنفيذ على الهواء داخل الأستوديو ما يطلق عليه المـذيع العام وهو المذيع الذى يمتلك من القدرة والكفاءة ما يؤهله لتقديم كافة الأشـكال البرامجية، بنفس درجة الجودة والإتقان، فالقناة هنا تختار مذيعاً كـالمرآة التـى تعكس صنوف باقى المذيعين، وتسير معظم القنوات الغربية على هذه الوتيرة.

وذلك لأن الإذاعة على الهواء مباشرة وخروج المذيع على الشاشة أمام التليفزيون شئ ليس بالهين، وهو يعنى Going on air أى بدء العمـل علـى الهواء مباشرة، وهى لحظة صعبة وحرجة جداً خاصة عندما يكـون العـرض مباشر، وذلك لأن معظم الأخطاء التى من الممكن ان يقع فيها القـائمين علـى العمل غالباً ما تتجمع لحظة البدء، وذلك لأنهم مطالبون بإظهار البرنـامج فـى وقت أقل من الثانية، وهنا تكثر الأخطاء المفاجئة التى يصعب تجنبها بحال من الأحوال.

<u>وبالتالى فهناك مهام محددة يقوم بها مذيع التنفيذ وهى :</u>

١-يمثل مذيع التنفيذ حلقة الاتصال بين القناة وبين الجمهور ويتجلى ذلك من خلال :

أ) تنفيذ البرنامج اليومى، والذى يشمل فقرات سابقة الاعداد طبقا للدورة الخاصة بالقناة، والتى تكون فى الغالب ثلاثة شهور، إضافة الى بعض الدورات ذات الطابع المتخصص مثل شهر رمضان، أو الأعياد الدينية، حيث تكون مرتبطة بفترة المناسبة فقط، ثم بعد ذلك ترد الدورة الى سيرها الطبيعى ولكن بعد انتهاء المناسبة.

ويتم تنفيذ البرنامج اليومى من خلال نوبات عمل محددة مثل نوبة الافتتاح، والظهيرة والمساء والسهرة، وفى بعض الحالات يستمر الإرسال على مدار الساعة.

ويقوم مذيع الربط بالاعلان عن اسم المحطة التى تبث البرنامج بين الفقرات المختلفة.

ويقوم المذيع فى إطار تنفيذ البرنامج اليومى بالتعاون مع قسم التنسيق ومكتبة الأشرطة من خلال التأكد من صحة ومطابقة أسماء البرنامج كما هى مطبوعة فى نص البرنامج مع الأشرطة المرسلة فعلا، ويتعاون معه فى ذلك مهندس الصوت المنوط به تركيب الأشرطة وإطلاقها على الهواء فى الأوقات المحددة.

كما يقدم مذيع الربط عرضا للبرامج والفقرات الآخرى، والتنويه عن الوقت ونحو ذلك أثناء نوبته، هذا الى جانب الحرص على كتابة التقرير اليومى للمذيعين الذى يتضمن إذاعة الفقرات الفعلية مقارنة بإذاعتها المنصوص عليها فى البرنامج اليومى مع تسجيل أية ملاحظات هندسية أو موضوعية فى المادة المذاعة.. هذا وينبغى أن يتابع المذيع المواد المذاعة بذهن متفتح يقظ ونافذ، وتسجيل أية ملاحظات فى المادة والموضوعات التى تتناولها، ويستتبع ذلك الالتزام الكامل بعدم مغادرة ستوديو البث إلا للضرورة القصوى ولأقصر فترة

ممكنة.

ثانياً : الإحساس بالوقت : Sense of Time

إن عنصر الوقت يعد من الاعتبارات الرئيسية التى تحكم العمل التليفزيونى فى كافة جوانبه.. أى أن كل شئ فى العمل التليفزيونى يخضع لتوقيت دقيق، فالبرامج يجب أن تبدأ وتنتهى فى مواعيد دقيقة ومحدودة ومعروفة سلفا للمشاهد، وكذلك مواد الاعلانات التجارية وتشغيل استوديوهات التسجيل واستخدام المعدات والأجهزة الفنية..

وعندما يكتسب المذيع إمكانية تقدير الوقت وحساب المدد الزمنية يصبح بوسعه ان يترجم إشارات مهندس الصوت أو مساعد المخرج ويحولها الى عمل تنفيذى دقيق، فعندما يلقى إشارة بأن : " هناك خمس دقائق فقط وينتهى موعد البرنامج".. أو أن "هناك إعلانا لمدة دقيقة واحدة وبعدها يستأنف إرسال البرنامج". أو أن " الشريط الذى يذاع الآن على الهواء مدته ٤٠ ثانية ".. يكون بوسعه أن يقدر بدقة متى يتكلم ومتى يتوقف ومتى يطبئ أو يسرع فى الإلقاء.. الخ.

وعلى ذلك ينبغى أن يتوفر للمذيع الإحساس بمعنى الوقت وتكون لديه القدرة على تقدير المدد الزمنية تقديراً دقيقاً فيعرف كم طول الدقيقة وكم طول الثانية أو عدد من الثوانى، ولكى يكتسب المذيع خاصية الإحساس بالوقت وينميها لديه، فإن عليه أن يتدرب تدريباً مكثفا باستخدام ساعة ميقات Stop Watch ويقوم بتشغيلها فى نفس اللحظة التى يبدأ فيها الحديث " قراءة أو إرتجالاً " وتسجيله على شريط ثم يوقف الساعة فور انتهائه من الكلام، ثم يقدر الوقت الذى استغرقه الحديث دون أن ينظر الى الساعة.. وسوف يكتشف فى البداية أن يخطئ فى التقدير بنسبة ٤٠% تقريباً، بمعنى أنه سيقدر الوقت بأنه دقيقة، بينما يكون التسجيل قد استغرق ٤٠ ثانية فقط..

وبالتدريب يمكنه أن يصل الى الدقة المطلوبة ويصبح بوسعة أن يعرف عدد الكلمات التى يلقيها فى الدقيقة الواحدة قراءة أو ارتجالاً.

وبالنسبة لعامل الوقت فى الإذاعات الحية فى التليفزيون نجــد أن لكــل محتوى وقت محدد يجب الالتزام به، ولكن فى بعض الأحيان قد يحدث شئ لــم يوضع فى الحسبان من قبل كان يطول وقت برنامج من الزمن المحدد له مــثلا أو شئ من هذا القبيل، ومن هنا يجب ان يكون هناك حل فــورى لمثــل هــذه التداعيات حيث أن عدم تدارك ذلك يمكن أن يؤثر على إذاعة البرنــامج علــى الهواء وذلك ما سيتم التطرق اليه فى النقطة القادمة:

ثالثاً : ضبط فقرات البرنامج:

إن القائمين على تنسيق إذاعة البرامج التليفزيونية، يعــدون بــرامجهم بشكل منظم وذلك بتحديد زمن معين للمحتوى التليفزيونى الذى سيتم تقديمه من خلال التليفزيون إلى جماهير المشاهدين،مع ترك مساحة زمنية احتياطية لكــى تعطى فرصة للمذيع حتى ينوه كما يتم تقديمه الى الجماهير، ونلاحظ أن هــذه العملية من الممكن أن توضع المذيع فى مواقف عليه أن يتصرف فيها بدرجــة عالية من اللباقة والحكمة، كأن يكون وقت عرض المحتوى المقدم أقل من الحيز الزمنى المخصص له، وهنا يظهر لدى المذيع فراغ زائد،عليه أن يملئه، وذلــك إما بالتعليق اللطيف أو بعرض فقرة اعلانية أو ما إلى ذلك شرط الا يقع ســياق البرنامج الذى يتم تقديمه، ومن الممكن أن يكون الموضوع على النقيض تمامــاً كأن يتجاوز وقت عرض المادة البرامجية الوقت المحدد لها.

فالأمر يختلف فإن تجاوز البرنامج لمساحته الزمنية المخصصة وكانت الفقــرة التى تليه نشرة اخبارية، أو موعد أذان للصلاة.

أو الانتقال لاذاعة خارجية ففى هذه الحالة يجب أن يقطــع البرنــامج " بلطف" ولباقة مع التنويه عن اسمه واسم المشاركين فيه، وبيــان ســبب قطــع البرنامج، وفى حالة عدم وجود مناسبة أو فقرة كتلك التى تم ذكرهــا وكانــت الفقرة التى تلى البرنامج مادة غنائية أو مقطوعة موسيقية فيمكن تجاوز الغــاء هذه المادة والمواصلة فى البرنامج مع تسجيل ملاحظة بذلك، ويذهب الــبعض

الى رفض هذا من حيث أن لكل مادة على خريطة البرنـامج اليـومى فرصـة متساوية فى حق البث، وبالتالى فليس من العدل إلغاء مادة بسبب عـدم التـزام برنامج معين بوقته المحدد،ومع صحة هذه النظرة إلا أن توجيـه الملاحظـات لمقدمى البرامج كى يلتزموا بأوقاتهم المحددة، يجب أن يكون واضحاً، وبالتـالى فمن حق المذيع المنفذ أن يتخذ القرار الذى يراه مناسباً مع الصلاحية الكاملة فى إتخاذ القرار داخل الاستوديو.

رابعاً : القدرة على خلق حوار مع المشاهد :

إن طريقة التحدث الى المشاهد أحد أهم الطرق التى تفتح البـاب أمـام المذيع حتى يستطيع أن يدخل الى كل بيت ومن هنا إن كان مع المـذيع نـصاً مكتوباً، معدة فيه المادة المراد عرضها وتقديمها الى المشاهدين، يجب أن يكون أسلوبه جذاب مشوق ولا يظهر كأنه قارئ تقليدى يقرأ ما يملى عليه مـن قبـل القائمين على إعداد البرنامج Talking not reading وللوصـول الـى هـذه الدرجة هناك عدة نقاط هامة يجب وضعها فى الاعتبار وهى كالتالى:

١-لا تبالغ فى الاهتمام بصوتك، بل يكفى أن تتحكم فيه الى أقصى حد ممكـن لأنه أداة ينبغى أن تستخدمها دون أن تشغل بالاعجاب بها.

٢-ضع نصب عينيك أن الأداء الإذاعى الجيد يتحقق عندما يتوفر للمذيع الحس المرهف والقدرة على الحديث الودى المباشر واستخدام اللغة السليمة.

٣-تدرب كثيراً.. لأن أفضل طريقة لتعلم فنـون الأداء.. هـى الأداء، تحـدث بطريقة الصوت العادية وبطريقة طبيعية، ولا تحاول أن تغير من صوتك.

٤-عليك بتنويع الأداء بحيث يتلاءم الالقاء مع طبيعة المادة التى تقدمها فلا شك أن برنامجا مرحا فى فترة الصباح يختلف عن نشرة الأخبار التى تتسم بالجدية والرزانة وكذلك فإن لكل اعلان تجارى أسلوبه الخاص الذى يقدم به.

٥-لا تتردد فى أن تبتسم أو تضحك متى كان ذلك ملائما وفى الموضع اللائق.

٦-لا تتحفظ فى أن تتوقف مؤقتاً pause للتفكير فى اختيار كلمة أو فكرة.. لأن

ذلك يبدو تصرفا طبيعيا تماماً..

٧-اعتبر نفسك ضيفا تجلس الى أفراد أسرة، وتتحدث الى كل فرد منهم " كل مستمع وكل مشاهد " على حده، حتى يتميز حديثك بالخصوصية.

خامساً : القدرة على قراءة نشرات الأخبار:

من أهم الوظائف التى يجب أن يتقنها مذيع التنفيذ هى القدرة على تقديم نشرات الأخبار، والتى تحتاج بدورها الى مؤهلات خاصة فيمن يتولى تقديمها مثل (الصوت الجيد، المظهر الحسن، وجودة فى الإلقاء) إضافة الى وعية وإدراكه لطبيعة الوسيلة الاتصالية التى يتعامل من خلالها (التليفزيون).

وبالنظر الى مذيعى الأخبار نجد أن دورهم يقف عند مجرد التقديم التقليدى للأخبار المعدة لديهم من قبل، دون أن يكون لديهم دور فعال فى تحرير، أو جمع، أو إعادة صياغة المحتويات التى يقومون بعرضها، وبالتالى نجد أن توافر القدرة (الصحفية، والاذاعية) بما يتطلبان من مهارة قاصرة على عدد قليل جداً من العاملين فى الحقل التليفزيونى، بوجه عام، التليفزيونى بوجه خاص، ولكن بالنظر الى القنوات العالمية نجد أن الأمر مختلف حيث تغلب النزعة الصحفية على القائمين بعملية التقديم التليفزيونى لمحتوى الأخبار، وذلك أقرب الى الصواب، لأن المذيع قام بدراسة فنون التحرير سابقاً وكان ذلك سر تمييزه.

وإنطلاقاً من ذلك فهناك بعض القواعد التى يجب أن يلتزم بها مذيع الأخبار وهى كما يلى:

١-إذا كان المذيع يعمل من خلال نص مكتوب فإن عليه أن يقرأ النص قبل بدء الإذاعة لاستيعاب الموضوع، وتحديد اسلوب القراءة، وتقسيم الجمل بتحديد الوقفات والفواصل بما يتفق وطبيعة تنفسه.

ضبط سرعة القراءة بما يتلاءم مع طبيعة المحطة التى يعمل بها، فالمحطات التجارية تتميز بإيقاع سريع فى الحديث والقراءة، بينما تتميز المحطات الجادة بإيقاع أبطأ، ولهذا كان على المذيع أن يتدرب على هضم

مزاجية المحطة التى يعمل بها ويضبط إيقاع قراءته.

جـ) على المذيع أن يكون هادئاً واثقا عند مواجهة حالة من حالات الطوارئ التى تشهدها الإذاعة الحية عادة، وعليه أن يكون لبقا سريع البديهة حسن التصرف، وذلك لأن قلقه أو إضطرابه سرعان ما ينتقل الى العاملين معه فى الأستوديو أو فى موقع العمل، ثم سرعان ما ينتقل الى المشاهدين أو المستمعين.

١) ضبط الأصوات والتنفس داخل الأستوديو، فكما يقول المذيعون القدامى الميكروفون فنان..إذ إن طرقة خفيفة، ورقة يحركها المذيع قد تظهر مضخمة تجرح أذن المستمع، وكذلك الأمر فى الكاميرا، تظهر الإشارات على الشاشة بصورة أكبر من الحقيقة، لذلك يجب أن يتحكم المذيع فى تنفسه، وحركة قفل الأوراق التى يفرغ من قراءتها، وإشارات يديه ورأسه أمام الكاميرا.

وعلى ذلك يجب على المذيع أن يحذر جيداً من الميكروفون والكاميرا فلا يهمس بأى حرف خارج عن الموضوع متصورا أن الميكروفون ليس على الهواء فى لحظة ما، أو أن يأتى بحركة ما متصوراً أن صورة أخرى على الهواء أو أن الكاميرا مشغولة بشئ آخر فكثيرا ما يكون الميكروفون " يقظا" وكثيرا ما تأتى الكاميرا بمفاجآت مخيفة.

-ينبغى مراجعة النشرة الإخبارية قبل دخول استوديو البث وتتمثل هذه المراجعة فى:

١) تحديد الوقفات حسب أنواعها يكسب الإلقاء جمالاً والألفاظ دلالاتها المختلفة، وينبغى أن يعرف المذيع أنواع الوقف، وطريقة النبر وغيرها من أساليب الإلقاء المذكورة سابقاً.

٢) التأكد من صحة كتابة ونطق الأسماء العربية والأجنبية على حد سواء، وذلك بنطقها بصوت عال، ووضع علامات أو خطوط تحتها لتيسر إدراك العين لها أثناء القراءة.

٣) الجلسة الصحيحة أمام الميكروفون أو الكاميرا، فالجلسة الخاطئة لها تأثير على صوت المذيع وصحته، وأهم مبدأ هو جلوس المذيع مستقيماً مستريحاً، وفى

المكان المخصص الذى يضمن له ملاحظة كل ما يدور فى الاستوديو.

٤) تجاهل الأخطاء كلما كان ذلك ممكنا – لأن التعليق عليها يسترعى الأنتباه اليها.

تعليم المذيعين وتدريبهم :

إن الشروط الواجب توافرها فى المذيع لا تتعدى كونها مجرد معايير الهدف منها هو مجرد التنقيب عمن يمتلك بداخله القدرة على مزاولة مهنة المذيع، وهى بذلك برغم إعطاء صاحبها مؤشراً صريحاً بإمكانية التحاقه بالعمل كمذيع إلا أنها لا تعنى أنه قادر بذلك تمام المقدرة على مزاولة المهنة بكل حرفياتها وبالتالى يمكن القول، بإن إتقان تقنيات هذه المهنة لا يمكن تحقيقه إلا بعد فترة جيدة من الاعداد والتدريب الجيد، على كل متطلبات ذلك العمل المهم، وذلك من أجل اعطاء المذيع فرصة جيدة لتنمية مهارته وقدرته وصقل مواهبة.

ومن الأهمية بمكان الاشارة الى بعض النقاط المهمة التى تساعد المذيع على أن يرتضى بنفسه ويتبوء مكانة جيدة وهى كالأتى:

أولاً : دراسة المقررات :

١-التدريب على الإذاعة : وفى ذلك ينبغى أن يدرس المذيع الموضوعات التالية:

أ) الإذاعة "النشر" بالراديو والتليفزيون Radio and T.V Announcing

ب) تفسير النصوص ونقلها. " تقديمها ".

جـ) الوحدات الصوتية ومخارج الحروف Articulation

د) النطق Phonation

هـ) استخدام الميكروفون Microphone uses

و) مواجهة الكاميرا Camera Presence

ز) الارتجال Ad-libing

ح) قراءة النص Script reading

ط) تقمص شخصية المحطة والمعروف أن لكل محطة إذاعية ملامحها الصوتية أو شخصيتها التى تمكن المستمع من التعرف عليهـا والتمييـز بينهـا وبـين المحطات الآخرى.

ثانياً : يجب أن يحصل على الدورات المتخصصة Selected Courses التى تمكنك من التخصص فى مجال أو أكثر من المجالات التى تحتاج لـذلك الـى جانب العمل الاعتيادى كمذيع عام.

ثالثاً : ينبغى أن تكون لديك خلفية عريضة من المعارف والفنون العقليـة التـى تشتمل على الفلسفة واللغات والعلوم والتاريخ.

ومن الجدير بالذكر أن يكون المذيع لديه المعوقات التى تعطـى لـه الفرصـة، للإطلاع على كافة الجوانب المقترحة، ولكن لديه العديد من الفـرص الـسانحة والتى تعطى له القدرة على التعامل مع بعض التليفزيوناء والمتخصصين، اللذين يستطيعون أن يدلوا بدلوهم حيال هذا الموضوع.

إضافة الى ذلك يجب على المذيع

-الإلمام بقواعد وأصول الوحدات الصوتية، رفع مستوى الأداء باللغة العربيـة، القدرة على توصيل المعنى المطلوب، التجاوب مع المادة المقدمة ومع جمهـور المشاهدين، القدرة على إستخدام الأجهزة والمعدات الفنية والهندسية.

المذيع والإذاعة الخارجية :

كان حديثنا فيما سبق عن الإذاعة على الهواء مباشرة ولكن من داخـل الأستوديو ننتقل هنا الى الشق الثانى، فى الموضوع، وهو الإذاعة الخارجية.

تعريفها : يقصد بالاذاعة الخارجية نقل الأحداث فور وقوعهـا علـى الهـواء مباشرة من مكان وقوعها وليس من داخل الأستوديو، وتم تعريفهـا مـن قبـل المتخصصين بأنها " أية مناسبة أو حدث يذاع خارج الأستوديو حيـاً " ومثـال ذلك، استقبال الرؤساء، الاحتفالات الدينية، المباريات.. الخ.

دور المذيع فى الإذاعة الخارجية :

يتحدد دور المذيع فى الإذاعة الخارجية كالتالى :

١-قدرته على الإرتجال، وقدرته على التعليق على ما تعرضه الكاميرا للمشاهد من كافة التفاصيل.

٢-قدرته على التصرف حيال المفاجأت المختلفة التى من المحتمل أن يتعرض لها خاصة أن الإذاعات الخارجية من أكثر المواقف التى تحتاج الـــى تـــصرف سريع فى حالة البث الخارجى.

أنواع الإذاعات الخارجية :

للإذاعات الخارجية أنواعاً متعددة ولكل نوع منها متطلبات خاصة بها وذلك تبعاً لطبيعة القناة وهى كالتالى:

١-البرامج الدينية : وهى تحتاج الى أسلوب لغوى متميز، هدوء وإتزان، عـــدم التطرق الى قضايا دينية شائكة.

٢-البرامج الرياضية، وهى تحتاج الى سرعة البديهة، والواقعية، سرعة الإلقاء.

٣-البرامج الفنية وهى تحتاج الى الإلمام الكامل بتفاصيل العمل الفنى الذى يـــتم عرضه أو التعليق عليه.

٤-البرامج السياسية وهى تحتاج الى الخلفية السياسية، العامـــة وإلمـــام كامـــل بأسماء الشخصيات والبلاد، استخدام اللغة المعبرة والحماس، اضافة الى اعطاء فرصة الكاميرا والميكروفون أن يعطوا المشاهد خلفية عن ما يجرى.

المعـــــــد :

العنصر الثانى من عناصر البرنامج التليفزيونى :

سبق أن أوضحنا بأن العمل فى التليفزيون يأخذ شكل الفريق خاصة فى البرامج بمعنى أن ظهور البرنامج التليفزيونى على شاشة التليفزيـــون بـــشكله النهائى يكون محصلة مجهودات اجتمعت فيها أطراف متعددة كلا فى تخصصه، وحسب الدور المنوط به، وسبق وتناولنا المذيع بشئ من التفصيل، ننتقل هنا الى شخص لا يقل أهمية بالنسبة للبرنامج التليفزيوى عن المذيع وهو " المعد "، وإن

جاز التعبير فهو بمثابة الجندى المجهول، والذى يبذل العديد مـن المجهـودات حتى يخرج علينا البرنامج بالشكل الذى يرضينا، ولا نكون مبالغين إذا نـسبنا ضعف، أو قوة أى برنامج الى اعداده وقبل التطرق الى مزيد من التفاصيل عن المعد يجدر بنا تعريفه.

تعريف المعد:

هو الشخص، أو مجموعة الاشخاص الذين يوكل اليهم التجهيز المسبق للبرنامج بداية من اختيار فكرة الموضوع مـروراً بجمـع كافـة المعلومـات والتفاصيل عن هذا الموضوع، وربطها ببعضها البعض، وتكملة الناقص منهـا، إضافة الى تجهيزها للعرض بشكل مبسط وافى حتى يخرج البرنامج فى النهاية على المشاهدين كأفضل ما يكون.

مواصفات المعد :

يعد الاعداد الجيد للبرنامج التليفزيونى، أحد أهم عوامل نجاح البرنامج، خاصة إذا كان البرنامج يتناول عنصراً جديداً، ويمثل أهمية الى قاعدة عريضة من الجماهير ويكون مرنا بالدرجة التى تقبل اختلاف وجهات النظـر، ولـذلك فالقائم على عمليةإعداد أى برنامج يجب أن يتحلى ببعض الصفات المهمة وهى:

١-فيما يتعلق بالموضوع : وهى حسن إختيار الموضوع والفقرات التى يتـسم طرفها فى البرنامج بحيث تكون :

أ) جديدة وجيدة المضمون. ب) متنوعة

٢-أن يحاول المعد أن يبحث عما يدور فى خلد رجل الشارع، أو الأشـخاص المسئولين، الذين يمكن استضافتهم فى البرنامج.

٣-الابتعاد عن الألفاظ المعقدة ومحاولة تبسيطها أثناء عرضها

٤-إيجاد نوع من الارتباط بين الموضوعات التى تعرض فى البرنامج الواحد.

٥-الاهتمام بالقنوات الثقافية المختلفة والتى تساهم بدورها فى إثراء ثقافة المعد وإدراكه لما يدور حوله من قضايا وموضوعات.

٦-توظيف إمكانيات التليفزيون وما يوجد به من أساليب تشويق فـى عـرض

المحتوى الذى يقدم فى البرنامج، مثل الأغان، مسابقات الخ.

٧-ضرورة انتقاء الشخصيات التى يتم تقديمها الى المشاهدين فى البرامج بحيث يكونوا ذات أهمية فى المجتمع، وذات صلة وثيقة بالموضوع الذى يتحدثون فيه.

٨-أن يكون لدى المعد القدرة على تكوين علاقات وطيدة مع جميع العاملين فى كافة الأقسام داخل التليفزيون ومنها، مكتبة التليفزيون أو الشرائط، البحوث، الإخراج، التصوير، المونتاج، التنفيذ، وغيرها من أقسام أو إدارات، وذلك تحقيقاً لمبدأ أن العمل التليفزيونى عملا جماعياً.

٩-أن يتقن المعد عمليات الصياغة، والإعداد الجيد للفقرات، وفهم حركات الكاميرا.

١٠-العناية برد فعل الجماهير حيال فقرات البرنامج، والتعليق على الوقت المخصص للعرض، ومستوى اللغة التى يقدم بها البرامج، لأن هذه التقارير التى يتم الحصول عليها من قبل الجماهير، تعد سيلاً هائلاً من المعلومات التى تساعد المعد فى تقييم برنامجه بشكل ثابت ومعرفة أثره.

خطوات اعداد البرنامج التليفزيونى

لكل مرحلة من مراحل بناء البرنامج التليفزيونى عدد من الدروب يسير فيها القائمين على هذا البرنامج حتى نصل فى النهاية الى عرض البرنامج بشكل كلى متكامل.

١-الالتقاء بمقدم البرنامج والمخرج، والضيف الذى يتواجد فى البرنامج إن وجد إن الخطوة الأولى فى الإعداد لأى برنامج تبدأ بمقابلة بين المعد والمقدم والمشاركين فى البرنامج، وذلك لأن أى موضوع يحتاج الى اعداد جيد، ويتوقف ذلك على طبيعة نوع البرنامج، وتزداد فرصة نجاح أى برنامج، كما تتناسب بشكل طردى بمعرفة هذا المعد بموضوع البرنامج، إذ يجب أن يكون لديه كم من المعلومات الوفيرة وأفكار حول الموضوع، وتكون هذه المعلومات كافية لوضع أسئلة مترابطة ومنطقية تكسبه احترام من يشاركون فى البرنامج ومن يشاهدونها.

وأهمية ذلك الاجتماع المبدئى تكون ذات أهمية، وذلك لتحديد جوانب

الموضوع المختلفة تحديدا نهائياً، وإستبعاد كل ما ليس له أى صلة بالموضوع، أو حتى مايتصل به بشكل هامشى، وفى هذا اللقاء أيضاً يتم توزيع الأدوار حيث يعرف كل فرد من فريق العمل ما يجب أن يقوم به.

وفى هذا اللقاء التمهيدى يتم توضيح كافة المعالم الخاصــة بموضــوع البرنامج وتجدر الاشارة هنا أنه ليس من الصعب الحصول على معلومات حول موضوع البرنامج فذلك شئ متاح وللمعد مصادره المختلفة التــى يمكنــه مــن خلالها جمع كافة معلومات عن برنامجه.

٢)وضع محاور البرنامج المختلفة

وبعد جمع المعلومات وعقد اللقاء التمهيدى مع فريق العمل يتم وضع محاور يتم التحرك من خلالها، حيث يضع المعد مجموعة من النقاط المهمة، التى توجه فى أثناء البرنامج ويكون لهذه المحاور شروط وهى كالتالى:

أ) أن يشكف كل محور وكل سؤال النقاب عن أحد جوانب الموضوع المطروح

ب) أن يعطى كل محور فرصة للمذيع أو الضيف لكى ينتقل الى نقطة آخــرى ولكن فى نفس نطاق الموضوع

جـــ) أن يتم صياغة ووضع الأسئلة بطريقة تحفز المتحدث بالإجابة على هــذه التساؤلات وبشكل وافى.

وهذا يتطلب بدوره من معد البرنامج دائماً أن يبحث عن زوايا مثيــرة للــسؤال تفتح شهية الضيف، وأيضاً تحفز المشاهد وتوقظه وتجذبه لموضوع البرنامج.

ومن ذلك نخرج الى قاعدتين مهمتين للقائمين علــى اعــداد البــرامج لاعــداد وصياغة الأسئلة وهما :

١-تحديد النقاط المراد معرفتها والتركيز عليها.

٢-اعداد السؤال بشكل سليم.

٣-اعداد بداية البرنامج والتى ستكون مدخلا للبرنامج بشكل عام

بعد انجاز الخطوات السابقة يأتى الدور على المرحلة الحالية وهى التــى يبــدأ المعد فى تجهيز مقدمة البرنامج والتى تمثل مدخلاً للحوار والنقاش فيما بعــد أو

للتقديم للمحتوى المعد مسبقاً، ويمكن فى هذه المقدمة الاشارة الى اسماء المشاركين فى البرنامج إن كان هناك ضيوفاً مثلاً، وصفاتهم وعلاقتهم بالموضوع إن وجد ذلك.

٤-تنفيذ البرنامج :

بعد الاعداد على الوجه السابق يبدأ فريق البرنامج فى تنفيذ البرنامج وذلك بتصويره وإذاعته على الجماهير، أو نقله مباشرة ذلك حسب طبيعة البرنامج.

إعداد البرامج المتخصصة :

تطرقنا فى الجزء السابق الى إعداد البرنامج بوجه عام وسنعرض فيما يلى اعداد البرامج المتخصصة، والتى تقدم مضامين مرتبطة بنوعية معينة من الجماهير كالمرأة، والطفل وغيرها كالاتى:

١- اعداد برامج المرأة :

المرأة فى المجتمع العربى بشكل عام، فى المجتمع المصرى بشكل خاص تمثل قطاعا عريضا لا يمكن تجاهله، وانطلاقاً من أهمية المرأة ودورها فى المجتمع أولاها التليفزيون عناية خاصة، وكان ذلك من خلال تخصيص برامج معينة لها تخاطب مشاكلها، وتلبى احتياجاتها وبالتالى كان لزاماً على من يقوم باعداد هذه البرامج أن تكون له صفات تؤهله للقيام بهذا الدور وهى كالتالى:

١-التفكير الدائم فى كل ما يهم المرأة ويؤثر فى حياتها من قضايا وأحداث

٢-مد برامج المرأة بأنماط وأفكار جديدة فى الحياة تساهم فى تفتيح أبواباً تختلف عن الأبواب التقليدية التى اعتادت عليها المرأة

٣-التركيز على الأفكار البرامجية المشوقة والجاذبة للانتباه والتى تحترم خصوصية المرأة الشرقية.

٢)إعداد البرامج الرياضية :

بالنظر الى البرامج الرياضية نجد أنها تشغل قطاع عريض جداً من جماهير المشاهدين وبالتالى تشكل نسبة عالية من إرسال محطات التليفزيون فى

مختلف الدول، وتعد برامج الرياضة فى التليفزيون أحد أهم البرامج التى تجذب اليها الغالبية العظمى من الجماهير، ولذلك كان لزاما على القائمين بإعداد هــذه البرامج أن يصفوا فى اعتبارهم بعض النقاط هى كالاتى:

١-اعداد فقرات رياضية تتميز بالحيوية والحركة لأنهما من أهم عوامل التشويق وجذب الانتباه.

٢-أن يكون هناك نظرة علمية تعد على أساسها البرامج الرياضية ولا تبنى على العشوائية.

٣-العمل على غرس الثقافة البدنية فى حياة أعضاء المجتمع العربى بصفة عامة وفى الطفولة بصفة خاصة.

٤-الدخول من الناحية الرياضية كأداة للتعليم والتثقيف البدنى لأعضاء المجتمع فى كافة المراحل المهنية.

٣)اعداد البرامج الدينية :

يولى التليفزيون إهتماماً واسعاً الى البرامج الدينية على إعتبار أنها أداة من أدوات التثقيف والتوجيه، ووسيلة لنشر الوعى الدينى، وشرح مبادئ الإسلام وتفسير القرآن وشرح الأحاديث النبوية والسيرة، بأسلوب بسيط يتفق مع الدين والحياة وتحظى البرامج الدينية بمكانة كبيرة خاصة أن أغلبية الجمهور العربى يدين بالإسلام، ولقد برزت الحاجة الى لغة فية وبلاغية جديدة من أجل النهوض بالبرامج الدينية، وحتى تحقق الهدف المرجو منها.

ولذلك هناك عدة نقاط يجب أن يقف عندها من يقــدم علـــى الاعــداد للبرامج الدينية ويمكن عرضها كما يلى:

١-عدم الاعتماد فى اعداد البرامج الدينية على مجرد عــرض الموضـــوعات بشكل جاف، أو التعليق عليها كما يحدث فى معظم البرامج الدينية لكن يجب أن يبذل المعد مجهوداً من أجل اشعار المشاهد، بجمال الموضـــوعات المعروضـــة وذلك عن طريق استغلال كافة الإمكانيات من صور ورسوم وغيرها.

٢-ضرورة ايجاد نوع من التكامل والتوافق بين الجانب المصور مع الكلمـــات

المسموعة بشكل يؤدى الى استغراق المشاهد فى البرامج استغراقاً كاملاً.
٣-ضرورة استغلال امكانيات التليفزيون لتحسين الأفكار المجردة والتركيز على العناصر البصرية.
٤-أن يكون لدى معد البرنامج ثقافة عالية جداً خاصة فى معظم فروع الـــدين، من تفسير وفقه وغيره، وذلك حسب الموضوعات التى يتصدى لاعدادها.

المخرج فى التليفزيون:

هو قائد العمل المسئول بشكل كامل عن إخراج البرنامج التليفزيـــونى، وتحويل الألفاظ المكتوبة فى النص الى صور متحركة نابضة بالحياة تظهر على شاشة التليفزيون.

مهام المخرج :

لو أن برنامج تليفزيونى يحتاج الى فريق عمل متكامل لكل فـــرد فيـــه وظيفة يؤديها فإننا لا نكون مبالغين إذا قلنا بأن المخرج هو قائد هـــذا الفريـــق وإنطلاقاً من أهمية مكانته القيادية على رأس فريق العمل أمكـــن تحديـــد مهـــام المخرج كالتالى:

١-يقود فريق العمل فى الإنتاج التليفزيونى، حيث يشرف ويوجه جميع الأعمال التى يشملها البرنامج.
٢-يجب أن يكون ملماً بكافة العمليات الفنية الداخلة فى الإنتاج والتى يتطلبهـــا البرنامج التليفزيونى.
٣-يستخدم الكاميرا لنقل ما يحدث فى أية مناسبة، دون بروفة أو اعداد مسبق.
٤-يختار صورة لاحدى الكـــاميرات المـــستخدمة إلا فـــى حـــالات التطـــابق Superimpose أو المزج Mixing أما باقى الكاميرات فلا تكـــون علـــى الهواء يمكن تحريكها أو تغير مواقعها.
٥-يختار الصورة قبل إرسالها ويحتاج عملة الى الطرافة والإبـــداع والإبتكـــار وخاصة وأنه نادراً ما يوجد أمامه نص، وإن كان أمامه نص فإنه نادراً مـــا يستطيع التمسك بدقة هذا النص.

٦-يتحكم فى البرامج التى يتم فيها تسجيل الصوت والـصورة، حيـث يعتبـر مشاهدها الأولى يختار من بينها، ما يروقه من مشاهد بحاسة فنيـة ليحقـق لمشاهد التليفزيون المشاركة قدر الإمكان.

٧-يعطى تعليمات للمذيع بالتحدث أو التوقف أو الاستمرار.

٨-يحدد اللقطات المطلوبة للمـصورين وتوجيهاتـه بـالقطع Cut أو المـزج Mixing أو الظهور أو التلاشـى (Fade in out) لكـل مـن المحـول (السويتش) وكذلك المسئول عن الصوت.

وتبدأ أولى مسئوليات المخرج عندما يتسلم نص البرنامج التليفزيـونى ويقـوم بقراءته ودراسته وما إذا كانت الإمكانات الموجودة تسمح بتنفيذه وهـذا يرجـع بدوره الى طبيعة النص، وخبرة كاتب السيناريو فى كتابة مـا يمكـن تنفيـذه بالإمكانيات المتاحة، ولذلك نؤكد على ضرورة فهم الكاتـب التليفزيـونى الـى طبيعة الوسيلة، ولذلك يحتاج الى إجراء دراسة شاملة للنص مع كاتب السيناريو، وبذلك يمكن إدخال بعض التعديلات حتى يبدأ المخرج مراحـل عملـه الفنـى لإخراج النص، وهو مقتنع به تماماً، وهكذا تتنوع وظيفة المخرج بالنظر الـى مجموعة وحجم الإنتاج وهو يعتمد اعتماداً كبيراً على بقية أعضاء فريق الانتاج.

المصـور :

من الشخصيات الهامة فى الإنتاج التليفزيونى وهو المنوط به ترجمة ما يأتى فى السيناريو من أحداث الى حركة، وتنفيذ التوجيهات الخاصة باللقطـات وأحجامها وزواياها وحركات الكاميرا، وتحويل السيناريو الى حقيقة واقعة فـى شكل صور متحركة تعبر فى تتابعها عن مضمون العمل التليفزيونى المنتج، فهو عين المخرج التى ترى الأحداث بشكل فنى ومن زاوية تعبيرية، ولا بد أن يكون المصور ملماً بالمتطلبات الفنية الخاصة بمجال عمله.

طاقم التصوير التليفزيونى : Camera Crew

يعتبر تصوير البرامج التليفزيونية وتغطيتها عملا جماعياً، كما تعتبـر الصورة الحية عبر شاشة التليفزيون ثمرة لمهارات جماعية يلعب فيهـا طـاقم

التصوير جهدا كبيرا، وتتطلب غالبية الوظائف الخاصة بطاقم التصوير تنوعـــا فى المهارات، وغالبا ما يتكون طاقم التصوير من المصور التليفزيـــونى T.V. Cameraman يعاونه موزع الإضاءه، والمسئول عـــن الـــصوت أو مـــسجل الصوت Sound Recordist.

ويتوقف نجاح المصور فى خلقه العديـــد مـــن اللقطـــات،والتى تـــدعم المحتوى الذى يقدم من خلال البرنامج التليفزيونى، ويتوقف ظهـــور الـــصورة بشكل جيد من عدمه على الطريقة التى تشتغل بها الكاميرا،ويظهر ما يبذل من جهود من قبل المصور فى قدرة على تركيب الصور مع اللقطات وهنا يتكامـــل مجهود فريق العمل.

الحس الفنى فى المصور :

تعتبر وظيفة المصور من أكثر المهن التى تحتاج الى حس فنـــى، لأن التعامل مع كاميرات التصوير على إختلاف أنواعها يعتبر عملية إبتكار وإبداع بدرجة عالية، ولذلك فيجب عليه أن يعرف كيفية اســـتخدام معـــدات التـــصوير المختلفة من كاميرات للتصوير الفيلمى والأليكترونى، وكذا الخامات المستخدمة فى عملية التصوير من أفلام وشرائط، ويعرف كيف يركز عدســـاته المتنوعـــة على الصور واللقطات المؤثرة والمعبرة، ويعرف كيف ومتى يتحرك بكاميرات التصوير، وأسس استخدام العدسات حسب اللقطات المطلوبة، وفتحات العدسات المناسبة، ونوع وكمية الاضاءة المطلوبة كعامل هام من عوامل تكوين الصورة، وطبيعى لن يتأتى له ذلك إلا إذا كان لديه الاستعداد لهـــذا العمـــل، والدراســـة المتعمقة لفنون التصوير عامة والتليفزيون خاصة (الفيلمى والاليكترونى) ومـــا يتصل بها من متغيرات أو ظواهر.

ونلاحظ أن للمخرج دور مهم جداً حيث أن مخرجات التدريب تـــنعكس على كل ما يذاع ويبث من خلال التليفزيون، سواء كان ذلك بـــرامج حيـــة أو برامج معدة مسبقاً فى الاستوديو وهذا بدوره يفيد كل من المخرج والمصور.

العلاقة بين المخرج والمصور

١-أن كل من المخرج والمصور مهمين للعمل التليفزيونى.

٢-ان المخرج لا يقوم بعمل شئ بنفسه ولكن عمله عبارة عن توجيهات إلى المصور يقوم بتنفيذها بتجزئة المشاهد الى لقطات.

٣-تتنوع اللقطات الموجودة فى التليفزيون منها لقطات طويلة وقصيرة ومتوسطة، منها لقطات أحادية، ثنائية، منها لقطات بعيدة، قريبة ألخ..

وظيفة المصور

مصورو الأخبار ومصور المنوعات ومصورو الدراما وغيرهم، وتعتبر وظيفة المصور من أكثر المهن صعوبة فحياته مليئة بالأحداث، وعمله شاق وخطر فى بعض الأحيان، وخاصة أنه يكون فى المقدمة أو فى الصفوف الأولى دائماً ليلتقط أو يسجل اللقطات الهامة والخطيرة، وطبيعى لا حدود للمخاطر والمتاعب التى قد يلقاها المصور للحصول على اللقطات المصورة، بعضها متوقع كما يحدث فى المهام الخطيرة أو الحروب، أو حينما يصعد الأماكن العالية ليلتقط صورا مثيرة يتطلبها العمل التليفزيونى، ولكن الخطر قد يظهر أحياناً وعلى غير انتظار، وعندما يحدث فيجب على المصور أن يحتفظ برباطة جأشة، ويعد الكاميرا للعمل بدون تردد أو خوف، وليكن أول ما يشغله دائماً الحصول على اللقطات المعبرة والمؤثرة، هو فنان صاحب رسالة، ينفعل بالأحداث، ويتأثر بحسه المرهف، يدرك المواقف ويقدرها تقديراً اجتماعيا بحسه الصادق، فإذا رأى مشهد مؤثراً لا يكتفى بذرف الدموع وإنما يتحرك لالتقاط اللقطات الصادقة المعبرة والمؤثرة التى تهز مشاعر المشاهدين، وتحركها، فهو عينهم التى تعمل نيابة عنهم فى مواقع التصوير، أما بليد الحس الذى لا ينفعل بالأحداث والتكوينات ولا تتحرك مشاعره بمآسى الحياة، ومهازلها الكثيرة فإنه لا يصلح لأن يكون مصوراً تليفزيونياً.

مهندس الصوت

هو المسئول عن توصيل الكلمة واللحن والموسيقى والمؤثرات الصوتية

كافة الأصوات التى يضمها البرنامج لتصل الى المشاهد بأحسن حالة. كما سبق وأن أشرنا فقد يتصور البعض أن عنصر الصوت عنصر ثانوى فى التليفزيون نظراً لاعتماده على الصورة ولكن هذا التصور خاطئ لأن الصوت الجيد أساس البرنامج التليفزيونى الجيد وللصوت أهداف أساسية فهو يعمـل علـى تقويـة الصورة وتأكيدها، وأن الصوت الردئ يؤثر على العمل الفنى ويفقده الكثير من جودته ولهذا فإن دور مهندس الصوت يكتسب أهمية كبيرة فى الإنتاج.

مهام مهندس الصوت :

ويتمثل عمل مهندس الصوت فى تنظيم الميكروفونات بالشكل الأمثـل والذى يعطى فرصة لوجود كل الأصوات التى فى البلاتوه إضافة الـى تمهيـد التنقل بسلاسة بين قطع الديكور، وهو بذلك يعطى فرصة لنقـل كافـة كلمـات الممثلين دون أن يقع منهم حرفاً واحداً، إضافة إلى صنوف المزج التى تحـدث بين الموسيقى والأصوات، وذلك بإتفاق مسبق مع المخرج، لمهنـدس الـصوت الحق أيضاً فى توجيه الفنيين اللذين يعملون معه.

ويتكون طاقم التصوير أو فريق التصوير من (المـصور، المـوزع الخـاص بالاضاءة، ومسجل الصوت) والذى بدوره يقوم بتصوير كل ما يكلف به من قبل المخرج.

ويشكل المصور، وموزع الإضاءة، ومسجل الصوت طـاقم التـصوير وأحياناً يعاونهم مساعد كاميرا ويتولى الطاقم مهمة تصوير الوقائع والأحـداث طبقا لتعليمات المخرج أو المندوب أو معد البرنامج ومقده Reporter.

وهناك وحدات أو كاميرات تصوير يعمل عليها المصور وحده ويركب على نفس الكاميرا كشاف الاضاءة ومسجل الصوت، ويتحمل وحدة العبء فـى موقع التصوير، ويكثر هذا النمط فى البرامج الإخبارية والأحداث السريعة، أما العاملون فى استوديو التليفزيون فينقسمون الى مجمـوعتين أو فـريقين، الأول مكانه البلاتوه " مكان التصوير" كالمصورين ومـدير الاسـتوديو ومـساعدى المخرج وموزع الإضاءة وغيرهم والفريق الثانى مكانه غرفة المراقبة، ويتكون

من مجموعة الفنيين المسئولين عن ضـبط الـصوت والـصورة، كـالمونتير Monteur الاليكترونى والمعروف "بالسويتـشر" يتـولى عمليـة التجميـع الأليكترونى للمادة المصورة، واختيارها وتوزيعها وترتيبها حـسب تعليمـات المخرج، الذى يجلس بجانبه على منضدة الإخراج، ثـم مهنـدس الـصوت أو المشرف على كل النواحى الصوتية للبرنامج ومساعديه، كفنى إدارة الـشرائط والاسطوانات الصوتية، وسكرتيرة الاخراج، وتتولى متابعة وملاحظـة تنفيـذ النص، ويبدأ عملها مع عمل المخرج من أول لحظـة، خاصـة فـى البـرامج الدرامية والمنوعات، ويعتبرها المخرجـون ذاكـرة الـنص أو " الـسيناريو " المتكلمة، ويطلقون عليها Script girl.

المنتـــج:

يحتاج العمل فى استوديوهات التليفزيون الى سلـسلة مـن الخـدمات الإنتاجية المختلفة التى تتولى تأمين كافة الاحتياجات التى تتطلبها عملية الإنتاج البرامجى فى التليفزيون، وتعتبر هذه الخدمات بمثابة السلسلة الفقريـة لكيـان البرامج التليفزيونية، لأنها تشمل الخدمات التى تدخل فى إنتاج البرامج.

والمنتج هو الشخص الذى يحمل المسئولية الادارية والمالية لإنتـاج أى برنامج تليفزيونى درامى أو غير درامى من لحظة اكتمال النص لحين ظهـور الإنتاج للمشاهدين. ويعمل بالتعاون مع مساعدى الإنتاج علـى تـذليل جميـع متطلبات تنفيذ السيناريو من الناحية المالية والإدارية بحيث يسهل على المخرج والمصورين تحقيق كل أفكار الكاتب أو المؤلف التليفزيـونى بوسـيلة عمليـة إقتصادية فى نفس الوقت. إلى جانب مسئولياته الخاصة بالمشتريات التى تلـزم التصوير وتدبير الوجبات لفريق العمل متى ما استمروا فى العمل لاكثـر مـن ثمان ساعات بالاضافة الى ترحيلهم الى منازلهم.

مـو اصفــــات ومـهـــــا رات الـتـلـيـفـزيـونـي الـتربـــوي
مـن وجـهـة نـظـر المـؤلـف

المواصفات العامة والأدوار:

- **المهارات الواجب توافرها فى التليفزيونى التربوي.**
- **المواصفــــات الخـــاصة بالمذيـــــع ووظائفه.**
- **مواصفــــات ومهـــــام المخــــــــرج.**
- **مواصفات ومهام بقية فريــق العمل التليفزيوني .**

يرى الدكتور رفعت عارف الضبع أن مواصفات ومهارات التليفزيـــونى التربوى كما يلى :

أولا : المواصفات

١- **الرسالات** السماوية هى الفلـــسفة التـــى ينطلـــق منهـــا التليفزيونيـــون التربويون.
٢- الإيمان بحقوق الإنسان الدينية والسياسية والاجتماعية.
٣- أن يكون من خريجي شُعب التليفزيون التربوي أو أقسام التليفزيون بكلية الآداب شعبة تليفزيون ثم التحق بالدبلومات التربوية أو خريجي كليـــات التربية والتحق بالدراسات العليا وحصل على دبلومات فى الخبر.
٤- الخلو من التشوهات الخلقية والجسمية التي تعيقه عن أداء وظائفه.
٥- أن يكون سوياً خالياً من الأمراض العقلية والنفسية والعصبية والاجتماعية.
٦- اجتياز اختبارات اللياقة العامة التي تجريهـــا الجامعـــات والمؤســـسات المهنية الأخرى.
٧- الحصول على دورات تدريبيـــة تعـــد خصيصاً للتأهيل لوظيفة محددة.
٨- إجادة اللغة العربية والإنجليزية نطقاً وكتابة.
٩- معايشاً لمشكلات المجتمع الذي يعمل فيه وقادراً علي المشاركة فى حلول هذه المشكلات.
١٠- لديه موهبة الإبداع والابتكار وحل المشكلات.
١١- محباً لعمله مخلصاً له متفانياً من أجله.
١٢- يتعامل مع الآخر كما هو لا كما يجب أن يكون.
١٣- واسع الثقافة، مطلعاً، مجدداً فى مهنته.
١٤- لديه الحجج الإقناعية عند تناوله لقضية محددة.
١٥- يتقن المهارات المهنية اللازمة لعمله.
١٦- التحلي بآداب الحوار وقواعد السلوك الاجتماعي العام.
١٧- قادر على التكيف مع المواقف المهنية المختلفة.
١٨- لديه المهارة فى إدارة الأزمات أثناء العمل.

١٩- لبقاً ويقظاً وحساساً ولماحاً وذكياً ومتواضعاً.

٢٠- شجاعاً يجسد الحرية التليفزيونية ويحافظ عليها.

٢١- عف اليد واللسان.

٢٢- أن يتسم بالحيدة والدقة والموضوعية فى مهنته.

٢٣- محباً للعطاء فى مهنته من أجل مجتمعه.

٢٤- الحرص على الالتزام بميثاق الشرف المهني.

٢٥- إتقان العلاقة المهنية مع رؤسائه وزملائه فى العمل.

٢٦- أن يتسع صدره لمشكلات مهنته.

٢٧- أن يتمتع بالاتزان الانفعالي والخلق الحميد.

٢٨- الإطلاع على الأبعاد الاجتماعية والقانونية والتشريعية والاقتصادية الخاصة بمهنته.

٢٩- أن يقدم المنفعة العامة عن المنفعة الخاصة.

٣٠- أن يكون مُلماً بفلسفة وخصائص ونظريات ووظائف ودور التليفزيون التربوي فى المجتمع وخاصة الحرص على تنقية الرسالة التليفزيونية من الشوائب وعلى تحصين المواطن المتلقي للرسالة التليفزيونية.

٣١- الحرص على تقييم عمله بصفة مستمرة وفقاً للمعايير العلمية.

٣٢- تقبل نقد الآخرين بروح عالية ويستثمر النقد فى تجويد عمله يستفيد من التقييم المستمر لأدائه من قبل المتخصصين والخبراء والمسئولين والجمهور.

٣٣- حسن المظهر.

٣٤- أن يستفيد من التطورات المهنية العالمية فى مهنته.

٣٥- أن يكون مطيعا لتعليمات وملاحظات رؤسائه فى إطار السياسة العامة للمؤسسة التى يعمل بها.

المواصفات الخاصة

أ- المواصفات الخاصة بالمذيع :

١- التحلي بحسن المظهر وسمحاً وبشوشاً وخاصة أثناء تأدية لعمله.
٢- يتصف بالاتزان الانفعالي.
٣- يتسم بالباقة والحضور وحسن اللياقة الاجتماعية.
٤- يكون قدوة حسنة للمشاهدين فلا تبالغ المذيعة فى استخدام المساحيق أو البهرجة فى ملبسها.
٥- أن تكون مخارج ألفاظه سليمة وأن يكون سليم البصر والسمع وأن يكون حسن الصـــوت مع إجـــادة اللغة العـــــربية والإنجليـــــزية (النطـــق والكتابة).
٦- أن يتمتع بالسمات الجسمية المعتدلة.
٧- متواضعاً فى تعامله مع الآخرين.
٨- واســـع الثقـــافة العـــامة.
٩- الإطلاع على ثقافة المجتمع الذي يعمل به ويحترمها.
١٠- تحري الدقة والموضوعية فى عمله.
١١- لديه موهبة ومهارة العمل التليفزيونى ٠

ب- وظائف المـــذيع:

١- حسن الترحيب بالضيف وذكر اسمه بالكامل.
٢- تقديم الضيوف مع ذكر أهم عناصر السيرة الذاتية وخاصة المرتبطـــة بموضوع الحلقة.
٣- حفظ الأسئلة المرتبطة بموضوع الحلقة وفهمها وترتيبها.
٤- حسن الاستماع لإجابة الضيف وعدم مقاطعته أثناء التحدث.
٥- استخدام أساليب الاسترسال بتعليقات صامته مثل الابتسامة الطبيعية مع البعد عن الابتسامات الصفراء وألا يكون كثير الحركة سواء بالأيدي أو أجزاء الوجه أو تسبيل الأعين ولا يكون متكلفاً بل يكون طبيعياً.
٦- الالتزام بالأسئلة المعدة مسبقاً وعدم مفاجأة الضيوف بأسئلة جديدة إلا فى حدود ضيقه.

٧- عدم تدخل المذيع بالرأي الشخصي وخاصة عندما يكون الضيوف من المتخصصين والخبراء فى القضية المطروحة.

٨- يجب أن تعايش المذيعة القضية موضوع المناقشة من حيث المظهر والإحساس والمضمون فلكل مقام مقال.

٩- يجب علي المذيع احترام فكر وثقافة وتقاليد وعادات الضيوف والمشاهدين وأن تقبلهم كما هم لا كما يجب أن يكونوا عليه.

١٠- مراعاة المستويات الثقافية المختلفة للجمهور المتلقي.

١١- أن يكون حريصاً على جذب المشاهد والتفاعل معه ومحاولاً إقناعه.

١٢- التحدث بلغة ولهجة يفهمها غالبية المشاهدين وعدم استخدام مصطلحات أو كلمات أو لهجا يتوقع إلا يفهمها المشاهد.

١٣- أن يعطي كل ضيف ما يستحق وفقاً لترتيب مكانته العلمية والثقافية والسياسية والتنفيذية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية بين الضيوف مع عدم الاهتمام بضيف على حساب الآخرين.

١٤- البعد عن التعميم فى كل موضوع واستخدام كلمة البعض إذا لزم الأمر.

١٥- عدم استجلاب الاهتمام .

١٦- عدم التحدث عن خصوصيات المذيع.

١٧- مراعاة الوقت المسموح للبرنامج.

١٨- الالتزام بلائحة العمل والحرص على وقت الضيوف.

مواصفات ومهام المخرج :

المواصفات :

١- لديه الموهبة والمهـــارة فى كيفية الإخـــراج.
٢- أن يثقل تلك الموهبة بالدراسة النظرية والتدريبات العملية خاصـــاً فـــى شُعب التليفزيون والتليفزيون التربوي أو المعهد العالي للفنـــون المـــسرحية أو المعهد العالي للسينما أو ما يعادلهم.
٣- واسع الإطـــلاع فى جميع المجـــالات المرتبطة بعمله.
٤- لديه القدرة علي توظيف المهارة والدراسة النظرية فى عمله.
٥- لديه المهارة علي التخيل والإبداع والابتكار وتوظيف الكلمة المكتوبـــة إلى صورة واقعية يحسها المشاهد.
٦- قـــادر على قيـــادة فريـــق عمله.
٧- لديه القدرة علي اكتشاف المواهب الفنية.
٨- متعايشاً لمشكلات المجتمع الذي يعمل فيه وقادراً على المـــشاركة فـــى حلول هذه المشكلات.
٩- لديه موهبة الإبداع والابتكار والخلق.
١٠- محباً لعمله مخلصاً له متفانياً من أجله.
١١- التعامل مع المجتمع كما هو لا كما يجب أن يكون.
١٢- واسع الثقافة، مطلعاً، مجدداً فى مهنته.
١٣- يجيد الحجج الإقناعية عند تناوله لقضية محددة.
١٤- لديه المهارات المهنية اللازمة.
١٥- يلتـــزم بـــآداب الحـــوار.
١٦- قادر على التكيف مع المواقف المهنية المختلفة.
١٧- المهارة في إدارة الأزمات.
١٨- أن يكون لبقاً ويقظاً وحساساً ولماحاً وذكياً ومتواضعاً.
١٩- اجتياز التدريب على أحدث التقنيات العالميـــة والمتجـــددة فـــى عـــالم التصوير.

مهام المُخـــــــرج :

١- القراءة الجيدة لما يعرض عليه من أعمال وإبداء الملاحظات عليها من واقع خبرته.

٢- الاختيار الجيد لفريق العمل بداية من المساعدين اللذين يعملون معه حتى توزيع الأدوار علي الممثلين.

٣- عمل جلســات عمل مــع جميــع فريــق العمــل المشــاركين (مثــل مهندس الديكور ــ مدير الإضاءة ــ المصورين ــ الفنيــين ــ مــدير الإنتاج ــ المُلحــــن ــ المُــوزع الموســيقي ــ واضــع الموســيقى التصويرية ... إلخ) .

٤- الاختيار المناسب لأماكن التصوير المختلفة.

٥- إعداد المادة اللازمة من الأرشيفية إذا كان العمل يحتــاج لهــا وذلــك بالتنسيق مع المسئول عند إحضار هذه المادة.

٦- عمل تقطيعات (ديكوباج) للعمل الفني الذي يقوم بإخراجــه وأن تكــون مفهومه قبل بداية التصوير وإعطاءها للسادة المــساعدين أو المخــرج المنفذ الذي يقوم بتنفيذها كما هي.

٧- عمل تفريغ لمشاهد العمل الفني (الخارجي ــ الداخلي).

٨- تحديد عدد أيام التصوير الفعلية وعمل ميزانية تقديريــة لهــذه الأيــام بالاشتراك مع الشركة المنتجة ومدير إنتاجها والمــساعدين والمخــرج التنفيذي وكذلك عدد أيــام المونتــاج .

٩- الاختيــار الملائم لــزوايــا الكــاميرات.

١٠- يتقبل مشاركة الأخريين عند اختيار الملابس والمكياج اللازمة للممثلين.

١١- التدخل فى طريقة أداء بعض الممثلين ممن ليس لديهم خبرة بــالوقوف أمام الكاميرات.

١٢- القيام بعمل المونتاج واختيار الموسيقى المناسبة (الموسيقى التصويرية).

١٣- عمل تنويهات للعمل الفني واختيار أهم اللقطات الفنيـــة وأهـــم الجمـــل الحوارية وعرضها قبل الإذاعة وذلك بغرض الاستحواذ على أكبر عدد من المشاهدين.

١٤- متابعة إذاعة العمل الفني وذلك عن طريق الشركة أو أحـــد مـــساعدي المخرج أو المخرج شخصياً لتفادي أي مشاكل تحدث أثناء الإذاعة.

١٥- متابعة كل ما يكتب ويقال من نقد وتقييم مـــن وجهـــه نظـــر الخبـــراء والمتخصصين والنقاد وفريق العمل والجمهور والاستفادة من هذه الأداء الموضوعية.

١٦- المشاركة فى جميع المؤثرات والندوات والمهرجانات فـــى مجـــال تخصـــصه.

مواصفات المُعد :

١- أن يكون من خريجي شُعب التليفزيون التربوي أو كليات (التليفزيون – الآداب ــ دار العلوم) وحاصل على دراسات عليا من كلية التربيـــة أو التربية النوعية.

٢- يقرض الشعر أو الزجل مع إجادته لكتابة القصة والسيناريو.

٣- واسع الإطلاع ذات ثقافة متميزة ومتابعا للأخبار العالمية.

٤- لديه قدرة على الإبداع والابتكار والخلق والتخيل.

٥- الإطـــلاع على تقاليد وعادات وطموحات ومشكلات وقوانين المجتمـــع الذي يكتب عنه.

٦- إجـــادة التعبير عن أراء وأفكـــار وأحـــاسيس المجتمـــع.

٧- إتقان اللغات العربية والإنجليزية نطاقاً وكتابة والتعامل مع الحاسبات الآلية.

٨- أن يكون سوياً خالي من الأمراض النفسية والتشوهات الخليقة ويتمتـــع بصحة نفسيه جيدة.

٩- أن يتحرى الدقة والموضوعية ويبعد عن الذاتية فى كتابته.

١٠- يحسن معاملة الآخرين.

١١- يجتاز الدورات والاختبارات التي تجريها المؤسسة التليفزيونية التي سيعمل بها.

١٢- يتم تأهيله علمياً وقانونياً وإدارياً داخل المؤسسات التليفزيونية التى يعمل بها.

١٣- أن يجدر استخدام الأساليب الإقناعية فى الكتابة.

١٤- مُلماً بأدوار فريق العمل (المخرج ـ المذيع ـ المصور ـ مساعد الصوت ـ المخرج المنفذ ـ المنتج – المشرف العلمى).

١٥- لدية المهارة الكافية لتكوين علاقات جيدة مع قياديات المجتمع والمتخصصين والخبراء والباحثين.

١٦- أن يكون مُلماً بتذوق الشباب وميوله وأفكاره.

١٧- الإعداد الجيد للبرنامج وذلك ضمن الخطوات التالية:

- تحديد موضوع الحلقة.
- جمع المعلومات المحلية والعالمية عن موضوع الحلقة.
- تحديد الخبراء والمتخصصين ضيوف الحلقة والاتصال بهم وتحديد موعد مقابلاتهم للاتفاق على موضوعات وميعاد الحلقة.
- كتابة الاسكريبت موضحاً دور كل عضو فى الفريق والأسئلة التي ستوجه إلى الضيوف.
- الانتهاء من الإجراءات الإدارية مثل الموافقات على أماكن التصوير بالتنسيق مع المخرج والمصور.
- الاجتماع بفريق العمل وتوزيع الأدوار على كل منهم.
- تسجيل الحلقة ثم عمل المونتاج اللازم.
- تبليغ الضيوف ووسائل الخبر الأخرى بموعد إذاعة الحلقة.
- متابعة إذاعة الحلقة.

- تقييم الحلقة ودور كل فريق في البرنامج وإعداد الحلقات القادمة.

مواصفات المشرف العلمي :

١- يفضل التخصص العلمي لدرجة الدكتوراه فى الموضوع الموكل إليه.
٢- أن يكون واسع الإطلاع فى تخصصه.
٣- قادر على الإبداع والابتكار والتخيل.
٤- لديه الخبرة الكافية للإشراف العلمي على البرامج.
٥- أن يتصف بالموضوعية والحيادية المهنية.
٦- محباً للعطاء مطلعاً على مشكلات وتقاليد وعادات وطموحات وقوانين المجتمع.

مهام المشرف العلمي :

١- تقديم المعلومات التخصصية الخاصة بموضوع البرنامج إلى المُعد قبل كتابة السيناريو بوقت كافٍ.
٢- صياغة الأسئلة التي توجه إلى ضيوف الحلقة.
٣- الاجتماع بفريق العمل وتوزيع الأدوار.
٤- إعداد تقرير لتقييم كل حلقة من حلقات البرنامج.

مواصفات المُصور:

١- يفضل خريجو كليات التربية النوعية ــ شُعبة التليفزيون التربوي ــ أو كلية التليفزيون ــ الآداب ــ معهد العالي للفنون المسرحية ــ معهد السينما.
٢- أن يكون سليم السمع والبصر.
٣- لديه القدرة على الإبداع والابتكار والخلق.
٤- الإلمام بالأماكن الطبيعية والسياحية فى المجتمع.
٥- لديه تذوق فني مميز.
٦- ممن يجدوا اللغات(العربية_ الأجنبية) ويحسن التعامل مع الحاسبات الآلية.

٧- أن يجتاز اختبارات التي تجريها المؤسسة له.
٨- مُلماً بتذوق الشباب وميوله وأفكاره.

مهام المُصور :

١- قــراءة الاسكيربت جيــــداً.
٢- تحديد أماكن وموعد التصوير.
٣- التنسيق مع المخرج والمُعد ومساعدي الصوت فى عملية التصوير والمونتاج.
٤- تقييم العمـــل عن كـــل حلقـــة من حلقـــات البرنــــامج.
٥- أن يدرب نفسه على أحدث التقنيات العالمية والمتجددة فى عالم التصوير.

ثانياً : المهـــــــارات التليفزيونية التربوية:

أولاً: تعــريف المهـــــارات.
ثانياً: شروط اكتساب المهارة .
ثالثاً: خصـــائص المهـــارة .
رابعاً: أهميـــة المهـــارة .
خامساً: المهارات التي يجب توافرها.

١- مهارة المشاركة.
٢- مهارة التعـــاون.
٣- مهارة الكتابـــــة.
٤- مهارة القــــراءة .
٥- مهارة الســـــؤال
٦- مهارة التسجيل
٧-مهارة التقويم
٨-مهارة الملاحظة
٩-مهارة المناقشة التليفزيونية
١٠-مهارة السمر
١١-مهارة الرحلات التليفزيونية

تعريف آخر للمهـــارة :

تعددت التعريفات للمهــارة إلا أن هنــاك تعريفــات هامــة للمهــارة ومنهــا . يعرفهــا **(محمد عاطف غيث)** : بأنها تنظيم معقد للسلوك تطور من خلال عملية التعلــيم واتجــاه نحو هدف معين أو تركز على نشاط محدد ويستخدم مصطلح مهارة في تقــويم المواقــف والتأثير في سلوك الآخرين .

ويذكر **فؤاد أبو حطب** أن المهارة لها عدة معان منها الإشارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث تؤدى بطريقــة ملائمة وعادة ما يكون لها وظيفة مفيدة .

ويعرفها **نصيف فهمي منقريوس** بأنها تشير إلى القدرات العقلية والنفــسية والاجتماعيــة الفطرية والمكتسبة التي تميز بها شخص ما ويستخدمها في العلاقات الاجتماعية وتحقيــق التكيف النفسي والاجتماعي .

وتعرفها **ماجدة حامد** بأنها قدرة الشخص على إحداث التــأثيرات المرغوبــة فيهــا وفــي الآخرين والقدرة على إقامة تفاعل اجتماعي ناجح معهم ومواصلة هذا التفاعل.

ثانياً : شروط اكتساب المهارة

١- أن يتمتع المتدرب بالنضــج العقلى والجسمي والعصبي الذي يــؤهلهم لاكتساب المهــارة .
٢- التوجيه والإرشاد المناسب فى اكتساب المهارة.
٣- أن يكون لدى المتدربين رغبة شديدة لتعليم المهارة.
٤- التشجيع الدائم للمتدربين لإكسابهم المهارات والأداء السليم.
٥- توفير القدرة أو النموذج السليم.
٦- الاستعداد لتعليم المهارة ويتم التدريب عليه من خلال البعد عن التعقيــد وتقديم النموذج.

ثالثاً: خصائص المهارة:

هناك ثلاث صفات للمهارة وهي.

١- تتــابع الاستجـــابات.

٢- التآزر الحسي والحركي.
٣- أنمـــــاط الاستجـــــابة.

١- **تتابع الاستجابات :** يتضمن الأداء الساهر سلسلة من الاستجابات وعادة ما تكون هذه الاستجابات من النـــوع الحركـــي وهـــي تختلـــف عـــن الاستجابات اللفظية فى أنها حركـــات عـــضلية أي حركـــات أطـــراف والمهارة هي سلسلة من هذه الحركات تربط كل منها فى تتـــابع معـــين حيث تقوم كل استجابة بدور المثير للاستجابة التالية.

٢- **التآزر الحسي الحركي :** يمكن القول التآزر هـــو اســـتخدام لعـــضلات الجســـم معـــاً مع تتابع يشمل الأذرع ــ الأرجل ــ الأيدي ــ الأقدام ــ الأصابع.

٣- **أنماط الاستجابة :** يمكن اعتبار السلوك الماهر تنظيماً لسلاسل المثيرات والاستجابات فى أنماط أكبر.

رابعاً : أهمية المهارة :

١- يساعد اكتساب المتدرب علي استماعهم بالأنـــشطة التـــي يمارســـونها وتحقيق إشباع الحاجات النفسية لديهم.

٢- تكمن أهميـــــة المهـــارات فى أنهـــا مجـــال هام للتواصل والتفاعـــل الاجتمـــاعي.

٣- يساعد اكتساب المهارات على تحقيق قدر كبير من الاســـتقلال الـــذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ كما يـــساعدهم علـــى ثقتهـــم بأنفسهـــم ومشاركة الآخرين فى الأعمال التي تتفق مع قدراتـــه وإمكانياتهم.

٤- تعتبر المهارات ضرورة لكل نشاط يقوم به الإنـــسان إذا أنهـــا تـــسير سريـــان النشاط وتمكنـــه من القيام بتنفيذ الواجبات الصعبة والكبيـــرة والمركبة.

٥- تساعد على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع فى حدود طاقتهم الذهنية والجسمية.

تعريف مهارة المشاركة :

تعريف الدكتور **عبد الهادي جوهري** " أنها أهداف الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم وهى وسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوقون الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عادتها ومسالكها وتصبح جزء من ثقافتهم وسلوكهم .

خصائص المشاركة :

١- المشاركة سلوكاً تطوعياً ونشاطاً إدارياً وليس تحت أي ضغط أو إجبار مادي أو معنوي.
٢- المشاركة سلوك مكتسب يتعلمه الشخص أثناء حياته.
٣- المشاركة عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة.
٤- المشاركة سلوك إيجابي واقعي.
٥- المشاركة عملية مقصودة وليست عفوية.
٦- المشاركة هدف ووسيلة معاً.

أهمية المشاركة :

١- للمشاركة أهمية كبيرة على مستوى الأفراد المشاركين أنفسهم وعلى مستوى المجتمع ككل ذلك لأنها تعتبر شكلاً من أشكال التعليم حيث يتعلم المواطنون من خلال حقوقهم وواجباتهم، وهذا يؤدي بدوره إلى معرفة تامة وإدراك كبير لهذه الحقوق والواجبات وإلى مزيد من الواقعية والمرونة فى مطالب هؤلاء المواطنين.

٢- تساعد المشاركة على أن تكون العلاقة بين الفرد ووطنه الصغير على أساس سليم فلا يسعى وراء حقوقه فقط ولكنه سيلتزم بأداء واجباته أيضاً وهو الأمر الذي سينعكس بالضرورة على الشعور بالانتماء للوطن الكبير.

٣- تعود المشاركة بالفائدة المباشرة من خلال المشاركة مع الآخرين في الأنشطة المختلفة فهي وسيلة فعالة لحل المشكلات.

٢- مهارة التعاون :

- تعريفها.
- شكلها.

تعرفها **أسما عبد العال** بأنه ذلك الموقف الذي يكون فيه الهدف متنوعاً بين الأفراد والذي يلزم الأفراد بالعمل معاً ويكون تحقيق الهدف مشتركاً من خلال مساعده الآخرين الذين لا يستطيعون تحقيق أهدافهم.

أشكال التعاون :

- التعاون اللفظي.
- التعاون من أجل الإنجاز.
- اللقب التعاوني .

١- **التعاون اللفظي :** ويقصد به أن يقبل الإنسان على التحدث مع الآخرين وعمل علاقات معهم من خلال الكلمة المنطوقة ويظهر هذا الشكل من أشكال التعاون بين الأفراد أثناء أداء الأدوار واللعب بمعنى يختار الطفل الدور الذي يرغب في أدائه .

٢- **التعاون من أجل الإنجاز :** ويقص به أن يتعاون الأفراد مع بعضهم البعض من أجل إنجاز مسئولية أو مهمة أو عمل أسند إليهم ويبدأ التعاون من أجل الإنجاز من الأسرة حيث تعود أبنائها بتحمل المسئولية فيتعودا على التعاون ويكتسبونه كمهارة يتعاملون بها في مجتمعهم.

٣- **الهوايات التعاونية :** فهي مرحلة يمر بها الأفراد حيث يسود بنيهم وفيها التعاون بكل معـــانية ويظهر الهويـــات في هـــؤلاء الأفـــــراد بيـــنهم البعض. ولقد حدثت السنة النبوية على أهمية التعاون بين الأفراد فقـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل الأخوين مثل اليدين تغسل إحداهما الأخرى).

٣- مهارة القراءة :

- تعريفها.
- أهميتها .

تعريفها يرى الكثير من الباحثين بأنها: أسلوب من أساليب النشاط الفكري فـــى حل المشكلات يبدأ إحساس الإنسان بمشكله ما ثم يأخذ فى القراءة لحـــل هـــذه المشكلة ويقوم فى أثناء ذلك بجمع الاستجابات التي يتطلبها حل المـــشكلة مـــن تفكير والانفعال العقلي والفسيولوجي للإنسان إضافة إلى حاســـة البـــصر وأداة النطق والحالة النفسية .

أهميــــة القـــــراءة :

١- أنها أهم وسائل التفاهم والانفعال من الناحيتين المادية والروحية.
٢- القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.
٣- تعد القراءة وسيلة للترويح عن النفس وقضاء وقت الفراغ فيما ينفع ويغير.
٤- تعد وسيلة لاتصال الفرد بغيره مهما تباعدت المسافات.
٥- تساعد على تنمية الأفراد وتزويدهم بالمعارف البشرية لمسايرة التقدم العالي.
٦- تساهم فى تنمية التذوق وتعميق العواطف الإنسانية.
٧- تساعد على إثراء رصيد القارئ اللغوي وتعوده السرعة فـــى القـــراءة والفهم والنقد والتحليل للمادة المقروءة.

٤- مهارة الكتابـــة :

- تعريفها.

- أهميتها.

نظرًا لعدم الاتفاق على مفهوم موحد للكتاب قامت منظمة اليونسكو عام ١٩٦٤ بوضع تعريف خاص للكتاب أن الكتاب عبارة عن مطبوع غير دوري يــشمل على ٤٩ صفحة فأكثر بدون صفحات الغلاف.

أهمية مهارة الكتابة :

١- تسمح الكتابة بالرجوع إلى المعلومات وقت الحاجة إليها.
٢- تعمل الكتابة علي نقل المعلومة إلى عدد أكبر من الناس.
٣- تسمح بتوصيل جميع المعلومات المراد إيصالها سواء كانت تعليمات أو أوامر أم بيانات أم إحصاءات وتقــديمها بــصورة تفــصيلية واضـــحة وبفاعلية إلى أفراد الجمهور المقصود.
٤- الكتابة أكثر أمانة على النص.
٥- الكتابة لا تمحي على مر الأيام والسنين لذلك فهي إلا قدر علـــى ربـــط الأجيال المتعاقبة بتراثها.

مهـــارة السؤال :

- تعريفهــــــــــا.
- أهميتها بالنسبة لكل من (المحرر ــ المتحدث).

أولاً: بالنسبة للمحرر:

١- يساعد على بقاء الموضوعات المراد واضحة فى ذهن المحرر دون أن ينسى جانباً مهما من جوانبها.
٢- يحدد بدقه ما يريد المحرر طرحه ويجعله واضحاً حتى يمكن للمتحدث تقديم الإجابات الدقيقة.
٣- يساعد على تحديد عناصر الموضوع الرئيسي والأفكـــار التـــي تـــدور حولها المناقشة.

ثانيا : بالنسبة للمتحدث :

١- تحديـــد ما يراد الاستفسار عنه وطرحه ومناقشة وتقديم الإجابات المحددة .

٢- تقسيم موضوع الحديث إلى نقاط وموضوعات متفرعة فتسهل من ثـــم الإجــابة وتحديد جوانب الأهمية فى موضوع الحديث.

٣- تحديد الأسئلة بدقة ووضوح نوعية الإجابات المطلوبة.

٤- تعطى للمتحدث فرصة التفكير والتوقف عند كل ســؤال للبحــث عــن الإجابة الواقية.

وبصفة عامة يعتبر السؤال أساس عملية التفاوض ويـــستخدم لجــذب الانتبـــاه والحصول على المعلومات وآثاره التفكير والوصول إلي نتيجة.

مهارة التسجيل :

١- التسجيل: هو تدوين المعلومات والحقائق المطلوب حفظها من النسيان

أنواع التسجيل :

١- التــدوين "الكتـــابة" ٢- صوتي " أجهزة التسجيل "

٣- ضوئي "شرائح مصور" ٤- صوتي وضوئي " فيديو "

وسائل التسجيل :

١- الرسوم البيانية ٢- المقياس الاجتماعية ٣- التقارير

الرسوم البيانية :

١- الأعمدة بسيطة أو مجزأة أو مركبة ٢- الدوائـــــــر .

٣- الصور المجسمة ٤- المنحيـــــات .

مهارة التقويم :

تعريف التقويم : وهو تقدير القيمة الفعلية للتغيرات التـــي تـــصاحب الجهـــود المبذولة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف.

خطوات التقويم :

١- تحديد أهداف البرنامج.
٢- وضع مستويات للقياس.
٣- تحديد تصميم التقويـــم.
٤- جمع البيـــــــانات.
٥- تحليل البيـــــــانات.

أهداف التقويم :

١- يساعد على التعرف على مدى ما حققته المؤسسة أو الفرد من أهداف.
٢- التعرف على التغيرات التي طرأت على الأفراد.
٣- التعرف على مدى نمو العلاقات المهنية بين الزملاء.
٤- التعرف على التغيرات التي طرأت على المؤسسة.
٥- مدى إيجابية البرامج.
٦- يهدف لنمو اقتصادي.
٧- مدى ما حققه الاقتصاد من أهداف.
٨- يستخـــدم لاختيـــار الفـــروض والمبـــادئ والمداخل المتعلقة بالعمـــل داخل المؤسسة.

مجالات التقويم :

١- لتحديد النمو الأفراد.
٢- لتحديد الفاعلية "البرامج والإمكانيات".

وسائل التقويم :

هي متعددة ولكنها لا تخرج عن كونها وسائل بحث علمي تعتمد على التجريب والقياس.

مهارة الملاحظة :

تعريف الملاحظة : هي مراقبة مقصودة تهدف إلى رصد أي تفسيرات تحـــدث لأي ظاهرة إنسانية أو طبيعية أو مناخية.

أركان الملاحظة :

١- شخص ملاحظ.
٢- شئ ملاحظ.
٣- ناتج ملاحظ.

أساليب الملاحظة :

١- بسيطة ٢- مركبة

أ - بسيطة تنقسم إلى :

١- بدون مشاركة : وهي تتم بدون اشتراك أخصائي التليفزيون التربوي فى أي نشاط تقوم به الجماعة ومميزاته أنه يتيح له ملاحظة السلوك الفعلي للجماعية فى صورته الطبيعية.
٢- المشاركة : وهي مشاركة الأعضاء وأخصائي التليفزيون التربوي فـــى حياة الناس المطلوب ملاحظتهم لفترة محدودة وهي فترة الملاحظـــة وأن يمر بنفس الظروف التي يمرون بها ويخضع لجميع المؤثرات.

ب - المنظمة تنقسم إلى :

١- المذكرات التفصيلة.
٢- الصور الفوتوغرافية.
٣- الخرائط.
٤- نظام الفئات.
٥- مقاييس التقرير.
٦- المقاييس السومسترية.

الملاحظ تعتمد على الحواس والعقل.

شروط الملاحظة الصحيحة :

١- سلامة الحواس.
٢- سلامة التقديرية.

٣- الخلو من المؤثرات الخارجية.
٤- الخلو من التحيزات.
٥- الإدراك العقلي الواسع "خبرة أخصائي التليفزيون التربوي".
٦- اليقظة وسرعة البديهة وحسن اختيار الموقع.
٧- القدرة على استنباط فواصل الحدود بين الصفات المختلفة.
٨- التسجيل الدقيق فى أي فرصة.
٩- الخلو من الانفعال والتوتر أثناء الملاحظة.

مهارة المناقشة التليفزيونية :

تعريف المناقشة :

هي حوار لفظي بين شخصين أو أكثر للتوصل لحقيقة موضوع المناقشة.

أهداف المناقشة وفوائدها :

١- تساعد الأخصائي التليفزيونى التربوي فى دراسة شخصية الأعضاء والعمل والتأثير فى عملية التفاعل لتنمية تلك الشخصيات.
٢- ملاحظة مشاعر الأعضاء لدراستها.
٣- تساعد الأخصائي على تدعيم العلاقة التليفزيونية.
٤- تساعد على التعرف على إمكانيات وقدرات الأعضاء.

أساليب إدارة المناقشة :

١- الطريقة العامة : وهي الطريقة التي يعبر أخصائي التليفزيون التربوي عن الموضوع من خلال حديث قصير وبعض الأسئلة لاستشارة الآخرين.
٢- التنشيط الفكري : هي طريقة لزيادة فاعلية المناقشة وهي تدريب عملي للعقل على اتخاذ قرارات جماعية فى أقصر وقت.
٣- إدارة المناقشة عن طريق القصة : ويتم توزيع قصة مكتوبة فى صفحتان على الأكثر تتضمن الهدف الذي ترغب إكسابه للأفراد .
٤- مجموعات تبادل الأفكار :

أ- يقسم المشتركون لمجموعات صغيرة يجتمعون لمدة قصيرة للمناقشة.

ب- عروض ما وصلت إليه المجموعات من أفكار.

ج- تختار كل مجموعة قائد يشرح موضوع المناقشة بوضوح وتدار مناقشة بين كل المجموعات.

٥- إدارة المناقشة عن طريق استخدام وسائل التعبير:

أ- الأفلام والشرائح السينمائية : يعرض فيلم وشرائح سينمائية ويطلب من الأعضاء التركيز فى المشاهدة والتعبير عن الموضوع.

ب- استخدام الصورة : يعرض صورة من الملفات وتوزع على الأعضاء وبعد تقسيمهم للمجموعات وتختار كل مجموعة صورة وتوضح سبب اختيارها للصورة الواحدة.

ممارسة المناقشة :

١- يجب أن تبدأ فى الميعاد المحدد.

٢- تحتاج أي مناقشة مفيدة لمقدمة الموضوع فى صورة محاضرة.

٣- قائد المناقشة لا يحاضر ولكن يتصرف كقائد يشجع الأعضاء على عرض أفكارهم.

٤- يجب أن يبعد القائد بتسجيل كل ما يدور بالمناقشة.

٥- تلخيص أهم ما توصلت إليه الجماعة من المناقشة.

٦- ضرورة تقييم المناقشة عن طريق استخدام تقارير.

مهارة السمر :

تعريف السمر :

هو لون من النشاط الترويحي يبعث السرور والمرح لشغل وتنمية وقت الفراغ يتجرد فيها الأفراد والجماعات من الفروق "السن أو المركز".

أهداف السمر:

١- توثيق الصلات بين الأفراد.

٢- بث روح المرح.

٣- التدريب على روح التعاون والاعتماد على النفس.

٤- إظهار ذاتية الفرد وتنمية شخصية.

٥- إظهار المواهب وإعطائها فرصة للتدريب.

تنظيم السمر :

لجنة النظام :

١- إرشاد المدعوين للأماكن المخصصة.

٢- ملاحظة النظام فى المنطقة الخاصة بكل منهم.

١- لجنة الاستقبال: استقبال كبار المدعوين والترحيب بهم واصطحابهم لأماكن جلوسهم.

٢- لجنة المسرح : مختصة بالإشراف على عملية تجهيز المسرح.

٣- لجنة إعداد مكان الحفل : اختيار مكان الحفل من كراسي ولافتات إرشادية.

٤- لجنة المشتريات : لشراء إكسسوار مكياج وجوائز واستئجار ملابس وحصر طلبات مختلف اللجان للشراء مرة واحدة.

٥- لجنة البرامج : وضع البرنامج وترتيب وتنظميه وتشجيع الأعضاء على التأليف والاستعانة بمؤلفاتهم بعد تقيميها.

٦- لجنة التنسيق : تتكون من مقرري أو رؤساء اللجان وهي المسئولة عن الحفل منذ كونه فكرة يخرج العمل متكاملاً.

أنواع السمر :

١- حلقة سمر.

٢- حفلة السمر "حفلات المنوعات".

٣- سمر الرحلات.

أولاً : حلقة السمر:

توضح الكراسي في شبة دائرة "**حدوة الفرس**" وتقدم الفقرات من فتحة الحـــدوة ولا نتحاج لميكروفون لقلة عدد الحاضرين.

برنامج حلقة السمر :

١- يحتوى على ألعاب تعارف ومسابقات وأغاني جماعية.
٢- يقوم البرنامج على أساس اشتراك كل الأعضاء.
٣- أن يكون البرامج مشوق وجذاباً.
٤- تنوع الفقرات فى التقديم.
٥- يراعي انتقاء مقدم البرنامج ويكون لبقاً فى تصرفاته.
٦- الانطباع الأخير يدوم ينتهي البرنامج فى أحسن فقراته.

ثانياً: حلقة السمر " حفلة المنوعات " :

هذا النـــوع يجد إقبالاً فهو يجمع بين التمثيل والموسيقى والمســـابقات برنـــامج الحلقة:

١- تمثيليات قصيرة.
٢- تواجد العنصر الموسيقي.
٣- غناء فردي وجماعي.
٤- تفهم مقدم البرنامج.

ثالثاً : سمر الرحلات :

- لابد أن تكون الرحـــلة طويلة المدة فى السفـــر ويتم عمل مـــســـابقات أثنـــاء السفـــر.
- إقامة حفل صغير فى المكان الذي تصل إليه الرحلة.
- فقراته خفيفة ومسابقات سريعة.

مهـــارة الرحـــلات التليفزيونية

أهــدافها وأغــراضها :

تمثل وقت طيب للأعضاء وفرض لاكتساب خبرات ومعلومات والتعريف على مجتمعهم ووسيلة لتنمية العلاقات الاجتماعية.

أنـــواع الرحـــلات :

١- رحلات علمية : يهدف أعضاؤها لدراسة مباشرة مثـــل الآثـــار أو البيئات المختلفة.
٢- رحلات ثقافية : يهدف أعضاؤها للتزويـــد بالمعلومـــات المختلفـــة كزيارة المتاحف.
٣- رحلات رياضية : تحتاج لمجهود بدني كبير كـــرحلات المنـــاطق الصحراوية أو مشاهدة المباريات.
٤- رحلات ترويحية : تعتمد على قضاء وقت مرح يسعد فيها الأعضاء كزيارة الحدائق والمصايف.
٥- رحلات بيئية : يقوم فيها الأعـــضاء لزيـــارة إحـــدى المؤســـسات المحيطة بالبيئة.
٦- رحلات داخلية : تكون داخل الحدود الجغرافية بالمدينـــة وتهـــدف للتعرف على بلادهم وطبيعتها ومواردها.
٧- رحلات خارجية : وتكون خارج المدينة وتستغرق أكثر من يوم أو رحلات بعيدة.

دور أخصـــائي التليفزيون التربوي :

١- يراعى رغبات الأعضاء فى اختيار الرحلة.
٢- مساعدة الأعضاء على اختيار الرحلات الخاصة بالبيئة المحيطة.
٣- يراعى التجانس في النواحي العمرية والثقافية والفعلية.
٤- لابد من وضوح الأهداف والأغراض.

٥- مساعدة الأعضاء على معرفة مراحل الرحلة.
٦- مساعدتهم على تحديد مكان قيام الرحلة وعودتها.
٧- أخذ موافق أولياء الأمور متابة خاصة الفتيات.
٨- مساعدتهم على توزيع المسئوليات.
٩- المساعدة على وضع وتنفيذ البرنامج.

الإجـــراءات الأســـاسية بإعداد وتنفيذ الرحلة :

١- المرحلة التمهيدية "الإعداد": لابد من مشاركة الأعضاء فـــي كافـــة الإجراءات بين تحديد للرحلة وتحديد الأدوات والإمكانيـــات وأخـــذ الموافقة من الجهات المسئولة وكذلك التصاريح اللازمة للزيـــادة و تحديد البرنامج تحديد زمنيا واضحاً وإعداد سجل خاص لبيانات كل عضو وتوزيع برنامج الرحلة وتعليماتها علـــى جميـــع الأعـــضاء للمحافظة على النظام.
٢- المرحلة التنفيذية : وهي عملية هامة يتضح من خلالهـــا نجـــاح أو فشل الرحلة ولابد من تأكيد الأخصائي فى البداية على التعليمـــات الأساسية المتعلقة بالنظام والسلوك وبدأ الرحلة فى ميعادها وتحديـــد لجنة للبرنامج وتنفيذ باقي الأعضاء.
٣- المرحلة التقويمية : هي عملية هامـــة وتـــشمل تقـــديم الخطـــوات الأساسية التي سارت عليها الرحلة وتقديم البرنـــامج و محتوياتـــه. وكـــــــذا:

١- إعداد البرامج لتحقيق الأهداف.
٢- المستفيدين من حيث العدد وشروط العضوية.
٣- تحديد المكان المناسب.
٤- اختيار الجهاز الوظيفي (فني ــ إداري ــ عمال).
٥- إعداد برنامج للمعسكر.

(أ) البرنامج العام :

١- لابد من أن يتفق مع أهداف المعسكر.
٢- يكسب الأفراد مهارات.
٣- مرن يمكن تعديله لتحقيق الأهداف.
٤- يدرب الأعضاء على الاعتماد على النفس.
٥- يتيح الاندماج للأعضاء.

(ب) البرنامج اليومي :

- الاستعداد الشخصي تهوية أماكن النوم.
- طابور رياضي وخدمة عامة ونظافة المعسكر-تناول وجبة الإفطار.
- التفتيش على الخيام أو عنابر النوم.
- طابور العلم وتحيته وتعليمات المعسكر.
- برنامج النصف الأول من اليوم.
- تناول وجبه الغذاء.
- راحة إجبارية ساعتين.
- برنامج النصف الثاني من اليوم.
- وجبة العشاء.
- نشاط ترويحي (السمر).

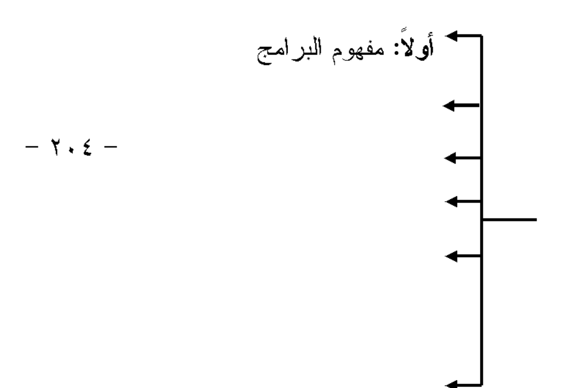
النـــــوم :

٣- تحديد مكان المعسكر:

سواء ملك للهيئة أو مستأجر ويحدد طبقاً لنوعه وأهدافه سعته مناسبة وأرضـــه مستوية وبه مياه شرب صالحة ويكون هادئ.

البرامج التليفزيونية التربوية

أولاً: مفهوم البرامج



ثانياً: أسس تصميم البرنامج

ثالثاً: أهمية البرامج التليفزيونية

رابعاً: أهداف البرامج التليفزيونية

خامساً: العوامل المؤثرة على البرامج التليفزيونية

سادساً: ما يجب مراعاته عند وضع البرامج التليفزيونية

أولاً : مفهوم البرامج:

هي كل الأنشطة التي تتضمنها خطط ومشروعات الجهاز التليفزيونى لتحقيق هدف معين.

ثانياً : أسس تصميم البرامج :

١- تفصيل الخطة تفصيلاً دقيقاً ببحث يجعلها معدة للتنفيذ.
٢- اختيار الموضوعات التي تدور حولها أهداف المؤسسة.
٣- تنظيم جميع التسهيلات اللازمة لتنفيذ البرامج.
٤- إعداد البرنامج في ضوء الميزانية والموارد المتاحة.
٥- تحديد إعداد الموظفين اللازمين لتنفيذ البرامج وواجبات كل منهم بدقة ووضوح.
٦- مراجعة البرامج أثناء تنفيذه.

ثالثاً : أهمية البرامج التليفزيونية التربوية :

١- يجب أن يكون البرامج التليفزيونى التربوي برنامجاً محدداً مستنداً على أساليب التخطيط العلمي.
٢- أن تحدث البرامج التليفزيونية التربوية تغيرات اجتماعية واقتصادية مقصودة من خلال:

أ- تحديد الأهداف المطلوبة في ضوء الموارد المتاحة والدراسة العلمية.

ب- التدقيق في إصدار النتائج.

ج- استمرار عملية التدريب.

د- تنمية وتطوير وتحسين الاتصال بين الجمهور والمؤسسة.

ه- شرح أهداف المؤسسة التليفزيونية التربوية للجمهور.

و- الحرص على تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المؤسسة.

رابعاً : أهداف البـــرامج التليفزيونية :

١- تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المنظمة في ضوء القيم الأخلاقيـــة والاجتماعية السائدة في المجتمع.

٢- إثارة الشعور لدى جميع أفراد المنظمة بأغراض البرامج التليفزيونية التربوية.

٣- الاهتمام بأداء القادة المحليين ومقترحاتهم في برامج المؤسسة حتى يكون لها فاعليتها.

٤- معرفة الرأي العام واتجاهاته وقياسه بالطرق العلمية المختلفة بشكل تحقيق أهداف المنظمة.

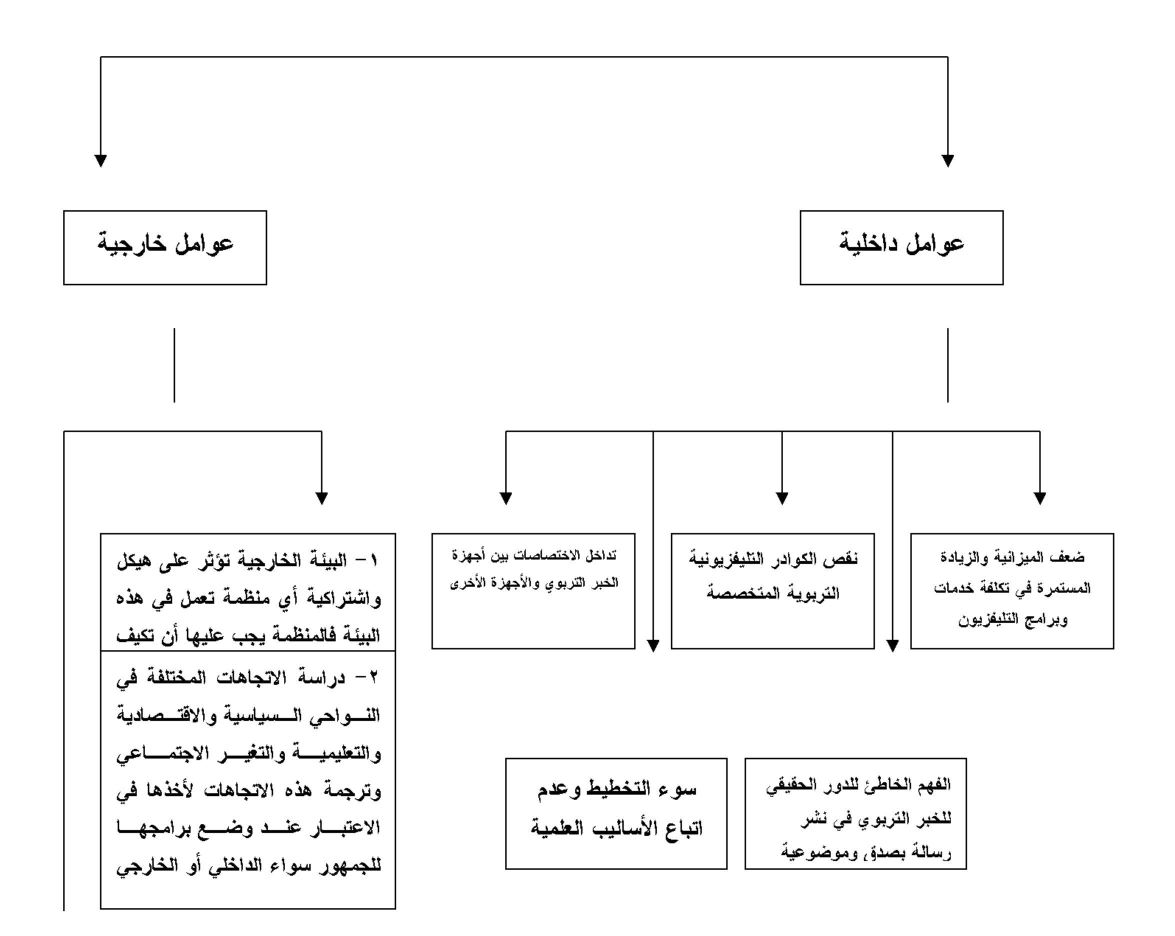
٥- إعداد البرامج إعداد جيد بحيث تكون قوية وفعالة.

٦- الوقوف على أداء واتجاهات وسائل التليفزيونات المختلفة.

٧- مراعاة المرونة في البرامج حتى تتناسب الإمكانات البـــشرية مـــع الإمكانات المادية.

٨- الواقعية أساس نجاح برامج التليفزيون التربـــوي معرفـــة وتفهـــم ودراسة الظروف والأحوال الاجتماعيـــة والاقتـــصادية والـــسياسة والثقافية بالمجتمع و مفاهيم المجتمع و الواقع التـــاريخي، الواقـــع الحالي للمجتمع وماشية ذلك كـــل ذلك يجب أخذه فـــي الاعتبـــــار عن وضع البـــرامج .

خامسا : العوامل المؤثرة على برامج التليفزيون التربوية



سادساً : ما يجب مراعاته عند وضع البرامج التليفزيونية التربوية :

١- يجب تنوع البرامج ويشغل لكل الوقت حتى تحقق أكبر قدر من الاستفادة لدى الجميع.

٢- تعد البرامج التليفزيونية التربوية بطريقة جذابة ومشوقة تشر اهتمامات الشباب.

٣- ضرورة تأكيد البرامج على القيم الأخلاقية والروحية وأن تبتعد عن الرذيلة.
٤- تتبع البرامج التليفزيونية التربوية من الواقع المجتمعي الذي يعيشه الجمهور.
٥- أن تعالج البرامج التليفزيونية المشكلات التي يتعرض لها الجمهور وأن تقدم الحقائق أول بأول لأفراد المجتمع .
٦- استطلاع أداء واتجاهات الشباب بكافة فئاته وقطاعاته.
٧- توضع الخطط والبرامج العاجلة والآجلة على ضوء مفاهيم رعايـــة الشباب في المجتمع .

الاستفادة من الخبراء المحليين والأجانب وتعريفهم بأهم التطــورات الخاصـــة بمراكز الشباب لتحقيق رأي عام مستند على أساس العلم والخبرة .

الفصل السادس
الاستراتيجية والتخطيط للتليفزيون التربوى

١- استـــراتيجيـــة التليفزيون التــــــربوي .

٢- **الخطة التليفزيونية بالتليفزيون التربوى ويشمل :**

أ- تعريف التخطيط بالتليفزيون التربوى

ب-خطوات عملية التخطيط فى التليفزيون التربوى

ج-صفات الخطة التليفزيونية التربوية

٣- **الدورة التليفزيونية التــربــوية .**

٤- **الهيكل الادارى للتليفزيون التــربـــوي .**

٥- **المشكلات التى تواجه التليفزيون التربوى.**

٦- **المؤسسات التى تسهم فى خدمة التليفزيون التربوى.**

استراتيجية التليفزيون التربوي

*أولاً: **مقدمـــة***

ثانياً: تعريف الاستراتيجية

ثالثاً: مستويات الاستراتيجية

المقدمـــة:

نشأة بذور الاستراتيجية مع الصراع المسلح منذ كان في أشكاله الأولى فكانت الاستراتيجية في العصور القديمة فناً يحتكره القادة العسكريون وارتبطت أفكارها وتطبيقاتها بأسماء كبارهم.

حيث كانت الوقائع الاستراتيجية التي خطط لها وقادها كبار القادة المسلمين في عصر الفتوحات الإسلامية تمثل تطويراً وترسيخاً لبعض مبادئ الاستراتيجية كالمناورة والحركة والمفاجأة. في مطلع عصر النهضة في أوربا بدأ تطوير مفهوم الاستراتيجية ليصبح جزء من العلوم الاجتماعية ويرتبط بالنظرات الاقتصادية والقانونية والسياسية. في القرن الثامن عشر حدث تطوراً في بنيه الجيوش والأساليب الاستراتيجية كمناورة سريعة وخفيفة الحركة. في القرن التاسع عشر حدثت ترسيخاً لتلك التطورات وإثراء لها فنشأت بذلك النظريات والخيارات الاستراتيجية.

في القرن العشرون حدثت فيها تغيرات جذرية في الحرب العالمية **(الأولى والثانية)** ففي الحرب العالمية الأولى كانت الاستراتيجية المباشرة هي المسيطرة واستندت إليها استراتيجية الإفناء التي اعتمدت على قطب واحد في المعركة لاستنزاف قوى الطرف الآخر وردت على العمل المباشر بعمل مباشر وذلك من خلال سلسلة من الضربات الشديدة الموجهة ضد مواقع مختلفة وقد أدت هذه الضربات الدفاعية الهجومية المتضادة إلى ثبات الجبهة وكان نتيجة ذلك إفلاس الاستراتيجية التي أدارت الحرب الأولى. كانت الفترة من بين الحرب الأولي والثانية هي فترة تأمل في الاستراتيجية المقبلة. فظهرت اتجاهات عديدة تفضل ـ الاعتماد على الأفكار والقوة على المناورة والصناعة والعلم عن الفلسفة.

وفي الحرب العالمية الثانية حدثت يقظة إستراتيجية حيث دفعت إلى ميادين الحرب جيوش ميكانيكية مدرعة عمادها السرعة والمرونة والحركة والمناورة والقوة النيرانية مما كان ذلك عنصراً هاماً من عناصر ثورة في الحرب وعاملاً في تغيير مجري التاريخ.

تطور معنى الاستراتيجية ليضم معاني وأهداف سياسية واقتصادية واجتماعية ودبلوماسية وإعلامية وبخاصة تعبئة طاقات الدولة البشرية والاقتصادية للحرب. والاستراتيجية كلمة براقة ساطعة اللمعان فاتنة للجنان ضعها في كل مكان من زوايا البيان فسترى له بهرجاً قشيباً ودلالة لا توزن بالميزان أو كما يقول الأمريكان هي Buzz world ولعل لها من لفظها نصيب فهي تبرز أقرانها من الكلمات حتى لا يكاد يخلو حديث متحدث منها.. حتى وإن دخلت قسراً أو حشيت حشواً في ثنايا الكلام.. هذا هو وضعها وقدرها في مجال الخطاب والدعاية التليفزيونية أما قدرها ونصيبها في المؤسسات والشركات فلا يعدو حبراً على ورق أو مصطلحاً دخيلاً.

وإنك لتعجب من أقوام وصلوا إلى صياغة الاستراتيجيات وتنفيذها بمهارة فائقة أو أقوام لا يقدرون علي التخطيط حتى لبيوتهم الصغيرة... يقول الدكتور بايرون برسل وهو أحد أساتذة الاستراتيجية في جامعة أريزونا: بأن مجموعة من مدراء الشركات كانوا في مؤتمر لهم وبينما هم في استراحة المؤتمر يتحدثون ويشربون الشاي والقاعة تغص بأحاديثهم إذ بأحدهم يقول بأننا في شركتنا لا نملك استراتيجية وفجأة هدأت القاعة واكتنفها السكون ليردوا جميعاً عن بكرة أبيهم مجتمعين: ماذا؟... ويتحدث الدكتور معلقاً على الحادثة بأنهم قوم يرون خللاً وعيباً فى الشركة التي ليس لها استراتيجية واضحة.

ولقد غلب علينا قاصر للتخطيط والاستراتيجية مفاده بأن من يخطط وينتهج الاستراتيجية إنما يتنبأ بالمستقبل الذي هو فى علم الله والحقيقة أن الذي يخطط باستراتيجية يحرص على أن يهيأ الأجواء لمستقبل يستطيع أن يحقق فيه أهدافه. فالاستراتيجية الراسخة هي تلك التي تتلمس مواطن القوة ومواطن الضعف وتبصر خصائص التميز والتفوق وتستشف عوائق المستقبل ونجاحاته. وذلك التلمس والتبصر والاستشفاف كلها طرق تحليلية لواقع المؤسسة من حيث عافيتها وعلتها. وأهم خصائص التفكير الاستراتيجي الراسخ هو قول أحدهم:

(كان والله بعيد مسافة الرأي، يرمي بهمته حيث أشار الكرم) ولن يكون بعيد مسافة الرأي من لم تكن له بصيرة وفراسة بخصائص التميز والتفوق في صناعة وصنعته؛ أما صناعته فهي البيئة التي يتنافس فيها مع الآخرين وأما صنعته فهي ما يتقنه وما يقدمه للناس. ولن يرمي بهمته حيث أشار الكرم من كان مقلداً للغير مباعداً للاجتهاد والتجديد.

ونحن اليوم نشهد تسابقاً غير معهود من قبل شركاتنا ومؤسساتنا على البروز والظهور بمظهر استراتيجي ساعد على انتشاره عصر الإنترنت أو ما يسمي بالاقتصاد الجديد.. وهذه الظاهرة قد يفسرها البعض بأنها تقليد للمواقع الأجنبية التي أصبح سمة من سماتها تدوين رؤيتها ورسالتها على صفحاتها الأولى. وهي لاشك ظاهرة تمد لترسيخ البعد والتفكير الاستراتيجي فى جميع أوجه صناعاتنا واقتصادنا وبيئتنا العملية.

وقد يتساءل البعض: ما هي الرؤية الأنسب والأصوب من حيث متانة الصياغة وقوة التأثير والتي تهيأ لبروز تلك الإستراتيجية الراسخة؟ إن ما يميز الرؤية التي تحوز على التأثير والفاعلية من غيرها هو أنه إذا قرأها أفراد المؤسسة يشعرون بحماس ينساب فى أعماقهم قائلاً لهم: **(حقاً أريد أن أقوم بذلك)**.

فالبعض يظن بأنه فقه الإستراتيجية وعرفها وأتقنها وخبرها ولكن عندما يخوض فى معمعة الاستراتيجية يتبين له بأن ما جازه إنما هو إطلاع عن بعد فمهما أطلعنا علي كتب الاستراتيجية فلا يغنينا ذلك عن الممارسة العملية لمؤسساتنا والتي فيها تدريب عملي وواقعي وترسيخ لهم اليومي والمسؤولية الجماعية لفريق العمل.

فإذ توفر لاستراتيجيتنا الهدف الذي لا يمكن الاستغناء عنه والرؤية القائدة التي تقود المؤسسة لغايتها المطلوبة والمرجوة وتوفرت الوسائل العملية لتنفيذ الاستراتيجية، يبقي الشرط الأساسي هو توفير بيئة التنافس والتسابق والتي هي الركيزة الدافعة لترسيخ الاستراتيجية فى أي صناعة كانت.

ثانياً : التعريف بالاستراتيجية

تعددت التعريفات لمفهوم الاستراتيجية فلم يوجد تعريف محدد لكلمة الاستراتيجية فيري البعض بأنها: **(علم وفن توزيع استخدام الوسائل العسكرية لتحقيق أهداف حددتها السياسية)**.

ويرى البعض الآخر **بأنها**: نظام المعارف عن قوانين الحرب كصراع مسلح من أجل مصالح طبقة محددة أو فئة وذلك تأسيساً على دراسة خبرة الحروب وكل من الموقف السياسي والعسكري والإمكانات الاقتصادية والمعنوية للبلاد ونوع وسائل الصراع الحديثة ووجهة نظر العدو المحتمل، وكذا شروط وطبيعة الحرب المقبلة وطرق إعدادها وضوابطها، وبناء القوات المسلحة وأسس استخدامها الاستراتيجي ومن ثم قيادة الحرب والقوات المسلحة وإن ميدان ذلك كله هو ميدان النشاط العلمي للقيادة العسكرية والقيادة العامة وهيئات الأركان العليا والذي يتصل بعض تحضير البلاد والقوات المسلحة للحرب وفن قيادة الصراع المسلح فى ظروف تاريخه معينة.

أما كلمة استراتيجية فى العلوم الاجتماعية تعني:

علم السياسة والعلاقات الدولية تدل على كيفية مواجهة وإدارة الصراع بين قوتين أو كيفية استغلال كل طرف لعناصر قوته وعناصر ضعفه وعناصر ضعف وقوة العدو لتحقيق النصر.

أما كلمة استراتيجية فى الجغرافيا السياسية تعني الصراع الذي يتضمن اعتبارات جغرافية، أما كلمة استراتيجية فى الاجتماع تعني النشاط المرتبط بتحقيق غايات مرسومة.

ثالثا : مستويات الاستراتيجية :

هناك ثلاث مستويات رئيسية للاستراتيجية:

١- الاستراتيجية الكلية أو الشاملة:

- هي تقوم برسم الخطوط العريضة والشاملة على مستوى الدولية.

- التنسيق بين مختلف الاستراتيجيات الاقتصادية والاجتماعية والــسياسية وغيرها.

٢- **الاستراتيجية التخصصية:** وهي تعني بأحد مجــالات الاســتراتيجية مثــل الاستراتيجية الاقتصادية والعسكرية والسياسية.

٣- **الاستراتيجية الفرعية:** وهي تعني بنــوع محــدد مــن أحــد المجــالات الاستراتيجية التخصصية فيكون للإعلام استراتيجية وللتربية اســتراتيجية وللزراعة استراتيجية وللاقتصاد استراتيجية.

استراتيجية التليفزيون التربوي :

ويقصد بها مجموعة الأنشطة المرتبطة بتحقيق الغايات التليفزيونيــة التربويــة لفترة زمنية محددة واستراتيجية التليفزيون التربوي تنبــع مــن الاســتراتيجية التليفزيونية القومية والاستراتيجية القومية تنطلق من الاستراتيجية الدولية فليس الاعلام فى عزلة عن المجتمع وبالتالي فإن التليفزيون التربــوي ينطلــق مــن الاستراتيجية الدولية فهو يؤثر فى صياغتها ويتأثر ببنودها كما يلتزم بها وهنـــا نود أن نوضح الغموض الذي عند البعض فليس حرية التعبير من خلال وسائل الخبر تعني الترخيص للفرد الذي يسئ مفهوم الحرية التليفزيونية ويتصرف وفقاً لأراءه الشخصية ويرغب فى فرض أراء على المجتمع ولكن المقصود بالحرية التليفزيونية التربوية هي الحرية التي تتحرك وفقاً للاستراتيجية العامة للدولــة التي صاغها المجتمع بأثرة ومن الواجب احترام الإجماع الدولي فى كل شئ بما في ذلك الإجماع على الاستراتيجية التليفزيونية التربوية .

التخطيط في المؤسسات التليفزيونية التربوية

أولاً: أهمية التخطيط فى المؤسسات التليفزيونية التربوية

١- التخطيط ليس مضيعة للوقت مهما بذل فيه من جهد فوضع الخطة لأى عمل عنصر من أهم العناصر التى يحتم توافرها فى العمل فوجود الخطة يضمن استمرار العمل ويؤكد على فاعلية نجاحه.

٢- الخطة تشتمل على عدة جوانب هامة وهي:

أ- تحديد الأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها ومن شـــروط هـــذه الأهداف.

- أن يشارك فى صياغتها المتخصصين والخبراء والمؤلفين.
- أن تكون واقعية.
- أن تكون ممكنة التحقيق فى ظل الموارد المتاحة.

ب- تحديد الإمكانات المادية والبشرية المتاحة.

ج- تحديد الأساليب التي من خلالها تحقيق هذه الأهداف.

د- تحديد المدة التي يتحقق فيها تلك الأهداف من خـــلال الإمكانيـــات المتاحة والأساليب المختلفة.

ملحوظـــة:

قد تختلف الفترة الزمنية من مؤسسة تليفزيونية تربوية إلي مؤسسة أخرى فى بعض الاحيان ولكن يجب ألا تطول الفترة الزمنية أكثر من اللازم حتى لا تكون بعيدة عن الواقع وأن لا تكون أقصر من اللازم حتى لا تفقد أهميتها. ومن هنـــا تختلف الفترة الزمنية حسب نوع الخطة لما يلي :

أ-خطة يومية ــ أسبوعية ــ شهرية.

ب-خطة تفصيلية تكون سنة واحـــدة.

ج-خطة إجمالية تكون ٥-١٠ سنوات.

أما إذا زادت الفترة عن ذلك تكون مجرد تصورات وليست خطة.

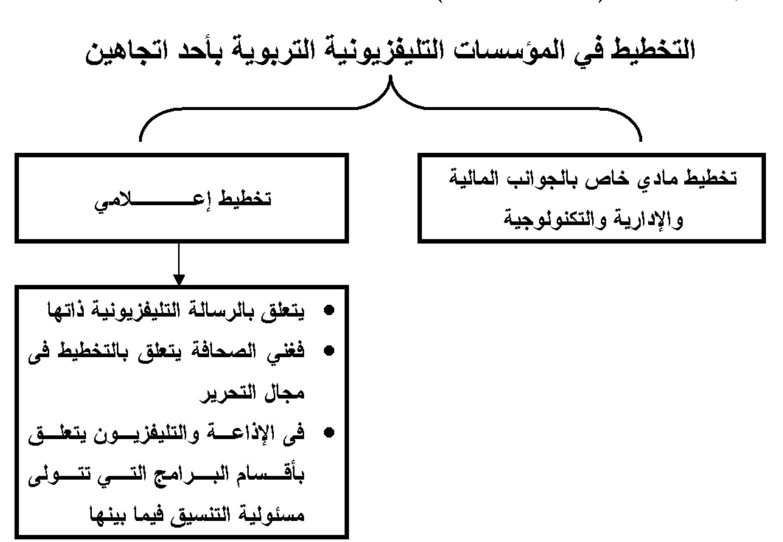
٣-يتضح أيضاً أهمية التخطيط فى تحديد الموارد المادية حيث لها المسئولة عن تطوير المؤسسة وإمدادها بالوسائل التكنولوجية الحديثة التي تحتاجها

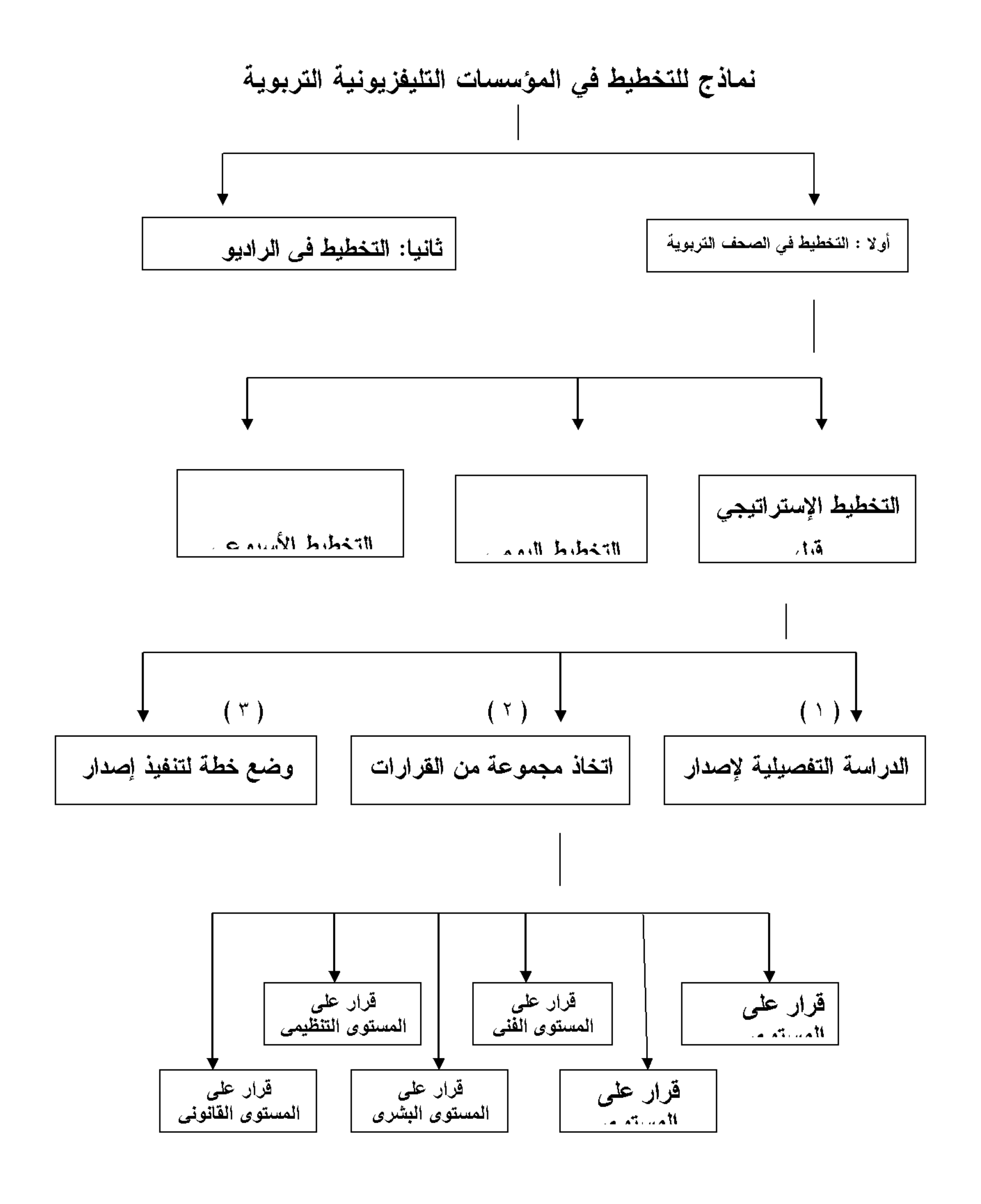
٤-تحديد الموارد الاقتصادية فهمي مسئولة عن تنمية الموارد المالية للمؤسسة كالتخطيط لتوسيع مجال التوزيع فى السوق.

٥-تحديد الموارد البشرية فهو مسئول عن تنمية الكوادر البشرية داخل المؤسسة

٦-التخطيط مسئول عن مواجهة المنافسات بين المؤسسات التليفزيونيةالمختلفة.

٧-التخطيط هو أول المراحل الإدارية لأي عمل وبالتالي فهو يؤثر على عناصر الإدارة الأخرى (التنفيذ ــ المراقبة).





نماذج للتخطيط في المؤسسات التليفزيونية التربوية
أولا : التخطيط في الصحف التربوية
ثانيا: التخطيط فى الراديو
التخطيط الإستراتيجي
(١)
الدراسة التفصيلية لإصدار
(٢)
اتخاذ مجموعة من القرارات
(٣)
وضع خطة لتنفيذ إصدار
قرار على
قرار على المستوى الفنى
قرار على المستوى التنظيمى
قرار على
قرار على المستوى البشرى
قرار على المستوى القانونى

الخطة التليفزيونية

قبل التطرق الى مزيد من التفاصيل يجدر بنا أن نعرف التخطيط التليفزيونى

تعريف التخطيط التليفزيونى

التخطيط التليفزيونى كأى تخطيط آخر هو " توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة أو التى يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق أهداف معينة فى إطار السياسة التليفزيونية والإتصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات" فهو المرحلة التالية لوضع السياسات.

وهذا كله يستتبع ضرورة إخضاع التليفزيون لتخطيط واعى على مدى فترة زمنية طويلة يوجه فيها نشاطاته نحو أهداف ثقافية محددة فى إطار سياسة إتصالية أكثر شمولاً تتسع للمؤثرات الثقافية الآخرى.

ذلك أن تخطيط برامج التليفزيون على مدى فترات قصيرة لا يمكن أن يؤدى إلى أى تأثير ثقافى عميق الجذور، إذ أن تأثيره فى هذه الحالة لن يعدو إضافة مجموعة من المعلومات والأخبار المختلفة، وتقديم مجموعة آخرى من برامج الترفيه التى لن تترك إلا أثراً سطحياً فى نفس المشاهد وفى ضمير الجماعة.

الهدف من التخطيط فى التليفزيون:

محاولة احتلال أعلى مرتبة من حيث الكفاءة بعد تقديم الخدمة التليفزيونية المرئية سواء كانت (اخبارية، تثقيفية، ترفيهية).

الاعتبارات التى يجب مراعاتها فى إعداد الخطة التليفزيونية

١-توفير الوقت المناسب لانتاج المواد التليفزيونية ومثال ذلك أن إنتاج البرامج التليفزيونية لا يتم فى كثير جداً من الأحيان فى إطار دورة برامجية مدتها ثلاثة أشهر بل لابد لكى يعد الاعداد المناسب وينفذ باستخدام الأساليب الفنية الحديثة والمتطورة دائماً، أن توضع خططه على أساس سنة أو سنتين ويكفى هنا أن نقول أن أى مسلسل تليفزيوني محدد بثلاث عشرة حلقة يستلزم سنة

على الأقل لانتاجه.

٢-ضرورة توفير الاجهزة والمعدات اللازمة لانتاج المواد التليفزيونية والكوادر البشرية المدربة على إستخدامها وذلك لأن مستلزمات البرامج من الأجهزة الدقيقة والمعدات الفنية ليست كالبضائع المطروحة بالاسواق، حتى العالمية منها، لذلك فإن الحصول عليها يقتضى طلب إعدادها بمواصفات خاصة من الأماكن المنتجة لها.. وكثيراً ما تقتضى هذه العملية منذ بدء وضع المشروع إلى تمام تنفيذه، مدداً تتراوح بين سنتين وخمس سنوات، وهذه الاجهزة والمعدات لازمة لأية خدمة تليفزيونية تريد أن تأخذ بمقتضيات التطور العالمى فى مجال العلوم التطبيقية وصولاً إلى زيادة التأثير، أو تريد أن توسع نطاق خدمتها من حيث كم البرامج المنتجة أو من حيث الرقعة التى يغطيها الإرسال. وإذا كان هذا صحيحاً فيما يتعلق بمستلزمات البرامج من الأجهزة والمعدات فإنه صحيح ايضاً فى كل ما يتعلق بالحصول على مستلزمات البرامج من العناصر البشرية اللازمة لعمليات التشغيل الفنى والهندسى.

<u>خطوات عملية التخطيط فى التليفزيون :</u>

تخضع عملية التخطيط فى التليفزيون الى عدة خطوات هى كالآتى:

١- يترأس مدير البرامج إجتماعاً مع كل من يختص بالبرامج لكى يدلى كلاً منهم بإقتراحاته.

٢- يقوم الشخص المختص بتدوين هذه المقترحات بعد أن يطلع عليها مدير البرامج ثم يتولى تقديمها الى مدير عام البرامج.

٣- ترجع المقترحات بعد ذلك، بعد أن يتم إدخال التعديلات عليها الى المراقبين وذلك لكى يتولو تنفيذها.

٤- يتم إرسال البرامج الجديدة الى مراقبة التنسيق لكى يتم تجربتها.

٥- يتم تسجيل البرامج التى لا تذاع على الهواء قبل إذاعتها بوقت كاف.

<u>عناصر الخطة التليفزيونية</u>

١- فلابد أولاً من تحديد الإطار الزمنى للخطة وفقاً للظروف ونوعية الأهداف المطلوب تحقيقها، قد يكون هذا الإطار ثلاث سنوات أو خمس أو أكثر.
٢- ولابد من تحديد الأهداف التى سيتم التوصل اليها، ولا نقول أبداً الواجب التوصل اليها إذ معنى هذا إمكان عدم التوصل الى هذه الأهداف الأمر الذى يتنافى أصلاً مع عملية التخطيط.
٣- ولابد من تحديد وسائل الوصول الى هذه الأهداف على أساس الاستخدام الامثل للإمكانيات، أى الاستخدام الاقتصادى الذى يحقق أقل قدر ممكن من الضياع.
٤- ولابد من توافر المعلومات الدقيقة بشأن الموارد الإنسانية أو المادية (سواء كانت فى شكل أموال سائلة أو تسهيلات ائتمانية أو فى شكل معدات وأجهزة فنية) المتاحة عند بدء تنفيذ الخطة والتى ستتاح حتماً خلال فترة التنفيذ ومتى ستتاح بالتحديد.

صفات الخطة التليفزيونية :

للخطة التليفزيونية السلمية عدة صفات يجب أن تتوافر فيها وهى كما يلى:

١-أن تكون الخطة مرنة، ولا تكون جامدة فتنهار أمام الظروف الجديدة، مع إمكانية وضع خطط بديلة.
٢-أن تكون الخطة قابلة لقدر كبير من المشاركة، بمعنى أن يكون الأسلوب المتبع فى وضع الخطة أسلوب قائم على الشورى، وبذلك يضمن التعاون الصادق من كل المشاركين فى وضع الخطة.
٣-يجب أن تكون هناك خطة عامة، ينبثق منها مجموعة من الخطط الفرعية، بمعنى أن يكون التخطيط على مستويات مختلفة.
٤-يجب أن تسير عملية تنفيذ الخطة بالتوازى مع عملية متابعة الخطة، وذلك لاكتشاف أى معوقات أثناء عملية التنفيذ يمكن حلها والتغلب عليها.

الدورة التليفزيونية

تتبع قنوات التليفزيون فى تخطيطها البرامجى تقسيم السنة الـــى دورات برامجية تليفزيونية مدة كل دورة فترة زمنية محددة ويمكن للـــدورة أن تغطـــى فترة تتراوح بين ثلاثة أو اربعة أو ستة شهور، وقد تكون هناك دورات خاصة تشغل فترات زمنية محددة منها ما يصل الى أسبوع أو شهر أو حتى الى أربعين يوماً، ومنها فترات الحداد على الرؤساء أو الملوك أو المناسبات الهامة فى حياة الدول أو الشعوب كموسم الحج وشهر رمضان أو الأعياد والأحداث الطارئة فى حياتها.

ويراعى فى كل دورة ضرورة تنويع البـــرامج وتوزيعهـــا والتناســـق والتكامل فيما بينهما لتحقيق الأهداف الموضوعة وجذب انتباه المشاهدين وإثارة اهتمامهم وتوقيتات التقديم الملائمة لهم، ويتولى تقديم كل دورة لجنة البـــرامج، وتشتمل الدورة على خطة القناة التليفزيونية فى تقديم البرامج المختلفة، وتعنـــى الخطة بكل تفاصيل البرامج من حيث مواعيد إذاعتها ومددها وعناوينهـــا، ثـــم يلحق التنسيق والتنفيذ بها بياناً يومياً بكافة التفصيلات اللازمة لبثها من حيـــث الإعداد والتنفيذ ونوعية المادة المسجلة أو المذاعة، وطريقة بثها.. الخ ذلك مـــن تفصيلات.

وهناك عدد من الاعتبارات المهمة التى يجب أن تراعى فى إعـــداد الـــدورات البرامجية وهى:

ضرورة الاهتمام بمعرفة آراء وإهتمامات ورغبات وميول الجماهير والمشاهدين ويمكن التعرف على هذه الآراء وتلك الرغبات من خلال الآتى:

١- بحوث المشاهدين.

٢- بريد المشاهدين.

٣- المسابقات التليفزيونية والتى تساعد المشاهدين على المداومـــة علـــى مشاهدة برامجها.

٤- الاهتمام بكل ما ينشر فى الصحف والمجلات من آراء ســـواء كانـــت

سلبية أو إيجابية.

٥- ضرورة اعطاء إهتمام للمناسبات والأعياد والأحداث التاريخيـــة ومـــا تحمل من معانى وذكريات لدى الجماهير.

٦- ضرورة الالتقاء بممثلين للمشاهدين يختارون بالشكل الذى يمثل كافـــة القطاعات ويكونوا معبرين عنهم ويعطون رأى واضح عـــن بـــرامج القناة.

وأخيراً يجب أن يكون هناك استفادة كبيرة من الملاحظات والتقارير التى تـــرد الى القناة من المتابعين والمراقبين لبـــرامج التليفزيون،وخاصـــة عنـــد وضـــع الاقتراحات البرامجية للدورة، كمايجب أن يولى اهتمام للجان الفنية المنبثقة عن المحطات مثل لجان النصوص، واللجان التى تختص بالعمل البرامجى. وغيرها.

الهيكل الإدارى التليفزيونى

نظمت المواد ٣، ٤، ٥،٦، ٧، ٨ من القرار الجمهـــورى ٧٩ لـــسنة ١٩٦٦ النظام الإدارى لهيئة التليفزيون على النحو التالى:

١- مجلس إدارة هيئة التليفزيون:

يشكل مجلس الإدارة من ثمانية أعضاء طبقاً للمادة الثالثة على النحو التالى:

- رئيس مجلس إدارة الهيئة ويصدر بتعيينه وتحديد مكافأته قـــرار مـــن رئيس الجمهورية.
- رئيس إدارة الفتوى والتشريع المختصة بمجلس الدولة.
- ستة أعضاء يصدر وزير الإرشاد القومى قراراً بتعيينهم لمـــدة ثـــلاث سنوات قابلة للتجديد.

٢- اختصاصات مجلس الإدارة كما تحددها المادة الرابعة:

أن مجلس الإدارة هو السلطة العليا المهيمنة على شـــئون الهيئـــة وتـــصريف أمورها، ووضع السياسات التى تسير عليها، وله أن يتخذ من القرارات ما يراه لازماً لتحقيق الغرض الذى قامت من أجله هيئة التليفزيون وعلى الأخص :

- وضع القرارات واللوائح الداخلية والقرارات المتعلقة بالشئون المالية والإدارية والفنية للهيئة وذلك دون التقيد بالقواعد الحكومية.
- وضع القرارات المتعلقة بتعيين العاملين بالهيئة وترقيتهم ونقلهم وفصلهم، وتحديد مرتباتهم ومكافآتهم ومعاشاتهم.
- الموافقة على مشروع الميزانية السنوية.
- اقتراح الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بالاذاعة المرئية.
- اقتراح الرسوم والتعريفات وتحديد الأجور لأنواع الخدمات التى تقوم بها الهيئة.
- قبول الهبات التى ترد للهيئة من الجهات المختلفة وفق القواعد المعمول بها فى هيئة الإذاعة بالنسبة للإدارة العامة للتليفزيون ربما لا يتعارض مع أحكام القرار رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦.

وحدد البناء التنظيمى للهيئة العامة لتليفزيون جمهورية مصر العربية على النحو التالى:

١- مجلس الإدارة.

٢- رئيس مجلس الإدارة.

٣- الأجهزة التابعة مباشرة لرئيس مجلس الإدارة وتشمل :

- المراقبة العامة للتخطيط والمتابعة.
- مراقبة العلاقات العامة والاتفاقيات الخارجية.
- مراقبة الشئون القانونية.
- مكتب الأمن.

٤- الإدارة العامة للبرامج والخدمات.

٥- الإدارة العامة للاخبار.

٦- المراقبة العامة للشئون المالية والإدارية والإيرادات.

٧- معهد التدريب.

الفصل السابع

القنوات التليفزيونية

١- تعريف القناة التليفزيونية.

٢- القنوات التليفزيونية في مصر وتشمل :

أ) القنوات المصرية القومية (الأولى والثانية)

ب) القنوات المصرية الإقليمية.

ج) القنوات المصرية الفضائية والدولية.

د) القنوات المصرية المتخصصة.

هـ)استوديو التليفزيون

و)أنواع اللقطات

ز)أشكال كاميرات التصوير

تعريف القناة التليفزيونية

هى مجال يتم من خلاله تقديم صنوف متنوعة من البرامج والدراما وتخاطب فئات متنوعة من الجماهير بهدف الإخبار والتليفزيون والتثقيف والترفيه ويعكف على العمل بها فريق من المذيعين والمخرجين والمنتجين والممثلين ويكونوا على درجة عالية من التدريب والإعداد والدراسة ومن الممكن أن توجه القناة الى إقليم ذات طابع وخصائص محددة مثل القنوات الإقليمية ومن الممكن أن توجه الى جماهير ذات درجة أعلى من العمومية مثل القناة الأولى والثانية ومن الممكن أن تخترق النطاق المحلى وتصعد إلى الفضائيات مثل القناة الفضائية المصرية والقناة ممكن أن تبث بلغة البلد الصادرة منها وممكن أن تبث بلغة أجنبية آخرى مثل قناة النيل المصرية التى تبث باللغتين العربية والانجليزية.

القنوات المتخصصة

أولاً : نتناول فى هذه النقطة القنوات المصرية العاملة فى مصر بوجه عام ثم ننتقل الى القنوات المتخصصة :

القنوات التليفزيونية العاملة فى مصر:

يتحمل التليفزيون المصرى مسئولية التليفزيون المرئى، ليس على مستوى مصر فقط، ولكن على المستوى العربى ايضا وهى مسئولية نابعة من موقعها المتميز وريادتها للمنطقة العربية حيث أنها من أوائل الدول التى تبث إرسالاً منتظما منذ شهر يوليو ١٩٦٠، كما كانت صاحبة أول قناة تليفزيونية تبث عبر الأقمار الصناعية منذ عام١٩٩٠، لمواكبة ثورة التكنولوجيا وعصر المعلومات وما يطرحه من تحديات مختلفة، لتوفير البديل المصرى والعربى فى عصر السماوات المفتوحة.

وخلال العام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ارتفع اجمالى البث التليفزيونى فبلغ ٥١٨٣٦ ساعة و ٣٥ دقيقة بزيادة قدرها ٢٠٣٩ ساعة و ٢٤ دقيقة عن العام ٢٠٠٢/٢٠٠١ بمعدل ٥ ساعات و ٣٥ دقيقة يومياً، ويتنوع هذا الإرسال الضخم

وبألوان ونوعيات البرامج والمواد والفقرات التليفزيونية التالية، الدينية والسياسية والتليفزيونية والثقافية والتعليمية، والترفيهية والطرائف والخـدمات والتوعيـة والاعلانات.

أولاً: الاختصاصات :

حدد قرار رئيس أمناء أتحاد الإذاعة والتليفزيون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٢ الخاص بالهيكل التنظيمى الرئيسى لاتحاد الإذاعة والتليفزيون وقطاعاته والقرار رقم ٤١٩ لسنة ١٩٨٥ الخاص بالهيكل التنظيمى الرئيسى لقطـاع التليفزيـون وتقسيماته الفرعية، اختصاصات التليفزيون وقنواته، ونستعرض اختـصاصات القناتين : الأولى والثانية كقناتين عامتين.

أولاً : القنوات المصرية القومية وهما :

١-القناة الأولى :

القناة التليفزيونية القومية.. تخدم رسالتها كافة المواطنين المصريين على اختلاف نوعياتهم ومستوياتهم العمرية والاجتماعية والثقافية، وتوظف رسـالتها فى خدمة قضايا الوطن المجتمع المصرى.

بأنواعها المختلفة، والتعريف بالثقافات الأجنبية، وتنمية الوعى الثقـافى والفكرى للمواطنين،والارتقاء بمستوى الذوق العام.

أهداف القناة الاولى :

١-عرض القضايا التى تهم الجماهيرالعريضة وتحليلها ومناقـشتها باعتبارهـا القناة الرئيسية.

٢-تعرض على جمهور المشاهدين الأحداث الداخليةأو الوطنى وغير ذلك مـن المجالات وكذلك الأعمال الغنائية والاستعراضية.

٣-تقديم الخدمة التليفزيونية للطبقة العاملة فى مصر بصفة عامة، حيث تعمـل على بناء شخصية العامل وتنميتها، وإلقاء الـضوء علـى أهـم المـشروعات والإنجازات فى مجال الصناعة والتى لها أثر بارز فى التنمية وجهود عمـال مصر فى تنفيذ هذه الإنجازات.

٤-تعريف المشاهدين بملامح الشخصية المصرية بتقديم عاداته وتقاليده وفنونه الشعبية.

٥-تخاطب برامج الفنون والثقافة الشعبية للمشاهدين من كـل الأعمـار وكـل الفئات.

تركيز حملات التوعية الخاصة لتنمية المجتمع.

تنمية المجتمع الريفى اجتماعياً واقتـصادياً وثقافيـاً، وذلـك للـدخول بالزراعة المصرية الى الآفاق العلمية العصرية المتطورة عن طريق الارتقـاء والنهوض بمستوى الريف وزيادة إنتاجه، وتحويل القرية من مستهلكة إلى منتجة ومحاولة تقليل الفجوة ما بين أهل الريف والمدينة.

كما تحرص القناة الأولى من خلال برامجها على ترسيخ المفاهيم الثقافية والحفاظ على الهوية والذاتية الثقافية، وحققت نجاحات ملموسة فى هذا المجـال بفضل الرؤية المستقبلية والتكنولوجيا المتطورة التى يقـف وراءهـا خبـرات إعلامية متميزة، كما تهتم بتدعيم القيم الدينيـة والروحيـة وتقـديم الحـضارة الإسلامية وبيان سماحة الدين ونبذة للعنف والتطرف، ومـن خـلال موقعهـا الريادى تحرص على التصدى للمشكلات القوميـة التـى يواجههـا المجتمـع المصرى مثل : مشكلة الأمية، والمشكلة السكانية، والتطرف والإرهاب خاصـة بين الشباب، وتلوث البيئة.. الخ، وذلك عن طريق عرضها بوضـوح وأمانـة ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة لكل مشكلة، كما تهتم بتقديم السهرات التليفزيونية التى تجذب إهتمامات الغالبية العظمى من المشاهدين، بل وتهتم بجميـع فئـات المشاهدين من الشباب ومحبى الرياضة، وكذلك الأطفال، والمـرأة، والعمـال، والفلاحين، ورجال الشرطة، والقوات المسلحة.

٦- عرض الإنجازات فى المجالات الاقتصادية والثقافية والعلاقـات الانـسانية وإنتاج الأفلام التسجيلية من واقع المكان الذى يتم فيه التصوير من واقع الحيـاة بأشخاصها الحقيقين ثم تنظيم هذه المادة الواقعية بعد اختيارها وترتيبها بأسلوب فنى عال، ومعالجتها فى قالب فنى خلاق يسمو بالفكر.

٧-تقديم البرامج التعليمية للطلبة على كافة المستويات من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية.

٨- تقديم برامج محو الأمية للقاعدة العريضة من الجماهير الذين فاتهم سن الإلزام بالمدرسة، أو ممن تركوا التعليم عند مستوى معين، أو لم يتعلموا أصلاً وانتشروا فى المواقع والمجالات المختلفة.

٩- تقديم برامج لكافة فئات المجتمع تتصل بالقضايا الجماهيرية والأنشطة الاجتماعية وكل ما هو يهم جمهور المشاهدين.

١٠- نشر الوعى الرياضى بين طبقات الشعب.

١١- الاهتمام بتغطية النشاط والحياة فى جميع محافظات الجمهورية من خلال الاهتمام بالمحافظات الآخرى الى جانب القاهرة.

١٢- توزيع هذه المواد على ساعات إرسال لا تقل عن ٢٠ ساعة يومياً.

١٣- تقديم البرامج الدينية التى تساعد على إرساء القواعد الدينية والقيم الروحية.

وخلال العام ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ بلغ إجمالى إرسال القناة الأولى ٨٥٥١ ساعة و ٥٣ دقائق وبمتوسط يومى قدره ٢٣ ساعة و ٢٠ دقيقة يتوزع ما بين المواد والبرامج المختلفة التى تأتى فى مقدمتها البرامج السياسية والتليفزيونية بنسبة ٣٤,٥٨ والترفيهية بنسبة ٢٩,٣١، وكذلك الثقافية بنسبة ٩,٣٩ والدينية بنسبة ٨,٨٨%، بالاضافة الى الإعلانات بنسبة ٢,٦٥ %، ثم تأتى باقى المواد والبرامج المختلفة الآخرى وهى: الطرائف، والخدمات والتوعية، والتعليمية، وكذلك قناة المعلومات المرئية.

٢-القناة الثانية:

تتميز القناة الثانية بتقديم برامج الثقافة الرفيعة سواء المحلية أو العالمية من فنون وعلوم وتكنولوجيا، وموسيقى كلاسيكى وأوبرا.

بدأت القناة الثانية إرسالها فى ٢١ يوليه ١٩٦١ بثلاث ساعات، وتشير

إحصائيات عام ١٩٧٣ الى أن متوسط الإرسال اليومى ٦ ساعات و ٢٧ دقيقة ارتفع عام ٩٩/٢٠٠٠ م الى ٢٢ ساعة و ٣١ دقيقة وباجمالى ٨٢٤٢ ساعة و٢٠ دقيقة، موزعة على البرامج كما يلى : البرامج الترفيهية (٤٥,٩%)، برامج قناة النيل الدولية (١٢,٦%)، التليفزيونية (١٠,٤%)، الثقافية (٦%)، الأطفال (٥,٤ %)، الدينية (٤,٥%)، التعليمية (٤,٢%)، الإعلانات (٣,٥%)، قناة المعلومات (٢,٧%) التنمية (٢,٦%) والطرائف (٢,٢ %).

وقد بلغ إرسال القناة الثانية فى العام ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (٧٠٣٩ ٩ ساعة و ٢٤ دقيقة وبمتوسط يومى قدره ١٩ ساعة و ١٧ دقيقة موزعة على ألوان البرامج المختلفة والتى تأتى فى مقدمتها: المواد الترفيهية بنسبة ٤١,٨٦% والثقافية بنسبة ١٦,٠٨%، والسياسية بنسبة ١٣,١٨% والطرائف بنسبة ١٣,١٤ % بالاضافة الى باقى المواد والبرامج المختلفة الآخرى.

وتسعى القناة الثانية الى تحقيق الآتى:

١-نقل الاحداث المحلية والعالمية باللغات المختلفة، العربية والانجليزية والفرنسية.
2-إذاعة البرامج الأجنبية التى تعبر عن الفكر والحضارة الأجنبية بمختلف إتجاهاتها بما لا يتعارض مع قيم المجتمع الأصيلة والقيم الروحية والدينية ويعرف المشاهد بالعالم المعاصر.
٣-إنتاج البرامج التعليمية ذات الطبيعة الخاصة وبرامج تعليم الكبار.
٤-إنتاج البرامج الثقافية والفنية والعلمية المتخصصة فى المجالات المختلفة، والتى تهدف إلى الإثراء الثقافى وزيادة المعرفة فى هذه المجالات فوق مستوى الثقافة العادى.
٥-العمل على نشر الرياضة فى اللعبات المختلفة، ونشر الوعى الرياضى بين جمهور المشاهدين.
6-إعداد وتقديم البرامج التى تكفل الذوق الفنى والأدبى لدى جمهور المشاهدين التى تشمل الفن التشكيلى والمسرحى والموسيقى وعرض

المؤلفات الحديثة سواء فى الداخل او الخارج وتطورات الفنون محلياً وعالمياً.

7-تقديم البرمج التعليمية للتعليم الفنى لرفع مستوى الطلبة وتقديم النـدوات والمناقشات والتوجيهات لهم.

٨-تقديم البرامج الدينية التى تكفل توعية المواطنين دينياً، وتوسيع ثقـافتهم الدينية.

٩-كما تقوم القناة الثانية بتقديم الأعمال الدرامية الراقية، وتسعى إلى تحقيق سياسة الإنفتاح على الثقافات الغربية والتى تتمشى مع قيمنا وعاداتنـا، وذلك من أجل رقى التذوق الجمالى لدى الجماهير المشاهدة وإضـافة إلى ما سبق هى تسعى إلى التصدى للعديد من المشكلات التى تعـوق مسيرة المجتمع المصرى

١٠-توزيع هذه المواد على ساعات ارسال لا تقل عن ٢٠ ساعة يومياً.

ثالثاً : القنوات المصرية الاقليمية:

هى القنوات التى تخدم أقاليم مصر المختلفـة وتخاطـب جماهيرهـا، وتسعى الى تغطية هذه الأقاليم تغطية اعلامية هادفه وتوجد ست قنوات اقليمية هى القناة الثالثة (٦أكتوبر ١٩٨٥)، القناة الرابعة (٦ أكتـوبر ١٩٨٨)، القنـاة الخامسة (١٢ ديسمبر ١٩٩٠)، القناة السادسة (٢٩ مايو ١٩٩٤)، القناة السابعة (٢٩ يوليو ١٩٩٤)، والقناة الثامنة (٣١ مايو ١٩٩٦).

وسنعرض لهذه القنوات ورسالتها فى خدمة وتنمية المجتمعـات المحلـة التـى تغطيها، ومعالجة قضاياها،وتوفير كافة الخدمات لأبنائها، وإعادة بنـاء وتنميـة الإنسان فى هذه المجتمعات.

١- القناة الثالثة:

هى تليفزيون القاهرة الكبرى، توجه رسالتها للمجتمع المحلى فى محافظات : القاهرة، الجيزة، القليوبية.

وبدأت القناة الثالثة ارسالها فى ٦ أكتوبر ١٩٨٥ لتغطى المحافظات السابقة كباكورة منظومة القنوات الاقليمية لمدة ساعتين، ووصلت عام ٩٠/٨٩م ٥ ساعات و ٤٥ دقيقة، وتزايدت ساعات الارسال تدريجياً الى ١٨ ساعة و ٥٧ دقيقة يوميا خلال ٢٠٠٠/٩٩م باجمالى ٦٩٣٧ ساعة و ٧ دقائق مزعة على البرامج كما يلى : البرامج الترفيهية (٤٣,١ %) التنمية (١٢,٤%)، التليفزيونية (٩,٤%)، الأطفال (٨,٧%)، برامج المنوعات (٧,٩%)، الثقافية (٦,٥%)، الطرائف (٤,٣٧%)، الدينية (٤%)، التعليمية (٢%)، الإعلانات (١,٣%). ٢-

٢-القناة الرابعة:

هى تليفزيون القناة توجه رسالتها للمجتمع المحلى فى محافظات : الاسماعيلية، بورسعيد، السويس.

بدأت القناة الرابعة فى ٦ أكتوبر ١٩٨٨، كثانى قناة فى منظومة القنوات الاقليمية لمنطقة القناة الى محافظة الشرقية لمواجهة البث التليفزيونى من الخارج الذى يساعد الموقع الجغرافى لتلك المنطقة على إستقباله.

بلغ متوسط ساعات ارسال القناة الرابعة عام ٩٠/٨٩ ٥ ساعات، ارتفعت عام ٢٠٠٠/٩٩ الى ١٦ ساعة و ٣٢ دقيقة باجمالى ٦٠٤٩ ساعة و ٧ دقائق موزعة على النوعيات البرامجية كما يلى : البرامج : الترفيهية (٤٠,٧%)، التليفزيونية (١٥,٨%) التنموية (١٢,٩%)، الثقافية (١٠,٥%)، الأطفال (٧,٧%)، الدينية (٤,٨%)، الطرائف (٤,٢%)، التعليمية (٢,٤%)، الاعلانات (٠,٩%) وبرامج قناة المعلومات (٠,١%).

وراعت فى التخطيط لبرامجها حث الجماهير على إيجاد التوازن فيما بين ممارسة النشاط التجارى والأنشطة الآخرى كما أدخلت فى حسابها تلقى بعض مناطق سيناء لها وعملت على تعريف الشباب فى المناطق المستهدفة

بكنوز سيناء تشجيعاً لهم للانتقال إليها بأعمال غير نمطية.

٣-القناة الخامسة:

تمثل تليفزيون الاسكندرية، توجه رسالتها للمجتمع المحلى فى محافظتى: الاسكندرية، البحيرة.

بدأت القناة الخامسة فى ١٢ ديسمبر ١٩٩٠ وبلغ متوسط ساعات ارسال القناة الخامسة عام ١٩٩٢/٩١م ٨ ساعات و ٣٧ دقيقة ارتفع عام ٢٠٠٠/٩٩ م الى ١٧ ساعة و ٤٤ دقيقة باجمالى ٦٤٩٣ ساعة و ٥٨ دقيقة، وتتوزع على النوعيات البرامجية كما يلى: البرامج : الترفيهية (٥٦,٥%)، التنموية (١٠,٩%)، الثقافية (١٠%)، التليفزيونية (٨,٦%)، الدينية (٤,١%)، الاطفال (٣,٦%)، الطرائف (٣,٣%)، التعليمية (٢,٤%)، الاعلانات (٠,٦%).

هذه القناة اهتمت بالتليفزيون السياحى بجانب الموضوعات الآخرى المشتركة معالتليفزيون العام كما قدمت العديد من المواهب الشابة مشجعة بذلك الفنون المحلية سواء فى الفنون التشكيلية أو التعبيرية.

٤-القناة السادسة:

وهى تليفزيون وسط الدلتا، توجه رسالتها للمجتمع المحلى فى محافظات: الغربية، المنوفية، الدقهلية، كفر الشيخ، دمياط.

البرامج : الترفيهية (٤١,٧%)، التليفزيونية (١٣,٧%)، الثقافية (١٢%)، التنموية (١١,٦%)، الدينية (٤,٦%)، التعليمية (٣,٦%)، الإعلانات (٠,٣%).

ويركز نشاط هذه القناة على الانتاج الكبير وما قد يواجهه من صعوبات ومنها الفائض السلعى، هذه القناة لعبت دوراً هاما فى تشجيع الجهود الذاتية للمساهمة فى إقامة بعض مرافق الخدمة العامة كالمدرسة أو وحدات العلاج الصغيرة كما تساهم فى رفع مستوى خدمة المرافق للمواطنين.

٥-القناة السابعة:

وهى تليفزيون شمال الصعيد، توجه رسالتها للمجتمع المحلى فى محافظات : الفيوم، بنى سويف، المنيا، أسيوط.

بدأت القناة السابعة إرسالها يوم ٢٩ يوليو ١٩٩٤، كقناة لأقليم شمال

الصعيد لمدة ٩ ساعات و ٤ دقائق خلال عام ٩٥/٩٤ م ارتفعت الى ١٦ ساعة و ١١ دقيقة عام ٩٩/٢٠٠٠ م باجمالى ٥٩٢١ ساعة و ٥٣ دقيقة موزعة على النوعيات البرامجية كما يلــى : البــرامج : الترفيهيــة (٣٩,١%)، التنمويــة (١٢,٨%)، الأطفال (٩,٨%)، الدينية والثقافية (٩,٤% لكل منهما)، التليفزيونية (٩,١%)، الطرائف (٦,٦%)، التعليمية (٢,٩%)، الاعلانات (٠,٩%).(١٩٦)

وهذه القناة أوضحت قيمة التليفزيون التليفزيونى المحلــى لــيس فقــط الظروف العادية ولكن أيضاً على مستوى إدارة الأزمات، على سبيل المثال أثناء السيول كانت القناة السابعة تحذر المواطنين من أماكن احتمالات تــدفق الميــاه بالصور من الموقع، لهذه القناة جهود متواصلة فى التنوير الثقافى بمــا يواجــه بعض الانحرافات السلوكية التى بدأت فى الانحسار بــوعى الأســرة وتوعيــة الشباب.

٦-القناة الثامنة :

تمثل تليفزيون جنوب الصعيد وتوجه بثها التليفزيونى الــى محافظــات اسوان، قنا، سوهاج.

بدأت القناة الثامنة إرسالها يوم ١٦ يونيو ١٩٩٦، كقناة لأقليم جنــوب الصعيد بمتوسط يومى عام ٩٧/٩٦ م ٨ ساعات و ٥٣ دقيقة، ارتفعت الى ١٥ ساعة و ٢٢ دقيقة عام ٩٩/٢٠٠٠ م وتتوزع على النوعيات البرامجية كما يلى: البرامج : الترفيهية : (٣٨,٦%)، التنمويــة (١٤,٧ %)، الثقافيــة (١٣,٩%)، التليفزيونية (٩,٨%)، الأطفال (٨,١%)، الدينية (٧,٣%)، الطرائــف (٤%)، التعليمية (٢,٧%)، الاعلانات (٠,٩%).

مبنى هذه القناة يوضح الملامح الخاصة بهــا.. إنــه يحمــل الطــراز الفرعونى ويؤكد على الإشارة الى إحياء قيم الحضارة التى شهدت فجر التاريخ.

ثالثاً : القنوات المصرية الفضائية والدولية :

تكاملت البيئة الفضائية المصرية، بإنشاء قناة جديدة، هى (المصرية ٢)، وذلك فى منتصف عام ١٩٩٦، ومن هنا أصبح إجمالى ساعات البــث اليــومى

للقطاع ٦٠ ساعة، ليصبح القطاع الفضائى المصرى من أكبر القطاعات الحكومية المتحدثة بالعربية من حيث ساعات البث، ومن حيث حيز التغطية التليفزيونية، ومن حيث حجم الإنتاج المحلى ايضاً، ومن حيث التجديد المستمر بالنسبة لأجهزة الإنتاج والبث.

وهذه القنوات الفضائية هى :

القناة الفضائية المصرية :

القناة الفضائية المصرية، ناطقة باللغة العربية.. توظف رسالتها فى خدمة.. تجسيد شخصية مصر فى الخارج، وتوصيل رسالة التليفزيون المصرى الى العالم الخارجى خاصة فى العالم العربى والإسلامى والأفريقى والجاليات المصرية والعربية فى الخارج.

بدأ البث الرسمى لهذه القناة فى ١٢ دسمبر ١٩٩٠،وبلغت ساعات البث اليومى لها حاليا ٢٤ ساعة يوميا و ٢٥% من برامجها من الانتاج الخاص بالقناة والباقى منتقى من برامج القناة الأولى والثانية والقنوات الاقليمية، وهى تغطى جميع دول العالم عن طريق ستة أقمار صناعية وتأتى فى مقدمة موادها وبرامجها : الدراما والأفلام والمسلسلات والمسرحيات بنسبة ٢٨,٠١%، ثم البرامج السياسية والتليفزيونية بنسبة ٢٧,٧٣%، والثقافية بنسبة ١٩,٦٨%، ثم تأتى بعد ذلك النوعيات المختلفة الآخرى من البرامج والمواد المذاعة.

٢- قناة النيل : NILE TV

قناة النيل الدولية، ناطقة باللغات الأجنبية : الانجليزية والفرنسية : كبداية، توجه رسالتها لنقل صورة حقيقية عن مصر للعالم الخارجى، وتوصيل رسالة التليفزيون المصرى الى شعوب أوربا والأمريكتين وأفريقيا وآسيا، بدأ إرسالها التجريبى يوم ٦ أكتوبر ١٩٩٣ بمعدل ساعتين يوميا ثم بدأ الإرسال الرسمى لها يوم ٣١ مايو ١٩٩٤(فى عيد التليفزيونيين) بمعدل ٤ ساعات يوميا،وصلت الآن الى ١٨ ساعة و ١٣ دقيقة إرسالها يوميا، وذلك باللغتين الانجليزية والفرنسية (والعبرية اخيراً) وتذاع محلياً على قناة U.H.F وتذاع

فضائياً على ثلاثة أقمار صناعية، وتغطى الدول العربية والنصف الشمالى لقارة أفريقيا، والولايات المتحدة ودول أوربا، وهى إطلالة مصر بأحــدث أخبارهــا وأزهى صورها على الرأى العام العالمى.

وتهدف قناة النيل الدولية ما يلى :

١-التعامل مع القضايا الدولية بمستوى رفيع من الأداء.. وتناولها ليس فقط باللقاءات والمقابلات، ولكن بأسلوب جديــد مــن خــلال الحــوارات المتخصصة فى طرح القضايا المختلفة.

٢-إلقاء الضوء على النماذج المصرية المشرفه داخل مصر وخارجها.

٣-عرض القضايا البيئية التى تهم أبناء الجنس البشرى من منظور مصرى عصرى.

٤-التعريف باللغة العربية ومحاولة نشرها، عن طريق برامج تعمل علــى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٥-طرح القضايا العربية، وشرح وجهة النظر المصرية والعربية والإقليمية حيال القضايا الدورية المطروحة على الساحة الدولية.

6-الترويج للقضايا المصرية الهامة مثــل التــرويج للاقتــصاد المــصرى والحضارة المصرية وما بها من فنون وآداب وتاريخ واثــار يعــشقها الغرب.

٧-تصحيح صورة الإسلام أمام العالم لإظهار سماحته وقيمه العظيمة، التى يشوهها الغرب، وبالتالى يشوه صورة الدول التى تعتنق الدين الإسلامى أمام المجتمع الدولى.

القناة الفضائية المصرية ٢ :

وهى قناة عامة مشفرة تبث ضمن باقة " الأوائل" العربية وبها دخلــت مصر لأول مرة عند منتصف عام ٩٦ مجال التليفزيــون الفــضائى المــدفوع PAY T.V وتعمل ٢٤ ساعة يومياً، وتغطى الولايات المتحدة الأمريكية،ودول الشرق الأوسط وأفريقيا، ومعظم برامجها من إنتاجها، وتتميز بسرعة الايقــاع

والتشويق والجاذبية.

وتهدف القناة الفضائية المصرية الى ما يلى :

١-التعريف بالمناطق السياحية فى مصر وأهم الأحداث السياحية بها.

٢-القاء الضوء على الأنشطة الثقافية والفنية والعلمية بمصر.

٣-التعرف على مشاكل السلوك الإنسانى، وتوضيح كيفية المعالجة القرآنية لهذه المشاكل، ورأى علماء النفس والاجتماع.

٤-إذاعة المسلسلات الحديثة والغنائية والموسيقية المنتقاه، لتحقيق عامل الجذب نحو القناة، وإبراز الواقع المصرى الأصيل.

5-تقديم برامج خدمية لكل من قطاعات الطفل والمرأة والشباب لدعم التقارب العربى.

القنوات المتخصصة فى مصر:

فى عصر الثورة التكنولوجية وتطور وسائل التليفزيون وفى ظل المنافسة الشديدة والسماوات المفتوحة أمام البث المباشر.. كان أمام مصر خيارا حتمياً وهو ضرورة المشاركة والمناقشة وإثبات تواجدها التليفزيونى على الساحة الدولية، فبادرت بإنشاء أول قناة تليفزيونية عربية تلاها قنوات آخرى، ثم ومع بروز ظاهرة التخصص التليفزيونى فى مجال القنوات الفضائية على الساحة الدولية كان لمصر ايضا موقفها الريادى فى هذا المجال انطلاقا من مسئوليتها العربية والقومية،فجاء قرار تصنيع واطلاق القمر الصناعى المصرى " نايل سات " NILE SAT (وفى ابريل ١٩٩٨) حتى يحقق الأمن التليفزيونى المصرى،ويوفر البديل المصرى والعربى للقنوات الفضائية الأجنبية بما تحمله من بث وافد، ويحمل القمر المصرى " نايل سات " (٧٢) اثنين وسبعين قناة تليفزيونية، مما يتيح لمصر دخول عصر القنوات المتخصصة من أوسع أبوابه، فهذه القنوات الفضائية الى جانب قنوات مصر المحلية العشر تمثل سياجاً وطنياً يرسخ من قيم الإنتماء ويعزز قدرات قنوات مصر الفضائية القائمة فى أداء

رسالتها. (وقد توصل المؤلــف إلـــى احـــدى توصـــيات رســـالة الماجـــستير عام ١٩٨٩ م تطالب بالتخصص التليفزيونى الدقيق من حيث القنوات والبرامج)

وبسؤال رئيس مجلس أمناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون وقت تأسيس هذه القنوات لماذا القنوات المتخصصة بالذات كانت الاجابة كالآتى:

١-لأن الاتجاه العالمى فى التليفزيون ينحو الى توجيه رسائل خاصة الـــى جماهير بعينها طوال الوقت.

٢-لأن التخصص يسمح لهذه القنوات بتحقيق مستوى من الجـــودة يحقـــق مطلباً أساسياً من متطلبات المنافسة.

٣-لأن الجمهور المتلقى أصبح مرفهاً، وهو يريد الحصول علـــى الخدمـــة المحددة فى الوقت الذى يريد، لا أن ينتظرها لحين توفرها على الخدمة التليفزيونية العامة.

٤-لأن الموارد المتاحة من الاعلانات فى مصر والعالم العربـــى محـــدودة للغاية، ويتقاسمها الآن أطراف عديدة، ولا يتوقع نموها بالقدر الكـــافى فى المستقبل القرب، وإدخال نظام القنوات مقابل الاشـــتراكات يمثـــل المخرج الوحيد لهذه الاشكالية.

٥-لأن التخصص يسمح لهذه القنوات المتخصصة بتوفير كم مـــن الانتـــاج التليفزيونى المصرى المتميز.

<u>أهداف القنوات المتخصصة</u>

تهدف القنوات المتخصصة الى تحقيق الآتى:

١- توفير خدمات تليفزيونية تتميز بالجودة والدقة والشمول.

٢- تلبية احتياجات القطاعات المتنوعة من الجماهير فى مصر والمنطقـــة العربية.

٣- التعبير بدقة وموضوعية عن المكانة السياسية التى تتبوأها مصر فـــى ظل الزعامة التاريخية للرئيس " مبارك".

٤- التأكيد على الانتماء الوطنى واعلاء الاحساس بالهوية القومية.

٥- إظهار الطفرة الاقتصادية التى تشهدها مصر حاليا مع التركيز على المشروعات الاستثمارية الكبرى التى يمكن أن تجتذب رؤوس أموال أجنبية.

٦- الحفاظ على النظام القيمى للمجتمع والمحافظة على العادات والتقاليد النابعة من ديننا الحنيف وتراثنا وثقافتنا.

٧- نشر الوعى السياسى والاقتصادى والثقافى لدى الجماهير وحثها على المشاركة الفعالة فى عملية إعادة البناء النشطة التى تجرى فى كل أرجاء الوطن.

٨- رفع مستوى التذوق الفنى للجماهير وإرساء القيم العليا للحق والخير والجمال.

٩- تنمية المواهب وإعطاء الفرصة لجيل الشباب المبدعين وتفجير طاقاتهم الخلاقة.

١٠- إقامة جسور من التفاعل الخلاق بين جماهير المشاهدين وما يجرى خارج حدود الوطن من تجارب إنسانية وعلمية وثقافية نافعة لعملية التنمية والتقدم.

١١- تعزيز الجهود الرسمية فى مجال نشر التعليم والقضاء على الأمية.

١٢- نشر الوعى الرياضى والصحى وتوعية الشباب وتقديم النماذج الرفيعة التى تعتبر قدوة للأجيال الجديدة.

قنوات النيل المتخصصة:

وهى تضم (٨) قنوات متخصصة تهدف كل قناة منها خدمة أحد الميادين التليفزيونية وهذه القنوات هى كالآتى:

١-قناة المعلومات المرئية TELEXTET ١٩٩٢ :

تقدم قناة المعلومات خدمة المعلومات الالكترونية المتطورة بطريقة الاستدعاء الآلى، التى تمكن المشاهد الذى يملك جهاز فك الشفرة من المتابعة الفورية، كما تذاع بعض فقراتها على القنوات الأرضية والفضائية.

افتتح معالى محمد صفوت الشريف وزير التليفزيون البث التجريبى لقناة المعلومات المرئية فى الدقائق الأولى من صباح يوم الأول من يناير عام ١٩٩٢، حيث بدأ هذا البث التجريبى بخمس دقائق أثناء إرسال القناة الأولى، زاد فى ٦ مارس ١٩٩٢ الى ساعة كاملة كل يوم من العاشرة الى الحادية عشرة صباحا على القناتين الأولى والفضائية إلى جانب ٤٥ دقيقة على القناة الثالثة فى العاشرة مساء و ٤٥ دقيقة على القناة الخامسة فى الثالثة ظهرا، بالاضافة الى قناة النيل الدولية.

وينقسم إرسالها الى نوعين:

أ) خدمة البث المباشر In – Vision والتى تقدم لمشاهدى التليفزيون أثناء فترة الإرسال اليومى العادى فى مواعيد تحدد مسبقا وتخصص لعرض نخبة من أجمل وأمتع أبواب ومجلات القناة المختلفة، وذلك باللغتين العربية والانجليزية، وفى أبواب ومجلات متعددة هى: المجلة السياسية، المجلة الاقتصادية، المجلة الرياضية، المجلة الثقافية، مجلة الاذاعة والتليفزيون، وقد بلغ اجمالى ساعات البث المباشر للقناة خلال العام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ما يعادل ٩١٢,٣٠ ساعة إرسال بمتوسط يومى يصل الى حوالى ٢ ساعة و ٥٠ دقيقة.

ب) خدمة مشفرة : Teletxt وتستمر من الساعة ٦ صباحاً حتى الثالثة صباح اليوم التالى على القناة الأولى، ولا يستطيع مشاهدتها إلا من يملك جهاز فك الشفرة Decoder وذلك بتقليب صفحاتها كما يقلب صفحات جريدته المفضلة، ويستدعى ما يشاء من الأخبار والمعلومات على شاشة التليفزيون بمجرد الضغط على الأزرار، وقد بلغ إجمالى ساعات البث المشفرة للعام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ما يعادل ١٤٦٠٠ ساعة إرسال وباللغتين العربية والانجليزية بمتوسط يومى يعادل ٢٠ ساعة تقريباً.

٢-قناة النيل للأخبار:

بدأ البث التجريبى لقناة النيل للأخبار تزمناً مع اطلاق القمر الـصناعى المصرى النايل سات ١٠١،وتحميله بالقنوات المختلفة فى ٣١ مايو ١٩٩٨ لمدة ساعتين.

وتعكس توجهات السياسة المصرية والأوضاع الاقتصادية فـى مـصر والعالم العربى، وطوال أربع وعشرين ساعة يومياً، وذلك من خلال :

- تقديم برامج إخبارية وتحقيقات وريبورتاجـات تـوفر المتابعـة الحيـة والحيوية للأحداث الداخلية والخارجية.
- شرح وجهات النظر المصرية فى كل المسائل العربية والدولية المهمة.
- تقديم خدمات اقتصادية متكاملة لخدمة رجال الأعمال المصريين والعرب والأجانب.
- التعريف بفرص الاستثمار فى مصر فى كافة المجالات.
- التبادل الاخبارى مع العديد من مصادر الأخبار ومحطـات التليفزيـون العالمية.
- تقديم خدمة تنبؤات جوية عصرية.
- توفير خدمة اخبارية على أعلى مستوى من الحرفية والكفاءة.
- شبكة مندوبين تغطى الساحة المصرية.
- شبكة مراسلين فى عدد من العواصم العربية والعالمية للتغطية الفورية.
- تقدم التغطيات السياسية المهمة حية على الهواء.
- تغطية أنشطة السيد رئيس الجمهورية ومجلس الشعب والشورى.
- تقديم التحليلات الاخبارية والتعليقات التى تشرح ماوراء الأحداث.
- اجراء حوارات ساخنة وحية على الهواء مع أطراف متعددة على مستوى الداخل والخارج.

٣- قناة النيل للدراما (١٩٩٥) :

تعتبر قناة النيل للدراما أول قناة عربية متخصصة فى فنون الدراما بكافة أشكالها وصورها،وتذاع – حالياً – على مدار الساعة ،وبدأت البث التجريبى مع الاحتفالات بعيد التليفزيونيين الثالث عشر بمتوسط ساعات ارسال يصل الى ١٢ ساعة موزعة على فترتى ارسال عام ١٩٩٥،وبدأت البث الرسمى فى ١٥ يوليو ١٩٩٦، وبلغت ساعات الإرسال ١٤ ساعة متصلة، إذ بدأت إرسالها قبل إطلاق النايل سات ١٠١ لتكون باكورة القنوات المتخصصة، وأصبحت مشفرة لغير المصريين منذ عام ٢٠٠١.

ولهذه القناة عدة مميزات هى كالتالى:

- تعتمد فيما تقدمه على الرصيد الهائل لاتحاد الإذاعة والتليفزيون من الأعمال الدرامية المتميزة التى تجتذب جمهور المشاهدين على مستوى الوطن العربى.
- تقديم الأعمال المتميزة التى أنتجها الاتحاد فى السنوات الماضية، وتحصل هذه القناة على حق العرض الأول للمسلسلات من قطاع الإنتاج وشركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات مما يوفر لها القدرة على المنافسة.
- تقوم هذه القناة أيضاً بعمل إنتاج خاص بها يكون مكملاً لجهات الانتاج الآخرى داخل اتحاد الإذاعة والتليفزيون وبذلك تتعزز قدرات الاتحاد الانتاجية.
- تقدم هذه القناة أشكالاً جديدة من الأعمال الدرامية، وتفتح طاقة جديدة للإبداع أمام الأعمال الدرامية التجريبية، مما يجعل مصر قادرة على الاحتفاظ دائما بمكان الصدارة فى هذا الميدان.
- تقدم أيضاً الأعمال المنتقاة من الانتاج العالمى من الفنون الدرامية الرفيعة.

ويبث حالياً على القمر الصناعى نايل سات عدد من القنوات المتخصصة

هى كالآتى:

١- القناة الرياضية:

تهدف هذه القناة إلى فتح نافذة أساسية أمام الرياضة المصرية والعالمية لكى تصل الى كل بيت مصرى، بحيث تحبب الشباب والكبار فى الرياضات المفيدة وتغرس فى نفوسهم القيم الرياضية الرفيعة والنبيلة، وسوف تحقق هذه القناة رسالتها من خلال:

- التغطيات الحية على الهواء لأهم المباريات الرياضية التى تجرى فى مصر والعالم العربى وأفريقيا والعالم، ولكنها فشلت فى تغطية بعض البطولات التى تشارك فيها مصر (مثل بطولات أفريقيا المتعددة، والبطولة العربية) لاحتكار أحد التليفزيونات الفضائية الخاصة لبثها.
- تقديم نشرات اخبارية رياضية عن أهم المباريات التى تجرى خلال اليوم
- تقديم برامج مشوقة وجذابة عن الألعاب المختلفة.
- الاهتمام بالشباب ومشاكله وتوفير الخدمات الأساسية التى تحتاج اليها لحل هذه المشاكل.
- التعريف بالرياضات العالمية الغير معروفة لدى الجمهور المصرى.
- تقديم سير الرياضيين الأفذاذ الذين حققوا بطولات عالمية ويمكن أن يجد فيهم الشباب المثل الأعلى الذى يحتذى.

اصبحت مشفرة لغير المصريين عام ٢٠٠١ ضمن باقة الأوائل، وبلغ إجمالى ساعات إرسال قناة النيل للرياضة خلال عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ م ٥٩٦٨ ساعة، وخلال عام ٩٩/٢٠٠٠م ٥٨٥٦ ساعة، وبلغ عدد ساعات انتاجها ٤٠٣٨ ساعة و ٣٤ دقيقة موزعة كما يلى :

- المباريات المذاعة على الهواء : ٣١٦٧ ساعة
- البرامج الدورية : ٦٢٣ ساعة و ٥ دقائق.
- برامج استاد النيل : ١٦٨ ساعة و ٥٣ دقيقة.
- برامج خاصة : ٧٩ ساعة و ٣٦ دقيقة.

قناة الأسرة والطفل :

تعتبر هذه القناة من أهم القنوات لأنها تستهدف خدمة الأسرة التى تعـد الخلية الأساسية للمجتمع، كما تفرد القناة مساحة خاصة بالأطفال الذين يعتبرون رصيد مصر لبناء مستقبل مشرق وواعد بإذن الله، وتؤدى هذه القناة رسـالتها المهمة من خلال:

- تقديم برامج هادفة تخدم ربة البيت وتعرفها بكل الأمور التى تتعلق ببناء بيت سعيد يوفر الراحة والأمان لكل أفراد الاسرة.
- تقديم برامج مفيدة عن تربية الاطفال.
- الاهتمام ببرامج التوعية الصحية والنفسية والسلوكيات.
- تقديم البرامج التى تعمل على الارتقاء بالذوق العام.
- الاهتمام بكل المراحل العمرية فى الطفولة.
- الاهتمام بجميع فئات الأطفال ومجموعاتهم العمرية وغرس روح الانتماء داخلهم.
- الاهتمام بالأطفال الموهوبين واصحاب المهارات الخاصة.
- غرس الاهتمام بالبيئة والقضايا البيئية لدى الأطفال.
- توطيد أواصر التعريف بين أطفال الأمة العربيـة بتعـريفهم بالثقافـات المختلفة لكل مجتمع عربى.

ومن خلال العام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ بلغ إجمالى إرسال القناة ٥١١٠ ساعة بمتوسط ١٤ ساعة يومياً، ومن برامجها المميزة : فتاوى الأسرة، ومنازل وحدائق، وأعز الناس، وسنة أولى سياسة، والطفل والكمبيوتر. وبيت العائلة.

قناة النيل للمنوعات (١٩٩٨):

تهدف هذه القناة إلى توفير الترفيه والمتعة داخل كل بيت من خلال مـــا يلى:

- تقديم برامج متنوعة تتميز بارتفاع مستواها الفنى وتقديم المتعة البصرية التى تعمل على رفع التذوق الفنى لدى المشاهدين.
- تعمل هذه القناة على إحياء الفنون الاستعراضية وتقديمها باسلوب عصرى مناسب.
- احياء الأوبريتات الغنائية كفن محبب لدى الجمهور المصرى والعربى.
- تقديم الصور الغنائية ذات المضمون الهادف.
- العمل على اكتشاف وجوه مصرية جديدة فى عالم الغناء والموسيقى.
- تقديم الألوان المختلفة من الفنون المصرية والعربية والعالميـــة بـــصورة جذابة.
- احياء فرق التليفزيون المسرحية بشكل عصرى مناسب.
- تقديم الأعمال السينمائية المصرية والعربيـــة والعالميـــة ذات المـــستوى الراقى.
- القاء الأضواء على مشاهير الفنانين المصريين والعرب.

ومن خلال العام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ بلغ إجمالى إرسال القناة ٨٧٦٠ ساعة بمتوسط ٢٤ ساعة يومياً، ومن أهم برامجها : أسهر معانا، وبانوراما المنوعات، ونهارك سعيد، وحبايبنا، واتعودنا، جلباب أبى.

قناة النيل الثقافية (١٩٩٨):

تهدف هذه القناة الى توفير خدمة ثقافية عالية المستوى وشديدة التنـــوع بهدف الارتقاء بأذواق المشاهدين وذلك من خلال :

- تقديم برامج تغطى كافة جوانب الأنشطة المصرية.
- التعريف بالتراث الثقافى العربى من خلال الأشكال التليفزيونية المتنوعة.
- تقديم أعلام الفكر العربى القدامى والمحدثين الذين أسهموا فى إثراء الحياة

الثقافية العربية.

– تقديم ألوان الفنون العربية والاجنبية المختلفة.

– الانفتاح على الثقافات الأجنبية الرفيعة، بما يخدم فـي تثقيـف جمهـور المشاهدين ويضيف الى حصيلتهم الثقافية.

– تقديم علوم العصر بشكل مبسط ومن خلال برامج جذابة ومشوقة.

– التعريف بالمناطق المصرية والعالمية ومعارض الفنون والأداب.

– القاء الأضواء على الانتاج الأدبى والفكرى فى الداخل والخارج.

١٤- التعريف بالتيارات الفكرية والثقافية المعاصرة.

– تقديم ثقافة بصرية مبهرة ومتنوعة بهدف إعلاء التـذوق الفنـى لـدى المشاهدين.

وخلال العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بلغ إجمالى إرسال القنـاة ٥٨٤٠ سـاعة بمتوسط ١٦ ساعة يومياً، وتقدم أمسيات ثقافية، وندوات، وأفلام تسجيلية،وتغطية للمهرجانات والمؤتمرات، بالاضافة الى البرامج الدورية والخاصة والتقارير.

قنوات النيل التعليمية (١٩٩٨) :

تستهدف قنوات النيل التعليمية تعزيز الجهود التى تبذلها وزارة التربية والتعليم من أجل نشر التعليم، وتعزيز الجهود الرسمية التى تبـذل مـن أجـل القضاء على الأمية وذلك من خلال:

– تقديم خدمة تعليمية متميزة لكافة المراحل التعليمية.

– تقديم ثقافة عليمية أساسية مبسطة فى مختلف مجالات العلم والثقافة.

-الاسهام فى تطوير المهارات الفردية فى البحث العلمى والحـصول علـى العلم من مصادره المختلفة بالطرق الذاتية.

-العمل على محو الأمية الثقافية من خلال تقديم برامج تعنى بتثقيف الأفراد ومحو أميتهم الفكرية.

– تقديم خدمات متطورة فى مجال محو الأمية الأبجدية وتعليم الكبار.

– الاهتمام بتعليم اللغة العربية وإحياء التراث العربى.

– الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية الحية.

– فتح الباب أمام التعليم العالى المفتوح والتعليم عن بعد.

– تقديم خدمات تدريبية للمعلمين والموجين والمديرين.

-تعليم الهوايات المفيدة والنافعة وتعليم الأفراد على كيفية القيام بمشروعات انتاجية مفيدة وتقسم خدمة التعليم فيها الى (٤) قنوات وهى:

١–القناة التعليمية

٢–قناة المنار

٣–القناة التعليمية المنهجية

٤–القناة التعليمية الإثرائية

٥–القناة التعليمية التفاعلية

٦–قناة العليم العالى

وخلال العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بلغ إجمالى إرسال القنوات التعليميـــة ٣٥٠٤٠ ساعة بمتوسط ٩٦ ساعة يومياً، موزعة على قنواتها المختلفة وهى: الابتدائى، الإعدادى، الثانوى، التعليم الفنى المعارف، اللغات، محو الأمية.

<u>أستوديو التليفزيون</u>

يعتمد التليفزيون على وحدته الأولى وهى الاستوديو فى بدء رحلته من المنتج إلى المشاهد وبالنسبة لزائر يدخل المحطة سوف يشاهد قاعة أو غرفـــة كبيرة بها حوائط ومناظر وخلفيات ومصابيح إضاءة كثيرة يحقق كل منها هدفا وتحقق جيمعها حسب رؤية الفنى أهدافا تتعلـــق بالتـــصوير وإنتـــاج المـــشاهد المطلوبة.

وبرغم الأعداد الكبيرة التى تعمل فى الأستوديو يلاحظ أنه خلية هادئة، فالصدى محدود وتمت السيطرة عليه بفضل الحوائط المعالجة صوتيا، ونلاحظ الكاميرات والميكروفونات والكابلات والعلاقة الوثيقة التى سرعان ما تـــسيطر على مناخ العمل من خلال الحديث المتبادل بين المخرج والمصور.

تعريف الأستوديو التليفزيوني:

وهو المكان المخصص لإنتاج البرامج التليفزيونية المختلفة وبثها الـــى جمهور المشاهدين، وتتنوع استوديوهات التليفزيون وتختلف فيما بينها من حيث حجمها ومساحتها حسب الغرض الذى تستخدم فيه أو نوع الإنتـــاج البرامجـــى الذى يتم فى هذا الاستوديو أو ذاك.

وتساهم استوديوهات التليفزيون المتعددة فى إنتاج العديد مـــن المـــواد المختلفة، وتشهد حالياً نهضة كبيرة، حيث تتولى العقول الاليكترونيـــة تـــشغيل معظم أجهزتها ومعداتها الحديثة، ويعتبر إنتاج الاستوديوهات العمود الفقرى لأى إنتاج تليفزيونى، وعلى مدى ساعات الليل والنهار.

تصميم الاستوديو :

الاستديو مصمم لاستيعاب الأعداد الكبيرة من المشاركين فـــى الإنتـــاج التليفزيونى، وكذلك بناء الديكورات الضخمة التى تتحرك فيها مجاميع كبيرة من الأشخاص. واستوديو التليفزيون مصمم ومجهز صوتيا شأنه شـــأن اســـتوديو الإذاعة المسموعة، فجدرانه وأرضيته وصقفه معالج من النواحى الصوتية بمواد عازلة للصوت لمنع ظهور الأصوات أو الصدى غيـــر المرغـــوب فيـــه عنـــد التسجيل. وتوجد بسقف الاستوديو شبكة من المواسير يعلق بها حوامل كشافات الإضاءة وتكييف الهواء، ويحتاج الأستوديو الى كمية كبيرة من الهواء المكيـــف للتغلب على الحرارة الناشئة من الاضاءة القوية التى تستخدم عند التصوير.

وتختلف مساحة استوديوهات التليفزيون باختلاف الغرض المطلوب منها

أنواع الاستوديوهات:

أ) استوديوهات التنفيذ

ب) استوديوهات الدراما

١-أستوديوهات الدراما مخصص لإنتاج الدراما والمنوعات حيث تزداد مساحتها لتصبح على سبيل المثال ٣٠٠م ٢ أو ٥٠٠ م٢ أو ٦٠٠م٢ أو ٣٦×٣٦متـــر، وطبيعى تزداد ارتفاع لتصل الى ١٥ متـــر تقريبـــاً، كاســـتديو (١٠) مفخـــرة

التليفزيون المصرى، أكبر أستوديوهات محطات التليفزيون العربية قاطبة والذى تصل مساحته الى ألف متر مربع. واستوديوهات التليفزيـون محكمـة العـزل الصوتى Sound Proofing بشكل عام، حيث يعالج البلاتوه من الداخل السقف والجدران والارضية بحيث لا تسمح بالانعكاسات الصوتية، وذلك باستخدام مواد ماصة للصوت يتم إنتاجها محليا، فالبنسبة لأرضية الأستوديوهات تثبت علـى مواد مرنة لكبت أية إهتزازات صوتية، كما توضع بين جدران الأسـتوديوهات والحوائط المجاورة مواد عازلة للصوت، كما تبطن المجارى الهوائيـة بمـواد عازلة للصوت فى مجاريها، أما النوافذ والفتحات فيراعى فيها أن تكون محكمة العزل، فمثلا نلاحظ إستخدام لوحين متقابلين من الزجاج السميك كفاصل بـين البلاتوه وغرفة المراقبة، ويوضع فى الفراغ بين اللوحين مواد عازلة للصوت، وامتصاص الرطوبة التى تعتبر وسيطا جيدا لنقل الموجات الصوتية، كما تزود الاستوديوهات بشبكة لتكييف الهواء محكمة العزل لتخفيف شدة الحرارة الناتجة من استخدام الاضاءة الشديدة.

ونلاحظ أن لكل نوع من أنواع الأستوديوهات استخدام معـين، يوظـف ذلـك الأستوديو من أجل تحقيقه، فالاستوديوهات الخاصة بالبرامج تختلف عن غيرها الخاصة بالعمل الدرامى ويوجد نوع آخر من الأستوديوهات هو :

٢-استوديوهات التنفيذ:

استوديو التنفيذ يستخدم فى تقديم أو ربط واستمرارية البرنامج اليـومى Continuity studio ومساحتها صغيرة نسبياً من ٣٠ إلـى ٦٠م ٢ تقريبـاً، وبارتفاع يصل إلى ٤,٧٥م تقريباً، كذلك هناك استوديوهات أكبر مساحة لإنتاج البرامج المختلفة والمتنوعة، الأول لإنتاج البرامج اليومية والسريعة كـالبرامج الإخبارية والتعليمية وبرامج الأطفال، والبرامج الثقافية، والنـدوات، وبـرامج المرأة، والدراما المحدودة، أو ما تسمى مجازا الدراما غير الإنتاجية، أى التـى تخص محطة التليفزيون المنتجة دون غيرها. ومنها ما تصل مساحته إلى مائة متر مربع أو أكثر ويتراوح ارتفاعها من ٦-٨ أمتار تقريباً.

مكونات الأستوديو:

يتكون الاستوديو التليفزيونى من جزئين أساسين هما:

١-غرفة الأستوديو (البلاتوه) Studio Floor

٢-غرفة المراقبة Control Room

ويفصل بين الجزئين حاجز زجاجى سميك.

١-غرفة الاستوديو (البلاتوه) Studio Floor

تمثل هذه الغرفة مسرح الأحداث،وتحتوى على ثلاث كاميرات الكترونية بحواملها وعلى ميكروفونات ومونيتور Monitor جهاز مراقبة أو متابعة بالاضافة الى أكثر من مائة كشاف للإضاءة تغطى سقف البلاتوه.. وكل الأجهزة الموجودة بالبلاتوه متصلة بوحدات بغرفة مراقبة الأستوديو.

وهو القاعدة الكبيرة المخصص للتمثيل أو للنجوم او الضيوف المشتركين فى البرنامج، وكذلك الديكور وقطع الأثاث والإكسسوار.. الخ. أى مكان التصوير، ويحتوى على كاميرات التصوير الأليكترونى المعروفة بكاميرات الاستوديو والتى تنقل لنا حال الحاضر حيث تحول الأشعة أو الموجات الضوئية إلى إشارات كهربائية تختلف شدتها طبقا لاختلاف شدة الضوء، ثم تمزج بإشارات اخرى وتحمل على موجه لاسلكية Carrier Wave تحملها عبر الأثير، حتى تصل الى أجهزة الاستقبال حيث تستخلص الإشارة الكهرومغناطيسية لتتحول وبطريقة عكسية الى ذبذبات كهربائية مكونة للصورة الحية التى نشاهدها على شاشة التليفزيون دون أن تفقد عناصرها المكونة لها.

وعادة يزود الأستوديو أو البلاتوه بعدد من الكاميرات يناسب مساحته، ووفقا للأغراض التى يستخدم من أجلها، وقد تكون أثنين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمس كاميرات أو أكثر، وطبيعى تزود كل كاميرا بصمام أو ثيكون الصورة، ويوجد فى مقدمتها مصباح Camera يضئ إذا كانت الكاميرا على الهواء on air وفى الجزء الخلفى للكاميرا يوجد راصد الصورة View finder على

شكل شاشة صغيرة فوقهـا غطـاء ليراقـب المـصور TV. Camera man الصورة من خلاله، وليضبط تكوينها وتشكيلها، ومدى الاحتفاظ بهـا، حـسب تعليمات المخرج Director.

٢-غرفة المراقبة : Control Room

تخضع غرفة المراقبة لعدة اعتبارات تتعلق بطبيعة الأسـتوديو، ففـي بعض الأستوديوهات نجد كافة الأجهزة والأطقم الفنية فى غرفة واحدة كبيـرة، هذا ما تميل اليه غالبية المحطات فى تخطيط غرفة المراقبة الخاصة باسـتوديو الانتاج ويوضع بها مراقبة الصورة وأماكن للمشاهدين.

ومن نافذة غرفة المراقبة يمكن أن تشاهد الأسـتوديو وتمتلـئ الغرفـة بأجهزة مراقبة لرصد كافة ابعاد الصور المطلوبة واختيـار أفـضلها للبـث أو التسجيل. فتظهر على المونيتور الرئيسى ونستمع الى الـصوت علـى مكبـر الصوت فى نفس الغرفة.

فى مواجهة أجهزة المراقبة يجلس الفنيون وأفراد عملية الإنتـاج علـى رأسهم المخرج ومساعده الذى يراجع أرقام اللقطات ويتابع التوقيـت ويـصدر المخرج تعليمات من ميكروفون فى غرفة المراقبـة. ويطلـب إليـه التحـرك والتصرف حسب رؤيته وتصوره لإخراج اللقطة، وقـد يقـوم بتـشغيل أزرار التحكم فى الصورة بنفسه ولكن الواقع يفرض مسؤوليات آخرى كثيـرة فيعهـد بهذه العملية الى شخص آخر متخصص فى المزج أو المدير الفنى فـى بعـض المحطات.

ويقوم المدير الفنى بإدارة وتوجيه الأفراد المنوطين بالعملية الهندسـية والفنية ويتولى احيانا مهام مدير التصوير بالمساعدة فى ضبط اللقطـات التـى يطلبها منه المخرج.

ويقوم المهندس المشرف بمتابعة الجانب الهندسـى للعمليـة ومواءمـة اللقطات مع المؤشرات.. الخ. ويتولى مدير الاضاءة تخطيط وترتيـب وإعـداد إضاءة الاستوديو وقد يعهد اليه بمسئولية مراقبة نوعية الصورة.

تحتوى هذه الغرفة على ثلاث وحدات هى :

- وحدة مراقبة الصورة
- وحدة مراقبة الصوت
- وحدة التحكم فى الإضاءة

ولذلك يوجد بهذه الغرفة دائماً المخرج ومساعده الفنى إلى جانب مسؤول الصورة والصوت والإضاءة.. وتوضع فيها كل أجهزة الإنتاج الخاصة بالصورة والصوت وهى : لوحة التحكم فى البرنامج – التحكم فى الصوت وأجهزة تسجيل الصوت – وأجهزة كاسيت – وجهاز اسطوانات.

وكما هو معلوم فإن هذه الغرفة هى الجهاز العصبى أو المركز العصبى للإنتاج Production Nerve Center ولذا يطلق عليها غرفة مراقبة الأستوديو، أو غرفة مراقبة الإنتاج Production Control Room وهى جزء من الأستوديو ويفصل بينها وبين البلاتوه نافذة زجاجية كبرة كما سبقت الإشارة. ومن خلال هذه الغرفة يدير مخرج البرنامج ومساعده عملية الإنتاج التليفزيونى وفق ما هو مخطط لها سلفاً فيتحكم تحكماً كاملاً فى تحديد حجم كل لقطة وكل صورة وترتيب ظهورها والوقت أو المدة التى يستغرقها عرضها أو بقاؤها على الشاشة، وعلى ذلك النسق يجرى تحديد الأصوات والتحكم فيما ينقل منها على الهواء بما يحقق الغرض المطلوب.

وفى هذه الحالة يكون المخرج أمام ووسط العديد من أجهزة التحكم فى الأصوات والصور، حيث تظهر أمامه اللقطات والصور قبل ظهورها على الهواء.

أسفرت التطورات الفنية الهائلة فى مجال الكاميرا التليفزيونية عن تصميمات غاية فى الدقة والحساسية، فهناك الكاميرا المتحركة التى تجعل المصوروحدة تصوير متحركة ليتمكن من متابعة اللقطات البعيدة ويبث صورته والصوت المصاحب لها الى نقطة قريبة، أما فى الأستوديو فغالبا ما نستخدم

كاميرات جرى تصميمها للعمل الشاق المتواصل وتوضع عـادة علـى حامـل متحرك ثلاثى أو رباعى العجلات ويجرى توصيل كل كاميرا بكابـل طويـل سميك الى وحدة المراقبة الخاصة بهـا، وهنـاك تـصب الكـاميرا حـصيلتها الالكترونية من نبضات وموجات وشحنات كهربائية التى منها تتولد الـصورة وتكبيرها وبعد اجراء التعديلات الالكترونية القادمة من أكثر من استوديو وهناك تجرى عملية التعديل والمواءمة اللازمة للصورة مـن خـلال دوائـر الـتحكم والمراقبة وكانت العملية فى الماضى جزءاً من واجب مهندسى تشغيل الصورة الذين يراقبون وحدات مراقبة الكاميرا، غير أن التطورات اللاحقة جعلت إمكانية قيام شخص واحد بمراقبة وحدتين فى آن واحد أمراً سهلاً، وبعد ذلك أصبح من المستطاع السيطرة على البعد على كافة وحدات المراقبة من خلال منصة كبيرة عليها عدد كبير من أجهزة العرض يتولى تشغيلها مهندس أو فنى واحد ويراقب درجة الوضوح ونوعية الألوان وملاءمة الصوت تمهيـدا للاختيـار النهـائى ولتمكينه من تحقيق مهمته.

وسواء كان مصدر الصور واللقطات هو الكاميرات داخل "البلاتـوه" أو جهاز عرض الأفلام، أو جهاز الفيديو، أو جهاز عرض الشرائح.. الخ. المهـم أن كل لقطة أو صورة تظهر على شاشة جهاز عرض Monitor خاص بهـا، والمعروف أن جميع الصور التى نراها على الشاشة لا تأتى كلها من الكاميرات الموجودة فى الاستوديو فهناك فى غرفة عرض الأفلام توجد وحدات وأجهـزة تتولى أمر الأستوديو وتزويده بالشرائح والمناظر الثابتة واأفـلام التـى يـرى استخدامها، وتمر جميعها فى غرفة المراقبة أولاً وقبل نقلها على الهواء، ولهـذا يوجد جهاز عرض Monitor خاص بكل وحدة من وحدات الأفـلام بغرفـة المراقبة، وإن كانت بعض المحطات تخصص جهاز عـرض يطلـق عليـه " مونيتور الفحص " أو " مونيتور الاختبار " تظهر عليه الشريحة أو الأفـلام أو المناظر قبل نقلها على الهواء وذلك لتسهيل عملية الإنتاج.

غرفة مراقبة الصوت:

هى غرفة يجلس فيها فنى الصوت أمام منضدة الصوت الكبيـرة وهـو يراقب مؤشر شدة الصوت وجهاز العـرض الخـاص بـه، ويتـولى توجيـه المسؤولين عن الصوت داخل الأستوديو ويقوم بتحـذير العـاملين فـى كافـة التشويش الصوتى ويساعدهم على الوصول الى أفضل صوت يلائـم الـصورة النهائية.

ويجلس الى جواره فنى آخر مهمته تشغيل الاسطوانات التـى تعطـى المؤشرات كأصوات الطيور ويكتمل أثاث الغرفة بأجهزة التـسجيل الـصوتى ومكبرات الصوت ووحدات التربين الالكترونى.

وبالنظر الى أجهزة الصوت فهى مستقلة تمامـا عـن أجهـزة التقـاط الصورة، وتشتمل على جهاز المراقبة الـصوتية الـذى يـتحكم فـى جميـع الميكروفونات وأجهزة إدارة الاسطوانات والاشرطة الخاصة بالمؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية الى جانب الأجهزة الآخرى الخاصة بمزج الأصوات.

وعلى أساس هذه القاعدة نفسها، أصبح هناك أكثر من نمـوذج لغرفـة مراقبة الصوت.

نماذج غرفة المراقبة :

أ)غرفة المراقبة الشاملة:

وهى الغرفة التى يعمل فيها المخرج ومساعده والمهندس الفنـى الـذى يقوم بالعمل على جهاز المونتاج الالكتورنى " السويتـشر" والطـاقم الهندسـى لمراقبة الكاميرات، ومهندس الصوت ومساعده.

ب)غرفة الراقبة المزدوجة:

وهى غرفة تتكون من وحدتين منفصلتين، أو هى غرفتان فـى حقيقـة الأمر تضم واحدة منها المهندسين والطاقم الحرفى، وتضم الأخـرى مجموعـة العاملين فى الجوانب الفنية "المخرج ومساعديه".

جـ)غرفة المراقبة المجزأة:

ويطلق عليها أحياناً " غرفة المراقبة الثلاثية" حيث توجد غرفة مراقبة الانتاج فى الوسط بين غرفة مراقبة الصوت وغرفة مراقبة المرئيات. وتفصل بين الغرف الثلاث نوافذ زجاجية ضخمة.

غرفة التليسينما:

وهى وحدة قائمة بذاتها، وتعتبر إحدى الوحدات الرئيسية فى محطة التليفزيون، نظرا لأن كافة المحطات تعتمد إلى حد ما على عرض البرامج والمواد المصورة على أفلام.

غرفة المراقبة المركزية أو الرئيسية Master Control Room

وتعتبر مركز عمليات المراقبة الرئيسية لمختلف البرامج التى تبثها الأستوديهات المختلفة، وتوزيعها على القنوات الخاصة به،وهى مجهزة لأغراض مراقبة الصوت والصورة النهائية فنيا وهندسيا بهدف التحكم فيها، وتحسينها بعض الأحيان، ويمكن البث منها لأى مادة مسجلة على أفلام أو شرائط VTR ودون حاجة الى استوديو تنفيذ أو هواء لتأمين الصوت والصورة، وتعتبر بمثابة مركز الاتصال بمراكز المواصلات السلكية واللاسلكية لاستقبال البرامج الخارجية عبر الأقمار الاصطناعية، وإرسال البرامج الوطنية وخاصة الإخبارية للخارج عبر شبكات الميكروويف، أو المحطات الأرضية للاتصال عبر الأقمار الاصطناعية. كما يوجد بها أجهزة الإرسال الخاصة بالوصلات اللاسلكية على الموجات بالسنتيمترية والتى تقوم باستقبال البرامج من الاذاعات الخارجية، ومن باقى أجزاء الشبكة التليفزيونية التى يمكن وصول البرامج منها، كما توجد بها أجهزة التخاطب المركزية مع كل الغرف والأقسام الفنية، وكافة استوديوهات المحطة، ومناطقها، وكذا الأجهزة المركزية لتحويل ومزج الصوت والصورة فى مختلف الاستوديوهات.

غرفة مراقبة متحركة:

وتتضمن وحدات الإذاعة الخارجية غرفة مراقبة متحركة داخلهـا، قـد تبعد مئات الأمتار عن موقع التصوير، كمكان الاحتفال أو المباراة، ومخـرج البرنامج لا يشاهد وقائع الحدث إلا من خلال الصور التى تبـدو أمامـه علـى شاشات المراقبة Monitors الموجودة بالوحدة، وأمامه ميكروفون يرسل مـن خلاله تعليمات الى المصورين ومساعديه من الفنيين.

باب الأستوديو:

أما أبواب الاستوديو فينبغى أن تكون كبيرة لتسمح بـدخول ديكـورات المشاهد المختلفة والأجهزة الثقيلة، كما يجب أن تكون قوية ومزودة بمادة عازلة للصوت. ويجب ألا يكون بالاستوديو أية نوافذ لأن دخول الإضاءة الخارجيـة يجمعل عملية ضبط الاضاءة داخل الاستوديو صعبة ومعقدة، كمـا أن النوافـذ تسمح بتسرب الاصوات الخارجية الى داخل الأستوديو.

كما تتسع الوحدة لنفس العدد من الفنيين العاملين الذين يتعاونون معه فى غرفة المراقبة الملحقة باستوديو المحطـة كالسويتـشر، ومـسجل الـصوت، والمهندس الذى يشرف على تشغيلها هندسياً، وتمثل البرامج الحية التـى تـذاع حال حدوثها عماد التليفزيون، كما تعتبر الإذاعات الخارجيـة عنـصرا هامـاً وخطيراً فى مجال الإرسال التليفزيونى، كان النقل الخارجى أول عمـل هامـا وخطيراً فى مجال الارسال التليفزيونى، وكان النقل الخارجى أول عمل برامجى يفتتح به التليفزيون المصرى إرساله بشكل رسمى، منذ اللحظة الأولـى لبـدء تشغيله فى الحادى والعشرين من شهر يوليو عام ١٩٦٠، حيث نقل للمـواطنين على الهواء مباشرة حفل إفتتاح مجلس الامة بمناسبة احتفال مصر بعيد ثورتها الثامن.

إن اللقطات شئ مهم جداً فى العمل التليفزيونى، ولا نكون مبالغين إذا قلنا أنهـا تلعب دوراً حيوياً داخل العمل التليفزيـونى، وتخـدم كافـة عناصـر إنتـاج التليفزيونى، سواء ذلك أعمال برامجية أو أشكال درامية، وإنطلاقاً من أهميـة

اللقطات سنعرض لها بشئ من الإيجاز:

أنواع اللقطات :

يمكن تقسيم اللقطات حسب زوايا التصوير المختلفة للكاميرا حيث أن هناك احتمالات متعددة تمليها المتطلبات الدرامية أو الفنية أو النفسية في كل لقطة، وهذه الاحتمالات هى الزاوية المستوية التى تناسب اللقطات الموضوعية، والزاوية العالية أو المرتفعة، وتعنى اللقطة السفلية حيث تتجه الكاميرا الى أسفل لنرى المنظور كاللقطات التى تساعدنا فى التعرف على جغرافية مكان معين.

كذلك هناك اللقطات المتحركة المرتبطة بحركة الكاميرا Camera Movement والتى تستمد مميزاتها من الطريقة التى تتحرك بها الكاميرا كالتالى:

١-لقطة استعراضيةPanshot , Panning حيث تتحرك الكاميرا وهى على حاملها حركة نصف دائرية فى المستوى الأفقى من اليمين الى اليسار، أو العكس، مع ثبات الحامل الخاص بالكاميرا.

٢-لقطة استعراضية ارتفاعا وانخفاضا حيث نسمع بعض المخرجين يعطى تعليماته لمصورى الاستوديو قائلاً Pan-up وتعنى لقطة استعراضية الى أعلى أو Pan Down وتعنى لقطة استعراضية إلى أسفل.

١-حركة اقتراب أو ابتعاد عن الهدف المراد تصويره، أو ما يعرف بتقدم المنظر أو تقهقرة، ويطلق عليها Dolly، ويعنى حامل الكاميرا.

٢-حركة الكامير المتابعة منظر متابعة أمامية أو خلفية أو جانبية سواء ذات الزاوية الواسعة Wide Angle ذات البعد البؤرى القصير التى تعطى زاوية أوسع لتضم جزءاً كبيرا من المنظور المصور.

وقد صنعت العدسة Zoom لتسمح بتعدد البعد البؤرى خلال أخذ اللقطات، ولتوفر جهد الاقتراب من الغرض المراد تصويره.

وبعد عرض أنواع اللقطات من الأهمية بمكان الإشارة الى الكاميرا تلك الجهاز السحرى الذى ينقل الحركات والكلمات الى صور على مسمع ومرئى العين،

يتابعها المشاهد لحظة بلحظة ويمكن التطرق اليها كالآتى:

أنواع الكاميرات:

تعتبر الكاميرا من أهم عناصر الإنتاج التليفزيونى، وأهـم مكونـات أسـتوديو التليفزيون.

وإذا كان الميكروفون هو أساس استوديو الإذاعة المسموعة، فـإن الكـاميرا التليفزيونية هى الأداة الرئيسية للإنتاج التليفزيونى. فالكاميرا التليفزيونية هـى الأداة التى تحول الموجات الضوئية المنبعثـة مـن أى جـسم إلـى موجـات كهرومغناطيسية. وتشتمل الكاميرا التليفزيونية الحديثة على ما يسمى بالمسدس الإلكترونى وهو عبارة عن عدة عدسات لامة ذات حلقات مختلفـة الـسعة أو عدسة ذات حدقة مستمرة التغيير فى الإتساع والضق لإمكانية تكبيـر وتغييـر زاويا الصورة باستمرار، علماً بأن هناك عدة أنواع من العدسـات كـل منهـا مخصص لنوع معين من اللقطات المختلفة الأحجام والزوايا، إلى جانـب نـوع دقيق يطلق عليه اسم عدسة Zoom يستخدم فى التقاط الأشياء الصغيرة والدقيقة لتظهر بدقة ووضوح.

وهناك نوعان أساسيان من الكاميرات التليفزيونية هما:

١-كاميرات الأستوديو Studio Cameras : وهى التى تتنوع أشكالها وفقـاً لحجم الأستوديو وإمكانياته.

وتنقسم كاميرات الاستوديو الى ثلاثة أشكال رئيسية هى :

١-الشكل الأول هو Low End Studio Camera : وهى كاميرات ملونة لها ثلاثة صمامات، اقتصادية تعطى صورة ذات جودة عالية بـشرط العمـل فـى ظروف اضاءة جيدة.

٢-الشكل الثانى هو Middle Range Studio Camera : هى كاميرات أكبر حجماً وأثقل وزناً من كاميرات Low End وتنتج صورة جيدة جداً فـى ظـل ظروف إضاءة ضعيفة.

٣-الشكل الثالث هو High End Studio Camera : تعتبـــر أفــضل أنـــواع الكاميرات التى تستخدم فى الاستوديو وهى باهظـــة التكـــاليف وتتـــوافر فـــى الاستوديوهات والمحطات التليفزيونية الكبيرة، وتعمل معظم الكاميرات بنظـــام Digital Control Technology

٢-**الكاميرات المحمولة Portable Cameras** :

ظلت البرامج التليفزيونية لفترة طويلة حبيسة الاســـتوديوهات الـــى أن ظهرت الكاميرات المحمولة فى الأسواق، وإليها يرجع الفــضل فـــى تطـــوير التغطية التليفزيونية لكافة أشكال البرامج وبصفة خاصة البرامج الإخبارية.

ومن مميزات الكاميرا المحمولة:

أ) يمكن أن تعمل بالبطارية أو بواسطة التيار الكهربائى.

ب) لا تحتاج الى وحدة مراقبة حيث يتم نقل الإشارة مباشرة الى جهاز Vedio Cassette Recorder (VCR) أو جهاز Vedio Tape Recorder (VTR)

جـــ)تتميز الكاميرات المحمولة بإمكانية رؤية ما تم تسجيله فى الميدان من خلال محدد المنظر View Finder ويتم ذلك بواسطة Camera Adaptor.

د) تتميز هذه الكاميرات بخفة الوزن مما يسهل إمكانية حملهـــا والتحـــرك بهـــا بسهولة.

ملحوظة :

والتطور العلمى والتكنولوجى فى حالة تقدم كبير فى صناعة أنواع حديثة مـــن الكاميرات المختلفة بعد ظهور الكـــاميرات الـــصغيرة ذات الفاعليـــة الكبيـــرة والمسمى ديجيتال والمخترعات الحديثة فى تطور مستمر حتى وصل الامر الى العلاج بالمناظير وهو نوع متقدم من كاميرات التصوير.

الفصل الثامن

أنواع البرامج التليفزيونية

أ) ويشمل :

- الأشكال غير كاملة النص.
- الأشكال كاملة النص.

ب) الإعلانات التليفزيونية.

أنواع البرامج التليفزيونية Classification of TV Programes

من الملاحظ أن التليفزيون يحظى بـصنوف متنوعـة مـن الأشـكال البرامجية وكل شكل من هذه الأشكال يوظف لخدمة قطاع معين، ولـه هـدف محدد، وهذا بدوره أدى إلى تعدد وتنوع الأشكال البرامجية التليفزيونية،وعـدم الاستقرار على تصنيف واحد للبرامج التليفزيونية.

لقد شغل هذا الموضوع بال الباحثين والعاملين فى مجال التليفزيون على حد سواء وخاصة المهتمين بالانتاج والتخطيط والتنفيذ البرامجى، وتعتبر قضية الاختلاف فى تحديد المعايير لتصنيف البرامج من المشاكل التى تؤثر سلبا على التوفيق بين حاجات المـشاهد ورغباتـه Needs and Desires إذا وصـل الاختلاف الى درجة عدم وضوح الرؤية فى آلية تصنيف البـرامج فالبرنـامج الذى يصنف فى دولة أو محطة معينة ضمن البرامج الثقافية قد يصنف فى دولة أو محطة آخرى ضمن البرامج التعليمية أو ضمن البرامج الفئوية أو حتى ضمن برامج المنوعات، إن تفاقم هذا الإختلاف حدى ببعض المنظمـات التليفزيونيـة العربية.

ومن الملاحظ أن للسينما أثر واضح على الصورة التليفزيونية، ويتجلى ذلك فى حركة الكاميرا، وطريقة حركتها، وأيضاً طريقة الإضاءة المـستخدمة، والأسلوب المتبع فى عمليات القطع، ومن الملاحظ أن الصورة التليفزيونيـة لا تخضع لتأثير السينما فقط، بل تخضع أيضاً لتـأثير المـسرح، ويتجلـى ذلـك بوضوح فى الحركة أمام الكاميرا، حيث أن الحركة فى التليفزيون تأخذ الـشكل الهرمى، فى حين أن الحركة فى المسرح تأخذ شكل عرضى، ويتضح بوضوح تأثير المسرح على التليفزيون أثناء عملية تقطيع النصوص سواء كان ذلك إلـى مشاهد أو مناظر أو لقطات تدور فى نطاق زمنى محـدد، ومكـان محـصور بالاستوديو، وبذلك تدخل معظم وسائل الإتـصال فـى عمليـة التـأثير علـى التليفزيون.

والتليفزيون كوسيلة بصرية سمعية قد اخذ ملمح شكله الـصوتى مـن

الوسيلة الأم وهى (الاذاعة المسموعة) ولذا فليس بغريب أن يفاجأ المتتبع بالدراسة بأن يجد معظم محطات التليفزيون فى العالم قد أشرف على نشأتها وريادتها ورسم طريقها القيادات الاذاعية التى عملت فى مجال الراديو، وليس فى الجانب الإدارى فحسب، وإنما أيضاً البرامج من حيث الإعداد والكتابة والتقديم والإخراج وكذلك فى أشكال برامج التليفزيون نفسها والتى يمكن أن نلحظ اقترابها من الاذاعة المسموعة.

تختلف البرامج نوعيا باختلاف الهدف المنشود من البرامج فهناك البرنامج التثقيفى أو التعليمى أو الترويحى أو السياسى أو السياحى.. إلى غير ذلك من أهداف. ومن الواضح أن كل نوع من هذه الأنواع يختلف عن الآخر من حيث مادته أو شكله العام أو الاسلوب المستخدم فى إعداده، وإخراجه كما يلاحظ أن التصنيف على أساس النوع ليس تصنيفاً جامداً على الإطلاق، فيمكن أن تتعدد أهداف البرنامج بأن يكون تثقيفيا أو ترويحياً أو تعليمياً أو سياسياً، او سياحياً، أو دعائياً.. الخ.

وبالنظر الى تصنيفات برامج التليفزيون نجد أن البرامج من حيث الشكل أو التقنية أو الفورمات المستخدمة فى تحقيق هدف البرنامج. وهنا يمكن أن نتعرف على الحديث المباشر أو الندوة أو المقابلة أو الريبورتاج.. الخ. وهى أشكال أو تقنيات بدأت قبل ظهور التليفزيون فى الصحافة أو الراديو ثم انتقلت الى التليفزيون بعد أن طوعت لمتطلبات الوسيلة الجديدة، وأهمها دخول عنصرى الصورة.. والآنية.

ويلاحظ أن التطور المستمر فى الاستخدامات التليفزيونية ينحو الى تذويب الفوارق بين الأنواع والأشكال التليفزيونية.

بعض أشكال (تصنيفات) البرامج التليفزيونية:

إن شكل البرنامج التليفزيونى لابد وأن ينبع عن كون التليفزيون وسيلة ذات كيان فنى مستقل، وله سمته وشخصيته، ومن هنا فإن للتليفزيون قوالبه وأشكاله البرامجية المتفردة وفق متطلباته واحتياجاته.

لقد ظهرت عدة تصنيفات للبرامج التليفزيونية يمكن التطرق الى بعضها كالآتى:
التصنيف الأول :

١-نشرات الأخبار والتعليق

أ)الأخبار الخاصة والمحلية.

ب)أخبار الأعمال اليومية.

جـ)الأخبار العامة.

د)الأخبار المؤثقة صوريا أو فيلمياً.

٢-الدعاية والإعلان.

٣-البرامج التعليمية وتشمل الدروس المدرسية وتعليم الكبار وبرامج الأطفال والشباب.

٤-برامج المنوعات: وتشمل الموسيقى والغناء والمسرح والمسلسلات والمسابقات والألعاب المختلفة.

٥-البرامج الأدبية والفنية والعلمية : وتشمل الموسيقى والمسرح والشعر والقصص والنقد والفنون الأدبية والعلوم.

٦-البرامج الخاصة بالأقليات : وتشمل الدروس اللغوية والبرامج الخاصة بالثقافة والتراث.. الخ.

٧-برامج موجهة الى فئات خاصة من المشاهدين: مثل البرامج الدينية، الزراعية، الصحية، والبرامج الفئوية مثل برامج الأطفال، الشباب، المرأة، الرجل، القوات المسلحة.. الخ.

التصنيف الثانى :

أ)البرامج التعليمية

٢-البرامج الإعلانية

٣-برامج تعتمد على إتصالات المشاهدين الهاتفية

التصنيف الثالث :

يعتمد على الشكل والمضمون وطبيعة المشاركة الجماهيرية ونوع وطبيعة البث، وأصل أو منشأ الإنتاج أو طبيعة ونوع الجمهور المستهدف، ومجال البث (محلى، وطنى، عالمى)

التصنيف الرابع :

هو التصنيف الذى يعتمد على مبدأ الإطار العام للنص ويصنف البرامج الى صنفين رئيسين هما :

١-الأشكال غير كاملة النص

٢-الأشكال كاملة النص

١-الأشكال غير كاملة النص SemiScript

وتعتبر من أبسط أنواع الكتابة، وتتطلب من مؤلفها أو محررها أن يكون ملما بموضوعها، حتى يتمكن من إعداد أفكارها التى تظهر فى شكل تحاور حول مجموعة من الأفكار أو قضية يتولاها البرنامج أو عن طريق سرد مجموعة من الحقائق يقدمها المذيع مصحوبة بمادة مصورة على أفلام أو شرائط فيديو أو وسائل إيضاح، مع مراعاة التطابق بين الصوت والصورة وانسجام الأفكار وترتيبها بشكل يسهل تتبعها واستيعابها، وتحتاج من الكاتب ثقافة واسعة، وكثرة إطلاع، وأسلوب بسيطا خفيفا.

وهى النصوص التى تكتب (جزئيا) ويبقى النص مفتوحاً لتصرف مقدم البرنامج على ضوء النقاط والخطوط الرئيسية للبرنامج.

وهذا الشكل من الانتاج يتطلب من المنتج ان يكون ملما بموضوعاته، حتى يتمكن من إعداد وسرد أفكاره التى تظهر فى شكل تحاور حول مجموعة من الأفكار أو قضية يتولى البرنامج توضيحها، أو تساؤل يسعى البرنامج للإجابة عليه، أو سرد لمجموعة من الحقائق يعرضها مقدم البرنامج مصحوبة بمادة مصورة سواء على أفلام أم شرائط فيديو أم وسائل إيضاح مع مراعاة التطابق بين الصوت والصورة ومدى انسجام الأفكار مع بعضها،وترتيبها بشكل

يسهل تتبعها واستيعابها.

وأهم الأشكال البرامجية غيركاملة النص هى :

١- الأشكال الوصفية Demonstration format

٢- الاشكال الحوارية interviewformat

٣- شكل المجلة TV Magazine format

٤- الشكل الجماهيرى Audience Participation Format

٥- شكل برامج المنوعات Variety Format

٦- شكل المسابقات Contest Format

٧- شكل المحكمة Court Room Format

٨- قالب الفيلم ومقـدم البـرامج Film and Master of Coremonies format

ويمكن أن نقول أن أنماط النصوص البرامجية غير الكاملـة لا تعبـر بشكل مباشر وصريح عن وجهة نظر كاتبها، وإنما هى عملية طرح لمشكلة أو موضوع يهم غالبية جمهور المشاهدين يعرض عليهم أصوله ومسبباته ويوضح لهم طرق علاجه، إنطلاقا من دور التليفزيون كمصدر هام من مصادر المعرفة، والتى يمكن استخدامها فى تحسين أحوال مشاهديه.

وكاتب هذا النمط من النصوص لا يسطر مجرد كلمـات أو عبـارات فحسب، وإنما يسجل أفكاره مرتبة، ويمكن تحويلها إلى صور سمعية بـصرية تعالج الفكرة أو القضية التى يعرضها، كما أن الكاتب يوضح للمـشتركين فـى البرنامج أو لمقدم البرنامج خط السير أو المنهج الذى يسير عليه أو يتبعه لحظة البث أوالتسجيل، وما على المشترك إلا أن يتولى إعداد ما سيقدمه بنفـسه مـن خلال هذا البرنامج.

ويتوقف إعداد هذه البرامج، على تحديد المعلومات والأهـداف المـراد تحقيقها من عرض مثل هذه البرامج على الجماهير، ومن الملاحـظ أن لكـل برنامج أسلوباً خاصاً به وطريقة عرض تتمشى مع هذا الأسلوب، فمثلاً نجد أن

البرامج المقدمة للمرأة تختلف عن البرامج المقدمة للرجل والبرامج التى تخاطب الأطفال تختلف عن برامج المراهقين أو الشباب.

ومن هنا نؤكد على حقيقة مقتضاها أن الكلمات التى تنطلق على لسان المـذيع الى المشاهدين هى أهم ما فى الموضوع (وتتبع أهميتها فـى ترجمـة الأفكـار والأهداف التى يحويها النص الى عبارات توجه الى جماهير المشاهدين تعرض بشكل مشوق جذاب وذلك حتى تقدم للمشاهدين عمل مفيد يرضى عنه.

<u>وسنتناول بعض هذه الاشكال بالشرح كالآتى:</u>

<u>أولاً : الأشكال الوصفية (الفئوية) Demonstation Format</u>

يعتمد هذا الشكل البرامجى على مذيع من طراز خاص، هـو المـذيع النجم، والذى يتميز بالقدرة على جذب المشاهد وإيجاد نوع من الود بينه وبـين المشاهد، وينتمى ذلك الشكل البرامجى الى البرامج البسيطة ومن الملاحـظ أن المحتوى الذى يقدم فى مثل هذه البرامج لا تمثل أهمية بالنظر الـى الشخـصية التى تقوم بتقديم مثل هذه البرامج.

ومن أهم المضامين التى يناسبها ذلك الشكل الأخبـار البـرامج التـى تخاطب فئات بعينها مثل البرامج الموجهة إلى (المرأة، العمال، الـزراع، الـخ) وهى البرامج التى تخاطب قطاعات عريضة من الجماهير.

وكتابة هذه البرامج وإعدادها ليست من الأمور السهلة أو التى يمكن لأى محرر أو معد أن يجيدها، فكتابة مثل هذه البرامج فى التليفزيون أصبحت فنا له قواعده وأصوله، ولابد أن يتوافر لهؤلاء الذين يكتبون فى مثل هذه البـرامج الاطـلاع الواسع، والثقافة الشاملة فى سائر فنون المعرفة، وإذا قدم أحداثاً تاريخية وحقيقية فيجب مراعاة ان تكون صادقة، تستند إلى اساس من الواقع، أما إذا كان يقـدم معلومات وأحداً وحقائق علمية، فيجب أن تكون سهلة الفهم، قريبة الى أذهـان ومخيلة جمهورة من الأطفال، مع ضرورة أن يوفر لها عنصر الحركة، مع عدم الإسهاب أو الإطالة فى سرد الأحداث ن حتى لا يـصعب تتبعهـا مـن قبـل المشاهدين، مع الوضوح التام لأنه من الطبيعى الا يهتم المشاهد بما لا يفهمه.

وقد يكون معد البرنامج هو مقدمه، وفى هذه الحالة فعليه أن يتعرف على خصائص جمهورة من المشاهدين سواء كانوا أطفالا أو كانوا من الشباب أو من النساء.

ونظراً لأهمية مثل هذه النوعية من البرامج فلها مجموعة من الشروط الواجب توافرها فيها وهى كالآتى :

١- تزكية المواد التى تناسب لهذا الشكل وتجذب عدد أكبر من المشاهدين.

٢- فى حالة الاستعانة ببعض الشخصيات يجب أن يكون الاختيار فى مكانه الصحيح من ناحية صورة الضيف وطريقة معالجته للموضوع ببساطة، خاصة إذا كان من التليفزيوناء.

٣- أن ينظم البرنامج فى طريقة عرضه، بشكل جذاب للمشاهدين، مع إيجاد نوع من الترابط بينهم.

٤- لزيادة ربط البرنامج بالمشاهدين تقدم بعض خطابات المشاهدين فى البرنامج بحيث يقوم المقدم بقراءتها على شاشة بشرط أن تكون الخطابات المختارة ذات أهمية وطابع مسلى الى حد ما، الاهتمام بعرض آراء وخطابات المشاهدين، وذلك عن طريق قراءتها بواسطة المذيع وهذا يعطى انطباع للمشاهد أنه يحظى باهتمام من قبل القائمين على البرنامج.

٥- يجب أن يكون موضوع البرنامج فى مستوى المشاهد المتوسط من حيث اللغة او المعطيات العلمية وأن يكون الموضوع لصيقا بالحياة العامة كما يجب ايضا أن لا يدخل مقدم البرنامج فى تفصيل الموضوع الدقيقة حتى لا يفقد الموضوع جاذبيته، خاصة وأن مشاهد التليفزيون هو المشاهد العادى.

وكما سبقت الاشارة فإن هذا الشكل من الانتاج تندرج تحت برامج الخدمات العامة والقطاعات الجماهيرية فيما يعرف اصطلاحاً ببرامج الفئات، و التليفزيون عادة يقدم العديد من البرامج الفئوية والمتخصصة ليرضى رغبات واهتمامات

المشاهدين المتنوعة حيث يقدم برامج للطوائف ذات القطاعات الجماهيرية مثل الأطفال، الشباب، المراة، العمال، الفلاحين، كبار السن، المعوقين، ولكل مرحلة خصائصها وموضوعاتها التى تناسبها.

البرامج الإخبارية التليفزيونية

أهم ما تحرص المحطة التليفزيونية على تقديمه، وغالباً ما تخضع للإشراف والتوجيه المباشرين للدولة.. باعتبارها تمثل حق النظام السياسى فى عرض الاحداث المحلية والعالمية من وجهة نظرها بما يكفل تدعيم رؤيتها السياسية ونقلها الى المواطنين. وهو حق مشروع لا مجال للحيادية فيه أو أن يترك لهوى حزبى أو حتى مهنى ولكن التطور المذهل والمستمر فى تقنيات وسائل الاتصال جعل العالم كله ساحة مفتوحة.

وللتليفزيون خصوصية بالنظر إليه على أنه وسيلة لنقل وتداول الأخبار، وتكمن خصوصيته وتفرده فى قدرته على الإتصال المواجهى، إذ أنه قادراً على إعطاء صورة كاملة عن الأحداث للمشاهدين، وهم فى بيوتهم متمتعة بكافة عناصر الصورة الحية، من (صوت، حركة، لون) وهى بذلك أيضاً بصفة الفورية، والقدرة على نقل وتداول الأحداث وقت وقوعها،وهى بذلك مرآة يرى من خلالها المشاهد كل ما يدور حوله فى كل العالم وفى كافة مناحى الحياة.

وعزز ذلك مبدأ حرية تدفق المعلومات الذى أصبح سمة من سمات المجتمع العالمى الجديد.. وبذلك اتخذ التليفزيون المصور مكان الصدارة فى قائمة اهتمامات المشاهد وأصبحنا نعيش فى عصر المحطات العالمية المتخصصة فى مجال الأخبار.. الأمر الذى دفع بتقنية عرض وتحرير التليفزيون دفعات قوية للأمام.. كل ذلك جعل من غير المقبول أن تستمر القيود على النشرة الوطنية بنفس المفاهيم التى كانت سائدة قبل عصر القمر الصناعى.

وللبرامج الإخبارية أشكال عدة هى كالآتى:

١ - العروض والنشرات الاخبارية

وهى برامج تقدم فى فترات زمنية محددة ومعروفة عدة مرات خـلال اليوم الواحد بما يوفر للمشاهد الإطلاع ومتابعة كل ما يجد من أخبار على مدى اليوم كله. وهناك عدة أنواع من النشرات (العامة، الخاصة، بفئـات، المحليـة، الاقتصادية، نشرات الأحوال الجوية.. الخ)

ويطلق على النشرات الأخبار فى التليفزيـون اصـطلاح (العـروض الإخبارية) نظرا لأنها تعتمد على الصورة والمرئيات وأشكال التقديم التى تجعلها نوعا من أنواع الاستعراض. Shows

وللنشرة الاخبارية فى التليفزيون عدة خصائص مهمة يجب أن تتـوفر فيهـا وهى كالآتى:

١- أن يراعى فى تنظيم فقرات النشرة أن تعكس صورة واضحة عن مـا يهتم به الجماهير ويقع على قائمة أولوياتهم،وهى بذلك تكـون نـشرة مثالية قائمة على مبدأ الترتيب البروتوكولى.

٢- أن تحرص على تقديم مضمونها بما يحوى من أخبار أو أحداث أو حتى صور بشكل واضح تماماً خالياً من أى غموض حتى لا يبذل المـشاهد جهداً فى فهم وإدراك ما يعرض عليه.

٣- الاهتمام بالصورة، والإهتمام بها له مبرارتـه لأنهـا أسـاس العمـل التليفزيونى وعنصر مهم من عناصر تفرده وتميزه ولذلك يجب أن يتم توفير الصور الكافية القادرة على تغطية الموضوع من كافة جوانبـه، وهنا يجب أن يكون هناك نوع من التضافر بين المراسـلين وتـوفير الميزانيات الكافية لذلك.

<u>ونلاحظ أن النشرة الإخبارية تشمل على قسمين هامين هما :</u>

<u>١ -القسم الأول (قسم خاص بعناوين الأخبار) :</u>

ويتعلق بعناوين الأخبار التى تأتى فى المقدمة، ويكون بمثابة الإشـارة

ولفت الأنظار إلى أهم ما يتضمنه العرض من أخبار لكى يثير انتباه المـشاهد، ولذا يجب أن تركز تلك العناوين على أهم وأقوى ما يتضمنه العرض من أخبار وتصاغ بطريقة شديدة الإختصار تركز على أقوى وأحدث ما ورد فى التليفزيون من معلومات ووقائع.

النص الإخبارى

وبوضح خبراء التليفزيون أنه يشمل تفاصيل الأخبار التى وردت فـى المقدمة وغيرها من الأخبار المكونة لنشرة الأخبار التليفزيونية لابد أن تتنـوع أخبارها بحيث تشتمل على نوعيات مختلفة من القصص الإخبارية ويفرقون بين صورتين للمادة الاخبارية هما:

١-المادة الإخبارية الأولية (الخام):

وهى عبارة عن المحتوى التليفزيونى قبل أن يتعرض للتنقيح، سواء كان ذلك عن طريق الإعداد أو المونتاج، أو الصياغة أو التحرير الخ..

٢-المادة الإخبارية المعدة أو المجهزة :

وهى عبارة عن المادة الإخبارية فى شـكلها النهـائى بعـد الإعـداد والتجهيز، بحيث أنها تصبح فى هذه الحالة صالحة للإذاعة مباشرة.

من بين الأخبار العديدة التى تقدمها نشرة الأخبار يمكن انتقاء أخبـار بعينهـا، محلية أو عالمية لتسليط الاضواء عليها وشرح الأحداث المرتبطة بها وتعميـق المفاهيم حولها.. ويتم ذلك عادة فى إطار برنامج اخبارى يعطـى للتليفزيـون مساحة أكبر من تلك التى يأخذها فى النشرة ويمكن ان يستـضيف متخـصص للحديث حول ملابسات التليفزيون أو يعرض فيلم تسجيلى أو إخبارى من المكتبة أو يقدم ريبورتاج حوله أو غير ذلك من وسائل العرض والإيضاح..

والبرامج الاخبارية يمكن أن تقدم تحت أى عنوان مثل خبر، وتعليق، الأسـبوع فى ساعة، المجلة الاخبارية، الجريدة المصورة، الخ..

أنواع المادة الاخبارية التليفزيونية:

ويمكن تقسيم المادة الاخبارية التليفزيونية الى ثلاث مجموعات هى :

١-الشكل الأول : وهو الشكل الذى يتسم بالرسمية وهو هنا يرتبط بالأحـداث الحادة والتى تحتل مكان الصدارة فى النشرات، خاصة فى الدول النامية وغالباً ما تدور مثل هذه الموضوعات حول السياسة والعلاقات الدولية والحروب الخ.

٢-الشكل الثانى : يشمل باقى صنوف الحياة سواء كانـت خاصـة بالناحيـة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.. الخ.

٣-الشكل الثالث : يشمل الناحية الشخصية والإنسانية والتـى ينـدرج تحتهـا الأخبار الخاصة بالحوادث، الجرائم، الكوارث أخبار الرياضة ألخ..

أشكال نشرات الأخبار:

من المعروف أن نشرة الأخبار المقدمة عبر شاشات التليفزيون لا يمكن أن تقدم بشكل عشوائى بل يتم تقديمها بشكل منظم ومعد مسبقاً ويوضح ذلك فى خلال الأسطر القادمة فالبنظر إلى الإطار الإخبارى، نجد أنـه إطـاراً، بمعنى أنه يتكون من مقدمة (قسم، خاتمة)، وهذا الإطار بذلك الترتيب، ليس ثابتاً ولكنه يخضع لوجهات نظر مختلفة، وذلك بدوره راجع الى تقـديرات مختلفة، فالبعض يرتب الإطار الإخبارى بناء على مدى إحـساس مـسئول الاخبار به، والبعض الآخر يرتب الإطار الإخبارى حسب أهمية محتـوى ذلك الإطار والبعض الثالث يرتب بشكل بروتوكولى وذلـك تبعـاً لأهميـة الأشخاص المذكورين فى الإطار الإخبارى.

تتكون نشرة أخبار التليفزيون (العرض الإخبارى) من مجموعـة مـن القصص الاخبارية News Story والتى أصـبحت هـى الـشكل الـسائد للخدمات الاخبارية التليفزيونية وتحتوى النـشرة علـى جميـع القـصص الاخبارية العالمية والمحلية بالاضافة الى جميع الأخبار القـصيرة والهامـة والمتاحة. وللعرض الإخبارى بنيان خاص يحدد موضع القصص الاخبارية من العرض والعلاقة بين جميع عناصره وله إيقـاع محـسوب وأسـلوب وشخصية خاصة وكل هذا يسهم فى الانطباع النهائى الذى يتـشكل لـدى المشاهد.

يفضل بعض القائمين على الأخبار تجميع الأخبـــار المتجانـــسة مثـــل الأخبار العالمية فى مجموعة، والأخبار السياسية فـــى مجموعـــة أخـــرى، والأخبار العربية فى مجموعة ثالثة بحيث تتجـــانس كـــل مجموعـــة فـــى موضوعها، ومن أهم ما يمتاز به التليفزيون البريطانى وكذلك التليفزيـــون الأمريكى أنهم يتناولون قصة خبرية واحدة من زوايا متعددة ومن وجهـــات نظر مختلفة تجذب انتباه المشاهدين ذوى الميول والاتجاهات المختلفة.

والقاعدة الاخبارية يجب أن تقوم على الأهم فالمهم فـــالتليفزيون الأول الذى يتصدر العرض يكون أهم خبر فى الأنباء اليومية وغالباً ما يكون من الأخبار الداخلية ذات الاهتمام المباشر للمشاهدين. وربما هناك من يرى أن التليفزيون الذى يتصدر العرض الاخبارى يجب أن يكون عالميا يقدم لنا أهم الأحداث والوقائع الدولية وفى الحالتين فإن الأمر يتوقف على مدى أهميـــة التليفزيون ومدى قربه من المشاهد.

ومن الجدير بالذكر أن النظم والمواد الإخبارية طرأ عليها تطوراً هائلاً خاصة فى وقت الذروة الإخبارية، وهو الوقت الذى تزحم فيـــه الأحـــداث والأزمات، والتداعيات، وتكون الذروة هذه مجالاً خصباً لاختبـــار قـــدرات القائمين على التغطية الإخبارية وما تحتاج اليه من مهـــارة وســـرعة فـــى التعامل مع الموقف، ومن الممكن أن نؤكد بعـــض هـــذه الأوقـــات، علـــى المستوى العالمى مثل أحداث ١١ سبتمبر، كحدث مفاجئ أعقبه العديد مـــن التداعيات، وكذلك على المستوى الداخلى، غرق العبارة السلام ٩٨ والتـــى أحدثت رجه هائلة لازال لها صدى إلى الحين.

<u>الأحداث الخاصة :</u>

هناك مناسبات ذات أهمية خاصة مثل انعقاد مؤتمر دولى أو إقليمى هام، أو أحداث سياسية هامة مثل افتتاح دورة انعقاد مجلس الشعب أو الاســـتفتاء علـــى شخص رئيس الجمهورية.. وهذه المناسبات والأحداث يجب تغطيتها اعلاميـــا ببرامج خاصة توضح أهمية المناسبة أو الحدث بالاضافة الى تغطيتهـــا أثنـــاء

حدوثها عن طريق الإذاعة الخارجية الحية.

ودور برامج المناسبات أو الأحداث الخاصة هنا هو دور تثقيفى اعلامى يهدف الى تعميق وعى المواطنين بالمناسبة أو الحدث ولذا يجب الاهتمام بهـا واعطائها ما تستحقه من امكانات وخبرات فنية حتى لا تتحـول الـى بـرامج روتينية مكررة تفقد مغزاها.

التقارير الخاصة بموضوع معين:

يتناول العرض الاخبارى (الأخبار) التى تقدم المعلومات والوقائع الأساسية أما التفاصيل فتأتى فى شكل تقرير، والتقرير الإخبارى إما يذاع علـى الهـواء مباشرة أو يسجل بصوت المندوب من موقع الحدث مصحوباً بالمشاهد المكونة للحدث أو يقرأ من داخل الأستوديو كتعليق على الأحداث المصورة، ولابـد أن يخضع التقرير لعدة اعتبارات أهمها:

أ) الخضوع لعامل الوقت، ومن ثم التركيز على المعلومات المهمة.

ب) أن يذكر التليفزيون أو الواقعة الأساسية بشكل مختصر ثم تأتى التفاصـيل الأساسية والضرورية وتلقى أضواء على التليفزيون.

جـ) توضيح جوانب التليفزيون المختلفة من حيث نتائجه وآثاره وذلك من خلال ردود الفعل الحقيقية وليس من خلال رأى ووجهة نظر المندوب حتى لا يصبح ذلك تعليقاً أو تحليلاً.

د) تسلسل ترتيب المعلومات بصورة منطقية بحيث تمهد كل معلومة الى بعـدها وتؤدى اليها.

الريبورتاج التليفزيونى TV.Reportage

ارتبطت كلمة " الريبورتاج" بالصحافة المطبوعة فـى الأصـل، ففـى قاموس Roper روبر الفرنسى، نجد تفسير لكلمة "Reportage" بأنها " مقال أو مجموعة مقالات يروى فيها الصحفى بصفة حية ما شاهده وما سمعه ".

إذن أصل الكلمة فرنسى، وتعنى نقل الشئ من مكان الـى مكـان " أو أرجع الشئ إلى مكانه أو إلى أصله ".

وتحولت بعد ذلك فكرة الريبورتاج من الصحافة الى التلفيزيون أيــضاً وأخذ شكل برنامج تليفزيونى، قائم على فكرة نقل الحقائق التى تتسم بالحيويــة والواقعية وهو بذلك ينقل الى المشاهد صورة حية تتسم بالصوت والحركة وهى بهذا الشكل تشبع رغبة المشاهد فى معرفة كل ما يحدث، حتــى يقتنــع عقلــه ويطمئن لما يسمع من أحداث.

فالريبورتاج التليفزيونى عبارة عن مزيج مونتاجى للقطات التى تأخذها فى نفس الوقت الكاميرات من واقع الحدث كى تشكل تياراً مستمراً من العرض الحى، أى التلفزة الحية التى تنقل الى المشاهدين صورة الواقع وما يدور فيه من أحداث وفقاً لرؤية ومشاهدة المنتج التليفزيونى أو الإذاعى التلفزيونى.

الريبورتاج أو التقرير.. شكل برنامجى يمكن أن نتتبع نشأته فى التقرير الصحفى، وقد انتقل الى الإذاعة المسموعة ثم الى التليفزيون.

ولذلك فإن الريبورتاج التليفزيونى يتطلب أسلوباً أدبياً خاصاً – له سماته المميزة وأبرزها:

أ) الإيجاز

ب) الانفعال بالحدث

جـ) الايقاع المناسب بين الكلمة وموضوع الحدث الذى يجرى تصويره.

د) الطابع التركيبى – أى الجمع بين أجزاء مختلفة (محطات تليفزيونية متنقلة – نقل خارجى – لقطات من أفلام – صور فوتوغرافية – رسوم.. الــخ) وبــين أنواع تليفزيونية آخرى (بما فيها تصريحات وأحاديث تليفزيونية.. الخ).

والتقرير أو الريبورتاج يعتبر شكلاً من الأشكال البرنامجية المجمعــة، التى يتم فيها اسخدام أكثر من شكل مع التنسيق بينها.. فهو يمكــن أن يتــضمن الحديث المباشر واللقطة التسجيلية الحية أو مادة فيلمية من المكتبــة والتعليــق والمقابلة وغيرها.

وهو يناسب البرامج التى تعرض للمشكلات الاجتماعية أو التى تــسعى إلى تغيير الأنماط السلوكية.. وكذلك للدعاية السياسية أو البرامج الاخبارية.

وبالنظر إلى الريبورتاج فى التليفزيون وفى الصحافة، نجد أن لكل منها ما يميزه وذلك تبعاً لخصائص كل وسيلة من الوسائل التى ينتمى إليها كلا منها، ولهذا فعلى من يقدم على عمل الريبورتاجات التليفزيونيـــة، أن يلـــم بـــصفات وخصائص كافة أنواع القنوات البرامجية هو العامل الأساسى الذى يضمن نجاح عمله، ومن الملاحظ أن اليد التى تمسك بالكاميرا وترصد الأحداث، والعين التى تنتقى حدثاً دون الآخر يكون لها وجهة نظر فيما تعرضه وبالشكل الذى تختـــار أن تعرض به، وهذا ما يبرر خروج حدثاً معينا بشكل دون حدثاً آخر، لأن العين التى ترى الأحداث مختلفة.

<u>أشكال الريبورتاج التليفزيون</u>

للريبورتاج التليفزيونى أشكال عدة هى كالتالى:

أ) الريبورتاج المعتمد على الكلام أو إلقاء محاضرة

يقوم ريبورتاج الكلمة على حديث أو كلمة يدلى شخص متخـــصص أو خبير ويتم تسجيلها فى نفس المكان الذى يعمل فيه (داخل مصنع أو مختبـــر أو حقل.. الخ)

وأما ريبورتاج المحاضرة فهو تسجيل المحاضرة وما يدور حولها من أسئلة أو مناقشات.

ب) الريبورتاج الواقعى الذى يتسم بالنقل الحى:

وهو الذى يقدم مباشرة من مكان الحدث بالـــصوت والـــصورة، وهـــو ريبورتاج من الحياة الواقعية أثيرى مباشر، وهو يقوم على حدث آنى يهم أكبر عدد من المشاهدين، ويحدث تأثيراً مباشراً فى المشاهد، لأنه يشعره بأنـــه قـــد أصبح شاهد عيان على الحدث الذى نقل اليه فى نفس لحظة وقوعه.

جـــ) ريبورتاج المقاطع الصوتية أو المصورة:

وهو مزيج من عدة أشكال من الوثائق الصوتية المرئية مع نـــصوص وتعليقات يتم الربط بنيها بواسطة المونتاج فهو ريبورتاج (ممسرح) يتألف مـــن تسجيلات وثائقية تتناول أحداثاً ملموسة وأشخاصاً بارزين وأصواتاً مهمة مـــن

أفواه الناطقين بها، فهو يتركب من عدة مقاطع صوتية مرئية يــتم تــصويرها وتسجيلها فى مواقع الحدث تجمع بينها فكرة واحدة.

د) ريبورتاج الصوت والصورة (ريبورتاج الأستوديو):

وهو الريبورتاج الذى يتم إعداده وتسجيله بالصورة والصوت بعد رجوع الإذاعى الى محطة التليفزيون، ويتميز هذا النوع بإمكانيــة اختيــار الأشــياء الرئيسية المصورة مع التركيز على الأخبار المهمة، وقد يحافظ الإذاعى علــى الإنفعال النفسى بمشاهدته للأحداث بصورة أكثر مــن الإذاعــى الــذى يقــدم ريبورتاجاً من داخل أستوديو الإذاعة.

هـ) ريبورتاج التعليق :

وهو نوع من الريبورتاج يقوم به معد البرنامج ومقدمــه عــن طريــق التعليق على الوثاق والمادة المصورة، فيكون التعليق بصوته من خلال الوصف والشرح والتعليق الى جانب ما يكون قد سجله من وثائق صوتية مرئية أعــدت فى مكان الحدث.

و) ريبورتاج السيرة :

وهو الريبورتاج الذى يتناول الأحداث والمجريات والموضوعات العلمية والأدبية ومشاهدات الإذاعى خلال جولاته الــى البلــدان والأمــاكن المختلفــة بالصورة والصوت والتوثيق بأسلوب الملاحظات والتعقيبات.

والتقرير أو الريبورتاج كما يتضح من إسمه يفترض وجود الفكرة لدى المشاهد حول موضوعه.. ويمر بنفس مراحل إعداد التقرير الــصحفى.. مــن حيث العناصر والموضوع وجمع المعلومات وكذا تحديد المواقع التى يمكــن أن يتم فيها التصوير الخارجي، وأنسب الأوقات لذلك.. وبعد ذلــك تبــدأ مرحلــة التحرير حيث يتم صياغة مادة البرنامج فى شكل جذاب منوع له بداية ووســط ونهاية.. ويراعى فيها الاستغلال الأمثل للوسائل التقنية المتاحة.. التأكيد علــى الفكرة المراد إبرازها.

٥-البرامج التعليمية :

إنطلاقاً من مبدأ تحقيق التنمية الشاملة، خاصة فى الدول النامية بـدأت تتجه الأنظار حيال التليفزيون كأحد أهم الوسائل التى يمكن الاعتماد عليها فـى تطوير العملية التعليمية، بما تشمل من تعليم مدرسى، أو جامعى أو تعليم كبـار ومحو الامية،ولقد تربع التليفزيون كأحد أهم الوسائل الإتصالية المهمة فى عملية التعليم نظراً لما يتمتع به من مزايا وإمكانيات لا تتوافر بغيـره مـن الوسـائل الإتصالية مثل الصوت، الصورة، الحركة واللون، وهذا بدقة أدى الـى جـذب إنتباه المشاهدين له، ولهذا اصبح لكل برنامج من البرامج التعليمية المذاعة فـى التليفزيون أثراً واضحاً على المشاهدين المعرضين لهـذا البرنـامج بـإختلاف أمالهم، وكان لتعليم الكبار ميزة خاصة، حيث أولى لهم التليفزيون إهتماماً خاصاً فيما يتعلق بنوع التعليم المقدم ونوع المهارات التى يحصلون عليها.

وتتضح خطورة التليفزيون فى هذا المجال حينما نعلـم أن التليفزيـون الإيطالى نجح فى مواجهة الأمية المتفشية بين مواطنى الريف فى جنوب إيطاليا والذين وصل عددهم الى مليونين، كانوا شديدى المقاومة لفكرة التعليم، فقد قـدم التليفزيونى الإيطالى برنامجه الناجح (لا تزال هناك فرصة) أعد بعناية فائقـة واستخدم التسلية والترفيه بجانب المعلومات، ومهارات القراءة والكتابة مما زاد فى تشوق المشاهدين لمتابعة البرنامج. ونجح التليفزيون فى جذب انتباه الأمين مستفيداً من أساليب التسلية والترفيه لخدمة العملية التعليمية الى جانب اسـتخدام وسائل الايضاح والرسوم المتحركة واللون، حتى أن أندية المشاهدة المخصصة للأميين وصل عددها إلى ٤,٠٠٠ نادى، بالتالى نجح التليفزيون الإيطالى فـى **مواجهة المشكلات التى تعوق التنمية.**

يمكن اعتبار أى برنامج يحتوى على قيمة تثقيفية أو تعليمية أو إعلامية برنامجاً تعليمياً بالمعنى الواسع للكلمة Educational ولكن التليفزيون نجح فى إثبات دوره الفعال فى مجال التعليم المباشر بل ووصل الى أن يكـون لـه دور داخل الفصل الدراسى مشاركاً للمعلم فى دوره التاريخى ووجدت إذاعات تعليمية

متخصصة تتبع وزارات ومؤسسات التعليم مباشرة (كما فى بعض الدول العربية الشقيقة) أو مستقلة عن الوزارات والمؤسسات التعليميــة والتليفزيونيــة ولهــا صلاحية منح الشهادات الجامعية حتى الدراسات العليا (مثل الجامعة المفتوحــة فى المملكة المتحدة وحاجة الدول النامية الى خدمات التليفزيــون التعليمــى (أو المدرس) تفوق حاجة الدول المتقدمة فهو يعين على التغلب علــى العديــد مــن المشكلات الواقعية التى تواجهها.. وأهمها:

١-التغلب على مشكلة ندرة المعلم الجيد عن طريق تعميم الاستفادة مــن أكفــأ العناصر على أوسع نطاق.

٢-التغلب على مشكلة الفصول الدراسية من خلال استقبال الإذاعات المدرســية مع تنظيم المشاهدة لها فى أماكن غير تقليدية.. مثــل المــساجد أو الأنديــة أو صالات الطعام.. الخ

٣-التغلب على مشكلة نقص وسائل الإيضاح والمعامل.

كتابة البرامج التعليمية :

يعتبر نص البرنامج التعليمى بمثابة مفتاح العمل أو خريطة التنفيذ، التى تتيح للفكرة المطروحة فى البرنامج أن تنفذ فى شكل مسموع مرئى وملمــوس، ينقل أهداف البرنامج ومعانيه المجردة الى مناظر متتابعة فيها الكثير من عوامل الجذب والتشويق باللون والحركة وغيرها من أدوات التعبير المرئى، كالشرائح والصور الثابتة والخرائط والخطوط والرمــوز والأفــلام، والــشرائط VTR. فالصورة هى عنصر برنامج التليفزيون التعليمى الجوهرى، وهى المادة الخــام التى يعتمد عليها كما أن تركيبها يجب أن يتميز بالقدرة على توضــيح الأفكــار والمعانى بصورة واضحة ودقيقة، فليست الصورة وسيلة إيضاح وإنمــا هــى عمود فقرى متلاحم ومتكامل ومتمم للكلمات المسموعة تشكل فى النهاية رابطة قوية تتفاعل فيها الكلمة مع الصورة والحركة تفاعلاً فنياً يؤدى إلــى اســتغراق المشاهد، واستيعابه – والنص يجعل مسار البرنامج واضحاً له وحدته، فاللقطات والمشاهد تأتى فى تتابع محكم مقنع.

أنواع البرامج التعليمية

وبداية ينبغى أن نفرق بين نوعين رئيسين مختلفين من أنواع الإذاعات التعليمية:

١ -**برامج الإثراء :** وهى برامج تعليمية تقدم من واقع منهج دراسى محدد لصف دراسى محدد ولكنها تذاع على الشبكة العامة.

٢ -**البرامج المدرسية:** وهى البرامج التى تعتبر جزءاً من النشاط الدراسى داخل الفصل، ومتابعتها على هذا النحو إجبارية فمن خلالها يتولى البرنـــامج مهمـــة عرض المادة الدراسية بكافة سبل العرض والإيضاح المتاحة بينما يقوم مدرس الفصل بملاحظة الفروق الفردية بين تلامذته ومحاولة تعويضها.. وكذلك يشارك فى تقييم البرنامج من واقع إستقباله فعلياً داخل الفصل. وهــذا النــوع يتطلــب التخطيط المشترك بين الفصول وإن تعذر ذلك إمكانية تسجيل البرنامج وإعــادة بثه فى الوقت المناسب.. كما يتطلب تدريب مدرس الفصل على مهمته الأصلية التى سحبها منه مدرس الشاشة ويصاحب هذا الشكل نوعان من المواد المطبوعة : دليل المعلم، وفيه تعليمات تسهل هل الاستفادة من الإذاعة وكتيب التلميذ، وفيه عرض مبسط لموضوع الحلقة وبعض التدريبات عليها. وهــذا الــشكل يعتبــر ضرورة اذا ما أريد تطوير العملية التعليمية تطويراً حقيقياً.

وفى إطار البرامج التعليمية أيضاً يمكن أن نتعرف على أشكال آخــرى لاتقــل أهمية، مثل:

أساليب عرض البرامج التعليمية:

هناك أكثر من أسلوب أو طريقة لتناول موضوعات البرامج التعليمية أهمها:

أولاً : الأسلوب الدرامى: ويستخدم لعرض الموضوعات التى حدثت فى الماضى والمعنويات ولتقريب أمور بعيدة أو لتوضيح مسائل قد تتــصف بـــالخطورة أو لشرح خطوات عملية لا يمكن التحكم عادة فى مواعيد حــدوثها، أو للــدعوة أو للتوجيه الى سلوكيات وأفعال معينة.

ثانياً : أسلوب المعالجة التليفزيونية: وهو يعتمد على سرد الحقائق والمعلومات

والتى يصعب تقديمها أو نقلها أو تصويرها على الطبيعة. ومـــن الملاحـــظ أن البرامج التعليمية التى تتصف بالبناء الدرامى تلاقى قبولاً كبيراً من المـــشاهدين فى حين أن البرامج التعليمية التى تبتعد عن هذا البناء يقل مشاهدوها، ويمكـــن الجمع بين أسلوب المعالجة الدرامية والتليفزيونية فى أســـلوب واحـــد يعـــرف بالأسلوب المختلط.

برامج الإذاعة الخارجية :

بعد عرض الأشكال البرامجية والتى يكون معظمها مذاع مـــن داخـــل الأستوديو،ننتقل الى شكل برامجى آخر وهو برامج الإذاعة الخارجيـــة وهـــى نوعية من البرامج التى تناسب مضامين معينة وتفرضها أحداث بعينهـــا ولهـــا أهمية بالغة خاصة فى حالة الأحداث المهمة التى يجب ان تغطى مـــن خـــارج الاستوديو وعلى الهواء مباشرة.

تعريفها :

وهى نوعية من البرامج التى تناسب مضامين معينة، وتفرضها أحداث بعينها ولها أهمية بالغة خاصة فى حالة الأحداث المهمة التى يجب أن تغطى من خارج الاستوديو وعلى الهواء مباشرة، وهى استخدام وحدة النقل الخارجى لنقل صورة صوتية بصرية للحدث أثناء وقوعه، مثل استقبالات الوفود المشاركة فى مؤتمر هام عند وصولهم الى المطار، والجلسات الافتتاحية والعلنية للمـــؤتمرات الهامة.. ووقائع البطولات الرياضية والمباريات الهامة..الخ ونقل الحدث أثنـــاء وقوعه يكاد يكون الرسالة الأولى والأكثر أهمية التى يتميز بها جهاز التليفزيون والنابعة من طبيعته والتى غالباً ماتكون سبباً فى التفاف جماهير المشاهدين حول شاشة التليفزيون لأنها تشبع فيهم الرغبة فى التواجد فى مكان الحـــدث لحظـــة وقوعه.

متطلبات الإذاعة الخارجية :

١-الاذاعة الخارجية تتطلب تعاوناً وثيقاً بين قطاعى البرامج والهندسة لإحكـــام السيطرة على مادة العرض.. حيث يجب أن يسبقها زيارة ميدانية لموقع الإذاعة

يتم فيها تعرف المخرج والمهندس المسئول على إمكانيات الموقـع.. والإتفـاق على انسب الأوضاع لتوزيع الكاميرات والميكروفونات ومعدات الاضاءة.

٢-على مخرج هذا الشكل البرنامجى باليقظة الشديدة طوال فترة البـث.. وأن يستوعب جيداً موضوع الإذاعة وترتيب فقراتها.. وعليه أن يتحلـى بالثبـات وحسن التصرف عند حدوث غير المتوقع.. وهو أمر وارد دائماً فـى الإذاعـة الخارجية.. وربما اقتضى الأمر أن يدرب المخرجون والمصورون والمعلقـون على كيفية التصرف فى الظروف الطارئة.

٣-الإذاعة الخارجية – أخيراً يمكن ان تبث على الهواء مباشرة أو تسجل ويعاد بثها فيما بعد.

إضافة الى الأشكال البرامجية السابقة يوجد أشكال أخرى يمكن التطرق إليهـا وهى البرامج الحوارية :

تمثل برامج الحوار بأنواعها وأقـسامها شـكلاً مـن أشـكال الإنتـاج التليفزيونى يندرج تحت الأشكال (غيـر كاملـة الـنص) Semi Script لأن الحوار مهما كان نوعه يتم اعداده فى خطـوط عريـضة ومحـاور ورؤوس موضوعات تدور كلها حول الهدف والفكرة الأساسية التى هى موضوع الحوار، ولا يكتمل الحوار فى شكله النهائى داخل الأستوديو أثناء عملية الإنتاج وطـرح المحاور والأسئلة وتوقع المستجدات والاستفسارات والشرح والتوضيح وربمـا تطرأ أسئلة جديدة ولذلك يكون النص المعد غير كامل. وتمثل بـرامج الحـوار العمود الفقرى لكثير من البرامج التليفزيونية وربمـا فـى بعـض المحطـات التليفزيونية تطغى على نسبة كبيرة من ساعات الإرسال وبقدر التوفيـق الـذى يحققه معد ومدير الحوار فى تنفيذ وإنتاج موضوع الحوار، بقدر النجاح الـذى يحققه البرنامج الذى يتضمن هذا الحوار.

وأصبحت البرامج الحوارية تحتل مكانـة متميـزة ضـمن الـشبكات البرامجية التليفزيونية العربية للقنوات الخاصة والعمومية ويعكس هذا التطـور

الكمى للبرامج الحوارية الدور الذى أصبح التليفزيون يلعبه فى تشكيل الرأى العام والمكانة التى أصبح يحظى بها كفضاء عمومى كما يعكس هذا التطور التحولات السياسية التى تشهدها المجتمعات العربية حالياً.

فالحوار شكل من أشكال الانتاج فى التليفزيون شائع بمختلف أنواعه وأقسام فهو يمد المشاهدين بالمعلومات الهامة والمتعلقة بالأحداث الجارية، ويطرح الآراء ووجهات النظر المتفقة والمتباينة، ويعرض لأهم الشخصيات ويعرف بها، فهو شكل هام من أشكال الإنتاج التليفزيوى يضفى الحيوية على البرامج، ويشد انتباه المشاهدين.

تعريف البرامج الحوارية :

تعرف ببرامج الكلام، وتعتمد على الحديث المباشر أو المقابلات والمحاورات، والمساجلات والمناقشات وتتنوع وفقاً لموضوعاتها، فمنها الاحاديث السياسية أو الدينية أو العلمية أو الثقافة أو الاقتصادية أو الرياضية أو الفنية.. الخ، سواء منها المواجهة الى كافة مستويات جمهور الاذاعة (المستمعين) أو التليفزيون (المشاهدين) أو الموجهة لفئة أو طائفة أو جماعة معينة كالعمال أو الفلاحين او الصيادين أو النسوة أو الأطفال أو الشباب أو تلاميذ المدارس أو طلاب الشهادات العامة أو طلاب الجامعات أو صفوة المجتمع كقادة الرأى وغيرهم، ومن هذه البرامج الصباحى أو المسائى سواء كان ذلك بصفة يومية أو أسبوعية أو حتى شهرية أو فصلية، كذلك منها المحدود أو القصير الذى لا يزيد عن بضع دقائق أو الطويل الذى يصل الى نصف ساعة أو الساعة، كما تتنوع برامج الأحاديث والمناقشات بدرجة أصبحت معها هذه البرامج سائدة بصورة ملحوظة على خريطة الإرسال الإذاعى والتليفزيونى.

ومن المهم جداً فى الحوار التليفزيونى أن من يديره يجب أن يعلم أنه إنما ينوب عن المشاهد، ولذلك لابد من المعرفة التامة بطبيعة المشاهد ورغباته ومتطلباته واهتماماته وتوقع ما يدرو فى ذهنة من أسئلة أو استفسارات، بل يجب

أن يعرف مدير الحوار أيضاً ما هو الجديد الذى يمكن أن يقدمه الى المشاهد من خلال موضوع الحوار.

أشكال البرامج الحوارية

١-برامج الحديث المباشر

هذه النوعية من البرامج عبارة عن حديث يقوم بـــه شخـــصية واحـــدة تحاول ان تصل أفكارها ومعارفها وخبراتها الى جمهور الإذاعة أو التليفزيـــون وتعرف ببرامج الشخصية الواحدة، ويعتبر من الأشكال الهامة التى تبـــدأ بهـــا معظم محطات الإذاعة والتليفزيون، كحديث الصباح أو برامج التلاوة أو تفسير القرآن الكريم أو الحديث، وتضع محطات الإذاعة والتليفزيون سياسات مدروسة لها لتحقيق أهدافها. ويتم تحديد موضوعات الحديث المباشـــر طبقـــا لـــسياسة المحطة، وعلى ضوء اهتمامات جمهورها من المستمعين، أو المشاهين وتختار لتناول هذه الموضوعات أقدر المتحدثين وأوفرهم حظاً من الكفاية والتليفزيونـــة أو التخصص فى الموضوع الذى يطرحه. ويتنوع هؤلاء المتحدثون فى طريقة تناولهم للموضوعات، فمنهم من يرتجل حديثه ولا يعتمدون على نصوص معدة مسبقاحتى يضمن طرح أفكاره الاساسية بتسلسل ونظام يحقق هدفه فضلا عـــن اختيار أفضل تعبيراته ومسامعه، وهنك فئة ثالثة تكتفى بتسجيل الأفكـــار عـــن اختيار أفضل تعبيراته ومسامعه، وهناك فئة ثالثـــة تكتفـــى بتـــسجيل الأفكـــار الاساسية والنقاط الرئيسية التى سيتناولونها ثم يرتجلون حديثهم فى ضوء هـــذه الأفكار والنقاط الاساسية المحددة سلفا وجميعهم يسعون لتقديم أحاديثهم المباشرة بطريقة شيقة تجذب انتباه المستمعين أو المشاهدين وتثير اهتمامهم.

شروط برنامج الحديث المباشر :

بالرغم من أنه هو أبسط الاشكال البرامجية وأقلها تكلفة وجهداً حيث أنه متحدث يوجه حديثة مباشرة الى جمهور المشاهدين. ورغم أنه أقرب الى طبيعة الإذاعة المسموعة "الراديو" إلا أنه ليس ثمة ما يمنع من استخدامه فى التليفزيون إذا روعيت شرطه وأهمها:

١–أن يكون المتحدث ذا جاذبية شخصية لدى جماهير المشاهدين، ولا تكفى الشهرة.

٢–أن يتسم الحديث بالسلاسة والبساطة والتركيز على موضوع الحديث.

٣–أن تحدد مدة الحديث بحيث يستطيع المشاهد العادى احتمالها (ولا توجد قاعدة أو حد أقصى).

٤–أن يراعى توقيت عرض الحديث بما يناسب استعداد الجمهور وحالته النفسية.

٥–يمكن أن ينجح الحديث فى أى موضوع.. وإن كانت ثمة موضوعات أقرب لاستخدام الحديث مثل الموضوعات الدينية أو السياسية.

وبالنظر الى برامج الحديث المباشر نجد أن أهم ما يجب أن يتمتع به هو أن يكون واضحاً جلياً، سواء كان ذلك من ناحية المعنى أو الفكرة التى يتضمنها ذلك المعنى، وللوضوح دروب بالسير فيها يمكن أن نصل غليه ومنها :

١–أن تأتى الجمل بشكل منطقى عن طريق وضع المقدمات قبل النتائج.

٢–عدم وجود تناقضات تؤدى بدورها إلى صعوبة الفهم.

٣–أن تتمتع الأفكار المثارة بسرعة الفهم والإيجاز والترابط.

ومن الجدير بالذكر أن نوضح أن ميكروفون وكاميرا التليفزيون تتميزان بالحساسية الشديدة، ولذلك فهما يعكسان بدورهما خبرة ودرجة تمكن من يقف أمامهما من المادة التى يلقيها على جماهير المشاهدين.

<u>المحاضرة المصورة :</u>

ويتصل بشكل الحديث المباشر ما يمكن أن نطلق عليه " المحاضرة المصورة" وهى حديث ايضاً ولكنه يصور للتليفزيون أثناء إلقائه على جمهور فى قاعة محاضرات.. وهذا الشكل يسمح بزيادة الوقت الذى يمكن أن يستغرقه الحديث على الشاشة.. للتعدد والتنوع فى زوايا التصوير والاعتماد على لقطات رد الفعل على جمهور الحاضرين (ويمكن اعتبار أحاديث فضيلة الشيخ الشعراوى نموذجاً لهذا الشكل).

كما يتوقف كذلك على اللغة التى يستخدمها المتحدث فى حديثه، وطبيعى فإن لغة التليفزيون تحتاج الى البساطة والوضوح والإيجاز، فأداء المتحدث نتوقع أن يفهمه الجميع، ويتحقق الوضوح من خلال استخدام الكلمات السهلة والموحية والتى توضح المعانى المستهدفة، والكلمات والجمل والفقرات التى يسهل تلوينها صوتيا، والجمل القصيرة أو ذات الأطوال المختلفة بحيث تتفاوت بين الطـــول والقصر، لإثارة اهتمام المستمع أو المشاهد وكذلك استخدام العبارات الخفيفة أو المسلية عندما يكون الوضع مناسبا، مع تنويع سرعة الحديث بحيـــث لا يكـــون سريعاً يؤدى الى عدم الفهم والاستيعاب ولا بطيئاً يؤدى الى الملل. كما يجب أن يكون الحديث واضحاً ليتحقق منه الفهم السهل للكلمـــات والجمـــل والأفكـــار. ويتطلب ذلك استخدام الجمل القصيرة البسيطة التى يـــسهل تقـــديمها وفهمهـــا، والكلمات المعتادة المألوفة غير الشاذة، مع سرد أفكار الحديث بسلاسة، والتأكيد على الحقائق أو الافكار الهامة، مع عدم الإكثار من الحقائق أو الأفكـــار حتـــى يستوعبها جمهور المستمعين أو المشاهدين.

أهمية الصورة فى برنامج الحديث المباشر

للصورة فى برنامج الحديث المباشر أهمية قصوى، ولها اعتبارات يجب أن يؤخذ بها وهى كالآتى:

١-إدراك المحاور (المذيع) لخصائص التليفزيون:

أن يدرك المذيع خصائص التليفزيون، وأهم ما يميزه وهـــى الاعتمـــاد علـــى الصورة ولكى تظهر الصورة على الوجه الأكمل على المحـــاور أو المـــذيع أن ينصت إلى الإرشادات التى توجه اليه من قبل المخرج أو مـــدير الاســـتوديو، ونلاحظ أن نجاح مثل هذه النوعية من البرامج يتوقف بالدرجة الأولـــى علـــى وضوح رؤية البرنامج لدى القائمين على تنفيـــذ البرنـــامج مـــن مـــصورين، معدين،منفذين، وهذه المسئولية تقع على عاتق المخرج بالدرجة الأولى.

٢ -أن يكون المحاور شخصية مقبولة محبوبة:

إنطلاقاً من أهمية الصورة، فيجب أن يكون شكل المحاور مريح متقبل جـذاب يتمتع وجهه بدرجة عالية من الحميمية والود، حيث يشعر المشاهد أنه صـديقه أيضاً، وتتمتع نبرة صوته بالتواضع وعدم التعالى على المشاهدين حتى يتقبلـوا منه الكلام.

٣ -أهمية وسائل الإيضاح :

يجب أن يدرك فريق العمل فى البرامج الحوارية أهميـة وسـائل الإيـضاح، كمكملات للبرنامج الناجح، خاصة إذا كانت نسبة الكلام أو الحوار فى البرنامج تحتل مساحة واسعة ويجب أن يعكف فريق العمل على إستغلال هذه الوسـائل على الوجه الأكمل حتى ينجحوا فى توصيل فكرهم الـى المـشاهد، وأهميـة استخدام وسائل الإيضاح فى مثل هذه البرامج يرجع الى كسر الملل أو الرقابـة التى من الممكن أن يتعرض لها مشاهد مثل هذه النوعية من البرامج ولذلك من الممكن أن تعرض عليه رسوم، خرائط، أشكال توضيحية الخ..

ويستخدم هذا الشكل بوجه عام فى البرامج التعليمية وبرامج الخـدمات التوجيهية مثل البرامج الموجهة للمرأة والبرامج الزراعية والطبية وما إليهـا.. وإن كان يمكن الاستفادة منه فى البرامج الثقافية أو غيرها من البرامج (برنامج العلم والإيمان للدكتور مصطفى محمود نموذج لهذا الشكل).

ويمكن لهذا الشكل أن يلقى استجابة جماهيرية وأن يكون ذا فائدة إذا روعيـت بعض المقومات:

١-حسن اختيار وسائل الايضاح بما يكفل إثراء الشاشة طوال فتـرة عـرض البرنامج.

٢-حسن توزيع وترتيب وسائل الإيضاح بما يكفل التناسب بينهما وبين المـادة الكلامية.

٣-البدء بالموضوع ثم البحث عن الوسائل المناسبة. ولـيس إعـداد البرنـامج بمناسبة وجود مادة فيلمية جيدة.

٤-أن يكون التعليق مكملاً للمادة الإيضاحية شارحاً ومعمقاً لها.. لا أن يكـون مجرد وصف لما يحدث فى الفيلم، أو دردشة فى موضوع بعيد كل البعـد عـن الصورة.

برامج المقابلة التليفزيونية :

ننتقل إلى نوع آخر من البرامج التليفزيونية وهو برنامج المقابلة التليفزيونية

تعريفها:

المقابلة التليفزيونية فى أبسط تعريف لها – حوار بين مقدم وضيف فى موضوع محدد، وزمن محدد، ومكان محدد.

والمقابلات التليفزيونية من البرامج التى تعتمد فى المرتبة الأولى علـى الآخر، فهو المسئول وعليه أن يجيب، فهى إذا من الناحية الشكلية لا تعـدو أن تكون سؤالاً وجواباً. لكن من الذى يسأل ؟ ومن الذى يجيب ؟ هنا تبدأ المعاناة. وللحوار صنوف عدة لعل أهمها المقابلة ونلاحظ أنها من الممكن أن تكون مقابلة صحفية، أو إذاعية أو حتى تليفزيونية، ونظراً لأهمية المقابلة كفن من الفنـون التليفزيونية،نجد له تواجد فى معظم وسائل التليفزيون، وبـالنظر الـى بـرامج المقابلة إذا أعدت الإعداد الجيد ونفذت بالشكل الصحيح نجد أنها من الممكن أن تحظى على إعجاب أكبر عدد من المشاهدين، أما إذا كانت عكس ذلـك فهـى تكون نقطة ضعف لدى القناة التى تقوم بإذاعتها.

ولعلها أكثر الاشكال البرامجية استخداماً فلا يكاد يخلو برنامج تليفزيونى من مقابلة وذلك لبساطتها فى التنفيذ حيث لا تحتاج لأكثر من ضيف ومحاور أو مقدم برامج وهى يمكن أن تتم فى أى مكان داخل الأستوديو أو خارجه، وكذلك لأنها من الأساليب الطبيعية فى التعرف على التليفزيون فى مختلـف الميـادين وسماع الرأى من ذويه.. كما تشبع فى المشاهد الشعور بالمشاركة.

وإستناداً على ما ذكر فإن المقابلة باختصار هى فن السهل الممتنع، فكل من يتصدى للإعلام بمختلف وسائله يستطيع أن يجرى مقابلة، ولكن قلـة هـى التى تشتهر بقدرتها على إدارة المقابلة بكل ما يعنيه ذلك من ذوق وحس وفهم.

ودور التليفزيون فى أى مقابلة هو دور الوسيط الذى يفتح قناة بـــين الجمهـــور المعنى والضيف، وليس دوره التركيز على ثقافته أو شخصيته هو أو حضوره.

إذاً للمقابلة قواعد ولها اشكالاً وقوالب تميزها عن غيرها مـــن اشـــكال الحوار الآخرى وأشكال الإنتاج التليفزيونى بصفة عامة.

والمقابلة سلاح ذو حدين.. فهى يمكن أن تصبح فقرة برنامجيـــة بالغـــة الجاذبية إذا أحسن اختيارا الضيف من حيث شخصيته وقدرته علـــى التعبيـــر وعرض أفكاره.. ومن حيث مدى مناسبته للموضوع الذى يتحدث فيـــه ومـــدى المامه بعناصره.. وكذلك إذا أحسن المحاور إعداد خطته فى الحوار وعرف من أين يبدأ وكيف يسير فيه وكيف يقاطع ومتى؟ ولماذا؟ وذلك لأنه بدون مراعـــاة هذه المقومات تتحول المقابلة إلى شئ سخيف ممل يمكن ان يصرف المـــشاهد عن الشاشة.

أنواع المقابلات:

أ) مقابلة المعلومة وهدفها تحصيل المعلومات والمعارف.

ب) مقابلة الرأى وهدفها تشكيل الرأى العام إزاء موقف أو قضية.

جـــ) مقابلة الشخصية وهدفها عرض حياة شخصية ومواهبها الخاصة.

وسنعرض بالتفصيل لهذه الأنواع الثلاثة كما يلى :

١-مقابلة المعلومة Information Interview

يسعى ذلك النوع من المقابلات الى إمداد المـــشاهد بقـــدر وافـــر مـــن المعلومات فى مضوع يهمه سواء كان ذلك من الناحية السياسية، أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو حتى الثقافية إذاً الهدف الأساسى فيه هو إمداد المشاهد بـــأوفر قدر من المعلومات، ومن الممكن أيضاً أن يقصد المشاهد مثل هذه البرامج مـــن أجل الحصول على معلومات متعلقة بالأحداث الحالية التى تؤثر علـــى واقعـــة ومستقبله، أو حتى معلومات خاصة بجهة مؤسسية تهم الجماهير، ونظـــراً لأن التليفزيون بوجه عام برامج المقابلات بوجه خاص تسعى الى تحقيق قدر أكبـــر من الجاذبية والتشويق نجد أن معظم الموضوعات التى تقدم فى برامج المقابلات

من الممكن تقديمها كبرامج مكملات الحوار من جاذبية وتلقائية، إضـــافة إلـــى الاجابة على العديد من الأسئلة التى من الممكن أن ترد الى هذا المشاهد.

ورغم أهمية الضيف بالنسبة للمقابلة فإن المحاور أو مقــدم البرنــامج يعتبر عنصراً رئيسيا يتوقف عليه نجاح أو فشل المقابلة.. فالمحاورة فن يمكــن اكتسابه بالتثقيف والتدريب ولكنه يعتمد أساساً على قدرات خاصــة لابــد مــن توفرها أولاً فى المحاور ثم عليه بتنميتها بعد ذلك بالاطلاع المستمر فى مجالات علم النفس وعلم الاجتماع (وبخاصة أساليب البحث الاجتماعى التى تعتمد على المحاورة فى جمع المعلومات) كما يجب عليه الاطلاع على الموضــوع الــذى يتناوله بالحوار ويعرف كل ما يتاح له أن يعرفه فيه ليس بهدف أن يــستعرضه على جمهور المشاهدين،ولكن لأن هذه المعرفة سوف تتيح لــه وضــع خطــة الحوار وصياغة الأسئلة وإلقائها بأنسب وسيلة تعين المشاهد على تتبع موضوع الحوار واستيعابه.

وبناء على ما ذكر، فإن الموضوعات التى تهدف إلى إعطاء معلومــات وبيانات ومعرفة عامة من الممكن أن يدلى بها أصــحابها وذوى الاختــصاص فيها. كأحاديث مباشرة الى المشاهدين، ولكن بالفعل ومع طول التجربة والمرات ثبت أن الاحاديث المباشرة أقرب الى الوعظ المباشر، ولا تؤتى الفعاليــة التــى تجئ عن طريق المقابلة والحوار، فالسؤال والجواب والأخذ والعطاء، والطلــب والعرض هو أسلوب التعامل فى الحياة، وأن صيغة المقابلة أجدى وأكثر قبــولاً لدى المشاهدين، إضافة إلى أن المقابلة تجرى عادة بلغة حية وأســلوب مبــسط ولهجة قريبة من الافهام بعيدة عن التعقيد مما يسهل علــى عامــة المــشاهدين متابعتها.

وعموماً فإن مقابلة المعلومة فيها يمد المذيع المشاهد بمعلومات وحقائق تتعلق بحدث أو مشروع ما ويجيب هذا النوع من المقابلات على أسئلة لمــاذا، ومتى، وكيف، وبأية نتائج، فهو لا يهتم بشخصية المتحدث ولا التركيز عليهــا بقدر اهتمامه بما يمكن توصيله للمشاهد من معلومات وبينات تتعلق بالحدث أو

الموضوع المعنى.

وهكذا فإن مقابلة المعلومة تهدف الى تقديم معلومة حول قضية تهم الرأى العام الآن، وبشكل بسيط سريع الفهم حتى لا يغفله المشاهد إيضاح بسيط يناسب الشخص متوسط الذكاء، والضيف هنا هو المتخصص أو العالم فى فرع من الفروع المعنية بالنقاش والحوار.

والمذيع أحد أهم العناصر الفعالة فى المقابلة ولهذا فيجب عليه أن يتأكد أولاً أنه لا يقدم "دردشة" أو " محادثة" خاصة بينه وبين ضيفه، بل هناك طرف ثالث يتسم بالرقابة الصارمة، والحساسية المفرطة.. وهو الجمهور، وكذلك تحديد واختيار الشخص الذى ستجرى معه المقابلة والدقة فى اختيار الموضوع، والجهد الذى يبذل فى تنظيم الأفكار، وخطة البدء والانتهاء، وصياغة الأسئلة كلها أمور تلعب دوراً فى حرارة اللقاء ونجاحه.. ويمكن للمذيع أن يسأل نفسه عند التفكير فى تنظيم لقاء ما بعض الأسئلة وهى:

١- لماذا يختار هذا الموضوع بالذات للحديث حوله؟

٢- لماذا يختار هذا " الضيف" دون غيره ؟

٣- هل يملك الخلفية المعرفية، والمقدرة المهنية على عرض الموضوع والمشاركة مع الضيف؟

٤- ما أهمية الموضوع للجمهور ؟

٥- كيف يمكن صياغة الأسئلة؟

يشير التليفزيوناء الى أن المذيع يجب أن يحركه حب الاستطلاع Curiosity والحماس والرغبة فى معالجة موضوع معين، وهى اشارة هامة، فالمذيع يضع نفسه موضع الجمهور الذى يتطلع لمعرفة الجديد حول موضوع يلفه الغموض، وبالتالى يبحث بحاسته التليفزيونية عن الشخص الملائم لكشف هذا الغموض، والمذيع فى هذه الحالة يبدأ رحلة بحث من خلال القراءة والاطلاع، ونقد الأسماء المرشحة لإجراء المقابلة، حتى يستقر عن أفضل الأسماء ملائمة، وهنا يبدأ الإعداد من خلال خطة للأفكار والأسئلة تنظم تلقائية

الحديث وتصاعده حتى ينتهى بالنتائج.

كما تشير البحوث ايضاً إلى طائفة من الخصائص التى يجب توافرهـا فى المذيع اثناء اللقاء وهى بإيجاز:

١-**المرونة** : بمعنى القدرة على إجراء أى لون من ألوان اللقاءات.

٢-**الإنصات** : بمعنى إجادة الإنصات وإستيعاب الأفكار التى يناقـشها الـضيف حيث يتكئ عليها فى بناء أسئلة جديدة.

٣-**الفضول وحب الاستطلاع**

٤-**الإصرار والصبر** : حيث يتطلب إعداد الموضوع وتنظيم فقراتـه وتـسجيله جهداً يستزلم هذه الصفة.

٥-**هدوء الأعصاب**: بسبب لقائه بأنماط مختلفة من الناس

٦-**الكرم** : بمعنى أن يقدر الضيف ويحتفى به باعتباره يمثل المحطة التى ينتمى اليها

٧-**التألق** : بمعنى بروز شخصيتة وظهور دوره فى التفاعل مع الضيف اثنـاء اللقاء دون مبالغة أو استعراض.

ولأن الشئ بالشئ يذكر فيجب كما أوضحنا القواعد التى يجب أن يلتزم بها المحاور فى اثناء إجراء مقابلته مع ضيفه يجدر بنا فى هذا السياق أن ننـوه الى بعض الأخطاء التى من الممكن أن ينزلق فيها بعض مقدمى برامج المقابلة وهى كالآتى:

١-الاعتماد كلية على الأسئلة المكتوبة التى يضعها المعد.. بغض النظـر عـن سير الحوار التلقائى والذى يمكن أن يبعد قليلاً أو كثيراً عن خطة الحوار كمـا تصورها المعد، وهذا يؤكد عدم استعداد المحاور فى الموضوع، أو شرود ذهنه.

٢-توجيه أسئلة تتضمن إجابة مسبقة.. أو محاولة توجيه الضيف للإدلاء برأى معين، أو التعليق على الاجابة على نحو يبعد بها عن مدلولها الفعلى مـع عـدم اتاحة الفرصة للضيف للتعليق على التعليق.

٣-المقاطعة بدون مبرر إلا شهوة الكلام أو الظهـور لـدى المحـاور وعلـى

المحاور أن يتيقن دائماً أنه مهما كانت درجة المامه بالموضوع فإننى لم أجلس لكى أستمع الى رأيه هو، بل الى رأى الضيف.
وأخيراً فإن المقابلة شكل يمكن أن يتسع ليشمل مجالات متنوعة الموضوعات فيمكن أن تتناول المقابلة موضوعاً سياسياً أو اجتماعياً أو فنياً أو اقتصادياً أو إنسانياً وبالتالى يمكن استخدامها فى جميع المجالات أو الأنواع البرامجية.

ثانياً : الفرق بين المقابلة التليفزيونية والمقابلات الصحفية والإذاعية:

يوجد إختلاف بين المقابلة التليفزيونية والصحفية والإذاعية كالآتى:

١-بشكل عام فإن المقابلات المذاعة فى الراديو والتليفزيون تكون إما على الهواء أو مسجلة على شريط فى الأستوديو أو بالتليفزيون، أو فى مكان الحدث، ويعتبر من يديرون المقابلة فى الراديو والتليفزيون جزءاً من المقابلة بطريقة لا تتاح لمحررى الصحف. ففى أغلب الأحيان يستطيع المستمع والمشاهد أن يستمعا الى الأسئلة التى يوجهها مدير الحوار فى المقابلة الإذاعية المسموعة أو المرئية.

٢-بينما قارئ الصحيفة نادراً ما يعرف الأسئلة التى أدت الى القصة التى يقرأها. كما أن مديرى النقاش فى المقابلة التليفزيونية غالباً ما يشاهدون فى ثناء اجراء المقابلة، سواء كان ذلك بظهور وجه المذيع بالكامل على الشاشة أو جزء من كتفه وهو فى إتجاه المتحدث فى لقطة من فوق الكتف Over Shoulder Shot.

٣-ومن الفروق الواضحة بين المقابلة الصحفية والمقابلة التليفزيونية أن وصف المتحدث أو بالأحرى الضيف أو شرح انطباعاته كما تفعل الصحف ليس ضرورياً فى التليفزيون، لأن أول إستجابة لسؤال فى الصميم يلتقطه الميكرفون والكاميرا فورا، فالتليفزيون يقدم صورة فورية للعواطف الشخصية للمتحدث وما ينعكس على وجهة من مشاعر وانطباعات. فالتليفزيون يتصف بالفورية مثله مثل الراديو والوصول الى مكان الحدث أو مصدره فور وقوعه، أما الصحافة

فتقدم الانطباعات والاستعراض لما يقوله المصدر.

٤- كما أن استخدام الأجهزة من كاميرات وميكروفونات وإضاءة وأجهزة صوت وفنيين يصحبون تلك الأجهزة وهذا ما لا يتوافر فى الصحافة أو غير مطلوب بمعنى آخر يمثل فرقاً آخر من الفروق.

<u>النوع الثانى من أنواع المقابلة هى مقابلة الرأى :</u>

تعريفها:

يقصد بهذا النوع من المقابلات عرض أفكار بعض الناس وآرائهم ووجهات نظرهم فى مسألة أو موضوع بعينه، ويعالج الموضوعات التى تحتوى على نقاط متعارضه. ولا يهدف هذا النوع الى جمع معلومات، بل على التعرف على كيفية تفكير الناس حيال المسائل المطروحة فى الساحة ومن ثم التركيز على جميع الأراء والأفكار ووجهات النظر حول أى موضوع أو موقف يضم متعارضات وعرضها على الرأى العام. ويستوى هنا أن الشخص صاحب الرأى عالماً أو فناناً أو استاذاً جامعياً أو عابر سبيل.

وعلى المحاور أن يعتبر نفسه ممثلا للمشاهد العادى، خالى الذهن عن موضوع المقابلة وأنه يسعى لأن يعرف شيئاً ما من ضيفه.. شيئاً يهم المشاهد، أو أن يكون هو قد نجح فى استثارة اهتمامه لمعرفته.. والمحاور المثالى هو ذلك الذى يسأل سؤالاً يكون المشاهد فى نفس الوقت يسعى لسماع إجابة عنه.

وبالنظر الى الشخصيات اللذين تم استضافتهم فى مثل هذه البرامج نجد أنهم من الممكن أن يكونون من المتخصصين أو العلماء فى مجال معين إلا أن المذيع الناجح هو الذى يستطيع أن يصل الى ما تريده الجماهير ويعبر عن رأى مشاهديه حيال القضايا المختلفة التى من الممكن أن تثار حول المشكلات التى تمس حياتهم، حيث أنه ليس من المهم فى هذا الصدد معرفة رأى العلماء والمتخصصين، لأن أرائهم معروفة مسبقاً، لكن المهم فى هذا السياق معرفة رأى المواطن العادى، حيال المشكلات التى تمس واقعه وحياته، ولذلك فهى تعد

من اصعب أنواع المقابلات، نظراً لأنها تستضيف شخصاً من الممكن أن يكون منجذباً حيال كل شئ سواء كان كاميرا التصوير أو المذيع الخ..

دور المذيع فى تحديد ضيف المقابلة

كما أوضحنا فيما سبق أن للمذيع دور مهم جداً فى البـــرامج الحواريـــة بوجه عام فى برمج المقابلة بوجه خاص وتظهر أهميته بشكل واضح فى اختيار الضيف الذى سيجرى معه المقابلة حيث عليه أن يلتزم بالآتى:

١- معرفة كافة المعلومات عن الضيف من خلال الرجوع الى مؤلفاته –إن وجدت– أو بنوك المعلومات أو من الضيف نفسه.

٢- مساعدة الضيف على التخلص من التوتر والخوف الناشئ عن التسجيل أمام الكاميرا أول مرة من خلال الحفاوة به أو استعراض بعض جوانب الموضوع موضوع اللقاء دون تفاصيل حتى لا يفقد الـــضيف حماســـة أثناء التسجيل.

٣- عدم عرض الأسئلة على الضيف قبل الإذاعة حتى لا يؤثر ذلك علـــى جودة المقابلة، وهى ملاحظة جيدة، ولكن إصرار الضيف قد يبرر فـــى كثير من الأحيان إطلاعه على الأسئلة قبل التسجيل وفى هـــذه الحالـــة يجب أن يحتفظ المذيع ببعض الأسئلة المفاجئة – غير الحرجة – مـــن أجل إضفاء الحيوية على اللقاء، كما يجب أن يطلب من ضـــيفه عـــدم القراءة المدرسية من الورق الذى أعده مسبقاً.

٤- عدم إسراف الضيف فى وضع الماكياج (فى حالة النـــساء) لأن ذلـــك يكون حاجزاً بينه وبين الجمهور الذى يفترض أنه يشاهده على طبيعته.

٥- يجب ذكر تخصص الضيف فى البداية وتكرار اسمه (فى الإذاعة) بينما يكتفى فى التليفزيون بكتابة الاسم على الشاشة وظهـــوره بـــين فتـــرة وأخرى.

٦- عدم الاستسلام لمراوغة الضيف والحصول على الاجابة المطلوبة بذكاء

وحصار الضيف بطريقة مهذبة أو فى حال الرفض التام ينبغى احترام رغبة الضيف.

٧- ينبغى الانصات باهتمام لما يقوله الضيف وعدم مقاطعته وعدم استخدام الكلمات الضخمة فى الحديث.

٨- ينبغى السيطرة على الحديث بمعنى عدم الانحراف الى أغراض شخصية أو دعائية.

٩- مخاطبة الضيف يجب ألا تتوجه للكاميرا بل يجب أن يوجه الحديث للمذيع لإعطاء الإحساس بالانهماك وعدم الشعور بوجود الكاميرا لأن الجمهور يفضل ذلك.

<u>مقابلة الشخصية</u>

تسمى مقابلات الشخصية بمقابلات التليفزيون، والعلم فى اللغة الجبل، وشبه المرء المشهور بالجبل لأن كليهما ظاهر للعيان وفى العربية يجعلون هذا التشبيه فى تعبير مشهور متداول فيقولون : فلان كأنه علم فى رأسه نار. ومجالات الشهرة كثيرة بقدر النشاط الإنسانى.

وتتم هذه المقابلات مع أشخاص على درجة عالية من الشهرة فى المجالات التى يعملون بها، وبإلقاء الضوء على هؤلاء الأشخاص، ومعرفة آرائهم حيال الموضوعات المختلفة،تبرز أرائهم وتتضح وتجل شخصياتهم أمام الجماهير، وبذلك يثار إنتباه الجماهير حيال هذه الشخصيات.

ولإلقاء الشخصيات فى مثل هذه المقابلات طقوس خاصة، إذ من المهم :

١-أن يتم القاء الضوء بشكل واضح على الشخصية التى تم اجراء المقابلة معها.

٢-اعداد موضوع المقابلة بشكل جيد لتحديد الابجديات التى سيتم من خلالها التحاور مع الشخصية.

٣-التعرض للسيرة الذاتية للشخصية، والوقوف عند المحطات المهمة فى حياتها بما تعبها من أحزان أو أفراح.

برامج الندوات والمناقشات:

كان عرضنا السابق لأنواع البرامج : البرامج التى تعتمد على محـــاور (مذيع) مع شخص واحد سواء اخذ هذا اللقاء شكل الحوار المباشر، أو المقابلـــة الشخصية او غيرها ننتقل هنا الى نوع آخر من الأشكال البرامجية، وهى التى تعتمد على وجود محاور وعدة أفراد (ضيوف البرنامج) وهذا النوع من البرامج إما أن يكون تحت بند المناقشات أو الندوات، وسوف نتطرق اليها بمزيـــد مـــن التفاصيل كالآتى:

أ) برامج الندوات والمناقشات:

أولاً : تعريف الندوة والمناقشة

يقصد ببرامج الندوات والمناقشات البرامج التى يلتقى فيها أكثـــر مـــن شخصين فى وقت واحد لبحث موضوع معين إما من وجهات نظـــر مختلفـــة ، وإما من وجهات نظر متعددة بمعنى أن الموضوع الذى يدور حوله النقاش إمـــا أن يكون موضوعاً تختلف حوله الآراء فتعرض فى البرنامج متقابلة وجهاً لوجه يحاول كل طرف أن يقنع الآخر بوجهة نظره، وإما أن يكون الموضوع له عدة جوانب فيعرض أحد المشتركين جانباً من الموضوع يكمله الآخر دون اختلاف فى وجهات النظر.

تعريف آخر لبرامج الندوات والمناقشات :

تعرف بأنها البرامج التـــى تلتقـــى فيهـــا مجموعـــة مـــن الاشـــخاص المتخصصين لبحث موضوع معين وتناوله من كافة جوانبه. سواء اتفقـــت آراء المشاركين ووجهات نظرهم أو اختلفوا فيما بينهم.

ولكن نقطة الاتفاق والاختلاف هذه جعلت بعض البـــاحثين فـــى هـــذا الموضوع يقرون نوعين من هذه البرامج أطلقوا عليهما اسم " برامج النـــدوات" و" برامج المناقشات" مفرقين بينهما بأن برامج الندوات هى البرمج التى يلتقـــى فيها اكثر من شخص لمناقشة الجوانب المختلفة لموضوع معين دون أى خلاف أو تعارض فى وجهات النظر، أى أن كلا منهم يتناول بالشرح والتفسير جانبـــا

من جوانب الموضوع يكمله الآخر وهكذا.

تعريف ثالث للندوة :

" الندوة " هى مناقشة بين عدد محدود من الأشخاص (فى الغالبية من ثلاثة الى خمسة) لموضوع محدد.. ويديرها مقدم برامج يطلق عليه " مقرر الندوة " الندوة الناجحة هى التى تتوفر فيها صفة " المناقشة" التى هى بطبيعتها جدلية، بمعنى أن ثمة أطرافاً تختلف وجهات نظرهم حول الموضوع المطروح للنقاش، ويسعى كل منهم الى إقناع الأطراف الأخرى بوجهة نظره.. مع استعداد كل منهم لأن يغير مفهومه أو اعتقاده إذا ظهر له أثناء المناقشة ما يبرر ذلك من حجج وبراهين، وهى بهذا تعتبر ذات هدف تثقيفى يحاول إثارة تفكير المشاهد لا مجرد تسليته والترويح عنه.

وعموماً تهدف الندوات الى القاء الضوء على الموضوعات أو القضايا أو المشاكل التى تتعلق بالوطن أو المواطن، أو أبناء المجتمع، وتحاول التوصل لحل المشاكل، التى تتناولها الندوة بالبحث والمناقشة وتهدف الى توصيل الحقائق والمعلومات والآراء والتليفزيونات والمواقف للمشاهدين بطريقة سهلة قريبة الى نفوسهم تخرج بهم عن الملل الذى قد ينتابهم فى متابعة الحديث المباشر أو ما يعرف ببرنامج الشخصية الواحدة.

والندوة على ذلك لا تعتبر مجرد مجموعة أحاديث للمشاركين أو سلسلة لقاءات يربط بينها شخص المقدم وموضوع المقابلة.. ولكنها بناء حيوى فعال ينمو ويتطور أثناء سيرها وتتابعها.. والندوة الناجحة هى التى تدعوى إليها مجموعة الخصوم فى الفكر وتتركهم يتعاركون أمام المشاهد وتحت سمعة وبصره فتصادم الآراء هو الذى يحقق للندوة الحيوية والنجاح.

ومهمة المعد هى اختيار المشاركين بما يكفل اختلافهم حول الموضوع ولكى يتحقق ذلك لا ينبغى أن يفرغ المشاركون طاقتهم على الاختلاف قبل بدء الندوة وأثناء التحضير لها.. فهى شكل لا يجب أن يسبقه ما يسمى بالبروفة الكاملة وإنما يكفى أن يتم التعارف بين المشتركين والاتفاق على تخطيط عام

لسير البرنامج.

وهناك الندوات التى تنظمها الأحزاب أو المؤسسات والهيئات والنوادى، خارج استوديوهات التليفزيون وهناك الندوات التى ينظمها التليفزيون ويتولى معدو برامجه ومقدموها الإعداد والتجهيز لها. ويتولى إدارتها مقدم برامج او شخصية معروفة حيث يقوم بالتقديم لها وتوجيه الأسئلة إلى المشاركين فيها كما يقوم بدور الموفق بين الآراء المختلفة لضيوفها، وعرض الآراء التى يمكن ان تجد مجالا للمصالحة والاتفاق، ولا جدوى من محاولتهم التمثيل او الادعاء أو الظهور بشكل يفهم منه أنهم واثقون من أنفسهم أكثر مما يقتضى الأمر لأن الكاميرا تظهر خبايا النفوس وتعرضهم للنقد اللاذع من قبل المشاهدين بل يجب أن يكونوا مخلصين فى عملهم لأن الكاميرا ستظهرهم على حقيقتهم إذا كانوا أدعاء أو متعالين.

كذلك هناك اللقاءات الجماهيرية التى تهتم بالتعرف على رأى الجماهير فى المشاكل والقضايا المختلفة، وفيها يوجه مقدم البرنامج أسئلته إلى الجماهير فى مختلف الأماكن والتجمعات والملتقيات فى النوادى، وأماكن العمل، والساحات، والشواطئ، أو الشوارع والطرقات، بهدف التعرف على وجهات نظرهم ومواقفهم.

بالرغم من الارتباط الواضح بين كل من الندوة والمناقشة إلا أن هناك إختلافاً فيما بينها، وإن كان حتى الآن معظم البلدان العربية تستخدم الكلمتان بمعنى واحد وكان لزماً علينا أن نفرق بين الاثنين.

الفرق بين برامج الندوة وبرامج المناقشة:

١-**برامج الندوات** : هى البرامج التى يلتقى فيها أكثر من شخص لمناقشة جوانب متعددة لموضوع معين دون أى خلاف أو تعارض فى الرأى أو وجهات النظر حيث يتناول كل منهم بالشرح والتفسير الجانب الذى يليه يكمله الآخر وهكذا. إذاً الندوة يقصد بها تعدد جوانب الموضوع دون خلاف.

٢-**برامج المناقشات**: هى البرامج التى يلتقى فيها أكثر من شخص لمناقشة

موضوع تختلف حوله الآراء ووجهات النظر ويحاول كل مشارك إقناع الآخــر بوجهة نظره ورأية فيثار جدل ويبرز الاختلاف فى الأراء ووجهــات النظــر وهناك حدة فى النقاش – وهذا النوع متوافر فى القنوات الفضائية كقناة الجزيرة، والــ MBC مثال الرأى والرأى الآخر، الإتجاه المعاكس وغيرها.

وهناك قول مأثور يذكر فى هذا الــصدد " إذا أردت مناقــشة ناجحــة فــأجمع الخصوم فى الفكر ودعهم يتعاركون أمام الكاميرا والميكروفون ".

<u>أهداف برامج الندوات والمناقشات :</u>

تسعى برامج الندوات والمناقشات إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- الحث على مزيد من التفكير فى الموضوع المطروح للندوة أو المناقشة. من حيث التنبيه إلى أهميته، مناقشته من جوانبه المتعددة وما يحـيط بــه مــن وجهات نظر مختلفة، ومن ثم ترك الباب مفتوحاً أمام المشاهدين لكــى يبحثــوه بأنفسهم ويصلو فيه إلى ما يريدون من نتائج.

٢-شرح وتفسير الأخبار بما يساعد على تكوين رأى عام ووجهات نظر محددة حيالها.

٣-محاولة الوصول الى حل للموضوع المختلف عليه

*وهنا تعرض جوانب الموضوع المختلفة ووجهات النظر جميعها ويحاول كــل طرف أن يقنع الآخر بوجهة نظره، ومع ذلك يتضح من سير النقاش والحــوار ومن الأسئلة والإجابات أن وجهة نظر معينة قد فازت على غيرها فتقــدم هــى باعتبارها الحل الصحيح للمشكلة التى دار حولها النقاش والحوار.

٤-ازدياد ثقة المتلقى وقناعته.. نظرا لاحساسه بالمــشاركة أو احــساسه بأنــه يحصل على الأخبار من مصدرها مباشرة " دون وجــود وســطاء فــى نقــل التليفزيون" خاصة إذا كانت هناك تصريحات للمسئولين وردت على لسانهم أثناء المناقشة.

٥-إلقاء الضوء أمام المشاهدين جميعاً على المشكلات التــى تتعلــق بحيــاتهم

وعرضها من وجهات النظر المختلفة تمهيداً لتكوين رأى عام حولها.
٦-تقديم المعلومات والحقائق الى الناس بطريقة مبسطة وقريب الى نفوسهم تغلب عليها التلقائية والعفوية.
٧-إيصال الحقائق والمعلومات الى المشاهدين بطريقة طبيعية سهلة قريبة إلى نفوسهم تخرج بهم عن الملل الذى يضطرهم اليه الحديث المفرد المباشر في موضوع معين وينطبق هذا أكثر ما ينطبق على الندوات التى يكون موضوعات متعدد الجوانب وغير مختلف عليه، ويعرض فى شكل ندوة للإفادة من هذا الشكل فى عرض الجوانب المختلفة والمتعددة للموضوع بطريقة قريبة من المشاهدين.

عوامل لنجاح برامج الندوات

لبرامج الندوات والمناقشات عدة عوامل إذا توافرت بها ساعدت على نجاحها ويمكن التطرق اليها كما يلى :

١-ان يكون الحوار مقبولاً.

٢-عدم التحزب والتعصب لرأى بعينه أو وجهة نظر لذاتها بل يجب ان تكون المناقشة حول آراء مختلفة ولوجهات نظر متباينة لأن الهدف الأساسي هو توضيح المسألة المطروحة للنقاش أمام المشاهد وليس التأثير عليه وأخذه الى جانب دون آخر.

٣-ترك المشاهد يعتنق الرأى الذى يقتنع به وكذلك يتبين وجهة النظر التى يريد دون تأثير أو إيحاء من مدير الحوار.

٤-اختيار المكان الذى يعد فيه الندوة أو المناقشة فيجب أن يكون ملائماً من حيث سعته وصلاحيته للتصوير.

٥-مراعاة عدد المتحدثين المشاركين فى النقاش، لأن شاشة التليفزيون صغيرة لا تسمح بإظهار المجاميع أو الأعداد الكبيرة من المتحدثين، كما أن اللقطات المتوسطة والقريبة جداً هى من أنجح اللقطات فى إظهار المتحدثين، حتى يستطيع المشاهد أن يرى تعبيرات متحدثه بوضوح، ونعلم أن كاميرات

التليفزيون تقوم مقام عيون المشاهدين، وتختار من بين وجوه المتحدثين ومن بين المناظر أو الأحداث الأمور الهامة لتقدمها للمشاهدين فى لقطات متوسطة أو قريبة، والواقع أن الكثير يتصورون أنها من عيوب التليفزيون، لكنها تعتبر ميزة تتيح للمخرج التركيز على ما يريد إبرازه من وجوه المشاركين، وحتى تظهر اللقطات الوجوه والأشخاص والأشياء بحجمها الطبيعى، فتبدو الصورة أمام المشاهد طبيعية، ويظهر المشاركون فى الحوار وكأنهم يتحدثون الى المشاهد أو معه داخل بيته.

٦-ضرورة أن يقوم المخرج بتحديد أماكن كاميرات التصوير داخل أو خارج الاستوديو، وانتقاء الديكور والخلفيات أو حتى شرائح العرض الخلفى، التى تناسب الحوار أو المناقشة ووضع الميكروفونات المتحركة التى ستنقل الحوار، والاضاءة المناسبة، والتنسيق بينها وبين الميكروفونات المتحركة أو ألوان الخلفيات أو ملابس الضيوف، وتصوير بعض اللقطات الخارجية التى يستعين بها المخرج أثناء الحوار أو المناقشة، خاصة تحتاج هذه البرامج الى قدر من الفن من جهة آخرى نعلم أن ضيف برامج الحوار والمناقشات ينظر أثناء كلامه الى الشخص الذى يناقشه بدلا من النظر الى الكاميرا.

٧-تتطلب اللقاءات والمحاورات حية كانت أو مسجلة مواصفات عديدة من القائمين بها، كالقدرة على سرعة التفكير ووزن الأمور، ومهارة صياغة أفكاره فى تساؤلات يرد عليها المحاورون بإجابات منطقية.

٨-يجب على المحاور التليفزيونى ان يمنح ضيوفه الثقة والراحة ويبعد عنهم القلق والخجل.

٩-يراعى فى اللقاءات التى تتم فى مكاتب المسئولين، رفع سماعات التليفزيون أو الفاكس والتكيف حتى لا تحدث أصواتاً غير مرغوبة.

١٠-أن يكون المحاور ذا شخصية جذابة قادرة على إدارة الحوار وإكتساب الجمهور.

١١-أن يتسم بالحيادية بين الأراء المختلفة وألا يفرض أراءه وأحكامه الخاصة

بالموضوع بل عليه أن يلقى الاضواء دائماً على المشتركين وأفكارهم.

١٢-أن يكون قادراً على إثارة المشاركين للتعبيــر عــن آرائهــم إذا جنحــوا للمجاملات المهذبة.

١٣-أن يكون حاد الذهن حاضر البديهة بحيث يستطيع أن يلتقط الأتفــاق بــين الآراء المختلفة ويؤكدها، كما يقدم تلخيصاً وافياً لكل مرحلة من مراحل النقاش..

١٤-ان يكون قادراً على التدخل عند احتدام المناقشة للتهدئة والعودة بهــا إلــى مسارها الطبيعى.. دون أن يغضب أحد المشتركين أو يغضب المشاهد.

الخلاصة

من العرض السابق يتضح أن الندوة من الأشكال البرامجية المهمة جداً والتــى تعطى العديد من الاراء ووجهات النظر أن تولد وتظهر أمام المشاهدين خاصة إذا كانت تمس موضوعات حية تمس اقع المشاهدين ومن الملاحظ أن للنــدوات بالتليفزيون مردود على المشاهد، فهو يجنو العديد من الفوائد نتيجــة مــشاهدته للندوات والتى يمكن التطرق إليها كالآتى:

١-أن الندوة تعطى فرصة واسعة للمشاهدين لإستطلاع عامل مشترك بين خضم الآراء التى تعرض عليه، بمعنى أنه من الممكــن أن يحــدد الآراء الموافقــة، المعارفة، وهذا بدوره يعطى له فرصة لتكوين رأيه الشخصى حيال موضــوع الندوة.

٢-أن الندوة تساعد المشاهدين على تبنى الأسلوب العلمى فى حل المــشكلات، وذلك عن طريق عرض وجهات نظر متعددة حيال الموضوع الواحد وصــولاً إلى الحل الصحيح فى النهاية.

٣-أن الندوة تلقى ضوء ساطعاً على أبعاد المشكلة المختلفة وبالتــالى تعطــى فرصة واسعة لفهم وإدراك أبعاد المشكلة بشكل كامل.

٤-ليس من المهم أن تصل الندوة الى حل جزرى للموضوع المثار، ولكن مــن الممكن أن تلقى عليه الضوء، وتكشفه أمام الجماهير ثم يأتى الحل بعد ذلك.

قوالب برامج الندوات والمناقشات

تقوم برامج الندوات والمناقشات أساسا على اشتراك عدد من الأشخاص – لا ينبغى أن يقل عددهم عن شخصين ولا يزيد على أربعة مع وجود مـدير للندوة يتولى إدارة المناقشة وتوجيه الأسئلة، وهناك عدد من الأشكال والقوالـب الفنية لبرامج المناقشات والندوات، وتختلف هذه الأشكال وفقاً لاعتبارات كثيرة من بينها مكان وجود المشاركين وعددهم. ومدى مشاركة الجمهور فى النـدوة مشاركة فعلية وأسلوب إدارة الندوة.. الخ

ويمكن عرض هذه الأشكال والقوالب كما يلى :

١-المائدة المستديرة Round Talbe

وهى تعبير يشير الى اجتماع المشاركين فى الندوة حول مائدة داخل الاسـتوديو يتبادلون الرأى ووجهات النظر فى الموضوع المطروح مـن خـلال الأسـئلة والمحاور التى توجه من قبل مدير الندوة، ويعتبر هذا الـشكل مـن الأشـكال التقليدية وأسهلها، ويتم خلالها بعد نقاش مستفيض معالجة موضوع واحد بعمق.

٢-المناظرة Debate

وهى المناقشة الثنائية عادة حول موضوع يمثله طرفين من الأطـراف يجعل كل منهما رؤية ووجهة نظر مختلفة، وقد يلتقى الطرفان وجها لوجه داخل الاستوديو. أو يكون كل منهما فى مكتبه أو فى بلده ويرى الآخر علـى شاشـة التليفزيون عبر الاقمار الصناعية، كما أن هناك نوعا من هذه البرامج توجه فيه الاسئلة لكل من الطرفين المتناظرين دون أن يعرف أى منهما اجابة الآخر على نفس السؤال وبالطبع فإن مثل هذه الحالات الأخيرة التى تدور فيهـا المنـاظرة خارج الاستوديو على النحو الذى أوضحناه لا تكون الا عندما يكون البرنـامج تليفزيونيا فقط.

كان ذلك أحد أنماط الندوات المتبعة والتى تخلو من وجود جماهير، أما الأنماط الآخرى فمن الممكن أن تكون الندوة، شاملة لجموع الجماهير المشاركين فى الندوة ومنها ما يأتى:

٣-الندوات الجماهيرية:

والمقصود بها ذلك النوع من برامج المناقشات والندوات التى يحضرها جمهور المشاهدين أو المستمعين ومثل هذه الندوات يمكن انعقادها داخل أحد الاستوديوهات المناسبة لذلك، أو بإحدى القاعات خارج محطة الإذاعة، أما بالنسبة لمشاركة الجمهور فى هذه الندوات فالأمر مختلف أيضاً، فقد يكون حضور الجمهور لمجرد التواجد ومتابعة الحوار والمناقشات فقط، وتلك مسالة هامة تضفى على المناقشات قدراً كبيراً من الحماس ومحاولة " التألق" من جانب المتحدثين فى البرنامج، أحساسا منهم بأنهم يواجهون الجمهور مباشرة " وذلك شعور يماثل شعور الممثل على خشبة المسرح.

وفى حالات آخرى يشترك جمهور الحاضرين فى المناقشات بالفعل، ويتم ذلك عن طريق توجيه الأسئلة أو المشاركة بالتعليق وإبداء الرأى فيما يقال أو اضافة الى ما قيل بالفعل.

٤-ندوة الضيف الواحد

وعلى نقيض الشكل السابق، يوجد نوع من الندوات الذى يعتمد على شخص واحد فقط، وتكون الندوة قائمة على ذلك الضيف وهى ندوة الضيف الواحد. يشترك فى هذا الشكل من الندوات ضيف واحد يتم توجيه الأسئلة إليه بعد أن يقوم هو نفسه بتقديم عرض للموضوع المطروح للمناقشة ثم يتولى الرد على الأسئلة، ويدخل فى هذا الشكل (المؤتمرات الصحفية).

ومن كل ما تقدم يتضح أن المناقشة تمثل أحد أشكال الإنتاج التليفزيونى الذى يقوم على الحوار ويتناول القضايا والمشاكل السائدة فى المجتمع بواسطة مختصين وأصحاب رأى بقصد تبادل الآراء ووجهات النظر ومحاولة الوصول الى الحلول المناسبة أو الكتفاء بتحفيز المشاهدين على التفكير فى المشكلة وأبعادها.

يقوم برنامج الندوة والمناقشة على أساس اشتراك أثنين أو ثلاثة من

المتحدثين فى مناقشة الموضوع المطروح للنقاش مع وجـود مـدير للنـدوة أو المناقشة يتولى إدارة الحوار والنقاش وتوجيهه، ويمثل الرأى العام فيما يطـرح من أسئلة ومحاور قد يصل عدد المشتركين الى أربعة يمثل كل منهم وجهة نظر معينة، أو مختص فى جانب من جوانب الموضوع.

وقد تكون الندوة من داخل الأستوديو وقاصرة على المشتركين فيها وقد تكون باشتراك الجمهور سواء داخل الاستوديوهات الكبيرة أو من داخل القاعات الخارجية ويكون اشتراكهم إما بمجرد وجودهم للاستماع الى المناقـشات ومـا يضيفه هذا الوجود من حرارة وحيوية على جو المناقشة، وقد يكون الجمهـور وهذا هو الغالب والأفضل مشاركا بالفعل فى المناقشات إما عن طريق توجيـه الأسئلة أو التعليق أو إبداء الرأى فيما يقال.

ونظراً لأهمية الندوات فى التليفزيون فهى تحتاج إلى الإعداد المسبق والتجهيـز السليم، وذلك لضمان نجاح الدورات ومحاولة تحقيق الأهداف المرجـوة منهـا وسنعرض فيما يلى إلى :

التخطيط لبرامج الندوات والمناقشات:

يقصد بتخطيط البرنامج وضع الخطوط العامة للبرنـامج مـن ناحيـة سياسته فى اختيار الموضوعات – إذا كان البرنامج دوريا ثابتا ووضع الخطـة التى تتبع لاختيار المشتركين فيه ولاختيار مدير النـدوة أو المناقـشة، وهـذه الخطوط نفسها هى التى تتبع ايضا فى حالة التفكير فى إعداد أية ندوة فردية أى غير مرتبطة بنظام دورى ثابت.

يقوم التخطيط لبرامج الندوات على ثلاث نقاط هامة هى كالتالى:

١-اختيار الموضوع الذى تدور حوله المناقشة.

٢-اختيار الأشخاص المؤهلين لمناقشة الموضوع.

٣-اختيار مدير الندوة أو المناقشة.

وسوف نتعرض لكل من هذه الأسس الثلاثة بشئ من التوضيح:

أ)اختيار الموضوع الذى تدور حوله المناقشة:

١ –اختيار الموضوع :

لعل أهم ما ينبغى العناية به عند اختيار موضوع الندوة هو إدراك مدى أهمية الموضوع لجمهور المستمعين أو المشاهدين، ومدى اهتمامهم به، وكلما اتسعت قاعدة الاهتمام هذه وازداد عدد المشاهدين أو المستمعين وأصبح نجاح البرنامج ممكناً وبالطبع فإن معيار الإهتمام والأهمية هذا لا يقع تحت حصر، لأن ذلك يختلف بطبيعة الحال من مجتمع إلى مجتمع ومن فترة زمنية لأخرى ومن ظرف إلى ظرف آخر، ولكن يشترط فى موضوع الندوة أو المناقشة أن يكون مرتبطاً بشكل ما بالوقت الذى تذاع فيه، وهذا لا يعنى بالضرورة ارتباط الموضوع بالأحداث الجارية، ولكن يكفى أن يكون مثاراً بشكل أو بآخر فى المجتمع وفى الصحف أو مرتبطاً بأحداث مثارة.

٢ –قيمة الموضوع :

موضوع الندوة عنصر مهم جداً من العناصر التى تبنى عليها الندوة، ومن الملاحظ أن لموضوع الندوة شروط يجب الوقوف عندها، وذلك حتى تخرج الندوة على الوجه المرجو، وأول هذه الاعتبارات أن يمثل موضوع الندوة أهمية لدى جماهير المشاهدين، وذلك لأن الموضوع يحظى بأكبر قدر ممكن من النجاح وكلما كان معبراً عن الجماهير عاكساً لاهتماماتهم وآمالهم، وبالنظر إلى الموضوعات التى من الممكن أن يقع عليها الاختيار كموضوعات تصلح للندوات، نجد أنها لا تخضع لتصنيف محدد، وذلك لأن كل مجتمع له أولوياته، التى يقف عندها، وخير طريقة لاقتناص موضوع الندوة بغض النظر عن الوقت أو المجتمع أن يحظى ذلك الموضوع بمساحة واسعة من النشر الصحفى، فالموضوعات المثارة على صفحات الجرائد، هى قطعاً التى تمس واقع الجماهير وتعبر عنهم.

فان الأخبار التى يتحتم أن تكون موضوعات لندوات ومناقشات، وهى الأخبار التى تحتاج الى شرح وتفسير، والتى تتعلق بأحداث أو قضايا مصيرية. أو تلك التى لا تحظى بتأييد الرأى العام لعدم وضوح أثرها ونتائجها ودلالاتها

بالنسبة للجمهور، غير أنه لا ينبغى أن يفهم ذلك أن الأخبار والقضايا السياسية وحدها هى التى تصلح لأن تكون موضوعا للندوات فقط. فالموضوعات والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والإنسانية تعد هى الآخرى مجالات هامة لهذا النوع من البرامج مادامت تحظى باهتمام كبير من قبل الجمهور.

٣-طبيعة الموضوع :

أما الاعتبار الهام الثانى الذى ينبغى أن يوضع فى الحسبان عند اختيار موضوع الندوة أيضاً فهو طبيعة الموضوع ذاته من حيث إمكانية مناقشته من زوايا مختلفة واحتمال تعدد الآراء فيه، أو اختلاف وجهات النظر حوله، وبتعبير آخر ينبغى أن يكون الموضوع " قابلاً للمناقشة "، وهذه القابلية للمناقشة هى التى تجعلنا نفاضل بين موضوع وآخر عندما تتساوى أهمية كل منهما.

ب) اختيار المشتركين فى البرنامج :

الندوة أو المناقشة بحكم شكلها يحتم أن يشترك فى كل منهما إثنان على الأقل إلى جانب مدير الندوة أو المناقشة كل منهما يدافع عن وجهة نظر معينة أو يتناول الموضوع من زاوية خاصة، وقد يزيد عدد المشاركين فى بعض الأحيان حتى يصل الى ثلاثة أو أربعة، ولكن يجب ألا يتجاوز المشتركون هذا العدد حتى تتاح الفرصة لهم للتعبير عن وجهة نظرهم وحتى لا يرتبك المشاهد بين عدد كبير من الناس والآراء المتباينة التى يعرضونها.

ليس موضوع العدد موضوع خلاف، ولكن موضوع الخلاف الحقيقى هنا هو الأساس الذى يتبع فى اختيار هؤلاء المشاركين، إذ اختلفت الأراء فى طريقة اختيارهم وبرز رأيان:

أ)التليفزيونة :

الرأى الأول : يفضل أن يتم اختيار المشاركين فى الندوة أو المناقشة على أساس التليفزيونة، بصرف النظر عن الرنين الذى تحدثه أسماؤهم، أى بصرف النظر عن شهرتهم فى الميدان العام وجاذبيتهم لدى المشاهدين، فالهدف عند هؤلاء هو الوصول الى الحقيقة والحقيقة وحدها.

ب)الشهرة :

***الرأى الثانى:** أن يتم اختيار المشاركين من ذوى الشهرة والجاذبيــة الخاصــة لدى المشاهدين بصرف النظر عن مدى خبرتهم فى الموضوع الذى يتحــدثون فيه مادام لديهم صلة ما به.

وكلا الرأيين له ما يؤيده من المنطق، فالأول يريد البحث عن الحقيقة بــصرف النظر عن الوسيلة، والثانى يريد جذب أكبر قدر من المشاهدين لضمان نجــاح الندوة أو المناقشات وإثارة الاهتمام العام بالموضوع.

اختيار مدير الندوة :

وهو الشخص الذى يتولى تقديم الموضوع وطرحه للمناقــشة، وتقــديم المشاركين فى الندوة وتنظيم مناقشاتهم بشكل يؤدى الى استيفاء الموضع وتغطية كافة جوانبه، وهو المسؤول كذلك عن اعطاء المشاركين فرصا متساوية لابداء وجهات نظرهم، ويتولى إيضاح وتفسير ما قد يأتى على لسان المشاركين مــن عبارات أو مصطلحات لا يفهمها الا المتخصصون فقــط، كمــا أن عليــه أن " ينوب" عن الجمهور المتلقى فى توجيه الأسئلة التى قد تطرأ على تفكيــرهم أو تنبثق من أحاديث المشاركين فى الندوة.

ولقد ثار الخلاف أيضا حول اختيار مدير الندوة كما ثار الخلاف من قبل حول اختيار المشاركين فيها، وهنا يرى البعض أن يكون مدير الندوة واحد من المتخصصين المشاركين فيها، وذلك لكى يكون ملما بالموضــوع قــادرا علــى متابعته وادارة المناقشة حوله، والأهم من ذلك اقناع المتخصصين المــشاركين فيها خاصة اذا كانوا من كبار العلماء مثلاً..

أما أنصار الرأى الثانى فهم ينفون صفة التخصص عن مدير الندوة ويبــررون ذلك بأن التخصص سيجذب المدير رغما عنه الى الانحياز الــى جهــة معينــة وبالتالى تضيع الحيادية فى أثناء ذلك إضافة إلى سيلان العديد من المصطلحات المتعلقة بالتخصص الذى يتقنه مدير الندوة وفى هذه الحالة يكون الضحية هــو المشاهد، الذى يكون غالباً غير مدرك لهذه المعانى والمصطلحات والذى يحتاج

بعد ذلك الى من يساعده فى فهمها كأن يكون مدير الندوة متخصصاً فـى لغـة أجنبية مثلاً ويأتى على لسانه أثناء الحديث العديد من المصطلحات الأجنبية التى لا يدركها المشاهد.

وعلى ذلك يرى هؤلاء ضرورة أن يكـون مـدير النـدوة " اذاعيـا" متخصصا فى العمل الاذاعى، وأن يكون ملما بالموضوع المثـار، وبـشرط أن يكون محايداً كليا تجاه كل ما يطرح من آراء ووجهات نظر.

اعداد برامج الندوات والمناقشات :

بعد أن تم الانتهاء من مرحلة تخطيط برنامج الندوة أو المناقـشة مـن حيث اختيار الموضوع، واختيار المشاركين فيه ومدير الحوار فـى النـدوة أو المناقشة تبدأ من ثم مرحلة تنفيذ التخطيط، ويبدأ التنفيذ بمقابلة ودية هادئة بـين مدير الندوة أو المناقشة والمشتركين فيها أ- يتم خلالهـا مناقـشة الموضـوع المطروح مناقشة مبدئية للتعرف على وجهات النظـر المختلفـة ب- وتحديـد جوانب الموضوع المختلفة تحديدا نهائيا، واستبعاد كل ما لا يتعلق بالموضوع أو ما يتصل به اتصالا هامشياً، ويتم فى هذه المقابلة المبدئية ايـضا معرفـة كـل عضو من المشاركين بالجانب الذى يختاره للحديث فيه فيصبح مدير الندوة بذلك على إلمام بطبيعة الموضوع وجوانبه، وموقف المتحدثين فيه.

وبالنظر الى ان الجلسة التمهيدية أو المقابلة الودية ينبغى ألا تتم فيهـا تجربة كاملة لموضوع الندوة أو المناقشة حتى لاتفقد جاذبيتهـا ويقـل حمـاس المشاركين فيها ويميلون الى الاختصار والاقتضاب فى الحديث وعدم الاسترسال والتدفق، لأنهم يحسون بأنهم يكررون أشياء سبق إن قيلت ويعيدون ترديد نفس المعانى ونفس الكلمات فتكون النتيجة أن يخيم على الندوة أو المناقـشة طـابع الخمول والفتور، ويبدو المشاركون فى حالة من الاعياء، أو الاجهاد، وتـصبح الآراء التى تقال مبتورة وتنقصها الحجة والأدلة والبرهان.

ومن الأفضل أن يعد مدير الحوار نقاط الموضوع ومحـاوره ويحـدد الوقت الذى يعطيه لكل نقطة وكل محور ويعد كذلك المقدمة التى سـيفتتح بهـا

المناقشة وهى مقدمة بسيطة تشير الى الموضـــوع وأســماء المــشاركين فيـــه وصفاتهم الوظيفية وعلاقتهم بالموضوع "إن وجـــدت " علاقـــة غيـــر مجـــرد التخصص، ثم على مدير الندوة ايضا أن يعد بعض الأسئلة التى قد يضطر الى استخدامها فى فترات صمت مفاجئة، أو لظروف طارئة أثناء إذاعة النـــدوة أو تسجيلها.

وبعد انتهاء الاعداد للبرنامج على هذا النحو يبدأ تنفيذ البرنامج والدخول الى الأستوديو فى الموعد المحدد والمتفق عليه.

<u>تنفيذ البرنامج (داخل الاستوديو):</u>

بعد الانتهاء من مرحلتى التخطيط والإعداد للبرنامج على النحو الـــذى سبق تبدأ مرحلة تنفيذ البرنامج والدخول الى الأستوديو فـــى الموعـــد المحـــدد والمتفق عليه.

ويتم تنفيذ الندوة بالخطوات الأتية:

١) أن يتم تنفيذ البرنامج وفق الخطة التى رسمت فى المقابلة التمهيدية

٢) وتنفيذ برامج الندوات والمناقشات لا يختلف عن تنفيذ أى برنامج آخر مـــن حيث البدء بالتجارب الصوتية للمشتركين لتقدير مسافة الاقتراب أو الابتعاد عن الميكروفون وضبط الاضاءة، وأوضاع الكاميرات، وتحديد الوضع المناسب لكل مشترك من حيث التصوير والاضاءة والمحافظة على هذا الوضع بقدر الإمكان أثناء المناقشة حتى لا يخرج المشاركون عن دائرة الإضـــاءة ومجـــال رؤيـــة الكاميرات.

٣) وعلى مدير الندوة أو المناقشة ألا يفرض نظاما صارما للحديث أثناء التنفيذ وإلا منع بذلك المقاطعات والتدخل الطبيعى فى الحديث من جانـــب المـــشاركين وبذلك يميت جو الندوة، وفى ذات الوقت ينبغى ألا تخف قبضته إلى الحد الـــذى يتكلم فيه كل المشتركين فى وقت واحد فلا يفهم المشاهدون من الجميع شيئاً.

٤-السماح بالملاحظات الشخصية وإذا جد ما يدعوى الى الـــضحك فليـــضحك المشاركون بطريقة طبيعية، وإذا قيل ما يدعو الى التعليق فليسمح لهم بذلك.

٥-وبشكل عام فإن المهم هو أن يكون جو الحوار مليئا بالألفة وقريب من الجو الطبيعى للمناقشات الودية. وفى نفس الوقت على كل مشترك فى الندوة إشعار المشاهدين بأنهم حاضرون معه وإنه يعلم بوجودهم ويوجه الحديث إليهم ولا بأس من الإشارة الى وجود المشاهدين صراحة بين الحين والآخر.

وهناك عدد من القواعد المهمة التى يجب أن يراعيها مدير الندوة وهى كالآتى :

١-الاشارة الى موضع الندوة بين الحين والحين أو التذكير به.لكى يمكن المستمع أو المشاهد من المتابعة، وخاصة من يكون قد بدأ يتابع البرنامج بعد بدايته ويكون قد فاته معرفة الموضوع المطروح للمناقشة.

٢-الاشارة بين الحين والحين إلى اسم المتحدث لنفس السبب السابق ذكره، ويتم ذلك فى حالة الإذاعة الصوتية بأن يذكر مدير الندوة اسم المشارك عند توجيه سؤال إليه أو عندالانتقال من متحدث إلى آخر، أما فى حالة التليفزيون فيمكن ظهور اسم المتحدث بين الحين والحين مكتوبا بخط صغير فى مكان أسفل الشاشة، فضلا عن ترديد اسمه فى حالة توجيه الأسئلة.

٣-على مدير الندوة أن يراعى ضرورة المساواة بين المشاركين وتهيئة الفرصة أماهم ومساعدتهم على الادلاء بأرائهم " خاصة الخجولين منهم " وعليه أن يحول دون طغيان متحدث على آخر، أو تشابك الأحاديث وإضطراب عرض الآراء.

٤-على مدير الندوة أن يحول دون خروج المتحدث عن الموضوع الأصلى الى قضايا وموضوعات ثانوية أو جانبية أو إلى موضوعات آخرى. على أن يتم ذلك باسلوب لبق مهذب.

٥-على مدير الندوة أن يجتهد فى إضفاء قدر من التلقائية على الندوة، بحيث تكون هناك فرصة للملاحظات الشخصية والتعليقات الطريفة الخاطفة، والابتعاد عن الصرامة المصطنعة أو المبالغة فى الجدية سواء بالنسبة لمدير الندوة أو للمشاركين فيها.

٦-على مدير الندوة أن يشعر المتلقى " المستمع أو المشاهد " أنه جزء لا يتجزأ من البرنامج، ويتأتى ذلك بالتوجيه بالحديث إلى المشاهدين والمستمعين بين حين

وآخر طوال مدة البرنامج.

<u>أنواع أسئلة الحوار:</u>

مهما كان الشكل البرامجى المقدم فإنه يعتمد على اسئلة الحوار بشكل عام، وهذه الأسئلة مع باقى عناصر البرنامج يعد عنصراً مهما لقيام البرنامج ولهذه الأسئلة أنواع عدة هى كالآتى:

أ)<u>السؤال القصير</u> : لأنه يسفر عن إجابة طويلة، بينما السؤال الطويل يسفر عن إجابة قصيرة، وربما قد تكون بـــ (لا أونعم) وهذا غير مقبول لأنـــه لا يتـــيح للضيف الإفصاح عن رأيه ووجهة نظرة بإسهاب.

ب)<u>السؤال غير المعقد</u> : يميل بعض الإذاعيين المبتدئين وبعض الصحفيين الذين ليست لهم دراية بفنون المقابلات التليفزيونة إلى توجيه أســئلة طويلـــة معقـــدة متعددة الأجزاء تشتت خلالها أذهان المشاهدين والضيف أحياناً الذى غالباً مـــا يجيب على الجزء الأول من السؤال، وفى هذه الحال وللحصول علـــى أفـــضل سؤال لابد من شطر السؤال إلى سؤالين مع استخدام السؤال الثانى كسؤال متابع للسؤال الأول.

جـــ)السؤال الذى يتكون من كلمة واحدة : إن أفضل الأســئلة جميعـــا خاصـــة الأسئلة المتابعة هو السؤال الذى يتكون من كلمة واحدة : (لماذا؟) وهو بـــالطبع سؤال يتطلب إجابة متصلة.

إلا أنه أثناء الندوة أو المناقشة إذا رفض الضيف الاجابة على ســؤال أو راوغ فى إجابته رغم الإصرار على السؤال فمن الأفضل إهمال الموضوع، ذلـــك أن رفضه، أو مراوغته تبدو واضحة للمشاهدين، وفى ذات الوقت فإن التشديد فـــى الإصرار على الأمر يجعل موجه الاسئلة يبدو كما لو كـــان يتعمـــد مـــضايقة الضيف والتحرش به، وكما هو معلوم فإن عدم الاجابة عن سؤال فى التليفزيون أمر لا يقل أهمية عن الإجابة نفسها.

أشكال برامجية آخرى :

بعد عرض الأشكال البرامجية السابقة يجب أن ننوه الى أنه يوجد العديد من الاشكال البرامجية اضافة على الأنواع السابقة، وهذه الاشكال لاتقل أهميـــة عما سبق، وهى محببة لدى العديد من الجماهير وتؤدى العديد من الوظائف ومن أهمها:

١)البرامج الجماهيرية : Audience Participation

وهى البرامج التى تعتمد على اشتراك الجمهور مع ضـــيوف أو مقـــدم البرامج.. ويقوم هذا الشكل على تحقيق عنصر الصراع والمشاركة بـــالعواطف والتفكير بين الشاشة وبين جمهور المنازل، ولذلك فإن هذا الشكل من الانتـــاج التليفزيونى شكل محبب ويتمتع بشعبية كبيرة إذا ما قدم بشكل مدروس وإخراج بعناية وأسلوب يمكن أن يحقق جماهيرية عريـــضة للبـــرامج.. لأن الجمهـــور بطبيعته يميل إلى الظهور فى برامج التليفزيون أو متابعـــة نظـــراتهم عنـــدما يتعرضون لمواقف مضحكة أو محرجة.

إستخداماته :

هذا الشكل يمكن إستخدامه فى عديد من الأنواع التى قد تبدو متعارضة فى الظاهر. فيمكن إستخدامه فى البرامج الترفيهية التى يشارك فيها الجمهور فى عديد من الفقرات المنوعة والتى تتراوح بين ألعاب التسلية والألفاظ والمسابقات ولا بأس من تقديم بعض الجوائز الرمزية والمادية.. كما يمكن اســـتخدامه فـــى البرامج الفنية والتى يشارك فيها الجمهور كحكم لتقييم مستوى الهواة (غنـــاء أو موسيقى أو رقص) كما يمكن استغلاله فى البرامج التثقيفية الـــصرفة (برنـــامج العشرين سؤالاً) أو البرامج التوجيهية أو الانتقادية (برنـــامج رأى الـــشعب) أو النقدية (برامجنا فى الميزان).

إذن هذا النوع من البرامج يكون اشتراك الجماهير فيه اشتراكاً فعليـــاً ، أى أن الجماهير تقوم بدور إيجابى فى البرنامج فتكون جزءاً أساسياً فى مادتـــه يتكلمون ويناقشون ويؤيدون أى نوع من الألوان وقد يكون اشتراك الجمـــاهير

كمشاهدين يحضرون تنفيذ البرامج فى الاستوديو ويعبرون عن تجاوبهم مع البرنامج وفقراته المختلفة دون مشاركة فعلية، وبشكل عام فإن المحطات التليفزيونية تهتم بهذا النوع من البرامج لأن اشتراك الجماهير يبعث الحيوية ويشعر المشاهدين خارج الأستوديو بأنهم يشاركون مع زملائهم فى البرنامج وبالتالى تزيد القيمة الفنية للبرنامج الجماهيرى.

ويتوقف نجاح هذا الشكل على حسن اختيار الجمهور المشارك بما يضمن الإهتمام الحقيقى بالموضوع وحسن المشاركة.. والإقلال – قدر الإمكان – من المجاملات الإجتماعية وقصر الإشتراك على أقارب العاملين فى البرنامج وذويهم.

وعلى مقدم هذا الشكل أن يتسم بالقدرة على السيطرة الجماهيرية وحسن التصرف فى المواقف الحرجة.. وقد ساهم تقديم هذا الشكل من البرامج فى صقل وتدريب نجوم من المذيعين التليفزيونين بمعنى الكلمة لأهمية دور المقدم وعلى مخرج هذا الشكل أيضاً أن يتنبه لردود الأفعال العفوية التى تكسب برنامجه الحيوية والتشويق.

الجمهور فى البرامج الجماهيرية:

وقد دلت التجارب العديدة فى كثير من محطات التليفزيون على أن العدد المطلوب مسألة نسبية وتتوقف الى جانب كل ما ذكر على ظروف البرنامج وطبيعته وطبيعة الخدمة التليفزيونية التى يذاع خلالها وحجم الاستوديو ومن الطبيعى أن يكون الاستوديو أو مكان التسجيل الخارجى معداً لاستقبال العدد المطلوب من الجماهير والوضع المثالى أن ينشئ التليفزيون مسرحاً خاصاً لهذا الغرض.

وبشكل عام فإن العامل الأساسى الأول فى نجاح البرنامج الجماهيرى هو مقدم هذاالنوع من البرامج Master of Cermonies وهذه الشخصية الهامة يجب أن توحى بالثقة فى نفوس المشتركين فى البرنامج ويجب أن يكون له المرونة الكاملة لتسيير جميع العناصر التى تشترك فى البرنامج وأن يكون

ذكيا بحيث يدرك لأول وهلة أن الاجابات التى يدلى بها المشتركون فى البرنامج إجابات صحيحة ولو لم تكن مذكورة فى النص المعد.. ويجب أن يجعل المشاهدين متتبعين لكل همسة فى البرنامج وأن يكون قادراً على نقل عدوى التحمس الى جمهور الاستوديو دون إفتعال، وأن يكون لبقاً فى معالجة جميع المأزق التى تنجم فجأة أثناء العمل ويجب ألا يسخر من المشتركين معه فى البرنامج وأن يكون عادلاً ومجاملاً مع جميع المشتركين فى البرنامج.

البرامج المجمعة :

ما قدمناه حتى الآن يعتبر أشكالاً برامجية يمكن استعمالها فى صورتها الفردية الخالصة وقد قدمنا نماذج لبرامج معروفة تعتمد بصفة رئيسية على شكل أو آخر من هذه الأشكال إلا أن الإعداد الجيد يمكن أن يوظف عدداً من الأشكال فى إطار برنامج واحد.. وهو ما يطلق عليه البرامج المجمعة. وتتميز هذه النوعية بأنها تستفيد من خصائص كل شكل على النحو الذى يحقق أهدافها فى تسلسل وتتابع وتداخل يضمن التشويق والتنوع والجاذبية.

وسوف نستعرض فيما يلى نموذجين شهيرين لهذا النوع :

أ)المجلة التليفزيونية : T.V Magazin Format

استعار التليفزيون هذا القالب من الصحافة، لما لهذا القالب من جاذبية لدى المشاهدين لأنه يوفر نوعاً من الوفرة الثقافية والتنوع بين الموضوعات بما يرضى أذواق مختلف النوعيات من المشاهدين. وطابع المجلة التليفزيونية يختلف عن المجلات الصحفية فى ضرورة أن تكون فقراتها غير كاملة لكى لا تبعث على الملل لدى المشاهد ولكى توفر له فى نفس الوقت اكبر قدر من المعلومات الثقافية والاخبارية والترفيهية، ويكمن الهدف من وراء إنتاج هذا النوع من القوالب تقديم أكثر عدد من الموضوعات المتنوعة داخل إطار مشوق يستقطب عدداً كبيراً من المشاهدين ويجذب انتباههم. ومعلوم أن هذا الشكل من البرامج المعمول به فى كثير من محطات التليفزيون فى عدد من البلدان و المجلة برنامج تليفزيونى منوع يسعى " على الاقتراب من شكل المجلة

المطبوعة وتبويبها، يبدأ بصورة الغـلاف والتـى يمكـن أن تكـون صـورة فوتوغرافية أو لقطة تسجيلية قصيرة عادة ما يستخدم كإثارة لموضوع رئيـسى سوف يتناوله العدد.. ثم ينتقل الى الافتتاحية وهى عادة ما تكون إستعراضاً من مقدم أو مقدمه البرامج لمحتويات العدد على نحو يكفل التشويق أو التعليق على موضوعات سبقت إثارتها فى حلقات سابقة ثم يبدأ تقليب صفحات العدد.. وكما فى الصحافة المطبوعة نجد لمجلة التليفزيون أبواباً ثابتة.. فيمكن أن نجد صفحة لمشكلة اجتماعية تقدم فى صورة ريبورتاج مصور يعقبة إستضافة مـسئول أو أستاذ جامعى للتعليق على المشكلة.. يلى ذلك صفحة رياضية.

وتتضمن المجلة العديد من الأشكال البرامجية الآخرى فى داخلها مثـل قالب الحديث المباشر، وقالب الحوار، والتحقيق الإذاعى، وأحياناً الدراما.

إن أهم ما يميز المجلة التليفزيونية شكلها وتكوينها وخطتها، وتتـراوح مدتها بين خمس عشرة وثلاثين دقيقة، وتتكون من ثلاثة أو أربعـة مقـاطع أو فقرات تتناول موضوعات هامة ومختارة فضلا عن نقل الأحـداث المـصورة وتأتى فى مقدمتها أخبار رحلات الفضاء والأخبار العلمية بشكل عام، وبعض ما يدور فى الاجتماعات والمؤتمرات الدولية وقد تعالج المجلة بفقراتهـا المتعـددة موضوعاً واحداً أو عدة موضوعات مختلفة بشرط أن تتقسم المجلة فى جميـع الأحوال بعنصر التوازن بين طول مقاطعها وطرق معالجتها للموضـوع مـن حيث العمق أو الضحالة من ناحية، وبين مقاطعها اللفظية والموسيقية والمشاهد المصورة من ناحية آخرى.

وتعتبر مرحلة ترتيب الفقرات وتزامنها مع المـشاهد المـصورة مـن أصعب مراحل إنتاج المجلة فى التليفزيون، الأمر الذى يستغرق عدة سـاعات لضمان عنصرى الإستمرارية والتنوع.

وهكذا نجد أنفسنا إزاء إطار واسع يمكن أن يضم مالا حصر لـه مـن المواد التليفزيونية والتثقيفية والترويحية والتى لا يجمع بينها الا قدرة المعد على الربط والابتكار والجمع بين الأشياء وفى نفس الوقت نجـد جميـع الأشـكال

البرنامجية تترتب واحد بعد الآخر حسب احتياج المادة المعروضة.. فمن فقــرة تسجيلية الى مقابلة الى أغنية الى فقرات من ندوة هامة الى تحقيق تليفزيونى الى حديث مباشر..

و المخرج الجيد لهذا الشكل من البرامج يجعلك لا تشعر بالانتقال من شكل إلى آخر.. بل هو نسيج واحد يسير فى نعومة وسلاسة.

أنواع المجلة التليفزيونية:

هناك أربعة أنواع رئيسية للمجلة التليفزونية هى :

١-المجلة الاخبارية المتخصصة

٢-المجلة ذات الموضوعات المتنوعة

٣-المجلة الاخبارية

٤-المجلة ذات الموضوع الواحد

٣- المجلة المتخصصة

هى المجلة التى توجه الى فئة خاصة (وتعــرف بالمجلــة متخصــصة الجمهور).

٤- المجلة المتنوعة :

تهدف هذه المجلة الى الوصول الى أكبر عدد ممكن من المشاهدين، ولذا فيتميز مضمونها بالتنوع.

المجلة الاخبارية :

هذا النوع من المجلات كما يدل عليها اســمها بالأخبــار فهــى تهــتم بالتليفزيون الحديث وتعالج الاخبار فى اشكال مختلفة.

٢- المجلة ذات الموضوع الواحد :

تعالج موضوعاً واحدا سواء فى الزراعة – أو الصناعة – الطب – أو الفن.. الخ

وكما توجد فى الصحافة أعداد خاصة.. يمكن أن تصدر مجلة التليفزيون وقد خصصت كل أو أغلب صفحاتها لموضوع واحد.. عدد خاص عــن النيــل مثلاً.. من مشكلة التلوث والبناء على شواطئه.. الى الهاماته للشعراء والفنانين..

إلى دوره البارز فى الميثولوجيا الفرعونية.. الى مياه الشرب ومشروعاتها الجديدة.. وهكذا.

وأيضاً يمكن إعداد مجلات متخصصة فى مجال أو آخر من المجلات الثقافية والفكرية.. فيمكن أن تصدر مجلة أدبية متخصصة.. وآخرى للثقافة الدينية وغير ذلك مما لا يخضع لحصر..

إنتاج المجلة التليفزيونية :

عند كتابة المجلة التليفزيونية لابد من مراعاة التوازن فى العناصر والأشكال التى تستخدمها المجلة وطرق معالجتها للموضوع والتوازن فى طول الفقرات وتزامنها مع المشاهد المختلفة التى تحكى موضوعات المجلة، ويقوم المذيع بدور هام فى المجلة للمحافظة على عنصر الاستمرارية بين أجزاء المجلة بربطها بجمل إذاعية وبأسلوب تقديمه وتعليقة على الفقرات المكونة للمجلة أياً كان نوعها. ويمكن لكل أنواع المجلة التليفزيونية أن تقوم بوظيفة التثقيف إلى حد كبير الى جانب الترفيه. ويجب أخذ جميع العناصر فى الإعتبار عند إنتاج المجلة ومراعاة بيئة المشاهدين المستهدفين، وعند إنتاج مجلة ثقافية متخصصة يجب مراعاة درجة ثقافة المشاهدين وعاداتهم وسلوكهم.

٧-البرنامج الخاص :

فورمة البرنامج الخاص :

وهنا أيضاً نجد أنفسنا بازاء شكل برنامجى لاتحده قيود إلا قدرة المعد على الخيال والإبتكار والانتقال بين الأشكال.. وهو أكثر الأشكال إحتياجاً الى الخلق الفنى فأنت يمكن أن تبدأ بكلمة أو موضوع.. الخيال، السهر، القمر، الواقعية، أى شئ تختاره ثم تروح تبحث حول هذه الكلمة أو هذا الموضوع.. تقلب فى قواميس اللغة.. وتسأل العلماء.. تصعد الى السماء فى رحلة فضائية.. ثم تهبط الى نزهة ليلية فى قارب على سطح النيل.. وتجمع ما قاله الشعراء وأنشده المغنون..

باختصار أنت تسعى على أحداث استثارة حول هذه الكلمة أو هذا الموضوع.. هذا هو البرنامج الخاص.. كذلك نستطيع أن نلجأ الى هذا الشكل

لعرض حياة علم من أعلام الفكر أو الفن فتذهب لتصوير المنزل الذى ولد فيه، وتلتقى بجيرانه ومعاصريه، وتعرف رأى زملائه وتلاميذه فيـــه،وتعرض أهـــم إسهاماته العلمية والفكرية.. بل ويمكن أن تحول مواقف هامة فى تاريخه إلـــى مشهد درامى يؤديه ممثلون.. هنا أيضاً نجد أنفسنا إزاء بناء فنى متكامل يستخدم كافة الأشكال البرنامجية المعروفة بما يخدم هدفه.. وهذا أيضاً هـــو البرنـــامج الخاص..

أشكال برامجية آخرى:

لا يمكن حصر الأشكال البرامجية فى الأنواع سالفة الذكر، بـــل يوجـــد أشكال آخرى يمكن التطرق إلى عرضها وهى كالآتى:

برامج المنوعات:

من الصعب حتى الآن إيجاد تعريف محدد واضح لبرنامج المنوعـــات، فلم تستقر الدراسات التى تناولت هذا الموضوع على وضع مثل هذا التعريـــف، بعكس الأمر فيما يتعلق بكثير من فروع العمل التليفزيونى الآخرى كالتمثيليـــة والريبورتاج والبرنامج الخاص والحوار والمناقشة.

على أنه يمكن القول بأن كلمة "منوعات" تطلق على وجه العموم على البرامج التى تهدف إلى التسلية أو الإضحاك. ورغم أن الدراما على التليفزيونية تهدف من بين ما تهدف إلى التسلية إلا أنها تهدف أساساً إلى تزويـــد المتلقـــى بتجربة انسانية مع الاعتماد على القواعد الخاصة بفن الدراما، بخلاف البرنامج المنوع فهو لا يهدف إلى شئ من هذا بل يكتفى بمجرد التسلية أو الإضحاك.

تعتبر برامج المنوعات فى التليفزيون من البرامج التى تغطى مجـــالات واسعة، وتشكل نسبة كبيرة من وقت أى برنامج تليفزيوى، وتتباين نسبتها مـــن وقت الإرسال، كما يتباين مستوى جودتها من محطة تليفزيونية إلـــى آخـــرى. ورغم ذلك نستطيع أن نقول أن البرنامج المنوع هو البرنامج الذى يشتمل على أكثر من فقرة وتستخدم فيه أشكال مختلفة كالبرنامج الذى يحتوى علـــى لقـــاء وأغنية وجزء من تمثيلية أو مسرحية أو ألعاب الحواه والبالية، أو اســـتعراض،

وتقوم هذه البرامج على دمج عدد من الأشكال البرامجية التليفزيونية معاً فى برنامج واحد تليفزيونى مع الحرص على التنوع فى شكله ومضمونه، وربط فقراته ربطاً تليفزيونيا جذاباً يجذب إنتباه المشاهد ويثير اهتمامه بقصد الترفيه والمتعة والتثقيف والتليفزيون، ويجب أن يكون تنوع الفقرات فى البرنامج شكلاً ومضموناً محققا لهدف البرنامج حتى لا يفقد طابعة، والشئ الثابت الذى لا خلاف عليه فى البرنامج المنوع هو التغيير فى فقراته شكلا ومضموناً مع الالتزام بوحدة Unity تربط بينها، هذا بالاضافة الى أن يكون فى البرنامج خط واضح من بدايته وحتى نهايته، يراعى فيه التوازن الزمنى والنوعى بينها، مع الانتقال السريع من فقرة لأخرى، وإبراز المفاجآت التى يتضمنا البرنامج وكذا عناصر المنافسة والصراع.

ولا يقال أن تعريف برامج المنوعات على هذا النحو يجعل الأغانى تندرج تحته، فالغناء ليس تكويناً برنامجياً. هو نوع من التعبير الفنى عن مواقف معينة، والمتعة فيه تأتى عن طريق جمال التعبير وصدقه ومدى تأثيره. ويعنى بالغناء هنا هو غناء التطريب المعروف فى عالمنا العربى وهو غير الأغانى الخفيفة والراقصة أو المونولجات التى تتضمنها كثير من برامج المنوعات، بحكم أن هدفها هى الآخرى الإضحاك أو التسلية لا غير ولا يمكن أن يقال عنها أنها تعبير فنى عن موقف إنسانى.

وما دمنا قد ذكرنا أن التسلية أو الإضحاك هما هدف برامج المنوعات فتجدر بنا الإشارة إلى أن هذه البرامج قد تتضمن بعض الحقائق والأفكار.. هنا يجب التأكيد على أن هذه الحقائق والأفكار إنما ترد فى مثل هذه البرامج بطريقة عارضة وليست هى الهدف من البرنامج، وأى محاولة ترمى إلى تحويل البرنامج المنوع إلى إلى برنامج لعرض الحقائق والأفكار يكون نصيبه الفشل فى الحالين. ولا ضير إطلاقاً من أن يكون كل هدف البرنامج المنوع التسلية وحدها، فالحياة الإنسانية بطبيعتها تتطلب مثل هذا اللون من ألوان النشاط.

و البرامج الثقافية المنوعة التى تهتم بلون ومضمون واحد متخصص

كالمجلة الاقتصادية، أو التى تتناول بعض القضايا والمشكلات الاجتماعيـة أو الفنون المختلفة أو التراث أو الجوانب الصحية وغيرها.

وتهدف إلى إثراء الجانب الثقافى لمشاهديها، وذلك من خلال تنوع فقرات البرنامج شكلاً ومضموناً، ويصبح التنويع والتغيير فى الفقرات أحد أساسيات البرنامج الثقافى مع مراعاة الوحدة، التى تربط بين فقراته، كذلك مراعاة التوازن النوعى والزمنى بين هذه الفقرات التى تعرض فقرات مختلفة يمكن أن تندرج تحت موضوع رئيسى واضح يمكن تنظيمه وعرضه فى شكل وظيفى وجذاب، فالبرامج الثقافية المنوعة بهذا المعنى تقابل ما أظهرته نتائج البحوث بشأن ضرورة التنويع فى الأشكال التليفزيونية التى تقدم من خلالها البرامج التثقيفية وعدم الاقتصار على الأشكال التقليدية كالأحاديث المباشرة أو اللقاءات.. الخ، ومع البعد عن التكرار فى الموضوعات، والتركيز على آراء فئات الجماهير وتصوراتهم لتحقيق ديمقراطية الاتصال، وعدم اقتصار البرامج وإكتفائها بآراء المسئولين وتصوراتهم لتحقيق ديمقراطية الإتصال، خاصة وأنه لا يجوز فصل فئات الجماهير عن مجتمعهم ومشكلاتهم التى هى جزء من مشكلات المجتمع الذى يعيشونه، وفى نفس الوقت هم جزء من هذا المجتمع. وإذا كانت البرامج الثقافية المنوعة تمثل إحدى الطرق الأساسية التى يساهم التليفزيون من خلالها فى التنمية الثقافية، فإن كفاءة هذه البرامج تتوقف على كفاءة القائمين عليها حيث يتعين أن يكون لدى هؤلاء القدر المناسب من الثقافة العامة فى مجالات متنوعة، وفى إطار هذا المبدأ العام.

<u>وبرامج المنوعات أشكال عدة وهى كالآتى:</u>

١-برامج تعتمد على الشخصية :

فالذى لا شك فيه أن أهم ما يثير الناس هم أنفسهم فالناس عادة مشغولون ببعضهم البعض.. ما هو رأيهم فى شئون الحياة المختلفة.. ما هى أخبارهم.. كيف يعيشون.. على أى نحو يفكرون.. ما هى أسرار حياتهم.. وكيف يعبرون

عن هذا كله بطريقتهم الخاصة.

والشخصية فى هذه الحالة أما أن تكون شخصية لامعة.. أو شخصية لا وجود لها مطلقاً فى المجال العام.

وقد تكون الشخصية اللامعة شخصية سياسـية أو فنيـة أو اجتماعيـة معروفة للجميع ويحرصون على متابعة الحوار معها.. أو شخصية لمعت فجـأة لمناسبة معينة.. الاشتراك فى حادث قتل أو الفوز فى بطولة رياضية أو النجاح فى إكتشاف دواء يعيد الشباب أو ما إلى ذلك.

أما الشخصية التى لا وجود لها فى المجال العام فيشترط لإثارتها لانتباه الناس ان يكون فيها جانب من الطرافة.. إما عن طريـق اللهجـة الغريبـة أو التفكير غير العادى علواً أو هبوطاً.. أو عن طريق المهارة فى شئ معـين.. أو اللباقة فى الحديث أو ما ترويه من ذكريات أحداث مثيرة تافهة أو ضخمة.

٢ -برامج المسابقات والألغاز والفوازير :

ويغلب عليها طابق المنافسة بما تقدمه من ألغاز وألعاب قد تعتمد علـى أجهزة ومعدات خاصة، وتستخدم فقرات آخرى بجانب المـسابقات أو الألغـاز كالغناء أو الاسكتشات الدرامية التى تستخدم كفواصل بين الفقرات، وتـستهدف التسلية والترفيه بالدرجة الأولى ثم التثقيف، ومنها فوازير رمضان التـى تقـدم بهدف التسلية والترفيه والتثقيف، ومنها ما يـدعو الجمهـور إلـى الأسـتوديو للاشتراك فى المسابقات، ويتيح لها الحصول على الجوائز، كما تقدم فقرة خاصة لجمهور المنزل.

وبالنظر إلى برنامج المنوعات نجد أنها من القوالـب المفـضلة إلـى المشاهدين لأنها تشمل معظم الفنـون مـن أغـانى وموسـيقى، واسـتعراض وأكروبات وطرائف ومواقف مضحكة إضافة إلى إحتوائها علـى العديـد مـن الفنون الثقافية والأدبية مثل الشعر الزجل النثر،ونلاحظ أن مقدمه هذه البـرامج يكون له دور وليس دوره قاصراً على مجرد التقديم فقط.

وأشهر برامج المسابقات ما يقدمه التليفزيـون المـصرى سـنوياً فـى

رمضان وهو (فوازير رمضان) ، ويتميز بالإخراج الذكى المثير عــن طريــق استخدامه الخدعة والخداع واستغلال إمكانيات الكاميرا التليفزيونية من مضابط ومفاتيح للتحكم فى مسار الأشعة ورسم الصورة وإستغلال الديكور والخلفيــات وأجهزة العرض الخلفية. كل ذلك فى أسلوب غنائى استعراضى رائــع ، ممــا جعل هذا البرنامج متميزاً على غيره من برامج المسابقات.

وبشكل عام فإن برامج المسابقات تحتل أوقــات كبيــرة مــن بــرامج المحطات التليفزيونية، وتتعدد أشكالها من برامج الفوازير والتخمين والمعارف، إلى مشاركة أحد المشاهدين أو بعضهم أو بعض الشخــصيات المرموقــة فــى برامج فكاهية وألعاب ومنوعات مختلفة.

٣-البرامج الفكاهية :

وهذا اللون من البرامج يعتمد فيما يحققه من إثارة وتسلية على إضحاك الناس بوسائل مختلفة تمثيلية أو غير تمثيلية لا يحسن حصرها نظراً لتعــددها ولاختلافها باختلاف الظروف والبيئات.

منها البرامج التى تستضيف شخصيات فنية تحاول الترفيه عن المشاهد تجديداً لنشاطه، وفيها تتنوع الفقرات التى تقدمها الشخصية الفنية، كــأن يقــوم بالغناء أو التمثيل أو يستضيف فنانا آخر، او يطلق النكات الهادفة مــن خــلال البرنامج، ويفضل المشاركون من الفناين كالممثلين أو المطــربين تنفيــذ هــذه النوعية من البرامج على مسرح التليفزيون وفى حضور جمهور كبير، وذلــك بعض هؤلاء الفنانين وخاصة الكوميديين منهم يلقون نكاتهم وحركــاتهم وفــق أمزجة المشاهدين، كما أن بعض الممثلين لا يجيد التمثيل إلا أمام الجمهور، كما يستفاد من هذه النوعية من البرامج لتحقيق المشاركة مع جمهــور المــشاهدين حيث يرى مشاهدو المنازل أنفسهم مع جمهور المشاركين فى البرنامج، كــذلك فإن المشاهد فى المنزل يجد متعة كبيرة عندما يشاهد الجمهور يضحك ويصفق، ونجده يشارك جمهور البرنامج قصته، ويشعر بشعور مــشاهد الــصف الأول، ويندمج معهم مصفقا ومغنيا ومستمعاً بفقرات البرنامج. وتحتاج هذه البرامج الى

التجديد المستمر وإطلاق الأفكار الهادفة. والتى لم يسمعها المشاهدون من قبل.

٤-شـكل وفريـق البرنـامج Film and Master of Cereomonies Format

يعتبر هذا الشكل من القوالب التليفزيونية البسيطة التى تعتمد أيضاً فـى محورها الأساسى على شخصية المقدم، ويوجد عنـصر الفـيلم كجـزء هـام ومصاحب لمقدم البرنامج، والذى تكون مهمته هنا تقديم البرنامج والقيام بـربط موضوع الأفلام المعروضة بعضها ببعض من أجل خلق وحدة الموضوع. وهذه البرامج تتعدد فيها الأفلام وتتنوع وإن ترابطت داخل الهيكل العـام للبرنـامج، وكلما نجح المقدم فى خلق وحدة موضوعية زاد عنصر التشويق والإثارة وتكون مهمة المعد فى هذا القالب محصورة فى عملية انتقاء الأفـلام وفـق موضـوع الحلقة المختارة من قبل جماعة العمل والمكونة من المعـد والمخـرج والمقـدم بالاضافة الى أنه يقع على المعد فى المقام الأول ترتيب الأفلام وإعداد الـشرح والتعليق اللازم وكتابة فقرات الربط بين الأفلام بأسـلوب بـسيط ومختـصر وصياغة جيدة حتى لا يصاب المشاهد بالملل.

٥-البرامج المشاهدين الترفيهية:

وتعتبر من أحب البرامج المنوعة فى التليفزيون ومنها أغانى الأفلام وما يطلبه الشباب وما يطلبه المشاهدون، ويغلب عليها طابع الموسـيقى والغنـاء، والتى يتم تصويرها للتليفزيون أو تسجل من أفلام السينما المختلفة وتقدم بهدف الترفيه عن المشاهدين وهو العنصر الذى يحاول التليفزيون من خلالـه تهيئـة المشاهدين لتلقى البرامج والأفكار الهادفة.

٦-البرامج التى تكشف المواهب الفنية :

وتقدم مثل هذه النوعية من البرامج الموهوبين فـى المجـالات الفنيـة المختلفة كالغناء والتمثيل والرسم والتصوير والموسيقى وغيرها.

٧-البرامج التى تستضيف إحدى الشخصيات المشهورة أو العامة لتدير حـوار مع شخصيات منتقاه :

ويتخللها مشاهد من مسرحيات أو بعض أغانى كبار المطربين أو مشاهد درامية من تمثيليات أو أفلام سينمائية.

٨-البرامج الاستعراضية:

وهدفها الأساسى الترفيه، الذى يحاول به منتجو البرنامج أن يرفهوا عن جمهور المشاهدين ويقوموا بتسليتهم من خلال الفقـرات الاستعراضـية التـى يتولون تقديمها، وكذلك تقديم الاسكتشات الغنائية والمونولوج والأغانى الراقصة، ويدعى الجمهور الى الأستوديو للمشاركة فيها وتقدم لهـم فقـرات حيـة مـن الموسيقى والغناء وتكون فرصة ليلتقى الجمهور مع من يحبه أو يستهويه مـن نجوم الفن والغناء والكوميديا.

كانت هذه هى برامج المنوعات بأشكالها المختلفة ويجب أن نوضح أن برامج المنوعات تتميز عادة بالمحلية.. فهى مرتبطة بعادات الناس فـى بقعـة معينة وطريقتهم فى الحياة وعاداتهم وتقاليدهم، بل ومرتبطة بما يستخدمونه من لهجات محلية.. ولذلك فيما ينجح منها فى بلد معين قد لا ينجح فى بلد آخر، بل وما ينجح منها فى أقليم معين فى نفس البلد قد لا يلقى مثل هذا النجاح فى أقلـيم آخر.

معايير برامج المنوعات :

١- اختيار المقدم ضرورة العناية وحسن اختيار من يقف أمـام الكـاميرا سواء كان مقدما للبرنامج، أو مشاركا فيه، وليس كـل مقـدم برنـامج يصلح لتقديم برامج المنوعات، وليس كل مطرب يمكن ان يشارك فـى برنامج منوعات، فمثلاً هناك الكثيرون من المغنيين الذى يعملون فـى نوادى ليلية وغيرها لا يصلحون إطلاقاً أمـام الكـاميرا إذ أن علـى المطربين أن يتعلموا الكثير عن خصوصية التليفيزيون قبل وقوفهم أمام كاميرات التليفزيون، وهنا تظهر دور الشخصية فى برامج المنوعات.

٢- مقدم البرنامج يجب أن يتصف بالجاذبية والقدرة على الإقناع والحركة، مع القدرة على الأداء الخفيف الذى يثير المشاهدين بما يقدمه من ألغاز

وألعاب، أو الربط الجيد والشيق بين فقرات البرنـــامج أو تلقـــى ردود أفعال المشاهدين المشاركين فى البرنامج، أو المشاهدين فى المنازل.

٣- فكرة البرنامج وما يتضمنه من مفاجآت وأفكار جديدة مستمرة.

٤- حجم ونوعية المشاركين من الجمهـــور أو الفنـــانين، أو المـــشهورين كالرياضيين أو الأطباء وغيرهم، ومدى التجاوب معهم.

٥- تنويع الفقرات التى يضمها البرنامج من أغان ومواقف ومشاهد درامية ومقابلات وألغاز، وترتيبها، وتوازنها النـــوعى أو الزمنـــى، وحـــسن اختيارها.

٦- الربط الجيد بين فقرات البرنامج.

٧- طريقة إبراز المفاجآت بين فقرة وآخرى، ومدى اســـتثارة إهتمامـــات جمهور المشاهدين.

٨- وقت البرنامج ومدى ارتباط فقراته ومناسبتها للوقت الذى يـــذاع فيـــه البرنامج ومدته.

٩- التجديد فى الإخراج لكل فقرة يتضمنها البرنامج وإلا طرأ الملل والسأم على مشاهديه.

وتساهم هذه البرامج فى المناسبات الهامة فى حياة الشعوب، وكذا الأعياد. ومن هنا تستمد عناصر حيويتها وأهميتها وبطبيعة الحال فإن لكل برنـــامج دورة أو دورات يستفيد فيها نشاطه وفكرته. وهكذا تتوالى الدورات بكثير من الأنـــشطة والأفكار المتجددة لتسلية المشاهد والهروب من مشاكل الحياة اليومية.

أشكال البرامج التليفزيونية

الأشكال التليفزيونية كاملة النص Full Script format

الأشكال كاملة النص هى التى تعتمد على المؤلف أو الكاتب اعتماداً كلياً، بحيث يكتب النص كاملاً ولا يكون هناك مجالا أمام المذيع أو المخرج أو الممثل فـــى الحذف أو الإضافة أو التصرف.

وبالنظر إلى هذه الأنواع فهى تعتمد على القالب التقليدى الــذى يــشمل القصة الحبكة والهيكل والبناء الدرامى، وبهذا فإن هذه البرامج قائمة على الحبكة والهيكل والبناء الدرامى، ويدخل معها بعض البرامج مثل الحديث التليفزيــونى، التحقيق التليفزيونى، ونلاحظ أن كل عناصر مثل هذه البرامج تكون واضــحة ومعروفة من البداية لدى مؤلف العمل، والنص التليفزيونى يصبح فى هذه الحالة بمثابة إعادة صياغة للقصة لكن فى شكل تليفزيــونى، ويــتم عرضــها علــى المشاهدين بواسطة الصورة والأصوات.

بمعنى أنها لابد أن تكون فعلاً مثيرة جيدة، تجعل المشاهد مشوقاً لمعرفة ما سيحدث بعد ذلك. أى تثير المشاهد وتجذب انتباهه، كما يكون المؤلف لهــذه النصوص متمكناً من كيفية كتابة المشاهد المصورة، يجعل من كل كلمة قيمــة، ويجيد صناعة المآزق والتوتر والتشويق فى النص الذى يكتبه، ويعرف كيــف يحتفظ بانتباه المشاهدين، وكيف يجعل أحداث العمل التليفزيونى تتكلم بــصوت أعلى وأعمق من صوت الكلمات، ويجيد تصوير الشخصيات بحيــث يجلعهــا مثيرة،يعرف تماماً كيف يربط المنظر والمشهد بالمشهد الذى يتبعــه، ويعــرف بداية المشاهد، وكيف يربطها بالمشاهد التى تتلوها محافظاً علــى الاســتمرار الزمنى والوجدانى والشكلى للعمل الدرامى الذى يقدمه، وقد يلجأ الى التنــاقض والتوافق والإنسجام فى أحداث النص ومشاهده، كاستمرار الانفعال على وجــه الممثل من مشهد لآخر واستمرار الحركة من مشهد لآخر، وبطريقــة مــستمرة مادام لا يوجد ما يفصل بينهما، ومن المهم جداً أن يبدو النص الدرامى للمشاهد كأن لم يحدث فيه توقف على الإطلاق.

أشكال الدراما التلفزيونية :

الدراما التليفزيونية بصفة عامة شكل من أشكال الإنتاج التليفزيونى وهى من حيث الشكل يطلق عليها الشكل الكامل للنص Full script format وهــذا يعنى الشكل المكتوب خصيصاً أو المعد عن قصة أو مــسرحية أو متــرجم أو مقتبس، ليقدم فى شكل دراما تليفزيونية وهو ما يطلق عليــه أعمــال التــأليف

الدرامى وهو التأليف الذى يعتمد على قصة على ذات هيكل وبناء درامى، والتى إما يكتبها الكاتب خصيصاً للتليفزيون، أو يعدها عن قصة موجودة أو مترجمة.. الخ. والتفكير فى موضوع الدراما التليفزيونية يعطى الكاتب حقلا درامياً جديداً فهو يستطيع أن يكتب عن أبسط الاشياء وعن أصغر الأحداث طالما استطاع أن يستخلص منها مغزاً درامياً واختيار الموضوع لمعالجته درامياً يفـرض علـى الكاتب شكلاً أو قالباً من ثلاثة أشكال أو قوالب هى:

١-التمثيلة ٢-المسلسلة ٣-السلسلة

وسنعرض لكل منها كما يلى :

١-التمثيلية التليفزيونية:

وتتراوح مدتها بين نصف ساعة، وساعة ونصف أو أكثـر كتمثيليـات السهرة التى تصل الى ثلاث ساعات وهذا يجعل الكاتب يعرض فكرتها فى خط مستقيم وبتركيز شديد، وبساطة متناهية، نظرا لصعوبة الاحتفاظ بالمشاهد طوال مدتها.

لو حاولنا تعريف التمثيلية تعريفا مبسطاً لقلنا أنها قصة مروية بواسطة شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة وهذه الشخصيات تتميز بأنها مثيرة للاهتمام ويجرى على ألسنة هذه الشخصيات حوار واضح فيه سمات الحقيقة.

وبمعنى آخر التمثيلية عمل فنى متكامل مستمر الأحداث يـدور حـول فكرة واضحة المعالم سليمة التكوين، ومنطقية فى نفس الوقت ولابد أن يفهمهـا المشاهد على النحو الذى يعده المؤلف، لأن الفكرة الغامضة عادة لا تجد قبـولاً من المشاهد ولا يفهمها ولا يشعر أن هناك فكرة على الإطلاق.

بمعنى آخر فإن التمثيلية التليفزيونية = قـصة محكمـة + شخـصيات مدروسة وذات أبعاد إنسانية + حوار جيد + معالجة تقوم على الحضور الـدائم للشخصيات + ضوابط التليفزيون.

ومن هذه المعادلة يتضح أنها ضرب شاق من ضروب التأليف، وذلـك لأن المؤلف لا يترك على حريته بل لابد له أن يمتلـك القـدرة علـى تمثـل

مقتضيات التليفزيون دائمـا مـن ناحيـة الموضـوع وإعـداد الشخـصيات وانتقائهاوإعداد المشاهد والديكور ومتطلبات الكاميرا وعدساتها الى جانب أحجام اللقطات وحجم الشاشة الذى لا يحتمل أكثر من ثلاثة أو أربعة ممثلـين علـى الأكثر لصغره.

خواص التمثيلية التليفزيونية

١- **القرب** : إن التليفزيون أقرب وسيلة من وسائل الإتصال الجماهيرى إلى الفرد، فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة كمـا أن التليفزيـون يتفوق على الإتصال المواجهى فى أنـه يـستطيع أن يكبـر الأشـياء الصغيرة ويحرك الأشياء الثابتة.

٢- **جذب المتلقى :** إن جمهور التليفزيون يستطيع أن يتوقف عن مـشاهدة التمثيلية فى أى لحظة ولأى سبب، ويقتضى ذلك تجنيد كـل الطاقـات للاحتفاظ باهتمام المشاهد ورغباته، ويجب أن يحرص كاتب التمثيليـة التليفزيونية على أن يبدأها بداية مفعمه بالحيوية والنشاط والجاذبية ليشد المشاهد إلى عمله من أو لحظة.

٣- **إعلان آراء المجتمع**: إن الدراما التليفزيونية فن يعبر عن المجتمع وما يدور فيه، فموضوعاتها هى موضوعات الحياة وقضاياها المعاصـرة فليس هناك أفضل وأقدر من موضوعات الحياة على جـذب المـشاهد ولعل مضمون التمثيلية التليفزيونية بهذا المفهوم يكون أقرب الـى مـا نادت به المدرسة الاجتماعية فى الفن ولهذا فإن أحداث المجتمع اليومية وحوادثه هى ميدان عمل التمثيلية التليفزيونية ومدادها.

٤- **الصورة والحركة**: إن التليفزيون يتعامل مع المشاهد من خلال الصورة التى تعتمد على النص ثم يأتى بعد ذلك السمع فالصورة والحركة همـا اساس الدراما التليفزيونية، كما أن مضمون الـصورة والحركـة فـى التليفزيون مضمون واقعى وليس خيالياً.

إنطلاقاً من أهمية التمثيلية كنص درامى ذات قيمة ثرية، وشكل درامى يحظـى

بدرجة مشاهدة عالية، أولى التليفزيون هذه النوعية من النصوص أهمية بالغـــة نظراً لارتباط جماهير المشاهدين بها، ولهذا نجد أن التمثيلية الدرامية لها أنواع عدة كل منها يناسب فئة معينة من الجماهير، ويعد إنعكاســاً للمــضمون الــذى تحتويه هذه التمثيلية إضافة إلى أن ذلك التنوع يثرى الشاشة الفضية ويرضـــى كافة الأذواق ويمكن عرض هذه الأنواع كما يلى :

أنواع التمثيلية:

١-التمثيلية المعدة:

هى التمثيلية المعدة بشكل مسبق ومكتوبة ثم يتم تعديلها حتـــى تناســب التليفزيون، وذلك مثلما يحدث مع الروايات المشهورة التى يعاد عرضها علـــى التليفزيون.

٢-تمثيلية السهرة:

هى تمثيلية تقع بين النصف ساعة والساعة، وهى ذات معنى بسيط يراد توصيله الى المشاهد، وبها شخصيات قريبة مـــن الواقـــع، وتحتـــوى الاثــارة والتشوق فى عملية العرض.

٣-التمثيلية المترجمة :

هى الأعمال الأجنبية والتى تقدم بترجمة عربية حتى يفهمها الجمهـــور، ومن الممكن أن تكون الترجمة حرفية، مع تغير أسماء الأماكن والاشخاص.

٤-المسلسل:

ما هو إلا تمثيلية طويلة، تذاع على حلقات متتابعة متتالية بحيث يـــؤدى كل منها للآخر فى تسلسل ومنطقية، وتنهى كل حلقة بسؤال مجهـــول الاجابـــة (عقدة صغيرة)، تجيب عليه أحداث الحلقة التالية لجعلها أكثر تـــشويقاً، ولكنهـــا تختلف عن التمثيلية فى طريقة المعالجة لموضوع القصة حيث تتكون من عـــدة مواقف أو عقد مثيرة ومشوقة توزع على الحلقات حتى يظل المشاهد مـــشدودا اليها، وقد يطول عدد الحلقات المكونة للمسلسل كما نلاحظ خلال هذه الأيام،وقد نلاحظ عليها أنها تخدم فكرة واحدة مما يدخل الملل عل المشاهد ولكن الاطالة

هنا يكون هدفها الكسب المادى.

لا تختلف المسلسلات فى جوهرها عن التمثيلية كعمل درامى، وله بناؤه وخطته المتدرجة تصاعدياً أو تنازلياً وان اختلف عن التمثيلية فـــى معالجتهـــا فالتمثيلية وحدة تدور أحداثها فى تواصل واستمرار من البداية الى النهايـــة أى حتى لحظة الذروة ثم حل العقدة أما المسلسلة فيعتمد قالبها الفنى على مجموعـــه من المواقف الخطيرة التى تؤثر فى الأعصاب وتجذب الإنتباه، ويعتبر عنـــصر التشويق من أهم عناصر المسلسل والمسلسل تمثيلية مقسمة الى مجموعة مـــن الحلقات المتتالية بحيث يؤدى كل منها للآخرى فى تسلسل ومنطقية ورغم وجود قانون ثابت للمسلسلات إلا أنه قد تعرفت أقسام الدراما فى محطات التليفزيـــون البريطانى على أن المسلسل إما ثلاثية أو خماسية أو سباعية على الأكثر.

وإن لم تكن هناك قواعد ثابتة العناصر يجب أن تكون عليها المسلسلة، وإلا أن أهم العناصر بالقطع هو عنصر التشويق، وهذا العنصر هو الذى يجعل المشاهد مشدوداً الى الحلقة التالية، سواء كان التشويق بالتعليق الحدث أو بإثارة التساؤل والتخمين.

أما السلسلة أو السلاسل :

وهى مجموعة حلقات درامية تدور كل حلقة حول قصة قائمة بذاتها لكن تربطها فكرة واحدة، أو يمكن وضعها تحت عنوان واحد أو فى إطـــار واحـــد، ترتبط بالفكرة التى تعالجها دون الموضوع حيث أن كل حلقة منها قائمة بذاتها، لها معنى درامى متكامل ومستقل، له بداية ووسط ونهاية، وغالباً ما يكون عدد الحلقات كبير، ويعتبر كاتب السلاسل من أندر كتاب التليفزيون عامة، وتغطـــى هذه النوعية مـــن النـــصوص الكاملـــة (التمثيليـــات، المسلـــسلات، الـــسلاسل التليفزيونية)، مساحات كبيرة على خريطة البرامج فى الكثيـــر مـــن محطـــات التليفزيون، وتحتاج هذه النصوص الى مؤلف لديه الموهبـــة، ويجيـــد حرفيـــة الكتابة، يعى إمكانيات التليفزيون، يقدم الكاتب نصه الى مخرج التليفزيون الذى سيتولى تحويل النص المكتوب والرموز الورادة فيه الى واقع مجـــسد ينـــبض

بالحيوية والحركة.

إذن السلسلة ما هى إلا إطار يضم مجموعة من الأحداث كل منها قـائم بذاته وإن انتظمتها جميعا فكرة واحدة أو مجموعة مـن الشخـصيات، لـذلك وبمجرد وضوح الشخصية أو الموضوع للمشاهدين يمكـن أن تتـابع حلقـات السلسلة إلى ما لا نهاية.

وفى كل حلقة من حلقات السلسلة تبدو الأحداث بحيث تصلح كل حلقـة منها أن تكون تمثيلية قائمة بذاتها، لها بداية وعقدة ونهاية، أى تمثيليـة كاملـة، بعكس الحلقة الواحدة من المسلسل، فإن لا يمكن أن تطلق عليها عمـل درامـى متكامل.

ويستطيع المشاهد للسلسلة أن يكتفى بمـشاهدة بعـض الحلقـات دون الآخرى على عكس المسلسلة وأقرب مثال لذلك سلسلة " الهارب" التى تقوم على فكرة دكتور كمبل الرجل المظلوم المطارد من قبل البوليس لاتهامه بقتل زوجته. وهو يحاول البحث عن الدليل لإثبات براءته، وفى كل حلقة من هذه الحلقـات تدور الأحداث بحيث تصلح كل حلقة منها تمثيلية قائمة بذاتها لها بداية وعقـدة ونهاية وغالباً ما يكون عدد حلقات السلسلة كبيرا على حين يكون محدوداً فـى المسلسل.

<u>الاعلانات التليفزيونية</u>

يتمتع التليفزيون بمجموعة من الخصائص على مستوى التقنية وظروف التعرض جعلت منه وسيلة إعلانية مؤثرة نافست بشدة ما سبقها مـن وسـائل، خاصة على مستوى بعض المنتجـات والخـدمات، حيـث مـازال للـصحافة والكتالوجات دورها الفعال بالنسبة لبعض المنتجـات كالـسيارات والخـدمات كشركات الطيران والفنادق والبنوك. وتشير كثير من دراسات التسويق وإيرادات المحطات التليفزيونية المتزايدة والمخصصات الإعلانية – التى يوجهها المعلنون فى حملاتهم الإعلانية للتليفزيون – إلى الإقبال المتزايد على التليفزيون كوسيلة

إعلانية، خاصة مع إنتشار وتنوع القنوات التليفزيونية وإمتداد ساعات الإرسال فى أغلب القنوات على مدى الأربع والعشرين ساعة، ودخول التليفزيون عصر الفضاء وظهور ما يعرف بالتليفزيون بلا حدود والقنوات المتخصصة، مما ألغى الحواجز والمسافات وتغلب على إختلاف اللغات.. وبهذا تشكل الإعلانات التليفزيونية اليوم مساحة كبيرة على خريطة الإرسال التليفزيونى ، وأصبح لها تأثيرها الواضح على جميع فئات المجتمع بوجه عام. فالتكنولوجيا تتيح التقاط الإرسال بكل أساليبة وتقنياته.

إن المتأمل فى هذا الواقع الجديد الذى فرضته العولمه اليوم – والذى هو فى الحقيقة حصيلة تراكمات فكرية وعلمية وتقنية وأخلاقية بدأت مع الإنسان منذ القدم ورافقته الى يومنا هذا – يجعلنا نقر بقيام نظام عالمى جديد يقوم على المعلومات والإبداع التقنى غير المحدود ويتجاهل الأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية والاقتصادية القائمة فى العالم. وينسحب ذلك اليوم تقريباً على قطاع الإعلان التليفزيونى.

فنتيجة للتطور الهائل لوسائل الإتصال الحديثة وبروز عديد القنوات الفضائية التليفزيونية – بعد التحولات السريعة التى شهدتها التكنولوجيا الرقمية أصبح التليفزيون من أبرز الوسائل التليفزيونية التى تتميز بمرونة فى العرض إذ " يمكن لمختلف السلع والخدمات أن تعرض فى حيز زمنى ضيق وهو ما يمثل طاقة استيعاب واسعة للإعلانات باختلاف أنواعها.

<u>الإعلان فى التليفزيون المصرى</u>

بدأ الإعلان التليفزيونى يعرف طريقه الى شاشة التليفزيون فى مصر مع بداية ابريل عام ١٩٦١ م.. أى بعد بداية الإرسال التليفزيونى بتسعة اشهر تقريباً.

وفى ذلك الوقت كان إقبال المعلنين على بث إعلاناتهم على شاشة التليفزيون محدوداً ويرجع ذلك الى أن وسيلة الإعلان عن طريق التليفزيون كانت جديدة تماما على المعلن فى مصر.. كما أن هذه الوسيلة لم تكن أفضل

وسائل الإعلان من حيث درجة الانتشار لأن الإرسال التليفزيونى وقتهـا كـان يغطى مناطق محدودة من مصر.. ولا يمتد إلى كل مكان فيها كما هـو الحـال الآن.. ولم تكن أجهزة الاستقبال منتشرة بالدرجة الكافية حيث كان عددها قليلاً جداً.

ونص قرار رئيس ج.ع.م رقم ٥٣٧ لسنة ١٩٦٠ الصادر فى ٢٦ مـارس ١٩٦٠ فى مادته الثانية على الترخيص بإذاعة الإعلانات التجارية بـالتليفزيون خلال الفترات التى تحددها الهيئة، وذلك نظير أجر لا يقل عن عشرة جنيهـات ولا يزيد عن ستين جنيها للدقيقة الواحدة، كما صدر القرار الجمهورى رقم ٨١٥ لسنة ١٩٦١ بالترخيص لهيئة الإذاعة بإذاعة الإعلانات التجارية للتليفزيون فى الحدود السابق ذكرها كما صدر قرار رئيس ج.ع.م رقم ٢٠٦٥ لـسنة ١٩٦٧ بالغاء اختصاص المؤسسة المصرية العامة للهندسة الاذاعية الخـاص باعـداد وتنفيذ الاعلانات التجارية بالاذاعة والتليفزيون وعهد الى كل هيئة باعداد وتنفيذ الاعلانات التجارية الخاصة بها حيث كان ينص فى المادة الثانية مـن القـرار الجمهورى رقم ٧٧ لسنة ١٩٦٦ الخاص بتنظيم المؤسـسة المـصرية العامـة للهندسة الإذاعية على اختصاص المؤسسة فى اعداد وتنفيذ إذاعـة الإعلانـات التجارية بالاذاعة والتليفزيون.

وبلغ إجمالى الوقت المنفذ للإعلانات التجارية بـالتليفزيون عـام ١٩٧٨ ٥ ثوانى و ٥٣ دقيقة و ١٦٣ ساعة منها ٥٥ ثانيـة و ٤٥ دقيقـة و ٢٩ سـاعة اعلانات أجنبية وبلغت جملة ايرادات قطاع التليفزيون المحصلة عن الاعلانات التجارية عام ١٩٧٨ ٤٥٠ مليم و ٣٥٤٦٢٥٨ جنيه منها ٩٣,٠٩% للبرنـامج الأول والنسبة الباقية والتى بلغت ٦,٩١% للبرنامج الثانى.

ومع انتشار الإرسال وتزايد عدد أجهزة التليفزيون وارتفاع مستوى البرامج التى تقدم على الشاشة الصغيرة التى أصبحت تجذب المشاهدين وتشدهم اليها.. أدرك المعلن المصرى أهمية التليفزيون كوسيلة إتصال ممتـازة بينـه وبـين الجمهور الذى يريد أن يخطابه وأن يوصل الرسالة الإعلانية إليه.

ولم يعد فى مقدور أى مخطط للحملات الإعلانية الآن أن يغفل التليفزيـــون كوسيلة إعلانية هامة.. بل تفوق أهميتها كثيرا من الوسائل الآخرى بالنظر إلى المميزات التى تنفرد بها.

وبنفس القدر الذى استحوذ فيه الإعلان التليفزيونى على اهتمام المعلن فإنـــه جذب اليه عددا كبيرا من الفنانين الذين أبدعوا فى ابتكـــار وتطـــوير الإعـــلان التليفزيونى لاستغلال إمكانية التليفزيون فى استخدام الصوت والصورة معـــاً.. ولتقديم الإعلان فى الشكل الفنى الجذاب الذى يساعد كثيراً على تقبل الرســـالة الإعلانية وإحداث الأثر المطلوب منها.. وبذلك أصبح الإعلان التليفزيونى فنا له أصوله وقواعده.

وأصبحنا بالتالى أمام تهافت كبير من قبل المعلنين على التليفزيون كمـــروج فعال للمضمون الإعلانى ووسيلة سريعة الأثر والنتيجة " فإمكانية استخدام كـــل من الصوت والصورة فى التليفزيون يفضى الى شـــعور المـــشاهد بالمـــشاركة بتقريب عالم الواقع اليه وبوجود اتصال مباشر بينه وبين المعلن، مما يؤدى إلى خلق علاقة مشاركة وجدانية وإحداث تأثير متفاوت فى الفرد. وقد لمس المعلنون أهمية التليفزيون كوسيلة إعلانية،كما أدركت عديد من المحطـــات التليفزيونيـــة دور الإعلان فى تنمية مواردها المالية ومجابهة مـــصاريف إنتـــاج البـــرامج. وسلمت عديد من الفضائيات بما فيها المملوكة للحكومـــات بـــضرورة خـــوض تجربة الإعلانات التليفزيونية. وقد تدعمت هـــذه التجربـــة مـــع تبنـــى البـــث التليفزيونى الفضائى فى مرحلة تميزت بتحولات جذرية سواء على المـــستوى الاقتصادى من حيث الاتجاه العام للاقتصاد نحو الانفتـــاح وحريـــة التبـــادل أو المستوى الثقافى الحضارى بالانخراط الفعلى فى البث والاستقبال عبر الاقمـــار الصناعية وبتوظيف وسائل الإتصال الحديثة وأمام كل هذه المتغيرات أصبح من الصعب الحديث عن ثقافات غير قابلة للاختراق.

وتعطينا الأرقام صورة واضحة عن تزايد اهتمام المعلـــن المـــصرى الآن بالتليفزيون كوسيلة إعلانية،ونلحظ التطور المستمر فـــى عـــدد عمـــلاء هـــذه

الوسيلة.. فقد كان عدد العلماء الذين قدموا إعلاناتهم على الشاشة الصغيرة فـــي المرحلة الأولى لقبول الإعلانات عام ١٩٦١ م لا يتجاوز عدة عشرات، فى حين أن هذا العدد قفز الى آلاف العملاء الآن.. كمـــا تطـــورت الأرقـــام الخاصـــة بإيرادات الإعلان التليفزيونى.. فى بداية المرحلة الأولـــى لنـــشاط الإعلانـــات التجارية على شاشة التليفزيون نجد أن متوسط الإيراد الشهرى للإعلانات التى قدمت على الشاشة لم يكن يتجاوز ستة آلاف من الجنيهات فى الشهر.. ولنا أن نتصور أن الإيرادات الآن على جميع الفترات قـــد بلغـــت ملايـــين الجنيهـــات المصرية وسوف تقفز خلال السنوات القادمة.

تعريف الإعلان التليفزيونى

لقد تعددت التعريفات التى تناولت الإعلان التليفزيونى وسوف نعرض بعـــضها كالآتى:

الإعلان فى بعض اللغات المختلفة:

الإعلان فى اللغة العربية:

وضع " بطرس البستانى " أول تعريف اصـــطلاحى للإعـــلان باللغـــة العربية على حد علمنا يؤكد فيه أن الإعلان هو الإظهار والنشر والوضوح.

الإعلان فى اللغة الفرنسية:

تشير دائرة المعارف الفرنسية إلى الإعلان بأنه مجموع الوسائل المستخدمة لتعريف الجمهور بمنشأة تجارية أو صناعية بامتياز منتجاتها، والا يعـــاز إليـــه بطريقة ما بحاجته إليها.

والملاحظ أن التعريف الوارد فى دائرة المعارف الفرنسية كما يرى الدكتور ابراهيم امام يعد أكثر دقة من التعريف اللغوى للإعلان، وأكثـــر فهمـــاً لـــدور ووظيفة الإعلان فى العصر الحديث، ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى أنه بعـــد الثورة الصناعية فى دول العالم المتقـــدم، والوصـــول إلـــى مرحلـــة الإنتـــاج

الجماهيرى أصبحت هناك حاجة ملحة للبحث عن وسيلة للترويج والبيع، بينما العالم العربى آنذاك لم يكن بعد قد مر بهذه المرحلة.

ويعرف الإعلان كما تراه الدكتورة إيناس محمد غزال بأنه مختلف نواحى النشاط التى تؤدى الى نشر أو إذاعة الرسائل الإعلانية المرئية أو المسموعة أو المكتوبة على الجمهور بغرض حثه على شراء سلع أو خدمات أو من أجمل استمالته الى التقبل الطيب لأفكار أو أشخاص أو منشآت معلن عنها.

إذا كانت مرحلة الحداثة وما قبلها قد ارتبطت بسحر الكلمة وفاعليتها كما يراها المعز بن مسعود فإن ما بعد الحداثة تركز على فعالية الصورة وتعتمد عليها بوصفها أداة رئيسية للتواصل والتأثير فى الآخر. " فالصورة أداة فاتنة شديدة التأثير، تتسلل الى ذهن المتلقى بخفة وسرعة دون ان يبذل مجهوداً كبيراً فى استقبالها.

تعريف الاعلان التليفزيونى التربوى للدكتور رفعت عارف الضبع المؤلف:

(هو الاستثمار الامثل لوقت التليفزيون لصالح المعلن مع الالتزام بالمثل الدينية والخلقية وأخلاقيات الاعلان التربوية ومواثيق الشرف الاعلامية)

الخلاصة:

نستخلص من معظم التعريفات السابقة ان الإعلان التليفزيونى هو الوقت المباع من قبل التليفزيون الى المعلن، بهدف استخدامه بالطريقة والشكل الذى يراه ويختاره فى إطار ضوابط المحطة الإذاعية، وفى إطار مواثيق الشرف الإذاعية إلى جانب ضوابط القانون والمجتمع.

ونرى ضرورة التأكيد على ديناميكية الإعلان، وشموله، وأنه علم وفن فى ذات الوقت،كما أنه يمثل مزيجاً كاملاً من العمليات الإدارية، والتسويقية، الترويجية، والإتصالية، والإبتكارية، والنفسية، تتعاون فى أدائه عدة منظمات تشمل المعلنين، ووكالات الاعلان، والوسائل الإعلانية، ويؤسس على معرفة كاملة بالجمهور المستهدف، وعلى الاحتياجات اللازمة لإعداد الرسائل الإعلانية

الفعالة لتحقيق أهداف محددة.

القوالب الفنية للإعلان التليفزيونى :

يكتسب الإعلان التليفزيونى جزءاً كبيراً من قدرته اللافتة للنظر الاهتمام والتأثير من خلال الشكل والقالب الفنى الذى يقدم من خلاله، مما يعكس أهمية اختيار القالب الفنى الملائم. وتتنوع القوالب الفنية التى يمكن من خلالها الاختيار لتقديم الإعلان عبر الشاشة الصغيرة مستندة أساساً على الخصائص التى ينفرد ويتميز بها التليفزيون كوسيلة إعلامية وإعلانية، ومن أهمها : مخاطبة حاسة النظر بالحركة والألوان وتعدد أحجام اللقطات واختلاف أنواعها، هذا بالاضافة الى الخدع والمؤثرات البصرية، وكذلك مخاطبة حاسة السمع بالكلمة والموسيقى والمؤثرات الصوتية والصمت أحياناً كما ترى الدكتورة منى الحديدى والدكتورة سلوى امام.

وتنقسم القوالب الفنية للإعلان التليفزيونى – طبقا لعنصر الحركة – الى ما يلى:

١ –قالب الشعار:

ويستخدم فى حالة وجود السلع أو قبل ورودها، أو توفرها، أو قبل نفاذها كما يرى الدكتور اسماعيل محمد السيد .

٢ –قالب إعلان الشريحة:

يطلب على هذا النوع من الإعلانات ايضاً الاعلان الخاطف Flash، حيث يتسم بقصر مدته، ويصاحب عرض الشريحة على الشاشة صور أو رسوم ثابتة أو نص كلامى أو أرقام، ويصاحب عرض الشريحة على الشاشة عادة صوت قارئ الرسالة الإعلانية الذى قد يكون مسجلاً من قبل أو يقوم به مذيع الاستوديو على الهواء مباشرة، وعادة لا يستغرق عرض الشريحة على شاشة التليفزيون فترة زمنية طويلة، حيث تتراوح مدة العرض ما بين ٥ ثوان الى ١٠ ثوان بما يجعل هذا النوع من الإعلانات – على مستوى الوظائف – إعلاناً إعلامياً إخبارياً أو تذكيراً.

٣-قالب إعلان الوصف:

ويتناول السلعة، وصفاتها، وإبراز مميزاتها، وإيضاح فوائدها.

٤-قالب إعلان الرول:

ترى الدكتورة منى الحديدى أن هذا النوع من الإعلانات يعتمد على النص المكتوب، حيث إنه يخلو تماماً من العناصر المرئية التوضيحية الآخرى كالصور أو الرسوم البيانية أو الأشكال التوضيحية، ولا يستند إعلان الرول – إطلاقاً – على عناصر الجذب أو الإبهار أو الخيال، ويستخدم هذا القالب البسيط – غالباً – فى الإعلان عن طلب الموظفين والمجندين وبيع الأراضى والعقارات عن طريق المزادات وغير ذلك من الإعلانات التى تحتوى على كم كبير من البيانات. ويتم عرض الرول مصحوباً بصوت قارئ الرسالة الإعلانية. ويلجأ المعلن لهذه الطريقة فى حالة ما إذا كانت الشريحة لا يمكن ان تستوعب المادة الإعلانية التى يريد عرضها، حيث تتسم إعلانات الرول بطول الوقت مقارنة بإعلان الشريحة الثابتة.

قالب إعلان التهويل:

ويستخدم للفت نظر المشاهد، حينما يشعر المعلن أن القوالب الآخرى، ستفشل فى جذب إنتباه الجمهور فيلجأ الى التهويل بابتداع قصة أو سرد رواية يعمد الى أن تظل ماثلة فى الأذهان.

قالب الإعلان المركب :

ويلجأ فيه المعلن الى مزج قالبين او أكثر من القوالب السابقة، وهذا القالب هو أعلى مرحلة فى فن تحرير الإعلان التليفزيونى، حيث يسعى الى اجتذاب المشاهد من زحمة الإعلانات الأخرى، ويحاول أن يوصل اليه المعلومات سليمة يبنى عليها قراره بعد إقناعه بالبراهين، فيتخذ موقفاً محدداً ويهرع الى التنفيذ.

قالب إعلان الحاجة:

ويستخدم لشرح الأسباب التى ينبغى من أجلها اقتناء، أو تجربة فكرة، أو

خدمة جديدة، أو تفضيل خدمة على آخرى.

قالب إعلان الاستمالة : (د . ايناس محمد غزال)

أو الإغراء ويدق على وتر الصالح الشخصى بشكل مباشر، فيسعى الى إثارة مصلحة حيوية لدى المشاهد، ويقنعة بأن الفكرة أو الخدمة المعلن عنها لها إتصال مباشر بهذه المصلحة الشخصية ويصطحب هذا القالب عادة بحجة منطقية، أو بوصف يثير الحماس، أو يحرك العاطفة الإنسانية أو الجنسية.

تحرير الإعلان التليفزيونى:

إن كلمة تحرير تعنى عملية وضع عناصر الإعلان التليفزيونى المختلفة (الكلمة والصورة والحقائق.. الخ) – فى صورة تؤدى الى ظهور وحدة متجانسة ومتكاملة، حيث يأخذ محرر الرسالة الإعلانية الفكرة الرئيسية المجردة التى ترغب المنظمة المعلنة فى إيصالها إلى المشاهدين ويحولها الى فكرة ملموسة من خلال تحديد الرسالة فى صورة لفظية، ومشهد يصاحبها، وعناصر لفظية وغير لفظية آخرى، وكلما كانت الفكرة التى تعبر عن استراتيجية المنظمة واضحة كلما يسر ذلك من عمل الفرد القائم على تحرير الإعلان.

وتتخذ النصوص الإعلانية التليفزيونية فى التعبير عن المضمون الإعلانى عدة طرق، ويتوقف استخدام هذه الطرق بعض المتغيرات هى كالآتى:

- الأهداف التى يسعى الإعلان الى تحقيقها.
- الفكرة الإعلانية التى يحرر على أساسها النص الإعلانى التليفزيونى.
- طبيعة السلعة أو الخدمة المعلن عنها.
- الجمهور المستهدف الموجه اليه الإعلان.

ولتحرير الإعلان التليفزيونى عدة طرق وأساليب وهى كالآتى:

١-الأسلوب الإخبارى Information Format

ويطلق عليه النص الإعلانى المباشر Straight-Lie Copy لأنه عبارة عن نص إعلانى مباشر يتضمن نقطة بيعية مباشرة وواضحة.

٢-الأسلوب الدرامى : Dramatic Format

يرتكز على موقف يتضمن عدداً محدوداً من الأحداث، وعند بلوغ الذروة يأتى الحل أو انفراج العقدة الدرامية فى استخدام السلعة أو الخدمة المعلن عنها، وكأن السلعة هى المنقذ من المشكلة المطروحة.

وهنا يأخذ النص الإعلانى البناء الدرامى الكامل، ويتبع العناصر الخمس الرئيسية التى يجب توفيرها فى أى عمل درامى وهى : العرض، الصراع، تصاعد الأحداث، الذروة، حل العقدة.

٣-أسلوب الحوار أو الديالوج Dialouge :

يرتكز على حوار بين شخصين أو أكثر حول السلعة ومميزاتها وأماكن بيعها وأهم خصائصها ودواعى استخدامها، الى غير ذلك من المعلومات التى تجذب إنتباه المشاهد وتقنعة بأهميتها، مما يدفعه الى الشراء أو الإقدام على التعامل مع الخدمة موضع الإعلان..

وهذه الأساليب السابقة لا يمكن تحقيقها بدون أن يكون هناك فكرة معدة مسبقاً، مع تحديد طريقة للعرض تتناسب مع هذه الفكرة ولذلك يجب أن تراعى فى أثناء القيام بالإعلان التليفزيونى الآتى ، كما يرى الدكتور اسماعيل السيد.

١-البحث عن فكرة الإعلان :

لكل إعلان فكرة يعمل للوصول اليها ونشرها بين الناس، وتختلف هذه الفكرة من إعلان لآخر، كما تستحوذ على المشاهد وتجعله يتقبلها بسهولة، فعلى سبيل المثال الإعلان عن نوع جديد من الشيكولاته يحتم على المحرر أن يستعرض مزايا هذه السلعة، ومدى الفائدة منها.

٢-طريقة العرض:

بعد أن يتم للمحرر الإعلانى استخلاص فكرة الإعلان، يأتى دور إلقائها على المشاهدين، ويتخير الألفاظ المناسبة لنوع الفكرة او الخدمة الأكثر تأثيراً، والمحققة للهدف الذى يرمى إليه الإعلان، فالألفاظ القوية ذات الدلالة، وحسن

العرض لا شك تجد قبولا واستحساناً من المشاهد ؛ فلكل فكرة أو خدمة معلنـــة كلمات مناسبة لها، لكنها تناسب غيرها من الأفكار أو الخدمة او الموضـــوعات الآخرى.

صيغ الإعلانات التليفزيونية

لكل إعلان صيغة محددة يسهل من خلالها تقديم ذلك الإعـــلان وتتوافـــق مـــع محتواه وطبيعة ما يعلن عنه وهذه الصيغ متعددة ومتنوعة ويمكـــن عرضـــها كالآتى ، كما ترى الدكتورة سلوى امام .

١-الصيغة الحوارية :

وهى ما يطلق عليه الديالوج Dialogue ويتخذ شكل الحديث الذى يتم بين شخصين أو أكثر، وكل شخصية توجه الحديث للشخصية الآخرى فى حوار دائر بينهما يذكر خلاله اسم السلعة أو الخدمة أو المتجر أو الفكرة المـــراد الاعـــلان عنها، وعادة يختتم بالشعار الخاص بالسلعة أو الخدمة أو المتجر.

٢-الصيغة الدرامية (التمثيلية) :

ويطلق عليها الإعلان الدرامى Dramatiziation وهذه الصيغة فى الكتابة والأداء عبارة عن مشهد تمثيلى قصير يدور حول عقدة أو مشكلة معينة، وتكون السلعة أو الخدمة أو المتجر هو مفتاح الحل، أو قد تكون التمثيلية فـــى صـــورة تقديم معلومات عن هذه السلعة أو الخدمة، وفى بعض الأحيان يـــستخدم مـــشهد تمثيلى يقوم به ممثل واحد فقط يعرض المشكلة، ثم يقدم صوت آخر حلها.

٣-الصيغة الغنائية:

تعتبر هذه الصيغة من أكثر الصيغ شيوعاً واستخداماً، وهـــى تناســـب السلع الشائعة الاستعمال.

وتعرف الأغنية الإعلانية على أنها إيقاع بسيط خفيف له نظم أو وزن متكـــرر، وتنفرد الأغنية بسمات خاصة تميزها عن غيرها من الصيغ، تتمثل فى أن لكل أغنية لحناً موسيقياً خاصاً بها يميزها، كما أن الأغنية إما أن يؤديهـــا صـــوت منفرد أو تؤديها مجموعة، وتؤدى بالطريقتين معاً. وقد تكون هذه الجمل المغناه

هى هدف الإعلان، أو نقطة بيعية يريد التركيز عليها، أو قد تكون اسم السلعة أو الخدمة أو المتجر.

٤-الصيغة المختلطة :

وهى تلك الإعلانات التى تجمع بين صيغتين او أكثر من الصيغ السابقة ونلاحظ أن الإعلانات الغنائية تمثل النوع الرئيسى فى هذه الصيغة.

٥-صيغة الاداء الفردى:

وهى ما نطلق عليه الإعلان الذى يقدمه مذيع، وهو عبارة عن رسالة إعلانية قصيرة، تستغرق عادة فترة زمنية أقل من دقيقة، وقد تقدم بصوت واحد أو بصوتين متماثلين أو مختلفين.

أهداف الإعلان التليفزيونى :

حدد عاطف عدلى العبد أهداف الإعلان فيما يلى :

١-تكوين صورة متميزة للمنشأة ومنتجاتها بحيث يصعب على الآخرين تقليدها، مما يؤدى بطبيعة الأمر إلى الإسهام فى زيادة أرباح المؤسسة.

٢-زيادة معلومات المستهلكين عن منتجات المنشأة وخدماتها من حيث خصائصها، مميزاتها أشكالها، وأسعارها، وإستخدامها.

وتطرق البعض الآخر إلى أهداف الإعلانات التليفزيونية بأنها :

١-عرض خصائص السلعة واستخدامها.

٢-توضيح فوائد إستخدام السلعة.

٣-توضيح التفوق على المنافسين.

٤-خلق صورة ذهنية طيبة ومتميزة عن السلعة.

للإعلان التليفزيونى العديد من الخصائص التى تميزه عن باقى صنوف الإعلانات فى وسائل الإتصال والتليفزيون الآخرى، وربما يرجع تفرد الإعلان التليفزيونى نظراً لما يتمتع بها التليفزيون من قدرات وإمكانيات تميزه عن باقى وسائل التليفزيون ويمكن عرض خصائص الإعلان التليفزيونى كالآتى:

خصائص الإعلان التليفزيونى :

١- يعد الإعلان التليفزيونى عملية إتصال جماهيرى يتميز بضمان انتشاره ووصوله الى أعداد كبيرة من الناس فى ذات الوقت، كما يتميز باتساع مساحته الزمنية اليوم حيث توجد إعلانات فى مختلف الفترات الصباحية، والظهيرة، والمسائية، مما يجعل منه رسالة جماهيرية كما ترى الدكتورة جيهان مكاوى

٢- انتقاء العنصر الشخصى فى الإعلان التليفزيونى ؛ فهو رسالة إتصال غير مباشر، بمعنى أن أكتساب المعلمات من الراسل (المعلن) إلى المستقبل (الجمهور) يتم بدون مواجهة مباشرة، كما هو الحال فى الإتصال بين البائع والمشترى أثناء لحظة الشراء كما يرى محمد حيدر شيخ

٣- وضوح شخصية المعلن فى الرسالة الإعلانية.

٤- المادة الإعلانية التليفزيونية مدفوعة الأجر، حيث يحمل المعلن الذى يقوم بالاعلان تكلفة التليفزيون باعتباره الوسيلة المستخدمة.

٥- وحيث أن المعلن يتحمل نفقات الإعلان ؛ فإنه يستطيع أن يتحكم فى الرسالة الإعلانية، وموعد الإعلان، ومكانه، وحجمه.. الخ.

٦- يوجه الإعلان التليفزيونى الى جماعات محددة من المستقبلين من المفترض أن تمت دراستهم من كافة النواحى الديموجرافية، والاجتماعية، النفسية والثقافية.. الخ.

٧- يبث المعلن رسائل إعلانية عبر التليفزيون الى الجمهور المستهدف، من المفترض أنها صممت بطرقة تضمن إحداث التأثير المرغوب.

٨- يستهدف الإعلان التليفزيونى إعطاء معلومات لكافة قطاعات المجتمع.

٩- تتزايد أهمية الإعلان التليفزيونى عند التعامل مع الخدمات أو السلع الاستهلاكية، بالمقارنة بأهميته بالنسبة للخدمات أو السلع الصناعية كما يرى الدكتور سمير محمد حسين .

الفصل التاسع

تقييم البرنامج التليفزيوني التربوي
ويشمل تقييم البرنامج من حيث

ويشمل :

١- اسم البرنامج :

- زمن البرنامج.
- أهداف البرنامج.
- ضيوف البرنامج.
- موسيقى البرنامج.
- التتــــــــر.
- دور المشرف العلمي.
- دور المخــرج.
- دور المذيع.

__تقييم البرنامج التليفزيونى__

من حيث (اسم البرنامج – زمن البرنامج – أهداف البرنامج – ضيوف البرنامج –موسيقى البرنامج – التتر – دور المعد – دور المشرف العلمى – دور المخرج – دور المذيع)

يقصد بعملية تقييم الشئ هو تقدير قيمة هذا الشئ، وبمعنى آخر ثمن هذا الشئ، ويوجد فرق بين التقييم والتقويم، فالمقصود بالتقويم هو إصلاح الإعوجاج، أى ذكر إيجابيات الشئ وسلبياته، مع تقديم المقترحات لتلافى تلك السلبيات.

١–زمن البرنامج :

لكل برنامج تليفزيونى إطار زمنى يتحدد على خريطة الإرسال من حيث مدة الحلقة وتوقيت تقديمها (فترة الضحى، فترة الظهيرة، فترة المساء والسهرة، أو اى مسمى آخر). علاوة على ذلك، فإن عملية التسجيل نفسها تتم فى إطار زمنى معين، وهناك بعض المشكلات التى تواجه مذيع الحوار فى هذا الخصوص مما يؤدى الى نوع من الخلخلة وأحياناً تشويه البرنامج، أهم هذه المشكلات تتمثل فى إطالة الضيف فى الإجابة على بعض النقاط، أو الخروج عن الموضوع، أو تكرار الأفكار، أو البطء فى الحديث وكثرة فترات الصمت.. الخ. ينظر مذيع الحوار الى هذه الأمور فى بعض الأحيان على أنها غير ذات أهمية اعتماداً على عملية المونتاج مما يؤصل فيه عادة عدم الإكتراث بمسألة الوقت ، وذلك كما يرى الدكتور محمد عوض والدكتور بركات عبد العزيز.

مع وجود وتوافر كل العناصر الهندسية والفنية التى تشارك فى عملية

الانتاج التليفزيونى وتمثل اساس تلك العملية فإننا نقول : (عن عنـصر الوقـت أصبح مهماً وضرورياً لابد من وضعه فى الاعتبار أثنـاء عمليـة الانتـاج، إذ تخضع جميع برامج التليفزيون فى إنتاجها لتوقيت دقيق ولا يقتصر ذلك علـى مجرد الالتزام بالوقت المخصص للإنتاج (وقت البرنامج) فقط بل يشمل ويمكن إحكام السيطرة والتحكم فى وقت البرنامج (بالاختصار أو الزيادة وفق طبيعـة البرنامج وحسب الوقت المحدد) من خلال الطرائق التالية مـن وجهـة نظـر الدكتور عبد الدايم عمر حسن :

١- أسلوب تقديم البرنامج وإدارته : فى هذه الحالة يجرى التحكم فى الوقت والسيطرة عليه من خلال المذيع القارئ أو المعلق أو مـدير النـدوة، والذى يكون بوسعه أن يطيل أو يختصر فى عرض المقدمة والخاتمـة وطرح الأسئلة وسرعة الأداء أو الابطاء.. الخ.
٢- المونتاج : وكما هو معروف فى هذه الحالـة فإنـه يمكـن حـذف أو اختصار ما يرى أنه زائد عن الحاجة، أو ما يمكن الاستغناء عنه تحت ضغط عامل الوقت.
٣- اختصار المدة الزمنية المخصصة للمواد الإضافية للأفـلام والـشرائط والصور الثابتة من المدخلات (inserts).
٤- اختصار مدة عرض العناوين أو إطالتها فى مقدمة البرامج أو نهايتـه. وفى كل الحالات يجب أن يتم الاختصار أو الإضافة بما لا يؤثر على شكل البرنامج أو مضمونه (المعلومات، الإيقاع، المـؤثرات، التـأثير، الإقناع.. الخ)

وبذلك يلتزم مقدم البرنامج بالوقت المحدد لبرنامجه دون أن يطغى علـى بقيـة البرامج الآخرى ويؤدى الى إرباك القائمين على القناة.

دور المذيع :

يعتبر المذيع مقدم البرنامج التليفزيونى واحداً من أعضاء فريق العمـل الأساسيين، ويقع عليه عبئ توصيل مادة البرنامج للمشاهدين والاستحواذ عليهم

وربطهم بكل ما يقدم من برامج بمختلف أشكاله. ولذلك لابد من الاهتمام باختيار من يقدم البرامج المختلفة. ومع تعدد وتنوع وتطور الإنتاج المـذاع ينبغـي أن تتطور وتتنوع ثقافة وإهتمامات المذيع مقدم الإنتاج.

الصفات الواجب توافرها فى المذيع التليفزيونى:

إذا أدركنا طبيعة التليفزيون وخصائصه وأهدافه، وطبيعـة وخـواص المشاهد المستهدف من عملية الإنتاج التليفزيونى، أمكن إدراك وفهم ما يمكن أن يتصف به المذيع مقدم الإنتاج من صفات حتى يقوم بواجبه خير قيام، وأهم تلك الصفات تنحصر فى الآتى:

١) شخصية المذيع: يجب أن تكون شخصية المذيع غير متكلفة حتى لا يملهـا المشاهدين وينفرون منها.

٢) يجب أن يكون لدى المذيع القدرة على التعبير وإيصال المعنى المطلوب، ولا يتأتى ذلك إلا بقدر وافر من الإخلاص والصدق فى التعبير وملاءمـة الإلقـاء لمقتضيات الحال: فلكل مادة الأسلوب المناسب (هناك الحديث الفنـى والأدبـى والدينى والاجتماعى الخ) هذه المواءمة لطبيعة ونوع المادة هى التى تجعل أداء المذيع مرناً متمشياً مع هذه المستويات جميعها دون الوقـوع فـى خطـأ الأداء النمطى (أى الثابت المتكرر غير المتغير). وهو أداء يعجز عن التلوين والتشكيل وتلك من أهم الأسس لإقناع المشاهد بالمادة المقدمة اليه.

٣) **الأداء الصوتى القوى**، وتعويد المذيع على أن يكون مطمئناً وواثقاً، وإن كان من المعروف أن الثقة والطمأنينة فى العمل التليفزيونى امام الكـاميرا يكتـسب تدريجياً ومن خلال التعود والممارسة ولذا يجب أن يكون صوته سليماً معبراً له شخصيته المميزة، وأن يكون المذيع سيداً لصوته يتحكم فيه حسبما يريـد، وأن يكون صوتاً صادقاً.

٤) **التفاعل والتجاوب** مع المادة التى يقدمها من ناحية، ومع جمهور المشاهدين من ناحية آخرى، ويتحقق ذلك بإدراك المذيع لطبيعة المتلقى، ووجود الفرد فى

مجموعة أو مجموعات متنوعة مختلفة، وكذلك إدراكه لنوعية البرامج المتعددة وأنواعها واشكالها ووظائفها (كالحديث والحوار والندوة والنشرة).

٥) **مظهر المذيع** : لا شك أن المظهر الشخصى للمذيع يعد أمراً له أهميته على شاشة التليفزيون. والمقصود بالمظهر الشخصى للمذيع (الشكل) أو الصورة التى يبدو فيها أمام المشاهدين، وترتبط هذه الصورة بما يرتديه من ملابس، ومدى وضوح ملامحه وإتساق شكله (مظهره) بشكل عام.

وبالطبع فإن المظهر يؤدى وظيفة هامة فى رفع درجة الاقناع والثقة نظراً لأنه ليست كل الألوان تناسب طبيعة الكاميرا أو طبيعة الإضاءة أو طبيعة الديكور المستخدم فى التليفزيون عامة،وفى التليفزيون الملون على وجه الخصوص.

٦) **المذيع والكاميرا:** إن الكاميرا تؤدى دوراً مهماً فى الانتاج التليفزيونى ولذلك فإن دور المذيع التليفزيونى أمام الكاميرا هو دور المفسر الذى يشرح ما تقوله الصورة ويفسر دلالتها، ثم ينقل ما لا يمكن أن تصل اليه الكاميرا بعدستها مثل الاستعدادات التى تجرى خلف الستار أو ما لديه من معلومات عن سير الأحداث أو الاشخاص أو المكان أو المناسبة. إذن وجود المذيع أثناء العمل، إذ يجب أن تتعلق عيناه بهذه الكاميرا أثناء الحديث.

وفى نفس الوقت يكون عليه ملاحظة جهاز المراقبة داخل الاستوديو monitor ومتابعة مساعد المخرج أو مدير الاستديو لتلقى التعليمات التى يصدرها المخرج.وينبغى للمذيع فى تعامله مع الكاميرا أن يكون فى مجال البعد البؤرى للكاميرا (focus) أن يلتزم بالمكان المحدد للتصوير مع الوضع فى الاعتبار مكان ضبط الاضاءة، كما ينبغى أن يقف المذيع أمام الكاميرا ثابتاً ويتحاشى الاهتزاز أو التمايل من جانب لآخر.

<u>المخرج</u> :

المخرج : هو قائد الفريق الخاص بالانتاج التليفزيونى، وهو الذى يتحمل المسئولية الكاملة عن إخراج البرنامج التليفزيونى، وذلك من خلال تحويل كل ما هو معد من قبل فريق الإعداد الى كلمات وصور تشاهد من خلال شاشة

التليفزيون ولذلك فالعبأ ثقيل جداً على مخرج أى برنامج تليفزيونى وله عدة مهام يجب أن يقوم بها وهى كالآتى:

١-يجب أن يقوم بالاشراف الكامل على كل ما يتعلق بالبرنامج من تفاصيل مهما كانت دقيقة.

٢-يجب أن يكون على إلمام كامل بكل الجوانب الفنية المتحكمة فى عملية إنتاج البرنامج التليفزيونى.

٣-يجب أن يقوم باستلام نص البرنامج ويطلع عليه بتركيز، ويدرسه بشكل واسع ويعرف ما إن كان ما رصد له من إمكانيات تسمح بإتمام البرنامج أم لا. وهذا بدوره يتعلق بما لدى السينارست من خبرة، وايضاً نوع النص نفسه.

٤-يجب أن يحدد التعديلات التى سيقوم بإدخالها على النص التليفزيونى وامكانية تنفيذ هذه التعديلات من عدمه، والوقت المحدد لاجراؤها.

٥-الأهم من كل ما سبق يجب أن يكون هناك نوع من التناغم، والتآلف بين المخرج وباقى فريق العمل وأن وهناك مساحة واسعة من المرونة والتفاهم حتى يخرج العمل على أكمل وجه دون أن يكون هناك اصطدام أو سوء تفاهم بين المخرج وأحد أعضاء العمل.

وفى إطار تقييم المخرج يجب طرح عدة تساؤلات هى :

- هل ألم المخرج بعلم الإخراج وفنونه المختلفة؟
- هل لدى المخرج خبرة وافية تؤهله لإخراج مثل هذه البرامج ؟
- هل كل الأجهزة التى يحتا اليها جاهزة للإستعمال؟
- هل وفق المخرج فى إختيار موسيقى التتر وموسيقى الفواصل؟
- هل تابع المخرج التنويهات المختلفة عن حلقات البرنامج ؟

معد البرنامج

معد البرنامج التليفزيونى له دور مهم جداً، حيث أنه هو اليد القوية التى يمكن أن ترفع البرنامج الى عنان السماء، نجاحاً وتألقاً، أو من الممكن أن تنزل

به الى أسفل ، هذا بالطبع بالتعاون مع باقى عناصر إنتاج البرنامج التليفزيونى السالفة الذكر، ولهذا فإننا لا نكون مبالغين إذا قلنا أن دور المعد من أخطر وأهم الأدوار فى نجاح البرنامج،ولمعد البرنامج عدة مهام يجب أن يقوم بهـا حتـى يخرج لنا البرنامج على أكمل وجه وهى :

١-يجب أن يجمع المعد المعلومات الكافية عن موضوع البرنامج ويغطيه مـن كافة الجوانب حتى يعطى صورة كاملة للمذيع أو المحاور الذى يسند اليه تقديم البرنامج.

٢-يجب أن يحدد الشخصية التى من المفترض أن تحضر الى البرنامج إذا كان البرنامج قائم على إستضافة شخصية معينة وذلك من خلال.

أ) الاتصال بالشخصية (الضيف) وتحديد موعد مسبق معه.

ب) الالتقاء بالشخصية مع عرض موضوع البرنامج عليهـا وإجـراء مناقـشة تمهيدية حول موضوع البرنامج، ووضع الخطوط العريضة له.

جـ) سماع أى أقتراحات أو وجهات نظر للشخصية حيال البرنامج حتـى يـتم مناقشتها والإعداد لها،وذلك حتى لا يفاجأ بها المذيع على الهواء.

٣-يجب أن يلم المعد بكل جوانب الموضوع الخاص بالبرنامج ويحاول أن يحفظ لكل جانب على حدى ويوفر كافة الإمكانيات التى تتيح تغطية هذا الجانب.

٤-يجب أن يكون هناك جلسات تمهيدية بين المعد والمخـرج والمـذيع حتـى يضعوا الخطوط العريضة للبرنامج.

٥-توفير خلفية معلوماتية وافية للمذيع عن الموضوع الـذى يـستعرض فـى البرنامج مع توفير الصور أو الرسوم أو النماذج إذا كان الموضوع يحتاج إلـى ذلك.

إضافة الى العرض السابق، يوجد بعض النقاط المهمة التى يجب الوقوف عليها لتقييم معد البرنامج وهى كالتالى:

- هل لدى المعد خبرة فى المجال التربوى، سواء كان دارسا أو متخصصا ممارساً ؟

- هل ألم المعد إلماماً كامل بالإسكربت؟
- هل كانت أسئلة البرنامج مباشرة محددة فى نقاط معينة أم هــى أســئلة عشوائية عامة؟
- هل الأسئلة تخاطب إهتمامات الجماهير الموجهة اليهم وصيغت بــشكل واضح مفهوم؟
- هل كان الزمن المحدد للبرنامج متوافقاً مــع النقــاط المطروحــة فــى البرنامج خاصة فى حالة الإذاعة المباشرة ؟
- هل التزم بإذاعة البرنامج فى الوقت المخصص له؟

اسم البرنامج :

اسم البرنامج شئ مهم جداً حيث أنه المرآة التى يمكن من خلالها عكس المحتوى الذى يدور في حيزه البرنامج، والاسم لا يوضع بشكل عشوائى،بل أنه غالباً ما يكون له مدلول يعبر عنه من خلال حلقات البرنامج، ونلاحظ أن هناك ارتباط بين اسم البرنامج وفكرة البرنامج سواء كان ثقافيا إخبارياً أو إرشــادياً، تعليمياً أو ترفيهياً، بالرغم من أن البرامج التليفزيونية تعتمد على الصورة بشكل أساسى، إلا أن محتوى ومضمون هذه البرامج والتى يمثلها " الاســم " تكــون ضرورية فى معظم الأحيان وذلك لاحداث الفهم من قبــل المــشاهد وتقريــب المحتوى ومضمون الصورة وهنا برزت الحاجة الى وضع اسم خــاص بكــل برنامج ويوجد عدد من الشروط الواجب توافرها فى اسم البرنامج هى كالآتى:

١-عرض الفكرة الرئيسية للبرنامج.

٢-تعميق مضمون البرنامج.

٣-ان يكون الاسم متمشياً مع الأخلاق والقيم ، وأن يكون موجزا جامعا شــاملا واضحا مميزا.

٤-ان لا يمس ذلك الاسم اى طرف بشئ من الأضرار ولا يمثــل ســخرية أو استهزاء من أحد.

٥-أن يكون خالياً من الإساءات الغير أخلاقية والمثيرة.

٦-أن يكون جذاباً معبراً يلاقى استحسان لدى الجماهير.

ومن أمثلة اسماء البرامج الناجحة برنامج (من خمسة الى ستة)، (العاشرة مساء)، (٩٠ دقيقة) وغيرها من البرامج المهمة.

ضيوف البرنامج

ضيف البرنامج هو الشخص الذى يتم الاستعانة به واستضافته فى البرنامج حتى يضيف معلومات لدى جماهير المشاهدين خاصة بموضوع معين يتعلق بالبرنامج،ويكون هو الشخص الذى لديه القدرة على تقديم المزيد للمشاهدين المتلهفين لسماع البرنامج ولذلك هناك عدة إعتبارات يجب مراعاتها مع ضيف البرنامج هى كالآتى:

١-أن يكون هناك إلمام شامل من قبل المذيع والضيف عن موضع المقابلة.

٢-يجب أن يعرف المذيع بالتحديد ماذا يريد من الضيف، وذلك عن طريق تحديد النقاط التى سوف يتطرق اليها الضيف بشكل محدد وواضح.

٣-يجب أن يعرض المذيع السؤال على الضيف بطريقة تشكل لديه الرغبة فى التحدث والإجابة على الأسئلة بطريقة مثيرة للإهتمام وحافلة بالمعلومات.

٤-يجب أن يهئ الضيف قبل التصوير، وذلك عن طريق إزالة الرهبة التى تكون إليه من جو الاستوديو وشكل الكاميرات.

٥-أيضاً من المهم أن يحدد الضيف أى الجوانب التى يريد أن يتحدث فيها، وهذا بدوره يجعله مطمئناً متحمساً للحديث.

٦-يجب أن يكون المكان الذى سيجلس فيه الضيف مريحاً ولديه قدر كافى من الإضاءة مع عدم الإسراف فى المؤثرات الداخلية فى الأستوديو من أضواء مبالغ فيها وغيره والذى يؤدى بدوره الى نوع من القلق والتوتر لدى الضيف.

٧-يجب أن يكون هناك نوع من التقديم اللائق للضيف وعرض مؤهلاته وتخصصه على المشاهدين وقبل ذلك يجب عرض اسمه كاملاً حتى يعرفه المشاهدين.

٨-يجب أن يعرض موضوع الحلقة أو المقابلة مع الضيف بشكل منطقى

متسلسل وليس بشكل ارتجالى وذلك حتى يريح المشاهد والضيف معاً، وحتـــى يكون هناك نوع من تنظيم الافكار.

أهداف البرنامج:

لا يمكن أن يتكفل قطاع الانتاج بالتليفزيون كل الأعباء الماليـــة التـــى ترصد للعديد من البرامج دون أن يكون هناك أهداف محددة يسعى الى تحقيقهـــا من خلال عرض هذه البرامج، ومن هنا كان لزاماً على فريق العمل القـــائمين على أى برنامج أن يكونوا مدركين تمام الإدراك، ما هى الأهداف التى يرنـــوا الى الوصول اليها من خلال عرض برنامج معين ولهذا عدة اعتبارات هى :

١- يجب أن يلم فريق الانتاج بالكامل بالأهداف التى جعـــل مـــن أجلهـــا البرنامج سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، سياسية، الخ.

٢- يجب أن يكون هناك تطابق بين المضمون الذى سيقدم فـــى البرنـــامج وبين الهدف الذى وضع من أجل تحقيق البرنامج.

٣- يجب أن توضع خطة قصيرة الأمد يمكن من خلالها تحقيق الاهـــداف المرجوة من البرنامج وذلك من خلال :

أ) تحديد موضوعات محددة سيتم تناولها فى حلقات البرنامج.

ب) تحديد الشخصيات التى يتسم اللقاء بها من أجل إعطاء معلومـــات فـــى البرنامج.

جـــ) توفير كافة الإمكانيات اللازمة لتحقيق أهداف هذا البرنامج سواء كانت إقتصادية بشرية، معلوماتية.

٤-وأخيراً يجب أن يكون الهدف الذى يسعى البرنامج الى تحقيقـــه هـــدفاً مشروعاً لا يتعارض مع القيم أو الأخلاق أو الدين.

التتر :

هى المرحلة التى تسبق تقديم البرنامج وأيضاً التى تعقب الانتهاء منـــه، ولكل برنامج تتر خاص به وحسب طبيعة هذا البرنامج، فالتتر الخاص بالبرامج الفنية مثلاً يختلف عن التتر الخاص بالبرامج السياسية وغيرها، والذى يتـــولى

تصميم التتر الخاص بالبرامج يكون شخص مدرب على القيام بذلك ولديه القدرة والامكانية لتصميم تتر يتوائم مع البرنامج، وفى التتر يتم عرض بيانات مهمة جدا عن البرنامج مثل :

١-عرض أسماء المعدين والمصورين، ومقدم البرنامج أى بمعى آخر عرض كل فريق العمل فى البرنامج بما فيهم المخرج.

٢-تتنوع التترات أما إن تأتى بمشاهد عامة مرتبطة بالبرنامج حسب نوعه وطبيعته أو يكون هناك لقطات من البرنامج يتم عرضها فى التتر مع الاستعانة بموسيقى مصاحبة لها أثناء العرض.

٣-ساهمت التكنولوجيا الالكترونية الحديثة مصممى التترات الخاصة بالبرامج، إنتاج أنواع جيدة ومتميزة من هذه التترات.

موسيقى البرنامج:

موسيقى البرنامج عنصر مهم جداً من العناصر التى يجب إلقاء الضوء عليها وتنبع أهمية موسيقى البرنامج من أهمية الموسيقى بوجه عام، حيث أن أى قطعة موسيقية يمكن ان تخلق جواً نفسياً معيناً يتمشى مع طبيعة هذه الموسيقى، وبالتالى فإنه يجب أن يكون لكل برنامج الموسيقى الخاصة به، ولهذا نجد أن موسيقى برامج الحوارات مثلا تختلف عن موسيقى برامج المسابقات تختلف عن برامج الأسرة والطفل تختلف عن البرامج الرياضية وهكذا.

ومن الممكن أن تكون موسيقى البرنامج خالصة بمعنى أنها عزف موسيقى فقط ومن الممكن أن تكون موسيقى البرنامج مصحوبة بالغناء سواء كان ذلك غناء فردى أو جماعى، ونلاحظ أن البرامج الناجحة والتى تلاقى رواجاً لدى الجماهير يحدث نوع من الارتباط بين الجماهر وبين الموسيقى المميزة لهذه البرامج.

المشرف العلمى :

المشرف العلمى على البرنامج هو الشخص الذى يتولى الإشراف العام

على البرنامج وتوفير كافة المعلومات العلمية التى يرجو القائمين فى البرنـــامج تحقيقها أو توصيلها، والاشراف العلمى على البرامج، ســمة مميــزة للبــرامج الناجحة، حتى لا يكون هناك معلومات يتم من خلالها قذف الــشرفاء وتــشويه صورهم أمام الجماهر، فإن الاشراف العلمى هنا يحكم هذه المسألة حيث أن كل ما يعرض أو يقدم يكون موثق ومحقق من صحته ومدى قانونيته هذه ناحية أما الناحية الآخرى، فهى سلامة الخطوات العلمية التى تتبع فى إفتتاح البرنامج حتى يظهر الى النور من اعداد، اخراج، تقديم، مونتاج، الخ.

وهناك عدة شروط يجب توافرها فى المشرف العلمى علــى البرنــامج وهــى كالآتى :

- أن يكون حاصلا على درجة علمية فى الموضوع المكلــف بــه وهــى الدكتوراه.
- أن يكون مثقفاً لديه القدرة على الإبداع والتخيل.
- أن يتصف بالحيادية والموضوعية.
- أن يكون قادرا على القيام بكافة المهــام الخاصـــة بعملــه مــن تقــديم المعلومات المطلوبة، المشاركة فى صياغة الأسئلة، إعداد تقرير خاص بكل حلقة الخ.

تقييم البرامج التليفزيونية التربوية
يتم تقيم البرامج التليفزيونية وفقا للعناصر التالية :

١ - فلسفة البرنامج .

٢ - أهداف البرنامج .

أولا : مهارات التمهيد للمحاضرة :

(أ) - إثارة إنتباه الجمهور لموضوع البرنامج :

١- يمهد مقدم البرنامج بمقدمة تثير اهتمام الجمهور إلي موضوع الحلقة قبل عرضه .

٢- يوضح مقدم البرنامج الأهداف الإجرائية التي يرجى تحقيقها في نهاية الحلقة .

٣- بعرض مقدم البرنامج الموضوع الذي سيتم شرحه .

٤- يهيئ مقدم البرنامج أذهان الجمهور للدرس الأسئلة الافتتاحية أو ربط الدرس بالدرس السابق .

(ب) - أهداف البرنامج :

١- يصوغ أهداف البرنامج بطريقة سلوكية واضحة وبسيطة يفهمها المشاهد .

٢- تكون الأهداف متنوعة من حيث المستوى (**عال - متوسط - أقل من المتوسط**).

٣- تكون الأهداف متنوعة من حيث المجال (**معرفية - وجدانية - مهارية**) .

٤- ترتبط أهداف البرنامج بالبيئة والمجتمع من حوله .

(ج) - التمكن من بنية المادة العلمية :

١- يعرف مقدم البرنامج المصطلحات والرموز الجديدة المستخدمة في البرنامج .

٢- شرح ودعم الأسئلة وخاصة المفاهيم المجردة والتطبيقات الحياتية

٣- ينقل مقدم البرنامج للمشاهد من خبرة إلى خبرة بربط المفاهيم والحقائق ببعضها .

(د) – توافر وسائل الاتصال بين مقدم البرنامج والجمهور :

١- يدعى بعض المشاهدين للاشتراك في تقديم الحلقة مع المحاضر التليفزيون في بعض الحلقات .

٢- تتيح وسائل الاتصال مثل رقم تليفون أو فاكس للجمهور للإتصال بالأستديو وتوجيه أسئلتهم .

٣- توفر عنوان للبريد العادي والبريد الإلكتروني لإتمام المراسلة

(هـ) – إتساع وعمق المحتوى وفقا لمستوى خصائص المتلقين :

١- يلائم المحتوى خصائص نمو الجمهور .

٢- يناسب المحتوى بيئة المجتمع .

٣- يراعى المحتوى ترابط المادة العلمية بالمواد الأخرى .

٤- يراعى دقة المحتوى وسلامته العلمية .

ثانيا : مهارات مقدم البرنامج التليفزيونى التربوى :

(أ) – تمتع مقدم البرنامج بمجموعة من السمات الشخصية الاجتماعية الجيدة :

١- يظهر مقدم البرنامج بمظهر حسن ، هادى ، باسم الثغر لإيجاد الألفة بين المتعلمين .

٢- يعرف مقدم البرنامج نفسه ووظيفته في بداية أول حلقة يقدم فيها برامج تعليمية .

٣- يظهر مقدم البرنامج بشخصه في بداية الحلقة ونهايتها .

٤- يكون خبرة طويلة في مجال تدريس المادة العلمية .

(ب) – القدرة مع التواصل مع الجمهور :

١- يستخدم مقدم البرنامج ضمائر المخاطبة لكي يشعر المشاهدين أنه معهم

٢- يستخدم مقدم البرنامج مفردات واضحة ومألوفة للمتعلم .

٣- يختار مقدم البرنامج التوقيت المناسب للتوقف والاسترسال عند نقطة معينة .

٤- تكون لديه القدرة على توصيل المعلومات للمشاهدين في أبسط صورها

٥- يوظف مقدم البرنامج أدوات الإشارة المناسبة في عرض الدرس :

- نبرات الصوت .
- الألوان .
- الومضات .
- المؤشر الضوئي .

(د) – إتقان استخدام الوسائل والمواد التعليمية وتوظيفها في العرض :

١- يستخدم مقدم البرنامج أثناء الدرس الوسائل التعليمية بطريقة صحيحة .

٢- يتصرف مقدم البرنامج بذكاء في بعض المواقف التي يتعرض لها .

٣- يجيد مقدم البرنامج التعامل مع الآلات التقنية الحديثة وكاميرات التليفزيون .

ثالثا : طرق ومداخل التدريس :

(أ) – تنوع طرق التدريس المستخدمة في الدرس الواحد :

١- ينوع مقدم البرنامج من طرق التدريس تبعا لخصائص المادة

- طريقة الاكتشاف .
- طريقة الإلقاء .
- حل المشكلات .
- الاستقصاء .
- طرح الأسئلة .

٢- يستخدم أكثر من مدخل لتقديم محتوى الدرس :

- الألعاب التعليمية .
- الأحداث الجارية .
- المدخل الدرامي .
- العرض لبعض الدراسات الميدانية في تدريس الدرس .

٣- يستخدم أساليب عرض متنوعة لإثارة أذهان الجمهور .

٤- يوظف التقنيات التربوية الحديثة في طريقة تدريس المادة العلمية بطريقة سليمة .

(ب) – مناسبة طريقة التدريس لمستوى المشاهدين :

١- تناسب طريقة التدريس لخصائص نمو الدارسين .

٢- تشجيع الدارسين على التأمل والتفكير في حياتهم وخبراتهم الشخصية .

٣- تساعد الدارسين على إتقان مهارات التعلم الذاتي .

رابعا : الوسائط التعليمية :

(أ) – مهارات استخدام الوسائط التعليمية في المواقف المختلفة بإتقان :

١- تستخدم تقنيات الوسائل التعليمية الحديثة في الدرس التعليمي

٢- يتنوع استخدام مصادر التعلم المختلفة .

٣- تكون حديثة الإنتاج والصنع .

(ب) – توظيفها في أوقـــاتها المناسبة :

١- تقدم الوسيلة في الوقت المناسب في عرض محتوى الحلقة .

٢- ينوعها باختلاف الدرس المشروح .

٣- توضح من خلالها المعلومات بصورة ميسرة للتعلم .

٤- يتحقق الهدف الرئيسي من استخدامها في الدرس التعليمي.

(ج) – توفر مقومات الإنتاج الفني الجيد في الوسائط التعليمية :

١- تنوع استخدام خطوط وألوان مناسبة للوسيلة .

٢- يوضح ويبسط الوسيلة .

٣- يراعى أحجام مناسبة للوسيلة مثل النماذج والعينات .

٤- تكون الوسيلة مناسبة لإمكانات التليفزيونية ومكان البث .

٥- تكون أسئلة التقويم واضحة ومفهومة .

خامسا : أساليب التقويم :

(أ) – استمرارية عملية التقويم :

١- ينوع مقدم البرنامج أساليب التقويم ما بين التقويم المستمر ، والتقويم البعدي .

٢- ترتبط الأسئلة في البرنامج بالمحتوى والأهداف .

٣- تقيس الأسئلة مدى تحقق الأهداف التعليمية للبرنامج .

(ب) – يوفر التقويم فرصا لتنمية عملية التفكير ومهاراتها :

١- تثير الأسئلة التفكير الإبداعي لدى الدارسين .

٢- تحدد أسئلة في التقويم للدارسين لذوى المواهب الخاصة .

٣- يوجه الدارسين إلى استخدام المراجع والمصادر الخارجية للتعلم .

٤- يكون في ختام الحلقة التعليمية سؤال تقويم تحضيري لموضـــوع الدرس القادم .

٥- ينمى من خلالها القدرة على التفكير لدى الدارسين .

سادسا : الأنشطة :

(أ) – توجيه مقدم البرنامج المشاهدين لممارسة بعض الأنشطة :

١- وجه الدارسين أثناء مشاهدة البرنامج كـأن **(يـدون عناصـر الصورة – يكمل بغض البيانات – يقارن محتـوى صـورتين علـى الشاشة)** .

٢- يوجه الدارسين عقب مشاهدة البرنامج كأن **(يحل بعض التمارين – يقرأ جزء من الكتاب – يمارس بعض التطبيقات العلمية)**.

- التعريف بجدوى مجانية التعليم وجودته وتقييم الخطط العامة للدولة للارتقاء بالعملية التعليمية في مصر .
- إلقاء الضوء على السياسة التعليمية في مصر بين المثال والتطبيق .
- استعراض أزمة الفكر الفلسفي في مصر .

• بالإضافة إلي تقديم بعض البروموهات الخاصة بالموضوع ولقد شارك التليفزيون فى خدمة المجتمع متمثلا فى :

• قامت قناة التنوير بتغطية بعض الندوات ومنها :

- ندوة " **تطوير التعليم والعولمة** " التي أقيمت بوزارة التربية والتعليم .
- ندوة " اللغة العربية والترجمة والتعليم "

• **كما قامت قناة النيل للأخبار بتغطية العديـد مـن المـؤتمرات والندوات الخاصة بموضوع التعليم في صورة تقارير إخباريـة مصورة ومنها :**

- اجتماع الرئيس مبارك بالوزراء لمناقشة تطوير العملية التعليمية .
- افتتاح مركز التعليم عن بعد .

- افتتاح مؤتمر الاعتماد والجودة للتعليم .
- مؤتمر وزراء التعليم بالعالم العربي .
- مؤتمر بين وزارتي الاتصالات والتربية والتعليم .
- اليوم العالمي لمحو الأمية .

- بالإضافة إلى الأفلام السينمائية والمسلسلات الدرامية التي عرضت على قناة النيل للدراما والتي تحث على أهمية التعليم وتوضح أخطار الأمية وهى :-

- أفلام (**الست الناظرة – ليلى بنت مدارس –الأستاذ – التلميذة**)
- مسلسلات دينية (**إمام الدعاة – الترمذى – أبن حزم – ابن ماجة**).
- مسلسلات درامية تاريخية (**أوراق مصرية – جمهورية زفتي– رد قلبي**)
- مسلسلات دراما اجتماعية (**أولاد الأكابر – حرب الدخان – فارس الرومانسية – رجل طموح – قاسم أمين**).

تقييم البرامج التليفزيونية التربوية

أولا : المفاهيم :

نعنى بكلمة التقييم : هي قيمة الشيء أي تقدير قيمة الشيء وبمعنى أخر " ثمن هذا الشيء " ويوجد فرق بين التقييم والتقويم فالمقصود بالتقويم هو إصلاح الاعوجاج أي ذكر إيجابيات الشيء وسلبياته وتقديم المقترحات لتلافى تلك السلبيات .

وهنا نطرح التساؤل كيف يتثنى لنا أن نقيم البرامج التليفزيونية التربوية :

أولا : تقييم البرامج التليفزيونية :

- يجب أن يشمل التقييم كل ما يرتبط بعناصر البرنامج الإذاعي وهذه العناصر تشتمل على اسم البرنامج وعناصره التي تتمثل في معد

البرنامج ومخرج البرنامج ومذيع البرنامج ومنتج البرنامج ووقت إذاعة البرنامج ومساعد الصوت للبرنامج والإذاعة التي ينطلق منها البرنامج ، والمشرف العلمى للبرنامج ومشرف المادة العلمية.

ولنتناول كل عنصر على حدة :

١- **أسم البرنامج** : يجب أن يكون أسم البرنامج أسما مميزا وغير مكرر فلابد أن يكون أسم البرنامج جديدا . وأن يكون حديثا وأن يكون موجزا وأن يكون جامعا وأن يكون مانعا وأن يكون واضحا وأن يكون سهلا وأن يكون خاليا من أحرف الجر وخاليا من أحرف العطف وخاليا من المترادفات وأن يكون مفهوما ومناسبا لظروف المكان والزمان وهذا ما نسميه بالعنوان الجيد للبرنامج التليفزيونى التربوي .

٢- **معد البرنامج** : أن يكون المعد طبقا للمواصفات والواجبات السابق ذكرها ، وأن يقدم ما عليه من واجبات من إعداد حلقة البرنامج من الإعداد الجيد وعقد اجتماع مع أعضاء فريق البرنامج للاتفاق على خطوات التنفيذ وأماكن التصوير ومواصفات ضيف البرنامج وموعد ومكان التجمع للتوجه إلي مكان التصوير في الموعد المناسب . كما يجب مراجعة أسئلة الضيوف مع مذيعي الحلقة ، ومدى اجادته لعمله.

٣- **مخرج البرنامج** : يجب على المخرج أن يكون ضمن المواصفات والواجبات السابق ذكرها في هذا المؤلف ، ويجب عليه أن يقوم بحجز أستوديو التسجيل والتدقيق على سلامة أجهزة الصوت كما يجب عليه التدقيق على جميع أجهزة التسجيل قبل وصول موعد الضيوف بقليل ، ومدى إجادته لعمله.

٤- **مذيع البرنامج** : يجب على المذيع أن يحفظ الأسئلة جيدا وان يجتمع بضيوف البرنامج قبل التسجيل بفترة للتأكيد على وضوح الأسئلة وتوافر

إجاباتها لدى الضيوف في نفس الوقت .ومجمل القول يجب أن تشتمل عناصر التقييم للبرنامج التليفزيونى على الأسئلة التالية :

- تقييم أسم البرنامج :

- هل اسم البرنامج كان واضحا ؟
- هل كان جامعا لكل ما يحتويه البرنامج من معاني ؟
- هل كان عنوانه مانعا لكل ما لا يرتبط بموضوع حلقة البرنامج ؟
- هل كان العنوان سهلا وبسيطا ؟
- هل كان العنـــوان جـذابـاً ؟
- هل كان العنوان جديد وغير مكرر؟

- تقييم معد البرنامج :

- هل المعد كان متخصصا إعلاميا تربويا أو خبيرا ؟
- هل المعد أتقن الاسكربت ؟
- هل كانت الأسئلة الموجهة للضيوف في صميم تخصص البرنامج ؟
- هل كانت تلك الأسئلة تهم المتلقي ؟
- هل كانت صياغة الأسئلة بطريقة يسهل على كل من الضيوف والمتلقي فهمها ؟
- هل كان زمن البرنامج كافيا للإجابة على أسئلة الضيوف والمستمعين في حالة ما كان البث مباشرا ؟
- هل بدأ البرنامج في موعده المحدد ؟

- تقييم مخرج البرنامج :

- هل المخرج درس علم الإخراج وفنونه ؟
- هل لديه خبرة كافية في إخراج مثل هذا البرنامج ؟
- هل كانت أجهزة التسجيل والبث سليمة ؟
- هل تم حجز البرنامج في موعده ؟

- وفى حالة مونتاج البرنامج هل أدى المخرج أو أشرف على منتجة البرنامج كما ينبغي ؟
- هل قام المخرج بالتنسيق مع مساعد الصوت ومدير الأستوديو ومدير التنفيذ ؟
- هل أحسن المخرج في اختيار موسيقى التتر وموسيقى الفواصل الخاصة بالبرنامج ؟
- هل تابع التنويهات عن حلقة البرنامج قبل إذاعته ؟

• تقييم مذيع البرنامج :

- هل المذيعة متخصصة تليفزيونية تربوية وهل متخصصة في مثل هذه البرامج ؟
- هل المذيعة حفظت الأسئلة جيدا وهل أتقنت الحوار مع الضيوف ؟
- هل راعت التخصصات المختلفة لضيوف البرنامج ؟
- هل راعت المكانة العلمية والثقافية والسياسية والتشريعية وعامل السن وسنوات الخبرة بالنسبة لضيوف البرنامج إن وجدت ؟
- هل كانت المذيعة تتحدث وتظهر قليلا والضيوف يتحدثون كثيرا ؟
- هل المذيعة أقحمت نفسها في التخصص أم أكتفت بدور المنسق ؟
- هل المذيعة أحسنت من حسن إختيار بعض الطرائف لإطفاء جو المرح على كل المستمعين والضيوف ؟
- هل المذيعة راعت تقسيم وقت البرنامج على الضيوف بالتساوي ؟
- هل المذيعة راعت مدة البرنامج بحيث تكون البداية والأسئلة والنهاية في مواعيدهم المحددة ؟

• مساعد الصوت :

- هل أدى مساعد الصوت دوره المطلوب منه ؟

- هل راجع أجهزة الصوت قبل التسجيل وبعده للتأكد من سلامة التسجيل؟
- هل نسق مساعد الصوت بين مدير الاستديو ومخرج الحلقة ومذيع الحلقة والضيوف ؟

• منتج البرنامج :

- هل تحقق الهدف من إنتاج هذا البرنامج ؟
- هل حقق هذا البرنامج العائد الثقافي والاقتصادي المستهدف منه ؟

• مدير الاستديو :

- هل كان الاستديو يسع كل الضيوف ؟
- هل كانت أجهزة الاستديو سهلة الاستعمال للضيوف ؟
- هل موقع الاستديو سهل الوصول إليه ؟

ثانيا : البرنامج التليفزيوني التربوي

• عنوان البرنامج التليفزيوني التربوي

- كما سبق ذكره في عنوان البرنامج التليفزيونى التربوي ؟

• معد البرنامج :

- هل كان المعد متخصصا في الإعداد ؟
- هل إجتاز المعد دورات تدريبية لتنمية قدراته المهنية ؟
- هل يملك المعد الموهبة التي تعينه في عمله ؟
- هل كان عنوان الحلقة طبقا للعنوان الجيد كما سبق ذكره بالنسبة للبرنامج التليفزيوني ؟
- هل قدم المعد تقييما مهنيا عن موضوع الحلقة إلي رؤسائه ؟
- هل حدد معد البرنامج أسماء وتخصصات ووسائل الاتصال بضيوف البرنامج واتفق معهم على موعد ومكان تصوير البرنامج ؟
- هل أجتمع المعد بفريق البرنامج لعرض اسكربت البرنامج على أعضاء الفريق والاستماع إلى آرائهم وتنفيذ الممكن من مقترحاتهم ؟

- إلى أي مدى كان محتوى حلقة البرنامج مناسبا من حيث التوقيت والزمن والتاريخ وعادات وتقاليد وطقوس واهتمامات وطموحات وحاجات المشاهدين ؟
- ما مدى مناسبة الأسئلة مع تخصصات وخبرات ضيوف الحلقة ؟
- هل راعى المعد التنسيق في توجيه الأسئلة للضيوف ؟
- كم كان الزمن المحدد لكل ضيف مناسبا لوقت البرنامج ؟
- ما مدى التجاوب الذي حدث بين المشاهدين والضيوف في حلقة البرنامج ؟
- هل وصلت إلي معد البرنامج برقيات بإعادة بث الحلقة مرة أخرى ؟
- ما رأي النقاد بالأبواب الفنية بالصحف وكذلك المراقبين والمحللين وأصحاب التقارير الفنية وتقارير المتابعة التليفزيونية في حلقة البرنامج؟
- هل موعد إذاعة حلقة البرنامج بث في وقت يتوقع فيه نسبة عالية من المشاهدة ؟
- هل تخللت الحلقة فقرات إعلانية ؟
- هل الحلقة تبث مباشرة أم مسجلة داخل الاستديو ؟
- هل قام المعد بإبلاغ ضيوف البرنامج والمؤسسات الصحفية بموعد إذاعة حلقة البرنامج في وقت مناسب ؟

• مخرج البرنامج :

- هل كان المخرج متخصصا في الإخراج وخاصة إخراج مثل هذا البرنامج ؟
- هل إجتاز المخرج دورات تدريبية لتنمية قدرته المهنية ؟
- هل يملك المخرج الموهبة التي تعينه في عمله ؟
- هل المخرج حصل على التصاريح اللازمة لتصوير المشاهد المرتبطة بحلقة البرنامج ؟
- إلى أي مدى كانت المناظر الطبيعية مناسبة لموضوع الحلقة ؟

- هل تم ترتيب الاستديو وتم عمل الديكورات اللازمة لحلقة البرنامج في وقت مناسب وذلك في حالة ما إذا كانت حلقة البرنامج مسجلة داخل الاستديو ؟
- هل راجع المخرج أجهزة التصوير والصوت والإضاءة وسيارة النقل وذلك في حالة التصوير خارج الاستديو ؟
- هل كانت الموسيقى التصورية والأغاني مناسبة لحلقة البرنامج من وجهتي نظر المشاهدين والنقاد والمتابعين والمراقبين والمحللين ؟
- هل قام المخرج بحجز أجهزة المونتاج في الموعد المناسب ؟
- هل تمت إذاعة البرنامج في الموعد المحدد له ؟
- هل قدم المخرج تقريرا لرؤسائه لتقييم عمله متضمنا الإيجابيات والسلبيات ورؤية المخرج في الارتقاء بحلقات البرنامج ؟

• مذيع البرنامج :

- هل المذيعة من خريجي كلية الخبر أو أقسام الخبر في كلية الأدب أو كليات التربية النوعية ؟
- هل راعت المذيعة قواعد اللغة ووضوح نبرة الصوت ؟
- هل تملك المذيعة موهبة العمل التليفزيوني ؟
- هل اجتازت المذيعة دورات تدريبية لتنمية مهارات عملها وخاصة دورات في الاتيكيت والبروتوكول وعلم الإقناع ؟
- هل المذيعة لديها مهارات تعينها على حسن أداء عملها خاصة مهارات الحوار والإنصات والاسترسال والإقناع ؟
- هل مظهر المذيعة كان مناسبا لموضوع الحلقة وخاصة الملبس والإكسسوار وحالتها وقوفا أو جلوسا وأيضا التفاعل مع الضيوف ومع المشاهدين وذلك في حالة إذ كان البرنامج يذاع على الهواء مباشرة ؟

- إلى أي مدى كانت إبتسامات المذيعة وإيماءات المذيعة ملائمة لأحداث الحلقة ؟
- كم كانت حركات وجه المذيعة وأياديها قليلة ؟
- هل إلتزمت المذيعة بنص اسكربت الحلقة ؟
- هل راعت المذيعة قواعد الاتيكيت والبروتوكول ومواثيق الشرف الإذاعية والتليفزيونية والعادات والتقاليد والقيم والطقوس والمعتقدات في تعاملها مع ضيوف البرنامج من حيث المؤهلات والخبرات والمنصب والعمر والدور والجنس ؟

- منتج البرنامج :

- إلى أي مدى حقق المنتج أهدافه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلانية ؟
- هل أوفى المنتج بإلتزاماته المالية نحو أعضاء البرنامج ؟
- هل أثر المنتج على فلسفة وأهداف البرنامج أم التزم بالموضوعية والحياد ؟
- هل أثاب المنتج المتفوقين وعاقب المقصرين ؟

- مصور البرنامج :

- أي المؤهلات يملكها هذا المصور ؟
- هل إجتاز المصور دورات تدريبية في مجال التصوير ؟
- هل لدى المصور الموهبة على التصوير ؟
- هل قام المصور بمعاينة أماكن التصوير قبل موعد تسجيل الحلقة ؟
- هل راجع كاميرا التصوير وما تحتاجه من شحن للبطاريات وأشرطة قبل بدء التصوير ؟
- ما مدى إلتزام المصور باسكربت البرنامج ومواثيق الشرف التليفزيونية وثقافة المجتمع؟

- كم كانت الصور مناسبة لموضوع الحلقة ؟
- كم كانت ألوان المناظر واضحة وبارزة بالنسبة للمشاهدين ؟

الفصل العاشر

تدريب التليفزيونين التربوين

- تدريب التليفزيونيين التربويين.
- تأهيل التليفزيونيين التربويين.
- البرامج التليفزيونية التربوية.
- علاقة التليفزيون التربوي بالعلوم الإنسانية الأخرى.
- مجالات التليفزيون التربوي.

تعريف التدريب التليفزيونى :

تعـدد التعريفـات لمفهـوم التـدريب ومنهـا تعريـف الدكتور محمود علم الدين **التدريب فى مجال وسائل الاتصال الجماهيرية أو الاتصال بالجماهير بأنه تلك العملية المنظمة المخطط لها لاستثاره ونقل بعض الخبرات والمهارات والمعلومات والأفكار إلى العاملين فى وسائل الاتصال الجماهيرية (جرائد ــ مجلات ــ راديو ــ تليفزيون ــ سينما ــ إدارة العلاقات العامة ــ الإعلان) بفرض تنشيط خبراتهم وتجديد أفكارهم ومعلوماتهم.**

يعرف الدكتور محمود علم الدين التدريب بأنه عملية مخططه لتعديل الاتجاهات أو المعارف أو المهارات أو السلوكيات وذلك بهدف تحقيق الأداء الفعال فى إطار نشاط ما أو مجموعة من الأنشطة .

ويرى اتجاه أخر أن التدريب هو عملية تعديل إيجابي تناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفة بهدف كسب المعارف والخبرات والمهارات التي يحتاج إليها الإنسان وتحصيل المعلومات التي تنقصه، والاتجاهات الصالحة للعمل من أجل رفع مستوى كفاية فى الأداء وزيادة إنتاجيه بحيث تتحقق فيها الشروط المطلوبة لإتقان العمل وفاعليته مع السرعة والاقتصاد في التكلفة والجهود المبذولة وفي الوقت المستغرق.

ويحيل رأي أخر إلى تعريف التدريب بأنه :

نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات فى الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وطرق العمل والسلوك والاتجاهات مما يجعل هذا الفرد أو تلك الجماعة صالحين لشغل وظائفهم بكفاءة وإنتاجه.

ويعرف التدريب بأنه: ضرورة أساسية لبناء كفاءة الأفراد عند الالتحاق بالعمل ومعالجة مشاكلهم أثناء الأداء وتطوير قدراتهم إلى مراكز وظيفة تفيد الأفراد من ناحية والمشروع من ناحية أخرى كما يرى الدكتور محمد جمال برعى.

وتعريف اسما حسين حافظ التدريب الصحفي الذي يتم فى الأساس فى أقسام وشعب الصحافة : مهمة ومسئولية أعضاء جهاز التدريس الصحفي أساسياً فى إعداد وتأهيل طلبه التخصص على الوجه الذي يقتضيه تخريج أجيال الصحفيين الصاعدة بأعلى مستوى من الكفاءة والخبرة العملية بناء على الجهد المنظم والمخطط الهادف إلى تنمية القدرات واكتساب وصقل المهارات الفردية وذلك في إطار ما ينهي تحقيقه من تكامل بين الدراسة النظرية وجوانب الممارسة التطبيقية والمران بالاستعانة بصفة أســاسية في المؤسســات الصحفية. كما يرى منصور فهمى.

تعريف المؤلف " رفعت الضبع " : هو عملية لإكساب المعلومات والمهارات التليفزيونية التربوية الجديدة التي تحقق التنمية وفقا لبرنامج محدد .

أهمية التدريب التليفزيونى التربوي وفقا لرأى الدكتورة أسما حافظ

١- تنشيط العمل في المؤسسات التليفزيونية وتعديل مسارها.
٢- يوفر فرصاً حقيقة لتحسين اتجاهات التليفزيونيين وصقل مهارتهم وتزويدهـم بالمعـارف اللازمة لتلبيه احتياجات العمل الذي يقومون به.
٣- تنمية روح الانتماء للمؤسسة التليفزيونية عن طريق تبادل الأداء والمشاركة في وضع السياسات.
٤- يساعد على توفير إتقان اللغة العربية وبعض اللغات الأجنبية المساعدة على فهم المصطلحات العلمية.
٥- اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لتولى المناصب العليا.
٦- إتاحة فرصة التدريب على برامج الكمبيوتر والإنترنت.
٧- رفع كفاءة التليفزيونيين القدامى وتحديث معارفهم وتنميه مهاراتهم وقدراتهم وتغيير اتجاهاتهم أو تعديلها أو التأكد على صحتها.
٨- تبادل الخبرات من خلال تبادل الزيارات بين المؤسسات التليفزيونية في الداخل والخارج.
٩- اكتساب الخبرات الجديدة عن طريق المنح الدراسية.
١٠- تنبع أهمية التدريب العملي أثناء الدراسة النظامية أو الأكاديمية للطلاب داخل المؤسسات التليفزيونية سواء في أثناء العام الدراسي أو في الأجازات الصحفية وفق التخصص المطلوب.

١١- التدريب التخصصي على أداء عمل معين مرتبط بالعمل الأصلي بهدف اكتساب مهارات جديدة لرفع مستوى الأداء من خلال التدريب العملي.

أهداف التدريب التليفزيونى التربوي :

تشتمل على النقاط التي نذكر منها :

١- تغير الاتجاهات وتطويرها.
٢- تقديم المعرفة.
٣- تنمية المهارات.
٤- مساعدة العاملين على أداء الأعمال والوظائف الحالية بأحسن مستوى ممكن.
٥- تزويد الفرد وإكساب معارف أو مهارات لازمة لممارسة العمل أو أداء المهام التي يعهد بها إليه والمقصود تدريبية ومرانه عليها.
٦- تنمية العاملين للقيام بالوظائف المستقبلية.
٧- تخريج الكفاءات المؤهلة لتحمل عبء العمل ومسئولية في شتى المجالات التليفزيونية.
٨- تكوين قدرات مهارية على ممارسة جوانب العمل الذي يتم التدريب عليه وذلك عن طريق المران العملي والأنشطة التطبيقية وذلك حتى يتمكن من أداء العمل وحدة دون الاعتماد على غيره وتجديد تلك المهارة باستمرار.
٩- زيادة ثقة المتدرب بنفسه والارتقاء بمستواه التعليمي والثقافي وتدعيم اتجاهاته إلى التفكير والابتكار.
١٠- زيادة القدرة على الاطلاع و البحث والدراسة.
١١- تزويد الطلاب بالأسس المعرفية عن الأنساق الاجتماعية التي يعيش فيها الأفراد والأسر والجماعات ومنهم أشكال التفاعلات بين الإنسان وبيئته التي يعيش فيها.

١٢- تعليم المتدربين الإدراك والفهم والتنويع للحاجات الإنسانية من خـــلال إدراك الفــروق والتشابـــه في الخبـــرات والحاجات والمعتقدات بـــين الناس.

وظائف التدريب التليفزيونى التربوي

١ – ثقل المتدربين :

يعمل التدريب على تزويد المتدربين بما يهمهم ويتصل بـــشئون عملهـــم مـــن معلومات وحقائق عن الموضوعات الجديدة المختلفة.

٢ – التثقيف : يعتبر التدريب أحد مصادر الإشباع الثقافي والحضاري حيث

اتسع دورها وتأثيرها كأداة لتعليم وتثقيف وتنوير وتوعية المتدربين.

فالثقافة يتبع مفهومها ليتمثل على إشباع الاحتياج الإنـــساني لمختلـــف جوانـــب المعرفة في شتى المجالات المختلفة.

٣ – المشاركة المجتمعية :

تنمية الحس الأمني و الشعـــور بالمسئـــولية لـــدى الجمـــــاهير وذلـــك مـــن خـــلال أسس عملية.

٤ – التنمية :

إن التنمية والتطوير كمقصد هام وهدف أساسي مرتبط بكافة أهداف ووظـائف التدريب حيث تؤدي إلى تحقيق الارتقاء والتطور الحضاري بالمجتمع والأخـذ بيده نحو التقدم.

٥ – الإحساس بالمسئولية :

نتيجة التدريب من غرس الشعور بالمسئولية الإنسانية والقانونية تجاه المؤسسة ومتابعة المتغيرات والمستحدثات في مجال المهنة .

٦ – التعارف والترفيه :

ينتجه التـدريب إلـي التعـارف الاجتمـاعي والثقـافي و المهـارى والفقـرات التـرويحية .

الفرق بين التعليم والتدريب في التليفزيون التربوي

من حيث	التعليـم	التدريب
المفهوم	هـو الدراسـة النظاميـة فـي المدرسـة أو الكليـة أو الجامعـة أو أي مؤسسة تهـدف إلى بناء الإنسان	هو الأداة أو الوسيلة التي تكفل للفـرد ممارسـة أحـد الأعمـال بذاته واستغلال حصيلة التعليم من أجل أغراض الحياة العملية
الهدف	يهدف التعليم إلى تزويد الفرد بحصيلة معينـة من العلم أو المعرفـة النظريـة فـي مجال ما	يهـدف إلـى تتحـسس أداء العـاملين ورفـع كفـاءتهم وذلـك حتـى يـؤدوا أعمـال بكفـاءة مطلوبة
درجة الاهتمام	يهتم بالمعارف ويركز على الموضوع	يهـتم بـالفرد ويركـز علـى الشخصية
الوظيفة	السببية في أداء مهمة محددة	لها بعد واحد وهو الكيفية
من حيث أهميته	التعليم هدف أساسي في حد ذاته	وسـيلة لتحقيـق هـدف أو علـي الأكثر

وبوجه عام...

فالتدريب والتعليم وجهان لعمله واحدة في إطار العملية التعليمية فالتعليم والتدريب المستمر هو الطريق الأمثل للوصول إلى الكوادر التليفزيونية التربوية القادرة على البذل والعطاء .

الفرق بين التدريب والتأهيل في التليفزيون التربوي

من حيث	التأهيل	التدريـــب
التعريف	عمليـــة مخططـــة لتعـــديل الاتجاهـــات والمعـــارف والمهـــارات أو الـــسلوكيات بهدف تحقيق الأداء الفعال في إطار نشاط أو مجموعة من الأنشطة	إكساب الفرد مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات والصفات العامة والخبرات والتدريب
شروط الحدث	يمثل متطلبا تجهيزياً عام ما يتم قبل أو بعد الالتحاق فعليا بالعمل على السواء	قد يكون التأهيل شرطاً أساسياً للالتحاق ببعض الوظائف أو الأعمال يتم قبل المزولة أو الممارسة

ملحوظة : التدريب أكثر شمولاً وأعمق متخصص من التأهيل .

الفرق بين التدريب والخبرة في الخبر التربوي

من حيث	الخبرة	التدريـــب
المفهوم	عمليـــة لتعـــديل الاتجاهـــات السلوكيات في إطار مجموعة من الأنشطة	هي درجة عالية من المعرفة والدراية تتم اكتـسابها بالفعل نتيجـة ممارسـة عمليـة. وتعرض لعديد من المواقف والظروف أو المصائب
الفترة الزمنية	يحتاج إلى مدى زمني أقل من الخبرة	يحتاج إلى مدى زمني طويل
شروط اكتسابها	عـــــــــام	خـــــــــاص

وبوجه عام ..

- إن التدريب ← يؤدي إلى تحقيق الخبرة وقصر المدة اللازمة لإكساب الخبرة وبالتساؤل ← يؤدي إلى قلة الوقوع في الأخطاء .
- الحصول علي الخبرة ← يعتبر مؤشراً نجاح العمل التدريبي وارتفاع مستواه .

الخطوات الواجب إتباعها للطلاب في شعبة التليفزيون التربوي لاكتساب المهارة التالية :

١- التفهم الواعي لاحتياجات التدريب حتى يمكن رسم سياسية على أسس عملية سليمة.

٢- الحصر الشامل المتكاملة للبرامج التدريبية اللازمة والمواد التدريبية (النظرية ــ العملية).

٣- الإلمام التام بجميع الأنشطة والجوانب التطبيقية المطلوب المران عليها لاكتساب المهارة بطريقة جيدة.

٤- الابتعاد التام على الارتجال والعشوائية والاهتمام بالتخطيط التدريبي.

<u>وبوجه عام</u>:

إذا كان التخطيط في غاية الأهمية فالأهم ولاشك هو ← التنفيذ وحسن التطبيق لأسس وعناصر الخطة المترسمة والالتزام بها .

أسس التدريب التليفزيونى التربوي

١- تحديد هدف التدريب : **يجب أن يكون هدف التدريب يتسم بالوضوح والدقة والقابلية للقياس وأن تكون تلك الأهداف متكاملة غير متعارضة وبشكل قابل للقياس والتحقيق.**

٢- حصر موضوعات أو محتويات المادة المنهجية والجوانب العملية للتدريب : **نشير هنا إلى أن المادة التعليمية والجوانب العملية في التدريب يجب أن تكون موجهه أكثر لخدمة المتدرب بدلاً من تكون موجهه لخدمة المدرب أو الجهة القائمة بالتدريب. كما ترى الدكتورة فوزية فهيم.**

٣- اختيار أساليب التدريب بما يتناسب كل جانب من الجوانب التدريبية: **تتنوع أساليب التدريب وأوجه ممارسة أنشطة المختلفة وتطبيقاته العملية وكذلك جوانب التدريب عديدة ومختلفة باختلاف المجال الذي يحدده التدريب.**

٤- تحديد الفترة الزمنية اللازمة للتدريب : **يجب مراعاة ساعات التدريب اللازمة والمدة الزمنية التي يتم خلالها التدريب دون إفراط أو تفريط وذلك لتحقيق أقصى فائدة ممكنة للتدريب وتجنب مضيعة الوقت والجهد والمال وذلك بالنسبة للمدرب أو جهة المتدرب. وفقا لرأى الدكتور عماد السباعى.**

٥- تحويل المنهج إلى برنامج تدريبي ووضع الجدول الزمني للتنفيذ ومراجعة البرنامج قبل تنفيذه : **وذلك يعني تحويل النظري إلى تطبيق أو عملي والتأكد من مراجعة المنهج قبل تحويله إلى برنامج والتبصير**

من مدي ملائمة لمستوى المتدربين والتأكد من أنه يشتمل على الموضوعات التدريبية اللازمة لتحقيق الهدف النهائي.

المعوقات التي تواجه التدريب التليفزيونى التربوي

يرى الدكتور حسين محمد البدوى أن :

١- نقص واضح في الخبرة والمهارة لدى معظم مشرفي التدريب الذي يتم اختيار بناء على السمعة الشخصية دون مراعاة عنصر الكفاءة أو المهارة .

٢- أن المؤسسات التدريبية غير قادرة على استيعاب وتنفيذ خطط بـــرامج التدريب العملي .

٣- عدم استخدام أساليب علمية مقننة تساعد على معرفة مردود العملية التدريبيـــة وذلك لتقييم جهود وإنجازات الطلاب المتدربين أثناء العمل التدريبي .

٤- ندرة أو قلة الدور المهني للأخصائي التليفزيونى في مختلف المؤسسات التدريبية وهامشية الدور الذي يقوم به ما يعقد فيه وفي خبراته وقدراته كمدرب لهم .

٥- عدم تدريب الطلاب في المؤسسات التليفزيونية التربوية والافتقار على تدربهم في المؤسسات التعليمية فقط .

٦- قلة توفير الإشراف العلمي على التدريب من أساتذة في مجال التخصص.

٧- لا يوجد التحفيز المطلوب في العملية التدريبية للأساتذة والخبراء .

٨- عدم وضوح فلسفة وأهداف التدريب لبعض المدربين وغالبية المتدربين.

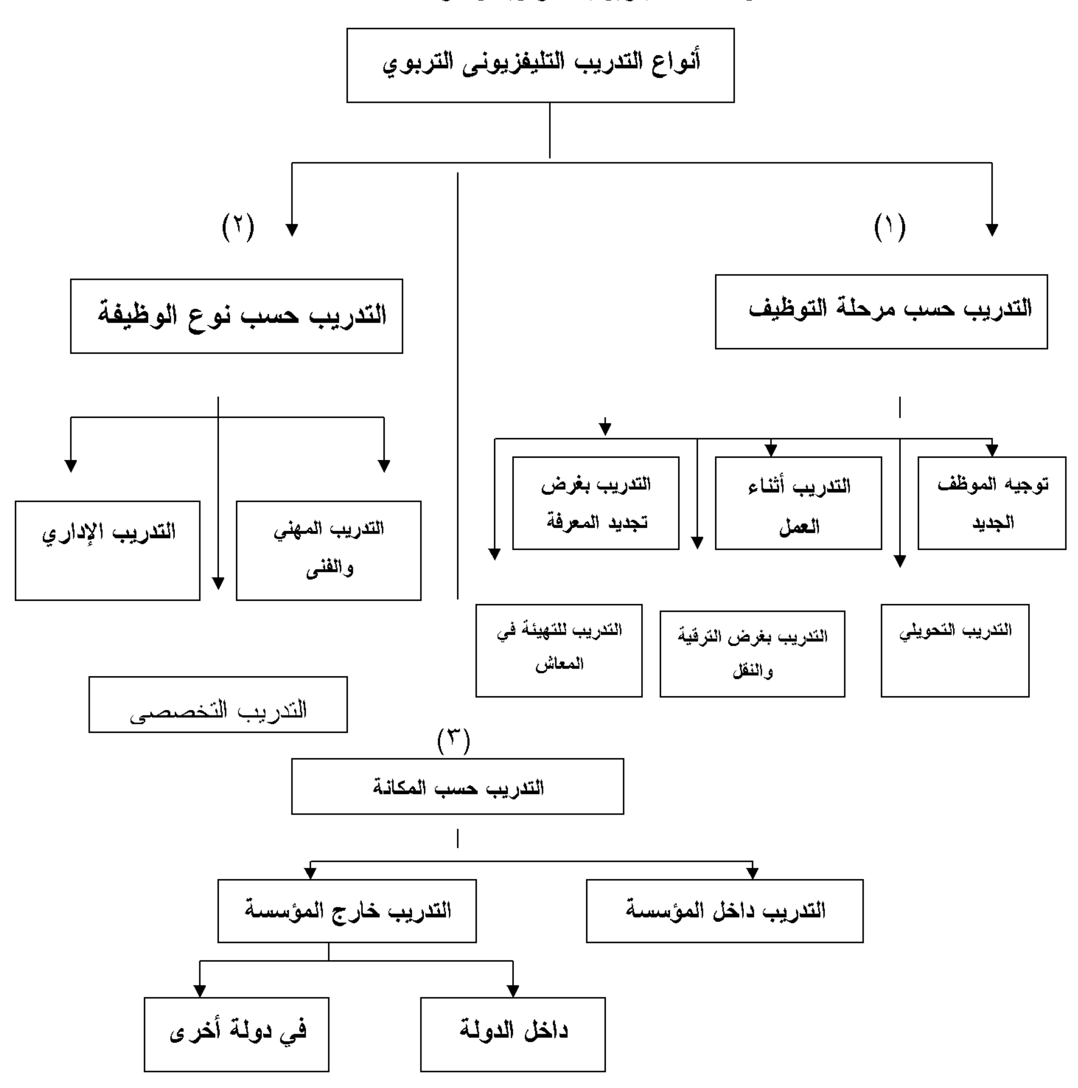
٩- التدريب الطلابي لا يشمل جميع مراحل الدراسة الجامعية .

١٠- عدم استثمار العطلة الصيفية في التدريب.

١١- افتقاد خطة الدراسة إلى لائحة عملية حديثة للتدريب.

١٢- قلة الفترة الزمنية المنـــاخ فيها التدريب.

١٣- ندرة تنظيم برامج تدريبية للقائمين على التدريب التليفزيونى التربــوي داخل المؤسسات التليفزيونية التربوية وخارجها .



أنـــواع التـــدريب التليفزيونى التربوي

أولاً: التدريب حسب المرحلة الوظيفية :

تدريب الموظفين الجدد : هو التدريب الذي يقوم للموظفين الجدد بهدف خلق اتجاهات نفسية وإيجابية لديهم على العمل حتى تضمن فاعلية كبيرة فـــي التدريب.

توجيه الموظف الجديد :

١- **التدريب بغرض تجديد المعرفة والمهارة:** هو التدريب الذي يقدم حينما تتقادم معارف ومهارات الأفراد وخاصة حينما يكــون هنـــاك أســـاليب تكنولوجية وأنظمة جديدة.

٢- **التدريب بغرض تغيير المسمى الوظيفي :** يقوم التدريب بسد الاختلافات والفروق في المهارات والمعارف وذلـــك نتيجـــة اخـــتلاف المهـــارات والمعارف الحالية للفرد عن المهارات والمعارف المطلوبة في الوظيفية.

٣- **التدريب للتهيئة في المعاش :** هو ذلك التدريب الذي يتم في المنظمـــات الراقية بهدف تهيئة كبار السن من العاملين إلى الخروج للمعاش.

٤- **التدريب التحـــويلي :** هو تدريب الموظفين على مهنة جديدة تختلف عن مهنة الأولي أو تختلف عن تخصصه .

ثانياً : أنواع التدريب حسب المسمى الوظيفي :

١- **التدريب المهني والفني :** يهتم هذا النوع من التدريب بالمهارات اليدوية والميكانيكية.

٢- **التدريب التخصصي :** يهتم هذا النوع من التدريب باكتـــساب المتـــدرب بمعارف ومهارات خاصة بوظائف أعلى.

٣- **التدريب الإداري :** يتضمن هذا التدريب المعارف والمهارات الإدارية والإشرافية لتقلد المناصب الإدارية.

ثالثاً: التدريب حسب مكانة :

١- **التدريب داخل المؤسسة :** هو ذلك التدريب الذي يعقد داخل المؤسسة سواء للمدربين من الداخل أو الخارج.

٢- **التدريب خارج المؤسسة :** هو ذلك التدريب الذي يتم خارج المؤسسة وقد يكمن داخل نفس الدولة أو خارجها .

٢ – التدريب التليفزيونى والصحف أثناء العمل :

كما يرى الدكتورة ناهد أبو العيون

أ- نظام التدريب الأكاديمي : هو ذلك النظام الذي يجمع بين الدراسة المنظمة المتخصصة في إحدى المدارس والمعاهد أو الكليات وبين ممارسة العمل الصحفي التربوي في مؤسسة إعلامية تربوية معينة وذلك لاكتساب الخبرات المهنية إلى جانب المعارف الأكاديمية.

ب- المناقشة

ج- التعاون الإقليمي في التدريب : وذلك من خلال تنظيم حلقات دراسية ودورات في مراكز تدريبية.

د- عقد لقاءات مع خبراء الصحافة والخبر التربوي في الدول الرائدة.

هـ الاستعانة بالمتخصصين من غير العاملين في المؤسسات كمستشارين أو كخبراء مساعدين.

و- إيفاد العاملين في مؤسسة ما في زيارات أكبر في الدولة نفسها مشابهة في دولة متقدمة أو لمؤسسة أكبر في الدولة نفسها للإطلاع على سير العمل أو للإطلاع على المستحدثات والتقنيات بها

ز- المراكز التدريبية التي تنشئها بعض المؤسسات الصحفية أو مجموعة الصحف التربوية أو تشارك في تمويلها بالتدريب العاملين بالفعل أو الراغبين في الالتحاق بالعمل في تلك الصحف.

٣- التدريب الصحفي والتليفزيونى وفقاً لمؤسسات التدريب :

أ- التدريب أثناء العمل : يتم التدريب أثناء العمل عندما تقوم المؤسسة الصحفية أو التليفزيونية التربوية بوضع جدول لبرنامج تدريبي حيث يصبح بإمكان المتدرب الاستفادة القصوى من التدريب لمعايشة الواقع العام الصحفي أو التليفزيونى التربوي .

ب- الاستعانة بأحد المتخصصين : يتم الاستعانة ببعض المتخصصين في مجال التدريب التليفزيونى التربوي ليقوم بتدريب الأفراد العاملين لديها.

ج- التدريب بالخارج : هو التدريب الذي يتم من خلال استغلال الفرصة التدريبية التي تتاح للتليفزيونيين التربويين للمتدرب في الدول المتقدمة.

د- التدريب الأكاديمي : هو التدريب الذي يمنح للطالب داخل الجامعة أو المعهد الأكاديمي.

التأهيل الاعلامى

- مفهوم التأهيل.
- مكونات التأهيل.
- أهداف التأهيل.

أولاً : مفهوم التأهيل الاعلامى :

يعرف التأهيل بأنه إكساب الفرد مجموعة من المعارف والقـدرات والمهـارات والصفات العامة والخبرات والتدريب التليفزيونى.
تعريف المؤلف " **رفعت الضبع** " للتأهيل التليفزيونى التربوي : هو عملية إكساب المهارات والمعلومات اللازمة لمهنة التليفزيونيين التربويين .

ثانياً : أهداف التأهيل الأكاديمي :

١- تزويد الطلاب بالمعارف والقدرات والمهارات التي تمكنهم من الوفـاء بنجاح باحتياجات المهنة التليفزيونية التربوية.
٢- تنمية معارف الطلاب بدور التليفزيون التربوي في المجتمع.
٣- إعداد الخريجين بحيث يمكنهم خضوع التليفزيـون التربـوي للتحليـل والنقد.
٤- تزويد الممارسين للمهن التليفزيونية بمزيد من التعليم أثناء العمل.

مكونات عملية التأهيل التليفزيونى التربوي :

- الأستاذ التليفزيونى التربوى.
- المنهـج التليفزيونى التربوى.
- الطلاب.
- الكتاب التربوى.
- الإمكانات والمعدات.
- الإدارة الجامعيـة.

<u>وفيما يلي عرض موجز لهذه المكونات :</u>

أولاً : المنهــج التربوى

يعرف المنهج بأنه: مجموعة متنوعة من الخبرات التي يـتم تـشكيلها وإتاحـة الفرصة للمتعلم المردود بها وهو ما يتم عبر عمليات التـدريس التـي تظهـر نتائجها فيما يتعلمه الطلاب وقد يكون هذا من خلال المدرسـة وغيرهـا مـن المؤسسات التعليمية أو مؤسسات اجتماعية أخرى ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير . وفقا لفلسفة التليفزيون التربوى.

<u>هناك عدة أمور ينبغي مراعاتها في المنهج :</u>

١- أن يكون غالبية المواد المقررة متصلة بالتليفزيون التربـوي. اتـصال وثيق ويضاف إليها مواد ومعارف عامة.

٢- أن تغطى المناهج الجوانب الاتصالية والتليفزيونية المتخصصة واللازمة للتليفزيونيين التربويين حتى يتسنى له ممارسة العمل المهنـي داخـل المؤسسة التليفزيونية.

فقد بذلت جهود كبيرة لتوصيف المناهج التليفزيونية والتربوية في شُعب الخبر التربوي. فتنقسم المناهج التي يتم تدريسها إلى عدة مجموعات.

- مواد ثقافية تهدف إلى التكوين الثقافي من معارف سياسية ــ اقتـصادية ــ اجتماعية .
- مواد نظرية في مجال الخبر التربوي: نظريات إعلام الصحافة والإذاعة والتليفزيون الدعاية الرأي العام ــ التشريعات التليفزيونية وأخلاقياتـه أصول التربية وعلم النفس والـصحة النفـسية والتربيـة الاجتماعيـة والإحصاء.
- مواد تطبيقية: التحرير الصحفي.
- مواد عملية: الإخراج الصحفي والتصوير.
- مواد متخصصة في مجال الصحافة: إذاعة ــ تليفزيون ــ علاقات عامة.

ثانياً : الأساتذة التربويين وفقا لمعجم المصطلحات التربوية

يعرف أستاذة الجامعة بأنه كل مشتغل بالتدريس والبحث من الأساتذة والأستاذ المساعدين والمدرسين ويستخدم عدة مصطلحات للإشارة إلى الأستاذ الجامعي منها أستاذ Professor ومعلم Teacher ومحاضر Lecture وعضو هيئة التدريس Faculty Member.

وهناك عدة أدوار يقوم بها أستاذ الجامعة **للدكتور أحمد حسين اللقانى :**

١- الدور الأكاديمي : **يشير إلى الأنشطة التي يضطلع عليها أستاذ الجامعة وتتعلق بالتدريس والبحث العلمي والخدمة العامة وتنقسم إلى (خدمة الجامعة ــ خدمة المجتمع).**

٢- **الدور الإداري :** يقصد بها الأعمال الإدارية التي ارتبطت بأستاذ الجامعة كرئاسة القسم أو وكالة الكلية أو عمادتها.

ثالثاً : الطـــــــلاب :

يعد الطالب هو الأساس في العملية التدريبية حيث أنه المستهدف منها فطالب التليفزيون التربوي يجب أن يكون لديه الآتي :

١- المقدرة على التعبير اللغوي السليم.
٢- أن يكون واسع الأفق.
٣- أن يكون لديه ثقافة واسعة.
٤- أن يجتاز الاختبارات التي تنظمها كليات التربية النوعية .
٥- أن يكون لديه قدرة على الإبداع والابتكار.

٦- أن يكون خاليا من الأمـــراض النفـــسية والتـــشوهات الخلقيـــة والجسمية.

رابعاً : الكتــاب :

توفير الكتاب التليفزيونى التربوي المناسب فـــي مختلــف التخصـــصات مـــن المشكلات الأساسية التي تواجه كل من أساتذة التليفزيـــون التربـــوي وطالـــب التليفزيون التربوي وتقف أمام تحصيله الدراسى ، فما زالت المكتبات تندر مـــن المؤلفات التليفزيونية التربوية التي تكفي للاحتياجات التليفزيونية.

خامساً : الإمكانيات التدريبية :

١- لابد من توافر الإمكانيات والمعدات من حيث الكـــم والكيـــف لتحقيـــق الأغراض التليفزيونية.

٢- لابد من توافر مكتبة تليفزيونية تربوية تحتوى على الكتب القيمـــة فـــي التخصصات التليفزيونية المختلفة.

٣- أن تكون خدمات هذه المكتبة متاحة لاستخدام الطلاب وأعـــضاء هيئـــة التدريس.

ثـانـيـا : قـطـاع الـتـلـيـفـزيـون

اهتم قطاع التليفزيون بالتوعية بأخطار الأمية والتأكيد على أهمية التعليم من خلال تقديم برامج محو الأمية ومناقشة قضايا التعليم ومواكبة الجهود الرسمية والشعبية للقضاء على الأمية والارتقاء بجودة التعليم .

وفيما يلي أهم المضامين والبرامج التي قدمت خدمة لموضوع أهمية التعلـــيم وأخطار الأمية :-

- تقديم رسالة إعلامية تعليمية لمن يحالفهم الحظ في التعليم وذلك من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة طبقا لمنهج وكتاب (**اتعلم اتنور**) الصادر من هيئة تعليم الكبار .
- مواكبة أنشطة وفعاليات المشروع القومي لمحو الأمية .
- مواكبة الجهود المتلاحقة لتطوير جميع جوانب وعناصر العملية التعليمية .
- إلقاء الضوء على مبادرة التعليم المصرية التي تم إطلاقها خلال المنتدى الاقتصادي العالمي المشترك (**دافوس**) في شرم الشيخ .
- تغطية الدورات التدريبية للمدرسين لتدريبهم على القيام بالعميلة التعليمية داخل فصول محو الأمية .
- إلقاء الضوء على توصيات اللجنة التحضيرية لأعمال مؤتمر وزراء التعليم العرب .
- تغطية الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية .
- تغطية فعاليات مهرجان القراءة للجميع في جميع المحافظات .
- التأكيد على حتمية وضرورة محو الأمية الأبجدية لدى أفراد المجتمع ولكل الأعمار من خلال التنويهات وإعلانات التوعية .
- إلقاء الضوء على المشروع المصري البريطاني لرفع مستوى التعليم ومحو الأمية في ٨ محافظات .
- حديث حول مدارس الفصل الواحد وانتشارها ومدى مساهمتها في حل مشكلة الأمية .
- إلقاء الضوء على ملامح مشروع " **القانون الموحد للتعليم العالي** " .
- إلقاء الضوء على الأنشطة والجهود المبذولة من قبل الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني للتغلب على الأمية .
- إلقاء الضوء على قرار تشكيل مجلس شورى التعليم الذي يهتم بوضع استراتيجيات عامة للتعليم .

- توعية الفتيات المتسربات من التعليم بأهمية استكمال تعليمهن من خلال الالتحاق بفصول محو الأمية أو مدارس الفصل الواحد .
- لقاء مع المشرف الفني للدورات التدريبية للفتيات المتعثرات في التعليم بمحافظة الإسكندرية وحديث عن هذه الدورات .
- لقاءات مع المتعثرات في التعليم وحديث عن الأنشطة التعليمية المقدمة لهن وأهم ما تعلمنه من الدورات التدريبية المخصصة لهن .
- توضيح أهمية التعليم ومردوده الاجتماعي والأسري والاقتصادي .
- لقاء مع عضو المجلس المحلى للتنمية البشرية بمحافظة الإسكندرية حول التسرب من التعليم وأسبابه وكيفية القضاء على هذه الظاهرة .
- حلقات من داخل المدارس عن بعض مشاكل ومعوقات العملية التعليمية مثل نقص مدرسي بعض المواد وعدم توافر الإمكانيات المادية لممارسة الأنشطة المختلفة .
- إلقاء الضوء على المشروع الأمريكي للقضاء على الأمية بمحافظة الفيوم .
- لقاء مع مسئول التخطيط بهيئة تعليم الكبار للقضاء على الأمية بمحافظة الفيوم
- لقاء مع مسئول التخطيط بهيئة تعليم الكبار وحديث عن مشروع " **المنيا بلا أمية** " .
- إلقاء الضوء على التجربة التي تمت في إحدى قرى الدقهلية حول تعليم الفتيات الدارسات في فصول محو الأمية حرفة لبداية مشروع جديد للمشغولات اليدوية ومساعدتهن في تسويق منتجاتهن .
- بيان دور مدارس محو الأمية في تدريب الشباب على الحرف المختلفة لخلق فرص عمل لهم .
- لقاء بأحد فصول محو الأمية بمحافظة أسوان حول تعليم الفتيات المهارات الحياتية كالإسعافات الأولية بجانب القراءة والكتابة .

- لقاء مع وكيل وزارة التربية والتعليم بسوهاج وحديث حول التعاون بين الوزارة وهيئة تعليم الكبار في مجال مكافحة الأمية .
- لقاءات من داخل مدارس الفصل الواحد وحديث كيفية معالجة هذه المدارس للأفكار الخاطئة عن تعليم الفتاة وخاصة في محافظات الصعيد
- لقاءات من داخل قرى مصر مع كل من العمد والمشايخ ورؤساء الوحدات المحلية والقيادات الشعبية والتنفيذية عن أهم الإنجازات والجهود المبذولة في قراهم للتغلب على الأمية .
- حديث عن مبادرة تعليم الفتاة والمدارس المقامة في إطارها .
- لقاء وحوار حول أهمية العمل الميداني للمبادرة والخطة المستقبلية لتدريب المتعثرات في التعليم داخل المدارس صديقة الفتيات .
- حديث عن المدارس صديقة الفتيات ودورها والأنشطة التعليمية والصيفية التي تقدمها للفتيات .
- لقاء مع إحدى الباحثات التي تقوم بعمل رسالة دكتوراه عن التعليم في مصر للتعرف على رأيها في نظام المدارس صديقة الفتيات .
- لقاءات من داخل فصول محو الأمية بمراكز الشباب والجمعيات الشرعية والجمعيات الأهلية وحديث مع المشرفين والدارسين حول عناصر العملية التعليمية .
- إلقاء الضوء على استعدادات الطلبة ووزارة التربية والتعليم للعام الدراسي الجديد .
- تغطية تكريم المتميزين من الدارسين بفصول محو الأمية وكذلك الدارسين الذين التحقوا بمراحل التعليم المختلفة بعد اجتياز امتحان محو الأمية .
- لقاءات مع مدرس فصول محو الأمية حول كيفية التعامل مع الدارسين بإختلاف أعمارهم وثقافتهم .

- لقاءات مع الدارسين في فصول محو الأمية عن أسباب التحـاقهم بهـا وأمنياتهم للمستقبل .
- عمل تحقيقات من القرى المختلفة عن واقع تعليم الفتيات بها وأسـباب تسربهن من التعليم ودور مدرسة الفصل الواحد .
- لقاءات مع بعض الفتيات عن التغيير في حياتهن بعد محو أميتهن .
- توضيح دور الجمعيات الأهلية في الحد من عمالة الأطفال والمـساهمة في محو أميتهم .
- لقاء بإدارة الخدمة العـامة بمديرية التضـامن الاجتماعي بالإسكندرية حول دور الخريجين في محو الأميـة فـي إطـار الخدمـة العامـة .الحديث عن مبـادرة محـافظة الإسكندرية لحمـاية الطفـل مـن التسرب من التعليم .

أهم المؤتمرات والندوات التي تم تغطيتها خلال فترة التقرير :

- المنتدى البيئي الأول بجامعة طنطا .
- مؤتمر " **إدارة التعليم العالي والبحث العلمي** " تحـت شـعار " **تجمـع عربي مشترك للتعليم** " الذي نظمته جامعة القاهرة .
- " **المؤتمر الأول لجامعة البحر المتوسط الافتراضية** " والـذي يهـدف لتطوير وتحديث التعليم الإليكتروني ونظمته جامعة عين شمس .
- " **مؤتمر المتابعة الأول لمبادرة التعليم المـصرية** " الـذي استـضافته القرية الذكية تحت رعاية السيدة الفاضلة سوزان مبـارك لاسـتعراض إنجازات المرحلة الأولي من المبادرة .
- " المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب " الذي عقد فـي ١٠ سبتمبر ٢٠٠٦ م بجامعة الدول العربية .
- ندوة " **استراتيجية تطوير التربية العربية** " باعتبارها منطلقا لإصـلاح التعليم في العالم العربي والتي عقدت في جامعة الدول العربية .

جدول يوضح البرامج التي قدمت لخدمة موضوع أهمية التعليم وأخطار الأمية في التليفزيون

القناة	أسم البرنامج	مدته	دوريته
الأولى	كلام اليوم	١٥ ق	يومي
الثانية	توبيهات وإعلانات توعية	–	يوميا في أوقات ذروة المشاهدة
الثالثة	هيا نتعلم	١٥ ق	أسبوعي
	تعليم الفتيات	١٥ق	أسبوعي
الرابعة	العلم نور	١٥ ق	أسبوعي
	تعليم الفتيات	١٥ ق	أسبوعي
	تنويهات محو الأمية		بمعدل ٣ مرات يوميا
الخامسة	تعليم الفتيات	٢٥ ق	يومي
	قول يا قلم	٢٥ ق	أسبوعي
	عطاء بلا حدود	٢٠ ق	أسبوعي
	كارت أحمر	٣٠ ق	أسبوعي
	فاكر يا بحر	٢٥ ق	أسبوعي
	البحراوية	٣٠ ق	أسبوعي
	رسالة الأسرة	١٠ ق	٣مرات إسبوعيا
	يوميات ناجح	٣٠ ق	مرتان إسبوعيا
السادسة	العلم نور	٣٠ ق	يومي
	انطلاقة	٣٠ ق	يومي
	تنويهات محو الأمية		عدة مرات إسبوعيا
السابعة	بكرة الشمس تطلع	٣٠ ق	أسبوعي
	طرح الجنوب	٣٠ ق	أسبوعي
	التدريب المهني	٣٠ ق	أسبوعي
	همزة وصل	٢٥ ق	أسبوعي
	شد الرحال	٣٠ ق	أسبوعي
	كلمة في سرك	٣٠ ق	أسبوعي
	تنويهات محو الأمية		بمعدل ٣ مرات يوميا

تابع : جدول يوضح البرامج التي قدمت لخدمة موضوع أهمية التعليم وأخطار الأمية في التليفزيون

القناة	أسم البرنامج	مدته	دوريته
الثامنة	محو الأمية	٣٠ ق	أسبوعي
	حاول جرب	٢٠ ق	مرتان أسبوعيا
	تعليم الفتيات	١٥ ق	ثلاث مرات
	دوار العمدة	٣٠ ق	أسبوعيا
	تنويه محو الأمية	-	٨ مرات يوميا
	تنويه تعليم الفتيات	-	مرة واحدة يوميا
	تنويـــه مهرجـــان القـــراءة للجميع	-	مرتان يوميا

المشكلات التي تواجه التليفزيون التربوي

أولاً : مشكلات تتعلق بغموض مصطلح التليفزيون التربوي.
ثانياً : مشكلات تتعلق بتخطيط وتمويل التليفزيون التربوي.
ثالثاً : مشكلات تتعلق بالأجهزة المسئولة عن التليفزيون التربوي.
رابعاً: مشكلات خاصة بالتليفزيون التربوي.
خامساً:مشكلات تتعلق بالقوى البشرية المنفذة للتليفزيون التربوي.
سادساً: مشكلات تتعلق بوضع اللوائح وتصميم المباني.

أولاً: بالنسبة لمصطلح التليفزيون التربوي:

بالرغم من مرور سنوات على تأسيس الشُعب والأقسام وتخريج الطلاب إلا أن مازال عند البعض عدم وضوح المفهوم الحقيقي للتليفزيون التربـوي ووصـل الخلط على مستوى المؤلفين والأساتذة وصُناع القرار.

ثانياً: مشكلات تتعلق بالتخطيط للتليفزيون التربوي :

أ- افتقار التليفزيون التربوي للتخطيط حيث أن التخطيط للتليفزيون التربوي ينبغي أن يكون مرتبطاً بأهداف التربية السائدة والمرجوة ، فضلاً عـن عدم وجود نظام متكامل يجمع كافة الأجهزة والجهات المعنية بـه فـي مؤسسة واحدة تخطط له وتتابع تنفيذه وتقوم بأدائه.

ب- ضرورة أن يتم الربط بين الخطط التليفزيونية والخطط التعليمية.

ج- وضع الخطط الدراسية المقامة لتنفيذ هذه المنهج فالخطة الدراسية تحتاج إلى مراجعة فهي لا تحقق التكامل بين الجماعة التربوية والإعلاميـة المطلوبـة وتقديـم الدعـم وتحديـد أنمطـه ووسائل التمويل اللازم.

د- ضرورة توفير الموارد والإمكانيات المادية والبشـرية ذات الخبرة التي يمكن أن تساهم في وضع الخطط الخاصة بالتليفزيون التربوي وأن تبنى الخطة الخاصة بالتليفزيون التربوي بناء على دراسة واقعية لمـا هـو مستهدف تحقيقه.

ثالثاً: مشكلات تتعلق بالأجهزة المسئولة عن التليفزيون التربوي:

١- عدم إيمان بعض المسئولين بالوظيفة التربوية للإعلام مما يعرقل توفير الإمكانيات والموارد المادية والبشرية.

٢- عدم انتشار الوعي باستخدام الأجهزة المختلفة كالـشرائح والمعنيـات والـوسائل التعليمية مما يستلزم معه تدريب كوادر مختلفة تساهم فـي تشغيل تلك الأجهزة.

٣- عدم توافر شبكة قومية للمعلومات الخاصة بالتليفزيون التربوي وفي ظل التطور الهائل في أجهزة الاتصال يمكن تحقيق ذلك.
٤- عدم توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإنشاء محطات البث التليفزيوني.

رابعاً: مشكلات خاصة بالتليفزيون التربوي:

١- عدم وجود تنسيق بين تجربة التليفزيون التربوي في مصر والتجارب العربية والأجنبية المماثلة والرائدة .
٢- عدم وجود خطة متكاملة فعالة للبرامج التعليمية سواء في الإذاعة أو التليفزيون.
٣- البرامج التربوية والتثقيفية تعتبر محدودة على الخريطة الإعلامية بالمقارنة بالبرامج الترفيهية والتجارية التي قد تتضارب وتتعارض أهداف كل منها لتنتصر البرامج الترفيهية في النهاية.
٤- أشارت الدراسات والبحوث إلى وجود تأثير سلبي للتليفزيون على الطفل مما يستلزم معه ضرورة العمل على إعادة النظر في البرامج والمواد التي تعرض لتساهم في تحقيق الأهداف التربوية مع بقية مؤسسات المجتمع وأن يقتصر في عرض برامج الأطفال على ما هو محلي وعربي والبعد عن البرامج والمواد المستوردة وترشيد عرض الأفلام والمسلسلات ذات الطابع العنيف وأن تخضع هذه البرامج لإشراف علمي تربوي اجتماعي.
٥- العمل على الاستفادة من البرامج والمواد التي تعرض في التليفزيون لتساهم في تحسين مستوى تحصيل الأطفال والشباب.
٦- العمل على الاستفادة من المواد والبرامج في تنمية العادات القرائية ومهارات الإطلاع والبحث ومواجهة المشكلات التعليمية.
٧- ضرورة عرض المواد والبرامج التي تنمى لدى الأطفال حب التعاون والانتماء وتحمل المسئولية والمحافظة على البيئة وغيرها.

٨-البرامج التربوية والتثقيفية تعتبر محدودة على الخريطة الإعلامية بالمقارنة بالبرامج الترفيهية والتجارية التي قد تتضارب وتتعارض أهـداف كـل منهـا لتنتصر البرامج الترفيهية في النهاية.

٩-أشارت الدراسات والبحوث إلى وجود تأثير سلبي للتليفزيون على الطفل مما يستلزم معه ضرورة العمل على إعادة النظر في البرامج والمواد التي تعـرض لتساهم في تحقيق الأهداف التربوية مع بقية مؤسسات المجتمع وأن يقتصر في عرض برامج الأطفال على ما هو محلي وعربي والبعد عن البرامج والمـواد المستوردة وترشيد عرض الأفلام والمسلسلات ذات الطابع العنيف وأن تخضع هذه البرامج لإشراف علمي تربوي اجتماعي.

١٠-العمل على الاستفادة من البرامج والمواد التي تعرض في التليفزيون لتساهم في تحسين مستوى تحصيل الأطفال والشباب .

١١-العـمل على الاستفادة من المواد والبرامج في تنميـة العـادات القرائيـة ومهارات الاطلاع والبحث ومواجهة المشكلات التعليمية.

١٢-ضرورة عرض المواد والبرامج التي تنمى لدى الأطفال حـب التعـاون والانتماء وتحمل المسئولية والمحافظة على البيئة وغيرها.

خامسا: مشكلات تتعلق بالقوى البشرية المنفذة للتليفزيون التربوي:

(١) التدريـــس

أ- يوجد عجز كبير في أعضاء هيئة التدريس المعينـون والخبـراء والمختصين.

ب- غالبية أعضاء هيئة التدريس المنتدبون والمعينون من المتخصصين في الإعلام العام. وبالتالي فإن المادة التدريسية المقدمـة للطالـب تكون قريبة جداً للإعلام العام وبالطبع بعيدة عن التربية وبالتالي لا تحقق الهدف من تدريس المادة وهو التليفزيون التربوي.

ج- حتى الآن لا يتوافر منح دراسية أو مهمـات علميـة كافيـة فـي تخصص التليفزيون التربوي.

(٢) رؤساء الأقسام العلمية:

بعض الرؤساء الحاليين لأقسام الإعلام التربوي غير متخصصين في التليفزيون وبعدين جداً عن التخصيص فبعضهم من أساتذة الكلية العلوم أو الزراعة وهـذا ينعكس بدوره على العملية الإشرافية والتدريسية فـي الأكثـر مـن التـسجيل للدراسات العليا والامتحانات والتقويم وذلك لندره توافر أستاذ أو أستاذه مساعدين في تخصص التليفزيون التربوي بسبب تعنت من بعض عمداء الكليات لغـرض سطوتهم على هذه الأقسام الوليدة التي تحتاج إلى تشجيع ومساندة منهم.

(٣) عمداء الكليات :

وإنصافاً للحقيقة فإن بعض عمداء كليات التربية النوعية كان يدعم أقسام وشُعب الإعلام التربوي والآخر من بعض عمداء كليات التربية النوعية بعيدين عنـه وهذا ينعكس بالسلب على التليفزيون التربوي بل يصل بعضهم إلى عدم الاهتمام بالأقسام وشعب التليفزيون التربوي لعدم إيمانهم بالرسالة السامية التي يقوم بهـا ويؤديها كما أن بعض عمداء كليات التربية النوعية ليس لديهم خبرة كبيرة فـي الإدارة الجامعية الأمر الذي ينعكس بالسلب على أداء رسالة التليفزيون التربوي.

سادسا: مشكلات تتعلق بوضع اللوائح وتصميم المباني:

أولاً: اللوائـح

تم إعداد لوائح لتنظيم العمل داخل أقسام وشعب التليفزيون التربوي ضمن لائحة الكلية التي أعدت منذ فترة زمنية طويلة وهذه اللائحة تحتاج لمراجعة لما بهـا من سلبيات كثيرة تعوق تحقيق أهداف هذه الشُعب ولا تحقق الإعـداد العلمـي المطلوب للخريجين ولا تعمل على التكامل بين التربية والإعلام كمـا أنهـا لا تشجع الطلاب والمؤلفين على الإبداع والابتكار وتنمية مهارتهم.

ثانياً: المبانـــي

تفتقد شعب وأقسام التليفزيون التربوي إلى مباني إعلامية تربوية مثـــل مبنــــي للاستوديوهات التلفزيونية ومبني للمكتبة ومكان للطـــلاب والمـــؤلفين لتنميـــة مهاراتهم في التصور والتخيل كما لا توجد مقاعد تليق بأعضاء هيئة التدريس.

التكامل بين التليفزيون التربوي والمؤسسات الأخرى

أولاً: المؤسسات الدينية.

ثانياً: الأسرة .

ثالثاً: كيفية استفادة الأسرة من التليفزيون التربوي.

رابعاً: المؤسسات التعليمية.

خامساً: استراتيجية الاستفادة من المؤسسات التربوية لخدمة التليفزيون التربوي.

سادساً: المنظمات الدولية المتخصصة.

سابعاً: دور التليفزيون التربوي في التنمية.

أولاً: المؤسسات الدينية:

ونعني بالمؤسسات الدينية هي دور العبادة المساجد والكنائس والأديرة والمعابد والجمعيات والمؤسسات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني الدولي التي تـــسعى إلى تحقيق القيم الدينية وهذه المؤسسات هي التـــي تـــضع البدايـــة الحقيقيـــة للتليفزيون التربوي لأنها تهدف إلى غرس القيم والمعتقدات الدينية السليمة التي تساعد الشباب على أن يهتدي بهدى من الله سبحانه وتعالى ويـــسلك الطريـــق السليم ويحصن نفسه بالمفاهيم الـــسماوية الراســـخة التـــي صـــفتها الـــصدق والاستمرار والخلود كما أن الإنسان الذي يتمسك بها ويؤديها يحظى برضا الله تعالى في الدنيا والآخرة وهذا الغرس الطيب يعمل على وقاية المتلقي من الغزو الثقافي الهدام فلا يتأثر المتلقي بما تدعيه القنوات الفضائية أو الإذاعات الأجنبية

أو الصحافة الصفراء من قيم وتقاليد مرفوضة من قبل السماء فهؤلاء لا تـؤثر على المتلقي مهما كانت إغرائتها.

(أ) دور الأسرة فى التليفزيون التربوي :

يعتبر للأسرة دوراً كبيراً من دور المدارس والجامعات باعتبارها البيئة الأساسية التي ينشأ فيها الطفل ويشكل فيها، فالأسرة هي العامل الأول والأساسـي فـي السيطرة على الأبناء وتعليمهم أسس التربية التليفزيونية الجيدة حيث أنها عملية مستمرة مدى الحياة.

ومن هنا فعلي الوالدين توفير وسائل التثقيف المختلفة لأولادهـم عـن وسـائل الإعلام التربوية والبرامج التربوية الهادفة.

<u>ومن مبادئ التربية التليفزيونية داخل الأسرة الآتي :</u>

١- تشجيـع المناقشات الأسرية عن وسائل الإعلام التربوية **(مضامينها وتأثيرها)**.

٢- بناء نظام قيمي خاص بالأطفال باعتبارهم أساس العملية التعليمية.

٣- تشجيع المشاهدة النقدية وأنشطة للتلفزيون التربوي والمواد الأخرى التي تقدمها وسائل الإعلام الأخرى.

٤- التعامل بكفاءة مع تحديات العصر ومتغيراته من العولمـة المعلوماتيـة والإعلام المفتوح الذي قد يسبب التفكك الأسرى.

٥- تشجيع الأبناء على مزاولة النشاط بالمدرسة بصفة عامـة والأنـشطة الإعلامية الواعية.

٦- إعطاء الأطفال والشباب فرصة لتحليل الرسائل التليفزيونية لينتقي منها ما يتناسب معه ويرفض ما لا يتناسب معـه ابتـداء مـن الأمـراض الجسميـة والانحرافات ومشاهد العنف والجريمة أو تلوث بيئة الطفل وإكسابه عادات وتقاليد وأنماط سلوكية تتنافى مع ثقافة مجتمعة(٥٥).

(ب) كيفية استفادة الأسرة من التليفزيون التربوي :

١- تحديد وقت معين يقضيه الأطفال والشباب مع **التليفزيــون التربــوي** ، حيث يقوم الوالدان بتحديد ساعة أو ساعتين فقط يومياً لتعرض الأطفال لوسائل الإعلام طبقاً لأولويات وقيم واهتمامات الأسرة.
٢- اختيار البرامج التربوية الجيدة سواء كانت أفلاماً تربوية أو عروضـــاً تليفزيونية تربوية أو مسجلات صوتية أو ألعاب كمبيوتر هادفة.
٣- ضرورة أن يكون الوالدين نماذج جيدة لاستخدام التليفزيون التربوى وأن يعدوا المنزل ليكون بيئة إعلامية جيدة.
٤- تشجيع المشاهدة الجماعية فالمشاهدة الجماعية مع الوالدين أو الأقــارب أو الأصدقاء وتهدف المناقشة النقدية ليفهم الأطفال والــشباب تغيــرات الآخرين للأخلاقيات والأحداث المتــضمنة فــي الرســائل الإعلاميــة التربوية.

رابعاً: دور المدرسة والمؤسسات التعليمية في التليفزيون التربوي:

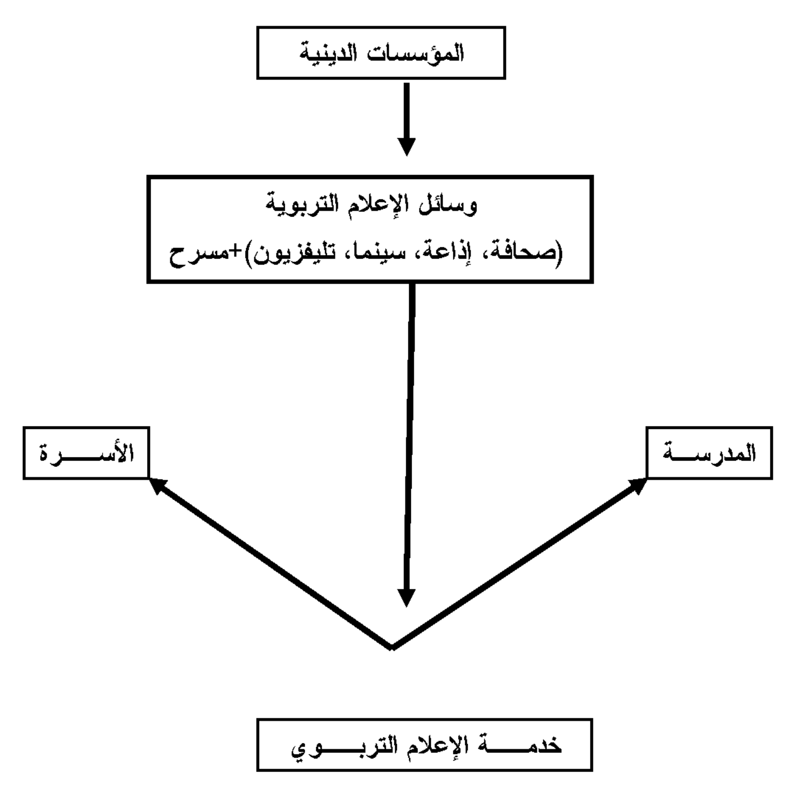
تشير العديد من الدراسات إلى أهمية المدرسة في التربية التليفزيونيــة الجيــدة وتبين الدراسات أهميتها حيث الرضا يمكن أن تمنحهم في تحــسين المهــارات النقدية لدى الأطفال والشباب فالتعليم المدرسي يعتبر من أهم وأكبــر مــصادر الوعي لدى الأفراد نظراً لوجود علاقة إيجابية بين التعليم والتليفزيون حيث أنهما "يتقاربان في الأهداف، فكلاهما يعمل على ترسيخ نمط معــين مــن الــسلوك الاجتماعي وكلاهما يضيف وعياً ورصيداً من المعلومات تمكن الأشخاص من الحكم على الأشياء واتخاذ موقف معين منها.

فالبرامج التربوية والمناهج الدراسية التي يتلقها الأطفال والشباب ليس الهــدف منها نقل أفكاراً أو معلومات لحفظها فقط بهدف اجتياز الاختبارات بل تسعي إلى خلق الإبداع وتمكينه من الاستفادة من الثورة المعلوماتية وتوظيفها بمــا يحقــق لمجتمعنا تعليماً أفضل وأجود، مواكبة عادلة مع المجتمعات الأخــــرى وذلــك عن طريــــق تمكينهــم من الإطلاع على المعلومات وإعطائهــــم المهارات اللازمة لحسن استثمارها الاستثمار الأمثل[٥٦].

وإذ كان بعض المعلمين ينظرون إلى التليفزيون على أنه قـوة مفـسدة تنـتج تأثيرات سلبية على طلابهم لذا فإن توجيههم لا يزال قاصراً على تعلـيم ثقافـة وسائل الإعلام المطبوعة في المدارس مع وسائل الإعلام المرئية والمـسموعة واستخدامها في مجال التعليم.

خامساً : الاستفادة من المؤسسات التربوية لخدمة التليفزيون التربوي

١- استخـدام التليفزيون لممارسة مهارات الملاحظة العامـة والتفكيـر النقدي والتحليلي للرسائل التي تعرضها المؤسسات التربوية.
٢- استخـدام التليفزيون لبناء وممارسة بعض المهارات المنهجية.
٣- استثمار وسائل الإعـلام كأداة منهجية الموضوعات.
٤- تحليل تأثير التليفزيون على قضية معينة أو موضوع معين.
٥- الإسهام في تنشئة الأفراد عن طريق التسلية الهادفة والبعد عن الإسفاف.
٦- عمل منظومة إعلامية تستهدف بالتكامل والاتساق وعدم تناقض موادها.
٧- بناء الفكر الاتصالي لدى الشباب بالشكل الذي يجعله مـدركاً بجوانـب العملية الإتصالية وأبعادها وتنمية المهارات الاتصالية ومنها **(مهـارات القراءة والاستمتاع والكتابة ثم الحوار)**.



المؤسســات التى يقوم عليها التليفزيون التربوي

سادساً : المنظمات الدولية :

ونعنـــــي بها المؤسسات التي تقدم خدمات لصالح التليفزيون التربوي بـــصفة عالمية مثـــــل المنظمـــات التابعة لجامعة الدول العربية ومنظمـــات المجتمـــع المدني التي لها أفرع دولية على مستوى العالم بأثره وهـــى منظمـــات دوليـــة مشهود لها بالكفاءة وواسعـــة الانتشار ولها أهداف إنشائية سامية لتحسين فكـــر التليفزيون التربوي.

سابعاً : دور التليفزيون التربوي في التنمية :

يمكن أن يسهم التليفزيون التربوي من خلال منهج محدد للتليفزيون التربوي باعتبار أنه عنصر هام ومكمل للمناهج الدراسية ويسهم بجزء كبير في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والإعلامية وذلك لما له من مكانه في تنمية الخبرات التعليمية لدى المشاهدين.

يتيح هذا المنهج المقترح في التليفزيون التربوي من تعليم الصغار ماهية التليفزيون ووظائفه وأهمية واعتباره أداة هامة في بناء المجتمعات وتطورها وليس لمجرد التسلية والترفيه.

<u>يسهم التليفزيون التربوي في :</u>

* التعليم الصحيح والجيد لقراءة الجريدة قراء صحيحة.

* قراءة القصص والاستفادة منها.

* مشاهدة الأفلام الهادفة.

* تكوين المناعة والتحصين ضد الدعاية الهدامة التي تبثها القنوات الفضائية.

*غرس الإحساس بحب الوطن وتفعيل منجزاته وهذه المشاعر تتولد مما يكسبه أو يغيره من تلقاء نفسه.

*التعرف على أصحاب الملكات الإبداعية ومن ثم صقلها وتنميتها.

ثالثاً: المناظرات:

أولاً : تعريف المناظرة

ثانياً: أهمية المناظرة

أولاً: تعريف المناظرة (الدكتور السيد أحمد الصررى)

هي فن قديم وجد منذ وجود الإنسان ومن الأمور الطبيعية عند الإنسان المفكر اختلافه عن الآخرين وقد يكون هذا الخلاف مصدراً للخير أو للشر، والمناقشة

والتباحث أمران يعني بهما الإنسان أي الإنسان يدلي برأيـــه ويثبتـــه بـــالحجج والبراهين والأدلة.

وكما يذكر **أرجار جونسون** أنها نشاط جماعي يتكون من مبـــادرة أو حجاجـــه شفوية مباشرة عن اقتراح معين أو مسألة من المسائل المطروحة للبحـــث بـــين متحدث أو أكثر من كل جانب.

ثانياً: أهمية المناظرة

١- تعد المناظرة وسيلة من وسائل تثقيف الجماهير.
٢- تتيح المناظرة الفرصة لكل طرف لتوضيح رأيه أو وجهه نظره وأفكاره واتجاهاته الأساسية نحو العديد من القضايا والأحداث المطروحة علـــى الساحة المدرسية أو المجتمعة.
٣- تكسب المشاهد مبادئ التعليم الذاتي.
٤- تساعد المناظرة إلى التعود على أسلوب المناقشة والالتزام بآداب الحوار
٥- تكسب الطلاب القدرة على الحوار المبني على التحليل والاستنباط.
٦- يؤدي المناظرة إلى تحميل المسئولية وقوة الشخـــصية والقـــدرة علـــى التعامل مع الآخرين وبحث المشكلات القـــومية والمحليـــة وتبـــــادل وجهـــات النظر
٧- تقدير المناظرات على غرس مبادئ الديمقراطية والممارسة الصحيحة لها.
٨- إتاحة الفرص للطلاب للتعبير عن آرائهم واحترام أداء الآخـــرين فـــي إطار تربوي موجه
٩- تعود الطالب على بحث الموضوع قبل مناقشته.

رابعاً : التليفزيون التربوي :

أولاً: تعريف التلفزيون التربوي.

ثانياً: الدور التربوي للتلفزيون .

أولاً: تعريف التليفزيون التربوي:

يقصد بالتليفزيون التربوي مجموعة من المواد والبرامج الصوتية المصورة وملحقاتها من مطبوعات أو معينات تعليمية مصاحبة مما يحوى إنتاجه وبثه بواسطة المحطات التليفزيونية على الدوائر المفتوحة أو يتم الإنتاج والنقل بواسطة المحطات والأجهزة الصغيرة على الدوائر المغلقة للمدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية

والبرامج التعليمية المنهجية داخل المدرسة بوضعها نشاطاً مدرسياً

<u>تعريف المؤلف للتليفزيون التربوى:</u>

هو نقل المعلومات المسموعة المرئية النقية التي تحقق الأهداف التربوية السليمة للمجتمع بصفة مستمرة من مكان أو زمان آخر.

<u>ويرى المؤلف أن مجالات التليفزيون التربوي تشمل على الآتي:</u>

أ - البرامج التعليمية لجميع مراحل التعليم المشاهدة عن طريق التليفزيون.

ب-البرامج الدينية والثقافية المشاهدة عن طريق التليفزيون

ج-البرامج الثقافية المشاهدة عن طريق التليفزيون.

د-القنوات الفضائية التعليمية وقنوات الأسرة والطفولة الثقافية لمشاهدة عن طريق التليفزيون.

ثالثاً: الدور التربوي للتليفزيون

يتضح الدور التربوي للتلفزيون وذلك من خلال البرامج الصوتية المصورة والمواد التي يتم بثها بمعرفة المحطات التليفزيونية على الدوائر المفتوحة والتي يتم نقلها بواسطة المحطات والأجهزة الصغيرة على الدوائر لكل من المدارس والجامعات والمعاهد وغيرها من المؤسسات التعليمية.

بالنسبة للبرامج التعليمية التلفزيونية فإن أسلوب تخطيطها وتنظيمها يمكن إيضاحه فيما يلي:

١- اختيار المحتوى العلمي البرنامج بواسطة لجنة إعداد العلمية المتخصصة والمكونة من مستشار المادة ومقدم البرنامج ومخرجه.

٢- كتابة المادة العلمية.
٣- كتابة النص التلفزيوني.
٤- إعداد البرنامج وإخراجه.
٥- اجتماع لحنة الإعداد العلمية لاعتماد البرنامج أو تعديله.
٦- اختيار مقدم للبرنامج.
٧- تسجيل البرنامج.
٨- مشاهدة البرنامج بعد التسجيل.
٩- تصنيف البرامج وترقمها وتحديد مواعيد إذاعتها.
١٠-أن يعوض النقص في الأبنية المدرسية.
١١-يعوض النقض في أعداد المعلمين.
١٢-حل مشكلة الأعداد المتزايدة من الطلاب.

(ب) التعليم غير النظامي :

للتليفزيون دور هام في هذا المجال حيث يعمل على زيادة المعلومـــات للكبـــار وتشابه السينما في هذا الدور الهام ولكن تكفلها كثيرة وانشرها أقل بكثيـــر مـــن التليفزيون.

ومن فوائد التليفزيون التعليمي :

١- يفيد في الدول التي تعاني من قلة المدارس حيث يعتبر عامل مساعد فـــي الفصل الدراسي ومن خلاله يسهم المدرس في إيضـــاح ما يريده بفاعليه أكبر.
٢- يوضح للطالب المسائل المعقدة التي يصعب شرحها.
٣- التجديد المستمر للمعارف والمعلومات المواكبة للتطورات العلمية.

ويمكن للاعلام التربوي الاستفادة من هذه الوسيلة عن طريق :

١- معاملة المتلقي للمادة التعليمية كصديق.

٢- أن تحتوى المادة التعليمية على الحفاظ وتعابير مقتبسة من ظروف العمل وأجهزة.
٣- أن يقدم التليفزيون صوراً ورسوماً مأخوذة من خبرات الدراسين.
٤- اختيار الوقت المناسب لمتلقي المادة التعليمية.
٥- أن تكون مدة التعرض ليست طويلة مملة أو قصيرة مُخلة ولا تحقق الهدف التعليمي.

الإشـــــارة :

مقدمـــــــة :

لم يغفل التليفزيون التربوي حق أصحاب المجالات الخاصة بالمعوقين وخاصة الذين فقدوا حاسة السمع لذلك يري التليفزيون التربوي استثمار لغة الإشارة في التعليم والتقنين والتدريب.
تعتبر لغة الإشارة واحدة من أعظم اللغات العالمية المتكاملة والشيقة التي جعلت العاجزين على التحدث باستعمالها والاستفادة منها وتعويضهم جوانـب الـنقص التي يعانون منها فقد استفاد التليفزيون التربوي من لغة الإشارة في اسـتعمالها لإتاحة الفرصة للتعليم فقد عوضت الطفل أو الشباب الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته أو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعليم الكلام أو هو الذي فقدها بمجرد أن تعلم الكلام فلغة الإشارة لابد عند عرضها أن تكون مزودة بالصور التي تدل على كل مفردة من المفردات الأساسية فهي لغة نظرية بصرية وذلك لكي تتحقق التعلم والتواصل مع الآخرين وللدلالة على أهمية لغة الإشارة فقد تم ذكرها فـي القرآن الكريم والسنة النبوية.

أولاً: استخدام الإشارة وذكرها في القرآن الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم

(وهُزِّي إليْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِياً) (مريم – ٢٥)

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(واضْمُمْ يَدَكَ إلى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) (طه – ٢٢)

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(وأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ) (النمل – ١٢)

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ واتَّقُوا اللَّهَ وعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونَ) (المائدة – ١١)

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ واضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ ومَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ) (القصص – ٣٢)

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ ولا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

(الانعام – ١٥٣)

صدق الله العظيم

ثانياً : استخدام الإشارة في الأحاديث النبوية :

لقد تعددت الأحاديث والمواقف التي استخدم فيها الرسول (ε) الإشارة ومن بين تلك الأحاديث والمواقف :

١- أشار الرسول ε إلي قلبه وقال: التقوى ها هنا ، التقوى هاهنا، التقوى هاهنا .

٢- قال الرسول ε (أنا وكافل اليتم كهاتين في الجنة وأشار بإصبعية السبابة والوسطى .

٣- أشار الرسول ε إلي أماكن دفن اليهود الموتى في غزو بدر وقال لأصحابه أنني أجد مصرعهم هذا .

٤- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله أخذ سيفاً يوم أحد فقال (ما يأخذ هذا مني) " فبسطو أيديهم كل إنسان منهم يقول " أنا.. أنا "

فقال "فمن يأخذ بحق "فأحجم القوم فأشاد أبو رجاته رضي الله عنه إلي نفسه وقال: " أنا أخذه بحقه " فأخذه فعلق به هام المشركين .

علاقة التليفزيون التربوي بالعلوم الإنسانية الأخرى :

يوجد تكامل بين علم التليفزيون التربوي وغيره من العلوم الأخرى حيث أنه علم مستقل بذاته يوجد ترابط بين علم التليفزيون التربوي والعلوم الأخرى ومنها.

١- علاقة بالاعلام العام.

٢- علاقة بالتربية والتعليم.

٣- علاقة بعلم النفس التربوي.

٤- علاقة بعلم النفس التربوي.
٥- علاقة بعلم الاجتمـــــاع.
٦- علاقة بالخدمة الاجتماعية.
٧- علاقة بالأديان السمـــاوية.

أولاً : علاقة التليفزيون التربوي بالاعلام العام :

يعرف التليفزيون بأنه (النقل الحر والموضوعي للأخبار والمعلومـــات بإحــدى وسائل التليفزيون. أو أنه نقل الأخبار والوقائع بصورة صحيحة

ويعد التليفزيون التربوي بصفة عامة منهج وعملية تقوم على هــدف التنـــوير والتثقيف والتعليم والإحاطة بالمعلومات الصادقة التي تخاطب عقــول الأفــراد لترفع من مستواهم وتدفعهم إلي العمل من أجل المصلحة العامة

ويرى إبراهيم إمام أن الخبر هو نشر الأخبار والمعلومات والأداء على الجماهير فالاعلام العام يسهم في خدمة التليفزيون التربوي بما يقدمه من معلومات وأخبار عن الحقائق والوقائع وبذلك تساهم هذه المعلومات الصادقة في تثقيف وتنـــوير عقول الشباب.

كما استفاد التليفزيون التربوي من نظريـــات ومفـــاهيم وخـــصائص ونتـــائج وتوصيات بحوث الخبر.

ثانياً : علاقة التليفزيون التربوي والتربية والتعليم :

تبرز أهمية التليفزيون التربوي في مجال تعليم الكبار من الحاجــــة المـــستمرة لتحديد المعارف المهنية لمواكبة التطورات العلمية التي تزداد كل يوم في كـــل التخصصات وحاجة الكبار لمتابعة هذه التطورات.

كما أن تعليم الكبار له دور هام في مساعدة الأطفال الذين تركـــوا الدراســـة إذا رغبوا في العودة في مرحلة تالية.

ثالثاً : علاقة التليفزيون التربوي وعلم النفس التربوي :

هناك علاقة وثيقة بين كلاً من العلمين حيث يسهم علم النفس وخاصة علم نفس النمو في معرفة مطالب النمو ومعايرة التي يرجع إليها في تقييم نمو الطالب.

حيث يهتم علم النفس التربوي بالدافعية وموضوعات مثل الذكاء والقدرات وهذا يفيد كثيراً التليفزيون التربوي باعتباره يركز على الجوانب المرتبطة بالذكاء والقدرات لدى الطلاب.

فكلاً من التليفزيون التربوي وعلم النفس التربوي يهدف إلي هدف أساسي هو التعليم.

رابعاً : علاقة التليفزيون التربوي بعلم الاجتماع :

يعتبر علم الاجتماع أحد العلوم الأساسية فيما يتعلق بالقيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية فعلم الاجتماع يجتمع فروعه المختلفة في (ثقافي ــ ديني ــ جنائي....) ليمكن أن يستفيد منها التليفزيون التربوي وذلك من خلال التعرف على السلوك الاجتماعي للطلاب والتعرف على الجماعة وديناميتها وبنائها.

(٣) التعرف على العلاقات الاجتماعية بين أفرادها.

(٤) طبيعة التفاعل الاجتماعي ودمج الطلاب في خبرة الحياة الواقعية.

(٥) تنمية المهارات الفنية المختلفة لدى أعضاء الجماعة سواء كانت جماعة (إذاعة ــ صحافة ــ مكتبة).

خامساً : علاقة التليفزيون التربوي بالخدمة الاجتماعية :

يمكن أن تسهم الخدمة الاجتماعية في خدمة التليفزيون التربوي وذلك من خلال:

١- التعرف على مداخل التدخل المهني مع الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات التي يتعاملون معها.

٢- إجراء البحوث التقويمة.

٣- تصميم برامج الدعاية الاجتماعية.

٤- دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع.

٥- توفير الخدمات التي تساعد أفراد المجتمع ليصبحوا أكثر قدرة على التحكم في شئونهم الذاتية والاجتماعية فكل من العلمين يهدفا إلي خدمة الإنسان والسعي إلي مواجهة مشكلاته وذلك من تكامل التليفزيون التربوي مع الخدمة الاجتماعية في تقديم النماذج الملائمة للمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأفراد المجتمع والتعرف على أسباب هذه المشكلات ووضع الخطط الملائمة التي تؤدي في النهاية إلي حل هذه المشكلات والمواجهة الفعالية لها فالتليفزيون التربوي بكل ما لديه من أدوات ووسائل سمعية ــ بصرية ــ السمعية البصرية يمكن أن يكون أداة فعالة لمواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع.

رؤية مستقبلية لخريجي شعب التليفزيون التربوي

الفرصة متاحة أمام خريجي شُعب التليفزيون التربوي في العديد من المجالات نذكر منها التالي :

١- العمل مذيع أو معد أو مخرج بالتليفزيون التربوي بـــالبرامج التربويـــة بأجهزة التليفزيون مثل البرامج التعليمية وبرامج محو الأمية وبـــرامج الأطفال وبرامج التأهيل المهني والبرامج الثقافية وبـــرامج المـــراهقين والطلائع وبرامج المرأة وبرامج المُسنين وبرامج ذو الحاجات الخاصة كُمذيعين ومعديين .

٢- العمل مخرج أو معد أو مذيع بالقنوات المتخصصة (التعلـــيم العـــالي، البحث العلمي، الطفل، المرأة) العمل في الأبواب (التعليميـــة، الثقافيـــة، الطفل، المرأة والمُسن). بالصحف العامة .

٣- العمل في إعداد الأفلام التعليمية والتثقيفية والتدريس المعروض في دور السينما ومن خلال الفيديو) وأجهزة العرض الأخرى .

٤- العمل في وكالات الأنباء العالمية والمحلية كمراسلين.

٥- إدارات العلاقات العامة بالمؤسسات المختلفة.

٦- برامج التعليم المفتوح بالجامعات المختلفة.

٧- باحثين داخل كليات التربية النوعية.

٨- مؤسسات التعليم عن بُعد والتعليم اللاجدرانى وجامعة الهواء.

٩- إعداد البرامج التعليمية والتثقيفية من خلال الأشرطة المضغوطة.

١٠- مجال التسويق والدعاية التربوية.

١١- مراكز المعلومات بالمؤسسات الحكومية والخاصة.

١٢- دور النشر الحكومي والخاص.

١٣- بالمكاتب الخبرية بالوزارات والمحافظات (وزارة الـــشباب والتعلـــيم والتربية والتعليم) .

رؤيـة مـستقبلية تحـدد أهـم الاتجاهـات الحديثـة التـي يجـب أن يتبناهـا التليفزيون التربوي في النقاط الآتية :

١- إعداد خطة قومية للتليفزيون التربوي وإيجاد منظومة متكاملة بين كافـة الأجهزة والهيئات المعنية بالتليفزيون التربوي للتنسيق والتكامل بينهم.
٢- ربط التليفزيون التربوي بالحيـاة المجتمعية من خـلال برامـج تحقق ذلك.
٣- الاستثمار الأمثل للقنـوات الفضائية والتي تبث مـن خـلال الأقمـار الصناعية وخاصة في مجالات الثقافة والتربية والتعليم والتدريب وأيضا استثمار الربط الدولي بين شبكات المعلومات العالمية.
٤- تدعيم التعاون العلمي في مجالات التليفزيـون التربـوي مـع الـدول والمنظمات والهيئـات العـالمية الرائدة في هذا المجـال .
٥- تعميم وسائل البث التليفزيونى عبر الأقمار الصناعية وشبكات الإنترنت المعلومات داخل المدارس والمعاهد والكليات ومراكز البحوث العلميـة وكل المؤسسات التي تخدم التليفزيون التربوي بتكلفة منخفضة مع تمتع كل احتياجات التليفزيون التربوي من استوديوهات وأجهـزة عـرض واستقبال وتصوير وطباعة بالإعفاء الضريبي .

الفصل الحادى عشر

أخلاقيات التليفزيون التربوي

ويشمل :

١- ميثاق الشرف للعاملين في التليفزيون.

٢- قانون التليفزيون ويشمل:

أ) التدرج التاريخى لقوانين التليفزيون.
ب)قانون التليفزيون.
ج)دستور الانتاج التليفزيونى ودليل عمل البرامج والاعمال الدرامية.

ميثاق الشرف للعاملين

ميثاق الشرف الإذاعى والتليفزيونى :

تضمن ميثاق الشرف الذى أصدره إتحاد الإذاعة والتليفزيون فى مصر بـــابين، تناول أحدهما الواجبات الملقاة على عاتق الإذاعيين فـــى الإذاعـــة المـــسموعة والمرئية وتناول الآخر المحظورات التى لا يجوز للإذاعة الاقتراب منها فيمـــا يكتب ويقدم من مواد إخبارية.

الباب الأول فى الواجبات

١- يجب أن تؤكد البرامج القيم الدينية والأخلاقية التى يقوم عليها المجتمع المصرى، كما تشجع التقاليد الصالحة التى ورثها الشعب علـــى مـــدى تاريخها الطويل.

٢- يجب أن تحرص البرامج على إعتبار مكارم الأخلاق والعمل المخلص والالتزام بمبادئ الدستور الأخلاقية والاجتماعية، معياراً للتفاضل بـــين الناس.

٣- يجب أن تكون البرامج معبرة بأمانة عن مبادئ السياسة العامة للدولـــة وأهدافها فى كافة مجالاتها.

٤- يجب أن تبث البرامج الأمل والثقة فى المستقبل.

٥- يجب أن تحرص البرامج على تقديم الفن الرفيع والفكر الجاد، وعلـــى الترفيه البعيد عن الإسفاف والإبتذال والسوقية.

٦- يجب أن تؤكد البرامج قيمة الفرد وقيمة الشعب فى المجتمع باعتبارهـــا الركيزة الأساسية لصنع الحضارة.

٧- يجب أن تؤكد البرامج حرية الفكر والكلمة والصورة والإبداع الفنى.

٨- يجب أن تبرز البرامج ما للمجتمع المصرى من دعائم العلم والإيمـــان والحرية.

٩- يجب أن تعتنى البرامج بالتراث القومى والعلمى والثقافى فى عـــصوره المختلفة وخاصة دور الحضارة الإسلامية فى إثراء الإنسانية وإبـــراز

قدرتها على تجديد العطاء فى المستقبل.

١٠- يجب أن تعمل البرامج على توسيع قاعدة الثقافة العامة تقريبا للفوارق بين الجماهير، كما يجب أن يخصص جزء منها للثقافة الرفيعة استهدافاً للارتقاع بالمستوى الثقافى العام.

١١- يجب أن تعمل البرامج على الارتقاع بالذوق الفنى، وتطوير التذوق الجمالى لدى الجماهير، وعلى تنمية الملكات والمواهب.

١٢- يجب أن تعنى برامج الأطفال بتأكيد إحترام الاباء والعرف والأخلاق والسلوك الجيد، مع عنايتها بتنمية متوازنة لشخصية الطفل علميا وثقافيا وتربويا وأخلاقياً.

١٣- يجب أن تعنى البرامج بتنمية الشخصية لدى الشباب وبث شعور المسئولية فيهم وحل مشاكلهم وتأهيلهم لحمل الأمانة فى المستقبل.

١٤- يجب أن تؤكد البرامج حرية المواطنين وحرماتهم وحقهم فى الأمن على النفس والعرض والرزق والكرامة.

الباب الثانى : فى المحظورات

١- لا يجوز إذاعة ما يتضمن المساس بالأديان والعقائد.

٢- لا يجوز إذاعة ما يثير الجدل الدينى بين الطرائف.

٣- لا يجوز إذاعة ما يمس بالسياسة العليا للدولة أو بالأهداف التى تقوم عليها هذه السياسة.

٤- لا يجوز إذاعة هجوم على الأنظمة العامة للدولة.

٥- لا يجوز إذاعة ما يتضمن التحريض على انتهاك القوانين.

٦- لا يجوز إذاعة ما يمس صور البطولة القومية.

٧- لا يجوز اذاعة ما يمس القومية ا لعربية أو قيمها الكفاحية أو تراثها القومى.

٨- لا يجوز إذاعة هجوم على القوميات الآخرى.

٩- لا يجوز إذاعة ما من شأنه المساس بهيئات القضاء والدفاع والأمن ورجال الدين.

١٠- لا يجوز إذاعة هجوم على رجال السلطة العامة سبب أدائهم لوظائفهم.

١١- لا يجوز إذاعة ما من شأنه تحقير أى مهنة مشروعة.

١٢- لا يجوز إذاعة ما من شأنه تهديد كيان الأسرة أو يقلل من قدسيتها أو يهز القيم التى يقوم عليها بناؤها.

١٣- لا يجوز تحبيذ الطلاق كوسيلة لحل المشاكل الأسرية.

١٤- لا يجوز إذاعة ألفاظ أو تعبيرات أو صور سوقية أو مبتذلة.

١٥- لا يجوز إذاعة ما من شأنه أن يمس الآداب العامة أو الوقار أو يخدش الحياء سواء بالقول أو الأداء أو الصورة.

١٦- لا يجوز إذاعة ما يؤدى الى تحبيذ الإنحلال الخلقى سواء بالقول أو الأداء أو الصورة.

١٧- لا يجوز إذاعة ما من شأنه إشاعة اليأس وروح الهزيمة فى الأفراد أو المجتمع.

١٨- لا يجوز المساس بالقيم النابعة من تقاليدنا الطيبة.

١٩- لا يجوز إذاعة ما من شأنه إشاعة البلبلة الاجتماعية أو المبادئ المناهضة لأسس المجتمع العربى وتقاليده.

٢٠- لا يجوز إذاعة ما من شأنه تحبيذ التفرقة بين الناس بسبب اللون أو الجنس أو العقيدة أو الطبقة.

٢١- لا يجوز إذاعة ما يؤدى الى تحبيذ الجريمة أو عرض وسائلها الشاذة بطريقة يمكن أن تؤدى الى التقاليد.

٢٢- لا يجوز إذاعة ما يجيز تعاطى المخدرات أو الاتجار فيها، أو المحرمات الأخرى كالخمر والميسر.

٢٣- لا يجوز اذاعة ما من شأنه تحبيذ الأخذ بالثأر.

٢٤- لا يجوز إبراز صور القصوة على الإنسان أو الحيوان.

٢٥- لا يجوز اذاعة صور الرعب المفزعة.

٢٦- لا يجوز فيما يذاع إيذاء شعور ذوى العاهات البدنية أو العقلية.

٢٧- لا يجوز إذاعة المعلومات الخاصة.

٢٨- لا يجوز إذاعة أراء أو تعليقات أو توجيهات ذات صبغة علمية أو فنية أو مهنية أو دينية ما لم تكن من مختص أو بعد مراجعته.

٢٩- لا يجوز إبراز ما يخالف الحقائق العلمية من خرافات.

٣٠- لا يجوز للعامل فى الاتحاد أن يتخذ أجهزة أو يسمح بإتخاذ هذه الأجهزة وسيلة للدعاية للنفس كما لا يجوز له فى غير الإعلانات أن يذاع أو يسمح بإذاعة ما يتضمن دعاية لأفراد الفنانين أو من الجمهور أو الشركات أو سلع بعينها مما يدخل فى باب هذه الإعلانات.

٣١- لا يجوز للعامل فى الاتحاد أن يذيع أو يسمح بإذاعة ما من شأنه الاساءة الى برامج غيره.

٣٢- لا يجوز للعامل فى الاتحاد أن يذيع أو يسمح بإذاعة ما من شأنه إظهار رفع الكلفة بينه وبين المتحدثين أو الفنانين كما لا يجوز إضفاء ألقاب على المتحدثين أو الفنانين ليست لهم.

قوانين التليفزيون

لقد تعددت القوانين التى صدرت بشأن أتحاد الإذاعة والتليفزيون ومن الممكن إلقاء نظرة على بعض هذه القوانين كالتالى:

توالى إصدار القرارات والقوانين التى تسرى على التليفزيون المصرى، بداية من قرار رئيس مجلس إدارة هيئة إذاعة الجمهورية العربية المتحدة، رقم (٢) لسنة ١٩٥٩، والصادر فى ٢٩ يونيو ١٩٥٩، بإنشاء إدارة عامة للإذاعة المرئية (التليفزيون) تختص بشئون هذه الإذاعة فى إقليمى الجمهورية (الإقليم الشمالى والإقليم الجنوبى أثناء الوحدة المصرية السورية).

ثم صدر القرار الجمهورى رقم (١٨١٤) لسنة ١٩٦١، وفى ٢٩ نوفمبر

١٩٦١ باعتبار التليفزيون – كأحد إدارات إذاعة الجمهورية العربية المتحدة، من المؤسسات العامة ذات الطابع الإقتصادى، وتلاه مجموعة آخرى من القـرارات التى تجيز لمؤسسة التليفزيون إنشاء صناعات الراديو والتليفزيون، وغيرها من الصناعات المماثلة، وذلك بنفسها أو بواسطة شركة تنشئها، أو تمتلكها، أو تساهم فيها، مع مباشرة التوزيع التجارى لهذه الصناعات المتقدمة، مع حقها فى إذاعة الإعلانات التجارية بالراديو والتليفزيون.

ثم صدر قرار جمهورى برقم (٢٩٥٨) لسنة ١٩٦٢، صدر فى ٤أكتوبر ١٩٦٢، والذى بمقتضاه أصبح التليفزيون تابعاً لوزارة الثقافة والإرشاد القومى، وظل كذلك فى القرارات الجمهورية التالية لذلك التاريخ، حتـى كـان الكيـان القانونى للتليفزيون بالقرار رقم (٧٩) لـسنة ١٩٦٦، والـذى نـص علـى أن التليفزيون هيئة عامة، مركزها القاهرة، ويسمى تليفزيون الجمهورية العربيـة المتحدة، ولها الشخصية الإعتبارية، وتتبع وزير الإرشاد القومى.

كذلك نص هذا القرار على أن إختصاصات هيئة التليفزيون هى:

- تنوير الرأى العام بالأنباء الداخلية والخارجية، وإيقافه علـى مختلـف التيارات العالمية.
- إطلاع المواطنين على الأنباء والأحداث والمشاهد المهمة، مما يجعلهـم يعيشون فى واقع حياة المجتمع وأخبار العالم.
- تطوير الفنون، لتوضيح الموضوعات التى تهـم المـوطنين، ومـوالاة استطلاع رغبات المشاهدين، وتطلعـات المجتمـع لتطـوير البـرامج وتطويعها لخدمة الشعب.
- تقديم برامج تناسب جميع المستويات من المواطنين، وتخـدم مختلـف الأغراض.
- العناية ببرامج النشئ، ومعاونة الأجهزة المسئولة عن خلق جيل ينـشأ على حب الوطن، ويتسلح بالمعرفة، ويحتفل بالقيم.
- السعى إلى تبادل المنح والبعثات والتليفزيونـات والبـرامج والأفـلام

التليفزيونية فى سائر البلاد.

- تركيز الجهود لمواجهة مشكلة تزايد السكان، عـن طريـق التوعيـة والإرشاد بالتعاون مع باقى الجهات.
- إصدار المجلات والنشرات والكتيبات بما يتفق وأهداف التليفزيون.
- تشجيع الهوايات وتنمية المواهب، وتقديم جيل من الفنـانين والفنيـين المدربين على خدمات الإذاعة والتليفزيون المتطور.

القرار الجمهورى رقم ٦٢ لسنة ١٩٧٠ بإنشاء إتحاد الإذاعـة والتليفزيـون الصادر فى ١٣ أغسطس سنة ١٩٧٠

كان قطاع الإذاعة والتليفزيون مثلاً واضحاً للإطضراب فـى تحديـد بعـض المفاهيم التى سادت بعد نشأة القطاع العام، فالإذاعة كانت أساساً نشاطاً حكومياً صرفاً، ثم اكتسب هذا النشاط نوعاً من الإستقلال الذاتى من الناحية الإدارية فى صورة هيئة عامة، ومثلها التليفزيون، بينما أعتبرت الهندسة الإذاعية مؤسـسة عامة.

والذى يقدم صيغة مستحدثة لمؤسسات الدولة المستقلة، التى ليست مصلحة.

وتنص المادة الأولى من هذا القانون على أن لاتحاد الاذاعة والتليفزيون الشخصية الاعتبارية، ويكون مركزه مدينة القاهرة، ويؤول الى الإتحاد أمـوال وممتلكات وحقوق المؤسسات المصرية العامة للهندسـة الإذاعيـة والـشركات التابعة لها، وإذاعة الجمهورية العربية المتحدة، وتليفزيون الجمهورية العربيـة المتحدة، ويحل الاتحاد محل هذه الجهات، فيما عليها من التزامات، كما يكـون للاتحاد مجلس للأمناء، ومجلس للمديرين، وعدد من القطاعات الرئيسية يقـرره مجلس الأمناء، ومجلس للمديرين، ويتولى مجلس الأمناء الاختـصاصات التـى كانت مقررة للوزير فى الإشراف والرقابة، وفى وضع السياسة العامة.

ولم يتحقق الهدف من اعتبار الإذاعة والتليفزيون هيئة عامة تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتى، فالهيئة تخضع خضوعاً مباشراً لوزير الإرشاد القـومى،

فهى مجرد جهاز منفذ للسياسة التى يقررها الوزير وباستثناء رئيس الهيئة الذى يعين بقرار جمهورى، فإن الوزير هو الذى يعـين أعـضاء مجلـس الإدارة، وتخضع قرارات مجلس الإدارة لتصديقه.

مزايا هذا القانون:

ويحقق هذا القانون عدة مميزات للإذاعة والتليفزيون منها ما يلى :

١-يحقق القانون أكبر قدر من الإستقلال فى قيام الاتحاد بمسئولياته، فلقد كانت النظم السابقة للإذاعة والتليفزيون، تعطى لوزير الإرشاد القومى سلطة وصـاية كاملة على هذه الأجهزة فلا تنفذ قرارات مجلس الإدارة إلا بعد إعتمادهـا مـن الوزير، وإذا حضر.

٢-حقق هذا القانون مبدأ الإلتزام، حيث نص فى مادته الثامنة على ربط التزام مجلس الإدارة بالسياسة العامة للإعلام التى ترسمها القيادة السياسية العليا، والتى يوصلها إليه وزير الإرشاد القومى.

٣-أنه يعطى للإتحاد قدر وافر من المرونة، التى تتيح له تحقيق قدر وافر مـن أهدافه تحقيقاً للمصلحة القومية.

٤-ساعد ذلك القانون على تحقيق نظام اللامركزية فى التنفيذ مع التأكيد علـى أهمية مركزية التخطيط.

القرار الجمهورى رقم ١ لسنة ١٩٧١ ثم بشأن إنشاء إتحاد الأذاعة والتليفزيون

الرئيس جمال عبد الناصر، القرار رقم (١٤٣٠) لسنة ١٩٧٠، كـأول رئـيس لمجلس أمناء إتحاد الإذاعة والتليفزيون.

وبسبب عدم عرض هذا القاون (٦٢ لسنة ١٩٧٠) على مجلس الأمـة، خـلال الخمسة عشر يوماً من تاريخ صدوره، مما أثار اعتراضاً دستورياً مهماً، أعدت وزارة التليفزيون مشروع قانون جديد لعرضه على مجلس، ومـن ثـم صـدر القرار الجمهورى رقم (١) لسنة ١٩٧١، فى الأول من مـارس لـسنة ١٩٧١، وينص على إنشاء هيئة تسمى " إتحاد الإذاعة والتليفزيون " تتولى شئون الإذاعة المسموعة والمرئية فى الجمهورية العربية المتحدة، ويكـون لهـا الشخـصية

الاعتبارية، ويرأس وزير التليفزيون المجلس الأعلى للإتحاد.

ويلاحظ أن هذه المادة لم تصف الإتحاد بأنه هيئة عامة، من نوع خاص.

كما تنص المادة المذكورة على تبعية الإتحاد لوزير التليفزيون، بينما لم تنص أحكام القانون ٦٢ لسنة ١٩٧٠ على هذه التبعية صراحة.

ولأهمية دور الإذاعة كوسيلة من وسائل التليفزيون، تقوم بدور طليعى متميز فى عالم سريع التقدم فى الفن التليفزيونى والتكنولوجى، فلقد بين القانون الجديد (رقم ١ لسنة ١٩٧١) أغراض إتحاد الإذاعة والتليفزيون فيما يلى :

- الأداء الكفء لخدمة الإذاعة المسموعة والمرئية، وضمان توجيهها لخدمة الشعب والمصلحة القومية، والتطور الاشتراكى.
- تطوير مفاهيم التليفزيون الإذاعى، وإرساء القواعد والقيم الخلقية والروحية، التى تحكم المواد الإذاعية.
- إيجاد المناخ الملائم لنمو الملكات الخلاقة، وإظهار المواهب الجديدة، وتشجيع التعبير الحر الأمين.
- الإسهام فى التعبير عن مطالب الجماهير ومشكلاتها اليومية.
- المحافظة على التراث القومى ونشره.
- رفع مستوى الخدمات الإذاعية الموجهة للخارج، وضمان تحقيقها للمصلحة العامة.
- النهوض بالمستوى الفنى والمهنى والثقافى، للقائمين بالخدمات الإذاعية.
- دعم أجهزة الإذاعة المسموعة والمرئية، وفقاً لأساليب التطبيق العلمى الحديث.

<u>مزايا هذا القانون:</u>

١-عمل هذا القانون على إيجاد نوع من الترابط والتكامل بين كل من (الإذاعة والتليفزيون) والمؤسسة المصرية العامة للهندسة الإذاعية.

ثم جاءت مذكرة تفسيرية بشأن مشروع قانون إعادة تنظيم إتحاد الإذاعة والتليفزيون، والتى توضح أن التنظيم الجديد يحقق للإتحاد كل عناصر ومقومات

الإستقلال الفكرى والمالى والإدارى، ويضع كافة السلطات والمسئوليات فى مجلس للأمناء يتكون من المفكرين والأدباء والفنانين ورجال الاقتصاد والمال والإدارة والقانون والصحافة. ويقوم هذا المجلس بأمور التخطيط ورسم السياسات بينما يتولى إدارة قطاعات الإتحاد، أعضاء منتدبون من مجلس الأمناء، لهم كل الصلاحيات فى إطار ما يقرره المجلس، كما تقوم الجمعية العمومية بالعمل على ضمان قيام الإتحاد بتنفيذ أغراضه، والإشراف على حسن توجيه المال العام، لخدمة الشعب، دون سيطرة الحكومة عليه.

ومن هنا كان الغاء القانون رقم (١) لسنة ١٩٧١، الخاص بإنشاء إتحاد الاذاعة والتليفزيون.

قانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩

ثم إصدار الرئيس أنور السادات للقرار الجمهورى الجديد بقانون رقم (١٣) لسنة ١٩٧٩ فى ٢٩ مارس ١٩٧٩، ليمنح الإتحاد مزيداً من الإستقلال، الذى نص فى مادته الأولى، على إنشاء هيئة عامة باسم اتحاد الاذاعة والتليفزيون، تتولى شئون الإذاعة المسموعة والمرئية فى جمهورية مصر العربية، وتكون لها الشخصية الاعتبارية، ومركزها مدينة القاهرة، ويهدف الإتحاد كما تنص بذلك المادة الثانية – الى تحقيق رسالة التليفزيون الإذاعى المسموع و المرئى، سياسة وتخطيطاً وتنفيذاً، فى إطار السياسة العامة للمجتمع، ومتطلباته التليفزيونية، أخذاً بأحدث ما تصل اليه تطبيقات العلم الحديث وتطوراته، فى مجالات توظيف التليفزيون المرئى والمسموع لخدمة المجتمع، وبلوغه أهدافه.

وفى سبيل ذلك يعمل الاتحاد على تحقيق الأغراض الأتية:

١-أداء الخدمة الإذاعية المسموعة والمرئية، بالكفاءة المطلوبة، وضمان توجيهها لخدمة الشعب والمصلحة القومية، فى إطار القيم والتقاليد الأصيلة للشعب المصرى، وفقا للمقادئ العامة التى نص عليها الدستور.

٢-العمل على دعم النظام الاشراكى الديموقراطى، والوحدة الوطنية، والسلام

الاجتماعى وصيانة كرامة الفرد وحريته، وتأكيد سيادة القانون من خـــلال جميع الأعمال الإذاعية من مسموعة ومرئية.

٣-العمل على نشر الثقافة وتضمين البرامج الجوانب التعليميـــة والحـــضارية والإنسانية، وفقاً للرؤية المصرية والعربية والعالمية الرفيعة لخدمـــة كافـــة فئات الشعب، وتكريس برامج خاصة للطفولة والشباب والمـــرأة والعمـــال والفلاحين أسهاماً فى بناء الإنسان حضارياً وعملاً على تماسك الأسرة.

٤-تطوير التليفزيون الإذاعى والتليفزيونى، والإلتزام بالقيم الدينية والأخلاقية فى المواد الإذاعية.

٥-الإسهام فى التعبير عن مطالب جماهير الشعب ومشكلاته اليومية، وطـــرح القضايا العامة مع إتاحة الفرصة لبيان مختلف الأراء فى شأنها بمـــا فيهـــا الاتجاهات الحزبية وعرض الجهود المبذولة لعلاجها عرضاً موضوعياً.

٦-التليفزيون عن مناقشات مجلس الشعب والمجالس المحلية، والالتزام بإذاعـــة ما تطلب الحكومة إذاعته رسمياً، وكل ما يتصل بالسياسات العامة للدولـــة، والمبادئ والمصالح القومية العليا.

٧-الالتزام بتخصيص جانب من وقت الإرسال الاذاعى والتليفزيونى للأحزاب السياسية أبان الانتخابات لشرح برامجها للشعب، وكذلك تخصيص جانـــب من وقت الإرسال بصفة منتظمة لعرض الاتجاهات الفكرية الرئيسية للرأى العام.

٨-نشر الإرسال الاذاعى المسموع والمرئى بالكفاءة المطلوبة، لتغطية جميـــع أنحاء الجمهورية ودعم وتطوير أجهزته وفقاً للاساليب العلمية الحديثة، مع الالتزام بالادارة العلمية والاقتصادية لمختلف أجهزته ومرافقه.

٩-تنمية المناخ الملائم لتشجيع الملكات الخلاقة والطاقات المبدعة لأفراد الشعب وإظاهر وتشجيع المواهب الجديدة.

١٠-توثيق الروابط الإذاعية مع مثيلاتها فى البلاد العربية والإسلامية الأجنبية.

١١-تطوير الخدمات الإذاعية الموجهة للخارج وضمان تحقيقها للمصلحة العليا

للدولة.

١٢-النهوض بالمستوى الفنى والمهنى، للقائمين بالخدمات الإذاعية المسموعة والمرئية.

الوزير المختص بشئون الإذاعة والتليفزيون:

وتنص المادة الرابعة على أن يحدد بقرار من رئيس الجمهورية الوزير المختص بشئون الاذاعة والتليفزيون.

تكوين اتحاد الاذاعة والتليفزيون:

كما تنص المادة الرابعة على أن يكون للإتحاد مجلس للأمناء ومجلس للأعضاء المنتدبين وجمعية عمومية على النحو التالى:

١-مجلس الأمناء : تشكيله وإختصاصاته:

تشكيل مجلس الأمناء :

تنص المادة الخامسة على أن يشكل مجلس الأمناء على النحو التالى:

١-رئيس يصدر بتعيينه وتحديد مرتبة ومخصصاته مدة رئاسته قرار من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء.

٢-عدد من الأعضاء من بين الشخصيات العامة ذات المشاركة الفعالة فى النشاط الفكرى والدينى والفنى والعلمى والثقافى والصحفى والاقتصادى والهندسى والمالى والقانونى والمهتمين بنشاطات الشباب والمرأة والطفولة وغيرها من النشاطات على أن تكون لهم الأغلبية العددية فى عضوية المجلس، ويصدر بتعيينهم وتحديد مكافآتهم ومدة عضويتهم قرار من رئيس مجلس الوزراء.

٣-الأعضاء المنتدبين لإدارة القطاعات الرئيسية للاتحاد.

٤-رئيس الهيئة العامة للاستعلامات.

اختصاصات مجلس الأمناء:

وتنص المادة السادسة على أن يختص مجلس الأمناء بوضع السياسات العامة لعمل الاتحاد واعتماد الخطط الرئيسية المتعلقة بتنفيذها ومتابعة وتقييم

أجهزة الإتحاد لمهامها وللمجلس أن يتخذ ما يلزم من القرارات لتحقيق أغراضه وفقا لأحكام هذا القانون وله على وجه الخصوص ما يلى:

١- وضع ميثاق شرف للعمل التليفزيونى فى الإذاعة المسموعة والمرئية، وأخلاقيات الرسالة الاذاعية وتحديد أسلوب الالتزام بهذا الميثاق.

٢- إعتماد القواعد واللوائح والنظم المتعلقة بسير العمل فى قطاعات الاتحاد وشركاته المملوكة له بالكامل بما يكفل تقديم الخدمات الاذاعية المسموعة والمرئية بأعلى قدر من الكفاية على أساس من الإدارة الاقتصادية السليمة.

٣- اعتماد اللوائح المتعلقة بالشئون الإدارية والمالية بما يتفق ومتطلبات العمل فى مختلف ابعاده بما يكفل له المرونة واللامركزية.

٤- إصدار لاحة لشئون العاملين ومعاملتهم المالية بما يتفق وطبيعة العمل التليفزيونى وما يحقق لهم الرعاية، ويكفل الارتفاع بمستوى الأداء، وذلك دون التقيد بالنظم الخاصة بالعاملين المدنيين بالدولة.

٥- الموافقة على البرامج السنوية لاستثمارات الخطة والساسية العامة لإنتاج المواد المذاعة، وأسس الاستعانة بالبرامج والمواد الأجنبية.

٦- اعتماد القواعد التى تتبع لإعداد الموازنة التخطيطية والموازنة السنوية للإتحاد على نسق موازنات المشروعات الاقتصادية.

٧- اعتماد قواعد الاستعانة بالتليفزيونات الأجنبية فى مجال الاذاعة المسموعة والمرئية.

٨- إقرار المعايير العامة لاختيار المواد والبرامج التى يحصل عليها من الخارج.

٩- اعتماد اسس تقييم الأداء والحكم على كفاية النشاط.

١٠- اعتماد القواعد التى تحكم أنشطة الاتحاد ذات الصبغة التجارية.

١١- إبداء الرأى فى التشريعات المتعلقة بالإذاعة المسموعة والمرئية.

١٢- الموافقة على إنشاء الفرق الموسيقية والمسرحية بما يتفق وأنشطة الاتحاد وخدمة اغراضه.

١٣- اعتماد خطط القوى العاملة ومعايير ترتيب وتوصيف الوظائف.

١٤- وتعطى المادة السابعة لمجلس الأمناء أن يشكل لجاناً دائمة أو مؤقتة من بين أعضائه، لمعاونته فى دراسة ما يقدم له من موضوعات، ولـــه أن يضم الى تلك اللجان أعضاء من داخل الإتحاد أو من خارجه.

وتنص المادة الثامنة على أن يعقد مجلس الأمناء دوره عمل كـــل شـــهر علـــى الاقل، كما تجوز دعوته للانعقاد فى غير موعد الدورة العادية وذلك بناء علـــى طلب رئيس مجلس الأمناء أو إذا طلب ذلك نصف أعضاء المجلس أو الأعضاء المنتدبين ولا يكون الاجتماع صحيحا الا اذا حضره نصف عدد أعضائه علـــى الأقل.

ويتولى رئيس المجلس توجيه الدعوة الى اجتماعاته وإعـــداد جـــدول أعمالـــه، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية الحاضرين عند التساوى يرجع الجانب الـــذى فيه الرئيس، ويضع المجلس لائحة خاصة بتنظيم أعماله واجتماعاته وتوزيـــع الاختصاصات والمسئوليات بين أعضائه.

<u>إختصاصات رئيس مجلس الأمناء:</u>

وتنص المادة التاسعة على أن يتولى رئيس مجلس الأمناء الإشراف على شئون الاتحاد وقطاعاته المختلفة، والتنسيق بينها، والتحقق من حسن سير العمل وتنفيذ قرارات مجلس الأمناء، وتنص المادة العاشرة على أن يختـــار مجلـــس الأمناء من بين أعضائه نائباً للرئيس يقوم مقامه عند غيابه.

وأهم اختصاصات رئيس مجلس الأمناء كما تحددها المادة التاسعة هى:

١- تمثيل الاتحاد فى علاقته بالغير وأمـــام القـــضاء، وفـــى المـــؤتمرات والاتحادات العربية والدولية، وإبرام الاتفاقيـــات مـــع هيئـــة الاذاعـــة المسموعة والمرئية فى الدول الآخرى.

٢- عرض تقارير الأعضاء المنتدبين عن سير العمل فى قطاعاتهم علـــى مجلس الأمناء.

٣- تحديد من له حق التوقيع عن الاتحاد فى مختلف التصرفات.

٤- تحديد اختصاصات الأمين العام والأعضاء المنتدبين فيما يختص بتنفيذ قرارات مجلس الأمناء كل فى قطاعه.

ولرئيس مجلس الامنـــاء أن يفـــوض الأعـــضاء المنتـــدبين فـــى بعـــض اختصاصاته.

٢-مجلس الأعضاء المنتدبين : تشكيله واختصاصاته:

١/٢ -تشكيل مجلس الأعضاء المنتدبين:

-تنص المادة الحادية عشرة على أن يشكل مجلس للأعضاء المنتدبين برئاســـة رئيس مجلس الأمناء وعضوية الأعضاء المنتدبين لإدارة القطاعات الرئيـــسية للاتحاد.

-ويضم الى المجلس عدد من مديرى إدارات القطاع بحكم وظائفهم،وعدد آخـــر من العاملين فى الاتحاد يصدر باختيارهم قرار من مجلس الأمناء.

-وتنص المادة الثانية عشرة على أن يتولى عضو مجلس الأمناء المنتدب، إدارة أحد القطاعات فى إطار السياسات والنظم والقرارات التى يـــضعها المجلـــس، وتكون له كل الاختصاصات المالية والادارية اللازمة لأداء مسئولياته، وعليه أن يقدم تقريراً شهرياً عن نشاط قطاعه، لمجلس الأمناء، وله أن يفوض مسئولاً أو أكثر فى بعض اختصاصاته.

٢/٢- اختصاصات مجلس الأعضاء المنتدبين:

يختص مجلس الأعضاء المنتدبين وفقا للمادة الثالثة عشرة بما يلى:

١٥- تنفيذ قرارات وسياسات مجلس الأمناء.

١٦- التنسيق بين خطط وبرامج وأنشطة قطاعات الاتحاد، وضـــمان عمله كفريق متكامل لتحقيق أهداف الاتحاد، وتقصى الرأى العام بالنسبة للبرامج الاذاعية المسموعة والمرئية.

١٧- اعداد مشروع الخطة السنوية للبرامج وإقتراح السياسة العامـــة لإنتاج المواد المذاعة وأسس الاستعانة بـــالبرامج والمـــواد الأجنبيـــة للعرض على مجلس الأمناء.

١٨- دراسة التقرير السنوى عن الموقف المالى للإتحاد، ورفع الملاحظات فى شأنه إلى مجلس الامناء، ووضع القواعد التى تتبع لإعداد الموازنة التخطيطية والموازنة السنوية للإتحاد، وإستثمارات الخطة على نسق موازنات المشروعات الاقتصادية.

١٩- دراسة المشروعات الاستثمارية الجديدة وتقديمها لمجلس الأمناء، وفتح الحسابات المصرفية فى البنوك التجارية المصرية والأجنبية.

٢٠- تنسيق مشروعات الموازنات الداخلية للقطاعات.

٢١- إعداد القرارات الخاصة بتنظيم القسيمات التنظيمية فى القطاعات، وتحديد اختصاصاتها، ووضع خطط القوى العاملة، ومعايير ترتيب وتوصيف الوظائف ووضع خطط التدريب والبعثات للعاملين بالاتحاد ورسم سياسة البحوث العلمية.

٢٢- المتابعة الدورية للأداء فى مختلف القطاعات وبالأخص تكاليف التشغيل وحجم الإيرادات.

٢٣- عقد القروض وقبول الهبات والمنح والاعانات لصالح الإتحاد وفقاً للقواعد العامة المقررة فى هذا الشأن بعد إعتماد مجلس الأمناء.

٢٤- وضع القواعد المنظمة للعلاقة بين الإتحاد وشركاته المملوكة له بالكامل.

٢٥- وضع اللوائح والنظم والقواعد المتعلقة بسير العمل فى قطاعات الإتحاد وشركاته المملوكة له.

٢٦- حفظ المواد الاذاعية وفقاً للنظم والقواعد التى يقررها مجلس الأمناء.

٢٧- إتخاذ جميع الإجراءات والتصرفات من أجل تجديد وتطوير المحطات والمعدات لدعم ارسال واستقبال الإذاعات المسموعة والمرئية.

٢٨- وتنص المادة الرابعة عشرة على أن يجتمع مجلس الأعـضاء المنتدبين مرة على الأقل كل اسبوعين بدعوة من رئيسه، ويدعى أيضاً للانعقاد إذا طلب ذلك نصف عدد أعضائه على الأقل ويضع المجلـس لائحة بتنظيم العمل فيه.

٢٩- وتنص المادة الخامسة عشرة على ان يشكل العنصر المنتـدب لجنة من مديرى الإدارات فى القطاع تعاونه فى إدارة وتسيير العمـل اليومى، وإقتراح السياسة التى يسير عليها العمل فـى ضوء قـرارات مجلس الأمناء، ومجلس الأعضاء المنتدبين وتوجيهاتهما وتتولى علـى الأخص:

- اتخاذ القرارات المتعلقة بالشئون التخصصية لأعمال القطاع.
- الموافقة على مشروع الموازنة السنوية للقطاع.
- اقتراح فرض الرسوم وتحديد الأجور لأنواع الخـدمات التـى يؤديهـا القطاع.
- البت فى شئون العاملين بالقطاع.
- تعتمد أعمال هذه اللجنة من العضو المنتدب.

<u>تشكيل الجمعية العمومية وإختصاصاتها:</u>

<u>تشكيل الجمعية العمومية :</u>

تنص المادة الثامنة والعشرون على أن تشكل للاتحاد جمعية عموميـة برئاسة رئيس مجلس الأمناء وعضوية كل من :

١-أعضاء مجلس الأمناء.

٢-الوزير المختص بشئون إتحاد الإذاعة التليفزيون.

٣-وزراء الاقتصاد والتجارة الخارجية والتخطيط والشئون الاجتماعية، الشئون الخارجية، التعليم، شئون مجلس الـشعب، المواصـلات، الـصحة، الماليـة، والشباب.

٤-وكيل الأزهر.

٥-عدد من ذوى التليفزيونة فى مجـــالات التليفزيـــون والأنـــشطة المرتبطـــة به،يصدر بتعيينهم قرار من رئيس مجلس الوزراء.

اختصصات الجمعية العمومية:

وتختص الجمعية العمومية للإتحاد وفقاً للمادة التاسعة والعشرين بما يلى:

٣٠- اعتماد التقرير السنوى عن نشاط الإتحاد والشركات التابعة له، والذى بعده مجلس الأمناء فى إطار ما تحدده المادتان ٢،٣ من القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩.

٣١- اعتماد تقرير مراقب الحسابات.

٣٢- اقرار الموازنة التخطيطية للاتحاد، وفى حالة ما إذا ترتب على الموازنة التخطيطية أعباء مالية على الموازنة العامة للدولة لا تـــسرى إلا بموافقة الحكومة.

٣٣- إقرار الموازنة السنوية والحسابات الختامية حـــساب الأربـــاح والخسائر للاتحاد وتحديد الاحتياطات والمخصصات وتوزيع الأرباح.

٣٤- إقرار زيادة رأس مال الإتحاد وتحديد مصادر التمويل.

٣٥- الترخيص باستخدام المخصصات فى غير الأغراض المخصصة لها فى موازنة الإتحاد.

٣٦- إقرار مـــشروعات انـــشاء الـــشركات أو المـــشاركة فيهـــا أو مشروعات الإدماج أو التصفية للشركات المملوكة للاتحاد.

٣٧- تعيين مراقب الحسابات وتحديد مكافآته.

وتحدد المادة الثلاثون أن تنعقد الجمعية العمومية العادية للاتحاد مـــرتين علـــى الأقل سنوياً، وذلك بدعوة من رئيسها، كما يجوز دعـــوة الجمعيـــة العموميـــة للانعقاد فى دورة غير عادية، وذلك بناء على طلب رئيـــسها أو نـــصف عـــدد أعضائها، أو بناء على طلب الوزير المختص.

ولا يكون الاجتماع صحيحاً إلا بحضور ثلثى الأعضاء.. وفى حالة عدم اكتمال

النصاب القانونى لصحة الانعقاد يؤجل الاجتماع لجلسة تالية، ويكون الانعقـــاد صحيحاً بحضور أى عدد من الأعضاء.

٣٨- وتنص المادة الحادية والثلاثون على أن تصدر قرارات الجمعية العمومية بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين، وفـــى حالـــة تـــساوى الأصوات يرجع الجانب الذى فيه الرئيس.

٣٩- كما تنص المادة الثانية والثلاثون على أن يحضر مندوب الجهاز المركزى للمحاسبات ومراقبوا الحسابات اجتماعات الجمعية العموميـــة دون أن يكون لهم حق التصويت.

عدم تقييد الاتحاد باللوائح

تنص المادة السادسة عشرة على أن يخضع الاتحاد فى أنظمة وشئون العاملين فيه وإدارة أمواله وحساباته وسائر شئونه للأحكام المنصوص عليها فى هذا القانون واللوائح والقرارات التى يـــصدرها مجلـــس الأمنـــاء دون التقييـــد بالقوانين واللوائح والتعليمات التى تجرى عليها الحكومة.

رأس مال الإتحاد:

تنص المادة السابعة عشرة على أن يحدد رأس مال الإتحاد بقرار مـــن رئيس الجمهورية، ويصدر وزير المالية قرار بتشكيل لجنة تتولى :

٤٠- تقييم أصول وخصوم رأس مال الإتحاد.

٤١- تحديد مديونيات الاتحاد قبل وزارة المالية.

٤٢- إقتراح اعتبار كل أو بعض المديونيات إسهاماً من الحكومة فى رأس مال الإتحاد.

وتعتمد توصيات هذه اللجنة بقرار من وزير المالية.

استقلال موازنة الإتحاد

وتنص المادة الثامنة عشرة على أن يكون للإتحاد موازنة مستقلة تصدر بقرار من رئيس الجمهورية يراعى فى وضعها القواعد المتبعـــة فـــى إعـــداد موازنات المشروعات الاقتصادية ويجوز أن توضع للاتحاد موازنة اســـتثمارية

لمدة أكثر من سنة بقرار من رئيس الجمهورية، وتحدد المادة التاسعة عشرة أن السنة المالية للاتحاد تبدأ من أول يناير وتنهى فى آخر ديسمبر من كـــل عـــام، وتنص المادة الحادية والعشرون على أن يكون لكل قطاع موازنة داخلية تبـــين موارده ومصروفاته والفائض أو العجز فى الإيرادات، كما تحدد المادة الثانيـــة والعشرون أنه مع عدم الاخلال برقابة الجهاز المركزى للمحاسبات والجمعيـــة العمومية للاتحاد أن يعين مراقباً أو أكثر للحسابات من الأشـــخاص الطبيعـــين المتمتعين بجنسية جمهورية مصر العربية وتحدد الجمعيـــة العموميـــة مكافـــآة المراقب وتكون له حقوق مراقب الحسابات فى الـــشركات المـــساهمة وعليـــه واجباته.

وتعطى المادة الثالثة والعشرون لمجلس الأمناء أن يقرر أجراً بالفئـــات التى يحددها للبرامج والخدمات التى تقدم لأجهزة الدولة والهيئات العامـــة ومـــا يتبعها من وحدات اقتصادية وتدرج قيمة تلك الخدمات سنوياً فى ميزانية هـــذه الجهات فى أول كل عام، كما تنص المادة الرابعة والعشرون علـــى أن تـــودع الحكومة لحساب الاتحاد فى البنك المركزى المصرى الإعانـــة الـــسنوية التـــى تقررها.

وتعفى الأجهزة والمعدات الهندسية وأشرطة التـــسجيل والاســـطوانات والأفلام الخام والمسجل عليها التى ترد للاتحاد من الرسوم الجمركية بناء على المادة السابعة والعشرين من القانون رقم (١٣) لسنة ١٩٧٩.

الغاء القوانين السابقة:

وتنص المادة الثالثة والثلاثون على إلغاء القانون رقم ١ لـــسنة ١٩٧١ بانشاء اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وبإلغاء القرارات الجمهورية رقم ٧٧ لـــسنة ١٩٦٦ بتنظيم المؤسسة المصرية العامة للهندسة الإذاعيـــة، ورقـــم ٧٨ لـــسنة ١٩٦٦ بتنظيم إذاعة الجمهورية العربية المتحدة، ورقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ بتنظيم تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة، كما يلغى كل حكم يخـــالف أحكـــام هـــذا القانون وتظل القواعد واللوائح المعمول بها حالياً سارياً لحين صدور اللـــوائح

الجديدة.

و تنص المادة الرابعة والثلاثون والأخيرة على أن يعمل بهذا القانون من تاريخ نشره ويبصم بخاتم الدولة وينفذ كقانون من قوانينها.

التعديلات القانونية التى أجريت على القانون رقم (٢٢٣) سنة ١٩٧٩

بعد مرور حوالى العشر سنوات على صدور القانون رقم (١٣) لسنة ١٩٧٩ والخاص باتحاد الإذاعة والتليفزيون قدم الدكتور " عاطف صدقى" رئيس مجلس الوزراء مذكرة ايضاحية الى مجلس الشعب، فى العام ١٩٨٩، لمشروع قانون بتعديل أحكام ذلك القانون، ذكر فيها ما يلى : (صدر القانون رقم (١٣) لسنة ١٩٧٩، فى شأن اتحاد الإذاعة والتليفزيون ليحل محل القانون السابق عليه رقم (١) لسنة ١٩٧١، بإنشاء إتحاد الإذاعة والتليفزيون.

وإذا انقضى على صدور القانون الحالى مدة زمنية تقارب العشر سنوات طرأ خلالها متغيرات على كثير من الأوضاع أهمها : إعادة إنشاء وزارة التليفزيون، وتعيين وزير التليفزيون وزيراً متخصصاً لشئون الإذاعة والتليفزيون، ومنحه اختصاصات تقابل مسئولياته السياسية والبرلمانية فى هذا الشأن وصدور قرار رئيس الجمهورية بتحديد اختصاصات وزارة التليفزيون، متضمنا العلاقة بينها وبين اتحاد الاذاعة والتليفزيون، واستدعى ذلك جمعية تعديل بعض نصوص القانون، بما يحقق التوازن المطلوب بين هدف المشروع من إعطاء الاتحاد استقلالية، لتحقق رسالة التليفزيون الإذاعى المسموع والمرئى، وبين مسئولية وزير التليفزيون السياسية والدستورية عن كل ما يتعلق بتحقيق هذه الرسالة.

وتحقيقا لما تقدم، أعد مشروع القانون المرفق، بتعديل المادة الأولى، من القانون رقم (١٣) لسنة ١٩٧٩، المشار اليه، وذلك باضافة صفة القومية الى الاتحاد وأناطت به دون غيره، إنشاء وتملك محطات البث الإذاعى المسموع والمرئى بالجمهورية، وكذلك الاشراف والرقابة على المواد المسموعة والمرئية التى تبثها أجهزته وتخضع لرقابته كل ما تنتجه الشركات المملوكة له.

كما تضمن المشروع تعديل المادة الرابعة، بأن يكون وزير التليفزيون

هو المختص بشئون اتحاد الإذاعة التليفزيون، مع تحديد اختصاصاته فى هـذا الشأن وبأن يكون للاتحاد مجلس للأمناء، ومجلس للاعضاء المنتدبين، وجمعية عمومية، وأن يتكون الاتحاد من قطاعات هـى : رئاسـة الاتحـاد، الاذاعـة، التليفزيون، والهندسة الاذاعية، والانتاج، والشئون المالية والاقتصادية، والأمانة العامة.

هذا بالاضافة الى تعدي المادة الثامنة، بما يعطى وزير التليفزيون الحق فى دعوة مجلس الأمناء لدوره غير عادية، وتعديل المادة العاشرة بمـا يعطيـه أيضاً من "اختيار نائباً لرئيس مجلس الأمناء، ومن بين أعضاء مجلس الأمنـاء، يتولى اختصاصات الرئيس عند غيابه " وتعديل المادة الثانية عشر " بحيث يعين عضو مجلس الأمناء المنتدب بقرار من رئيس الجمهورية، لمدة ثلاث سـنوات، قابلة للتجديد، ويكون التعيين فى الوظائف الرئيسية بالاتحاد بقرار مـن وزيـر التليفزيون، وتعديل المادة الثامنة والعشرين ليكون تشكيل الجمعيـة العموميـة للاتحاد، برئاسة وزير التليفزيون، وأن يختص بتعيين عدد من ذوى التليفزيونة فى مجالات التليفزيون، والأنشطة المرتبطة به، كأعضاء فى الجمعية.

وقد وافق مجلس الشعب بالفعل على هذه التعديلات، وكان أن صدر بها القانون رقم (٢٢٣) لسنة ١٩٨٩.

وبعد العرض السابق للتدرج التاريخى للقوانين الخاصة بالتليفزيون يمكن عرض نص قانون ١٣ لسنة ١٩٧٩ فى شان اتحاد الاذاعة والتلفزيون وتعديلاته بالقانون ٢٢٣ لسنة ١٩٨٩

قرر مجلس الشعب القانون الاتى نصه ، وقد اصدرناه :

(المادة الاولى)

تنشا هيئه قوميه تسمى اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، تكون لها الشخصية الاعتبارية ، مركزها مدينة القاهرة ،وتختص دون غيرها بشئون الإذاعـة المسموعة والمرئية ،ولها وحدها إنشاء وتمتلك محطـات البـث الاذاعـى المسموع والمرئي ى جمهورية مصر العربية.

وتتولى الهيئة دون غيرها الإشراف والرقابة على المــواد المــسموعة والمرئية التي تبثها أجهزتها ،وتخضع لرقابتها كل مـــا تنتجـــة الــشركات المملوكة لها ،وتضع الهيئة القواعد المنظمة لهذه الرقابة.

(المادة الثانية)

يهدف الاتحاد إلى تحقيق رســالة التليفزيــون الاذاعـــى ، المــسموع والمرئى،سياسة وتخطيطا وتنفيذا ، فى اطار الــسياسه العامــة للمجتمـــع ومتطلباته التليفزيونية ،أخذا باحدث ما تصل اليه تطبيقات العلــم الحــديث وتطوراته فى مجالات توظيف التليفزيــون المرئـــى والمــسموع ،لخدمـــة المجتمع وبلوغ أهدافه.

وفى سبيل ذلك يعمل الاتحاد على تحقيق الأغراض الآتية :

أداء الخدمة الإذاعية المسموعة والمرئية بالكفاءة المطلوبـــة ،وضـــمان توجيهها لخدمة الشعب والمصلحة القومية، فى أطار القيم والتقاليد الأصـــيلة للشعب المصري ،وفقا للمبادى العامة التى نص عليها الدستور.

- العمل على دعم النظام الاشتراكى الديمقراطى والوحدة الوطنية والــسلام الاجتماعى وصيانة كرامة الفرد وحريته ، وتأكيد سيادة القانون من خـــلال جميع الاعمال الاذاعيه من مسموعة ومرئية.

العمل على نشر الثقافة ،وتضمين البرامج الجوانب التعليمية والحــضارية والانسانية ،وفقا للرؤية المصرية والعربية والعالمية الرفيعة لخدمـــة كافـــة فئات الشعب ،وتكريس برامج خاصة للطفولة والشباب والمـــرأة والعمـــال والفلاحين ، إسهاما فى بناء الإنسان حضاريا ، وعملا على تماسك الأسرة.

تطوير التليفزيون الإذاعى والتليفزيوني ،والالتزام بالقيم الدينية والأخلاقيـــة في المواد الإذاعية.

الإسهام فى التعبير عن مطالب جماهير الشعب ومشكلاته اليومية، وطـــرح القضايا العامة مع إتاحة الفرصة لبيان مختلف الآراء فى شانها بمـــا فيهـــا الاتجاهات الحزبية وعرض الجهود المبذولة لعلاجها عرضا موضوعيا.

التليفزيون عن مناقشات مجلس الشعب والمجالس المحلية والالتزام بإذاعة ما تطلب الحكومة إذاعته رسميا وكل ما يتصل بالسياسات العامة للدولة والمبادئ والمصالح القومية العليا.

الالتزام بتخصيص جانب من وقت الإرسال الاذاعى والتلفزيونى للأحزاب السياسية إبان الانتخابات لشرح برامجها للشعب وكذلك تخصيص جانب من وقت الإرسال بصفه منتظمة لعرض الاتجاهات الفكرية الرئيسية للرأى العام.

نشر الإرسال الاذاعى المسموع والمرئي بالكفاءة المطلوبة لتغطيه جميع أنحاء الجمهورية ودعم وتطوير أجهزته وفقا للأساليب العلمية الحديثة مع الالتزام بالا داره العلمية والاقتصادية لمختلف أجهزته ومرافقه.

تنميه المناخ الملائم لتشجيع الملكات الخلاقة والطاقات المبدعة لأفراد الشعب وإظهار وتشجيع المواهب الجديدة.

توثيق الروابط الإذاعية مع مثيلاتها فى البلاد العربية والاسلامية والاجنبية

تطوير الخدمات الإذاعية الموجهة للخارج وضمان تحقيقها للمصلحة العليا للدولة

العمل على دعم نشرات الأنباء والتغطية النشطة للأحداث المحلية والعالمية والتعليق الموضوعى عليها والاهتمام بدعم إمكانات المندوبين والمراسلين و الاذاعين فى الداخل والخارج.

النهوض بالمستوى الفنى والمهنى للقائمين بالخدمات الإذاعية المسموعة والمرئية

(المادة الثالثة)

للاتحاد ان يتعاقد وان يجرى جميع التصرفات

١٠٠-الفن الاذاعى والأعمال المحققة لأغراضه دون التقييد بالنظم والأوضاع الحكومية وله على وجه الخصوص ما ياتى :-

١- تأسيس شركات مساهمه بمفرده أو مع شركاء آخرين فى المجالات

المتصلة بأغراضه

٢ – شراء الشركات او ادمجاها فيه والدخول فى مشروعات مشتركه مع الجهات التى تزاول أعمالا شبيهه بأعماله أو التى قد تعاونه على تحقيق أغراضه سواء فى جمهوريه مصر العربية أو خارجها.

٣ –إنتاج المواد الفنية الإذاعية و التلفزيونية وتسويقها بالبيع أو التأجير فى الداخل والخارج وفقا للشروط والأوضاع التى يراها محققه لأغراضة.

٤ – تملك حقوق التأليف والنشر وأسماء الشهرة التجارية للمواد الإذاعية التى ينتجها أو يستخدمها ومنح الغير حق استخدمها.

٥ – استثمار أموال الاتحاد فى الأوجه التى تتفق مع أغراضه.

٦ – الحصول على التسهيلات المصرفية والإئتمانية لتمويل مشروعاته الاستثمارية على أن تحدد الحكومة الحد الأقصى للمديونية.

٧ –الاحتفاظ بحصيلة إيراداته من النقد الأجنبى والتصرف فيها لمواجته احتياجاته دون التقيد بالقوانين واللوائح والأنظمة المقررة فى هذا الشأن.

٨ –إنتاج وإذاعة الإعلانات التجارية وفقاً للسياسات التى يضعها فى هذا الشأن بما لا يخل بالقيم أو التقاليد العامة.

٩ – إنشاء مراكز التدريب لإعداد العاملين وتنميه مهارتهم فى مختلف فروع العمل الاذاعى والتلفزيونى وتشجيع البحوث والدراسات العلمية فى هذا المجال.

١٠ – التعاقد مع وكالات الأنباء العالمية

١١ – إصدار المطبوعات أو الدوريات أو المجلات التى تعبر عن رسالة اتحاد الإذاعة والتلفزيون

(المادة الرابعة)

يتولى وزير التليفزيون الإشراف على اتحاد الإذاعة والتلفزيون ومتابعه تنفيذه للأهداف والخدمات القومية والمهام الآخرى المنصوص عليها فى هذا القانون بما يكفل ربط هذه الأهداف والخدمات الساسية العليا والأهداف

القومية والسلام الاجتماعى والوحدة الوطنية والخطة التليفزيونية للدولة.
ويكون للاتحاد مجلس للأمناء ومجلس للأعضاء المنتدبين وجمعيه عموميه ويتكون الاتحاد من قطاعات.
رئاسة الاتحاد والإذاعة والتلفزيون والهندسة الاذاعية والإنتاج والشئون المالية و الاقتصادية و الأمانة العامة.
ويجوز إنشاء قطاعات أخرى وفقا لاحتياجات العمل وذلك بقرار من مجلس الأمناء

(الماة الخامسه)

يشكل مجلس الأمناء على النحوالتالى

١-رئيس يصدر بتعيينه وتحديد مرتبه ومخصصاته ومده رئاسته قرار من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء
٢ – عدد من الأعضاء من بين الشخصيات العامة ذات المشاركة الفعالة فى النشاط الفكرى والدينى والفنى والعلمى والثقافى والصحفى والاقتصادى والهندسى والمالى والقانونى والمهتمين بنشاط الشباب والمراه والطفوله وغيرها من النشاطات على ان تكون لهم الأغلبية العدديه فى عضويه المجلس.
٣-الأعضاء المنتدبون لإدراة القطاعات الرئيسية للاتحاد
٤- رئيس الهيئة للاستعلامات

(المادة السادسة)

يختص مجلس الأمناء بوضع السياسات العامة لعمل الاتحاد واعتماد الخطط الرئيسية المتعلقة بتنفذيها ومتابعته وتقييم أجهزه الاتحاد لمهامها.
وللمجلس أن يتخذ ما يلزم من القرارات لتحقيق أغراضه وفقا لأحكام هذا القانون وله على وجه الخصوص ماياتى :
وضع ميثاق شرف العمل التليفزيونى فى الاذاعة المسموعة والمرئية أخلاقيات الرسالة الاذاعية وتحديد أسلوب الالتزام بهذا الميثاق.

اعتماد القواعد واللوائح والنظم بسير العمل فى قطاعات الاتحاد وشـــركاته المملوكية له بالكامل بما يكفل تقديم الخدمات الإذاعية المـــسموعة والمرئيـــة بأعلى قدر من الكفاية ، على أساس من الإدارة الاقتصادية السليمة.

اعتماد اللوائح المتعلقة بالشئون الإدارية والمالية بما يتفق ومتطلبات العمـــل فى مختلف أبعادة بما يكفل له المرونة واللامركزية.

إصدار لائحة لشئون العاملين ومعاملتهم المالية بما يتفق وطبيعـــة العمـــل التليفزيونى وما يحقق لهم الرعاية ، ويكفل الارتفاع بمستوى الأداء ، وذلك دون التقيد بالنظم الخاصة بالعاملين المدنيين بالدولة.

الموافقة على البرامج السنوية لاستثمارات الخطة والسياسة العامة لإنتـــاج المواد الاجنبية.

اعتماد القواعد التى تتبع لإعداد الموازنة التخطيطية والموازنـــة الـــسنوية للاتحاد على نسق موازنات المشروعات الاقتصادية.

اعتماد قواعد الاستعانة بالتليفزيونات الاجنبية فى مجال الاذاعة المـــسوعة والمرئية.

إقرار المعايير العامة لاختيار المواد والبرامج التـــى يحـــصل عليهـــا مـــن الخارج.

اعتماد أسس تقييم الأداء والحكم على كفاية النشاط.

اعتماد القواعد التى تحكم أنشطة الاتحاد ذات الصبغة التجارية.

إبداء الرأى فى التشريعات المتعلقة بالإذاعة المسموعة والمرئية.

الموافقة على إنشاء الفرق الموسيقية والمسرحية بما يتفق وأنشطة الاتحـــاد وخدمة أغراضه.

إعتماد خطط القوى العاملة ومعايير ترتيب وتوصيف الوظائف.

(المادة السابعة)

لمجلس الأمناء ان يشكل لجانا دائمة أو مؤقتة من بين أعضائه لمعاونتـــه فـــى دراسة ما يقدم له من موضوعات وله أن يضم الى تلك اللجان أعـــضاء داخـــل

الاتحاد أو خارجه.

(الماة الثامنه)

يعقد مجلس الأمناء دورة عمل عاديه كل شهر على الأقل ويجوز دعوته للانعقاد فى غير موعد الدورة العادية بناء على طلب وزير التليفزيون أو إذا طلب ذلك نصف عدد أعضاء المجلس أو الأعضاء المنتدبون ولا يكون الاجتماع صحيحا الا إذا حضره نصف عدد أعضائه على الأقل ويتولى رئيس المجلس توجيه الدعوة الى اجتماعاته وإعداد جدول أعماله وتصدر قرارات المجلس بأغلبية الحاضرين وعند التساوى يرجع الجانب الذى منه الرئيس. وتبلغ قرارات مجلس الأمناء الى الوزير لاعتمادها خلال ثلاثين يوما من تاريخ إبلاغه بها وتعتبر القرارات نافذة بانقضاء هذه المدة. فإذا اعترض عليها كلها او بعضها أعيد ما اعترض عليه منها الى مجلس الأمناء لإعادة النظر فيه. ولوزير التليفزيون حضور جلسات مجلس الأمناء ويتولى رئاستها حال حضوره. ويضع المجلس لائحة أعماله واجتماعاته وتوزيع الاختصاصات والمسئولية بين أعضائة.

(المادة التاسعة)

يتولى رئيس مجلس الأمناء الاشراف على شئون الاتحاد و قطاعاته المختلفة والتنسيق بينها والتحقق من حيث حسن سير العمل وتنفيذ قرارات مجلس الأمناء.

ويختص أيضا بما ياتى

تمثيل الاتحاد فى علاقته بالغير وأمام القضاء وفى المؤتمرات والاتحادات العربية و الدولية وإبرام الاتفاقات مع هيئات الإذاعة المسموعة والمرئية فى الدول الاخرى

عرض تقارير الأعضاء المنتدبين عن سير العمل فى قطاعاتهم على مجلس الأمناء

تحديد من له حق التوقيع عن الاتحاد فى مختلف التصرفات

(د) تحديد اختصاصات الأمين العام الأعضاء المنتدبين فيما يختص بتنفيـذ قرارات مجلس الأمناء كل فى قطاعه ولرئيس مجلس الأمنـاء أن يفـوض الأعضاء المنتدبين فى بعض اختصاصاته.

(المادة العاشرة)

يختار وزير التليفزيون نائبا للرئيس من بين أعضاء مجلس الأمناء يتـولى اختصاصات الرئيس عند غيابه.

(المادة الحادية عشر)

يشكل مجلس للأعضاء المنتدبين برئاسة رئيس مجلس الأمنـاء وعـضوية الأعضاء المنتدبين لإدارة القطاعات الرئيسية لاتحاد

ويضم الى المجلس عدد من مديرى إدارات القطاع بحكم وظـائفهم وعـدد آخر من العاملين فى الاتحاد يصدر باختيارهم قرار من مجلس الأمناء

(المادة الثانية عشر)

يعين بقرار من رئيس الجمهورية لمده ثلاث سنوات قابله للتجديـد عـضو مجلس الأمناء المنتدب ويتولى إدارة احد قطاعات الاتحاد فى إطار السياسة والنظم والقرارات التى يضعها المجلس وتكون له الاختـصاصات الماليـة والادارية اللازمة لأداء مسئولياته وعليه أن يقدم تقريرا شهريا عن نـشاط قطاعه لمجلس الأمناء ولـه أن يفـوض مـسئولا أو أكثـر فـى بعـض اختصاصاته.

(المادة الثالثة عشر)

يختص مجلس الأعضاء المنتدبين بما ياتى

١ – تنفيذ قرارات وسياسات مجلس الأمناء

٢– التنسيق بين خطط وبرامج وأنشطه قطاعات الاتحاد وضـمان عملـه كفريق متكامل لتحقيق أهداف الاتحاد وتقصى الرأى العام بالنسبة للبـرامج الإذاعية المسموعة والمرائية

٣– إعداد مشروع الخطة السنوية للبرامج واقتراح السياسة العامة لإنتـاج

المواد المذاعة أسس الإستعانة بالبرامج والمواد الأجنبية للعرض على مجلس الأمناء.

٤- دراسة التقرير السنوى عن الموقف المالى للاتحاد ورفع ملاحظاته فى شأنه إلى مجلس الأمناء ووضع القواعد التى تتبع لإعداد الموازنة التخطيطية والموازنة السنوية للاتحاد واستثمارات الخطة على نسق موازنات المشروعات الاقتصادية.

٥- دراسة المشروعات الاستثمارية الجديدة وتقديمها لمجلس الأمناء وفتح الحسابات المصرفية فى البنوك التجارية المصرية و الاجنبية.

٦- تنسيق مشروعات الموازنات الداخلية للقطاعات.

٧- إعداد القرارات الخاصة بتنظيم التقسيمات التنظيمية فى القطاعات وتحديد اختصاصاتها ووضع خطط القوى العاملة ومعايير وترتيب وتوصيف الوظائف ووضع خطط التدريب والبعثات للعاملين بالاتحاد ورسم سياسة البحوث العلمية.

٨- المتابعة الدورية للأداء فى مختلف القطاعات و بالأخص تكاليف التشغيل وحجم الإيرادات.

٩- عقد القروض وقبول الهبات والمنح والإعانات لصالح الاتحاد وفقا للقواعد العامة المقررة فى هذا الشأن بعد اعتماد مجلس الأمناء.

١٠- وضع القواعد المنظمة للعلاقة بين الاتحاد وشركائه المملوكة له بالكامل

١١- وضع اللوائح والنظم والقواعد المتعلقة بسير العمل فى قطاعات الاتحاد وشركائه المملوكة له بالكامل.

١٢- حفظ المواد الإذاعية وفقا للنظم والقواعد التى يقررها مجلس الأمناء

١٣- اتخاذ جميع الإجراءات والتصرفات من اجل تجديد وتطوير المحطات والمعدات لدعم إرسال واستقبال الإذاعات المسموعة والمرئية.

(المادة الرابعة عشره)

يجتمع مجلس الأعضاء المنتدبين مره على الأقل كل أسبوعين بدعوة من

رئيسه ويدعى أيضا للانعقاد إذا طلب ذلك نصف عدد أعضائه على الأقل ويضع المجلس لائحة بتنظيم العمل فيه.

(المادة الخامسة عشر)

يشكل العضو المنتدب لجنه من مديرى الإدارات فى القطاع تعاونه فى إداراته وتسيير العمل اليومى واقتراح السياسة التى يسير عليها العمل اليومى واقتراح السياسة التى يسير عليها العمل فى ضوء قرارات مجلس الأمناء ومجلس الأعضاء المنتدبين وتوجيهاتهما وتتولى على الأخص.

١-اتخاذ القرارات المتعلقة بالشئون المتخصصة لأعمال القطاع

٢- الموافقة على مشروع الموازنة السنوية للقطاع

٣- اقتراح فرض الرسوم وتحديد الأجور لأنواع الخدمات التى يؤديها القطاع

٤ – البت فى شئون العاملين بالقطاع

—الفن الاذاعى

٥- تعتمد اعمال هذه اللجنه من العضو المنتدب

(المادة السادسة عشره)

يخضع الاتحاد فى أنظمته وشئون العاملين فيه وإدارة أمواله وحساباته وسائر شئونه للأحكام المنصوص عليها فى هذا القانون واللوائح والقرارات التى يصدرها مجلس الأمناء دون التقيد بالقوانين واللوائح والتعليمات التى تجرى عليها الحكومة.

(المادة السابعة عشره)

يحدد رأس مال الاتحاد بقرار من رئيس الجمهورية ويصدر وزير المالية قرارا بتشكيل لجنه تتولى :

- تقييم اصول وخصوم راس مال الاتحاد
- تحديد مديونيات الاتحاد قبل وزاره الماليه
- اقتراح اعتبار كل او بعض المديونيات اسهاما من الحكومه فى راس مال الاتحاد وتعتمد توصيات هذه اللجنه بقرار من وزير الماليه

(المادة الثامنة عشره)

يكون للاتحاد موازنة مستقلة تصدر بقرار من رئيس الجمهورية يراعى فى وضعها القواعد المتبعة فى إعداد موازنة استثماريه لمده أكثر من سنه بقرار من رئيس الجمهورية

(المادة التاسعة عشره)

تبدأ السنة المالية للاتحاد من أول يناير و تنتهى فى أخر ديسمبر من كل عام

(المادة العشرون)

تتكون إيرادات الاتحاد من :

١- حصيلة الرسوم المقررة قانونا لصالح الإذاعة والتلفزيون.

٢-المواد الناتجة من نشاط قطاعاته وما يؤديه من خدمات

٣- الإعتمادات التى تخصصها الدولة للاتحاد

٤- الإعانات والهبات

٥- ما يعقده من قروض فى الحدود والقواعد التى يقررها رئيس مجلس الوزراء ويرحل فائض إيرادات كل سنه ماليه الى السنة التالية.

٦- حصة الاتحاد من فوائض الشركات المملوكة والتابعة

(المادة الحادية والعشرون)

يكون لكل قطاع موازنة داخليه تبين موارده ومصروفاته والفائض او العجز فى الإيرادات

(المادة الثانية والعشرون)

مع عدم الإخلال برقابه الجهاز المركزى للمحاسبات للجمعية العمومية للاتحاد أن تعين مراقبا أو أكثر للحسابات من الأشخاص الطبعين المتمتعين بجنسيه جمهوريه مصر العربية وتحدد الجمعية العمومية مكافأة المراقب وتكون له حقوق مراقب الحسابات فى الشركات المساهمة وعليه واجباته.

(المادة الثالثة والعشرون)

لمجلس الأمناء ان يقرر أجرا بالفئات التى يحددها للبرامج والخدمات التى تقدم لأجهزة الدولة والهيئات العامة و ما يتبعها من وحدات اقتصاديه وتدرج

قيمه تلك الخدمات سنويا فى ميزانيات هذه الجهات فى أول كل عام.

(المادة الرابعة والعشرون)

تودع الحكومة لحساب الاتحاد فى البنك المركزى المصرى لإعانة السنوية التى تقررها

(المادة الخامسة العشرون)

تنظم القوانين الصادرة لفرض رسوم لصالح الإذاعة والتلفزيـون وطريقـه تحصيلها وتوريدها للاتحاد.

(المادة السادسة والعشرون)

يكون للاتحاد اقتضاء حقوقه بطريق التنفيذ المباشر و الحجز الادارى وفقـا لأحكام القانون رقم ٣٠٨ لسنه ١٩٥٥ شان الحجز الادارى

(المادة السابعة والعشرون)

تعفى الأجهزة والمعدات الهندسية وأشرطة التسجيل والأسطونات والأفـلام الخام والمسجل عليها التى ترد للاتحاد من الرسوم الجمركية.

(المادة الثامنة والعشرون)

تشكل للاتحاد جمعيه عمومية برئاسة وزير التليفزيون وعضويه كل من:

وزاره التخطيط والدولة لشئون الخارجية لموصلات والصحة و الاقتـصاد والتجارة الخارجية وشئون مجلس الشعب والشورى والتعليم والمالية والثقافة والأوقاف والشئون الإجتماعية أو من ينوب عن كل منهم.

-رئيس وأعضاء مجلس الأمناء

-رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضه او من ينيبه

-وكيل الازهر او من ينيبه

عدد من ذو التليفزيونة فى مجالات التليفزيون والأنـشطة المرتبطـة بـه. ويصدر بتعيينهم قرار من وزير التليفزيون.

(المادة التاسعة والعشرون)

تختص الجمعية العمومية للاتحاد بما يلى :

اعتماد التقرير السنوى عن نشاط الاتحاد و الشركات التابعة له و الذى يعده مجلس الأمناء فى إطار ما تحدده المادتان ٢و٣ من هذا القانون

إعتماد تقرير مراقب الحسابات

إقرار الموازانة التخطيطية للاتحاد وفى حاله ما إذا ترتب علـــى الموازنـــة التخطيطية أعباء ماليه على الموازنة العامة للدولة لا تـــسرى الا بموافقـــة الحكومة.

إقرار الموازنة السنوية والحسابات الختامية وحساب الأربـــاح والخـــسائر للاتحاد وتحديد الاحتياطات والمخصصات وتوزيع الأرباح.

إقرار زيادة رأس مال الاتحاد وتحديد مصادر التمويل

الترخيص باستخدام المخصصات فى غير الأغراض المخصصة لهـــا فـــى موازنة الاتحاد

إقرار مشروعات إنشاء الشركات والمشاركة فيها أو مشروعات الإدماج أو التصفية للشركات المملوكة للاتحاد تعيين مراقب الحسابات وتحديد مكافآتة.

(المادة الثلاثون)

تنعقد الجمعية العمومية العادية للاتحاد مرتين على الأقل سنويا وذلك يدعون من رئيسها كما يجوز دعوه الجمعية العمومية للانعقاد فى دوره غير عاديه وذلك بناء على طلب رئيسها أو طلب نصف عدد أعضائها.

ولا يكون الاجتماع صحيحا الا بحضور ثلثى الأعضاء وفـــى حالـــه عـــدم اكتمال هذا العدد يوجل الاجتماع لجلسه تاليه وفى هذه الحالة يكون الانعقاد صحيحا بحضور اغلبيه الأعضاء.

(المادة الحادية والثلاثون)

تصدر قرارات الجمعية العمومية بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين وفى حاله تساوى الأصوات يرجح الجانب الذى فيه الرئيس.

(المادة الثانية والثلاثون)

يحضر مندوب الجهاز المركزى للمحاسبات ومراقبو الحسابات اجتماعـــات الجمعية العمومية دون ان يكون لهم حق التصويت

(المادة الثالثة والثلاثون)

يلغى القانون رقم ١ لسنه ١٩٧١ بانشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون و بإلغـــاء

القرارات الجمهورية رقم ٧٧ لسنه ١٩٦٦ بتنظيم المؤسسة المصرية العامة للهندسة الإذاعية ورقم ٧٨ لسنه ١٩٦٦ بتنظيم إذاعة الجمهورية العربية المتحدة ورقم ٧٩ لسنه ١٩٦٦ بتنظيم تلفزيون الجمهورية العربية المتحدة. كما يلغى كل حكم يخالف أحكام هذا القانون تظل القواعد واللوائح المعمول بها حاليا سارية حين صدور اللوائح الجديدة.

(المادة الرابعة والثلاثون)

ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية ليعمل به من تاريخ نشره

يبصم هذا القانون بختم الدولة وينفذ كقانون من قوانينها صدر فى رئاسة الجمهورية فى ٣٠ربيع الأخر سنه ١٣٩٩(٢٩ مارس سنه ١٩٧٩).

دستور الإنتاج التليفزيونى ودليل عمل للبرامج والأعمال الدرامية باتحاد الإذاعة والتلفزيون

هي القواعد والضوابط والمبادئ التي يتضمنها دليل العمل الذي نرجو إن يستهدى به العاملون فى مجال البرامج والدراما الإذاعية والتليفزيونية ،ليحققوا رسالتهم السامية وليؤكدوا الدور البارز للإعلام المرئي والمسموع في بناء المجتمع وتوعيته لترسيخ القيم الايجابية ومواجهة القيم السلبية ويمكن عرضها كالآتى:

أولاً : تمهيد :

انطلاقاً من أهميه الاذاعة والتلفزيون كوسيلتين من أوسع وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا وأعمقها تأثيرا وأهميه دورهما في إثراء الفكر والوجدان..

وفى ضوء ثوره الاتصال والتليفزيون وما يطرحه عصر الأقمار الصناعية من تحديات تؤكد أهميه دور التليفزيون الوطني في بناء الإنسان وتحصينه بالوعي النابع من دينه وتراثه وهويته الثقافية وقيمه ومثله العليا حتى يتعامل بوعي مع عصر البث القمري المباشر

وأدركا لأهمية تطوير الإنتاج التليفزيونى الوطني حتى يكون قادر على تلبيه احتياجات الإنسان المصري والعربي قادر في نفس الوقت على منافسه الإنتاج التليفزيونى الأجنبى الوافد عبر الأقمار الصناعية بما يطرح البديل المصر ى والعربي الذي يؤكد وجودنا في هذا العصر والذي يجعلنا نأخذ ونعطى نؤثر ونتأثر في تفاعل حضاري خلاق واستهداء بتوجهات السيد / وزير التليفزيون بأهمية وجود ميثاق شرف اعلامى يتضمن المبادئ الأساسية والضوابط التي تحكم الإنتاج التليفزيونى في مجال الدراما والبرامج فى كل من الإذاعة والتلفزيون لتأكيد القيم والسلوكيات الايجابية في المجتمع والتصدي للظواهر السلبية من خلال فهم عميق وإدراك واع لحركه المجتمع

فان اتحاد الإذاعة والتلفزيون يضع هذا الدليل حتى يكون نبراسا يستهدى

به العاملون فى الاتحاد فى إنتاج البرامج والأعمال الدرامية تأكيدا لرسالة التليفزيون المصري فى خدمه وطنه وأمته وذلك على النحو التالي :

أولاً: في مجال التوعية الدينية:

- يركز العمل الاذاعى و التلفزيونى على توفير التوعية الدينية النابعة من جوهر الدين بسماحته ووسطيته واعتداله بعيدا عن اى انحراف أو تطرف أو تعصب ونبذا العنف ومواجهته باعتباره خروجا عن جوهر الدين و إفسادا فى الارض وترسيخ القيم والمثل العليا وإبراز مواقف القدوة الطيبة عبر التاريخ الإسلامي...

- وتأكيدا لذلك يحرص العمل البرامجي والدرامى على مايلى :

١- تأكيد ان الإيمان الحقيقي هو ما وقر فى القلب وصدقه العمل حتى يتجسد الإيمان فى العبادة الخالصة لله وفى سلوك الإنسان اليومي وفى أسلوب تعامله مع الآخرين وفى الإخلاص فى أداء العمل.

٢- الاحترام والتقدير الكامل لجميع الأديان السماوية.

٣- التأكيد على الأهمية التى يوليها الإسلام لطلب العلم باعتباره وسيله من وسائل إعمار الكون وإبراز العطاء العلمى لعلماء المسلمين فى فترات ازدهار الحضارة الاسلامية

٤-إبراز المعنى الصحيح للتوكل على الله القائم على العمل والأخذ بالأساليب وبذلك يأتى التوفيق من الله ونبذ التوكل واللامبالاة والإهمال.

٥-التأكيد على كل ما يبرز جوهر الدين الاسلامى الذي يتميز بالوسطية والاعتدال دون إفراط أو تفريط ونبذ التطرف والمغالاة وإدانه ومواجهه ما قد يقود إليه التطرف من عنف وإرهاب.

٦-التنبيه إلى إن المراجع فى الدين يكون لعلمائه المتفقهين وليس لأى إنسان غير مؤهل للاجتهاد.

٧- التوضيح المستمر لمعنى الحوار فى أمور الدين وكيف انه يعنى مقابله الحجه بالحجة ولا مكان فيه لفرض الرأى بالضغط أو الإرهاب (وجادلهم

بالتي هي أحسن).

٨-تعميق الاحترام والتقدير والتبجيل لعلماء الدين المتخصصين المستنيرين

٩- الحرص على تنقيه الدين من الأفكار والمعتقدات الخاطئة مثل الشعوذة وأعمال السحر والتوسل بالأولياء من دون الله ويستدعى ذلك بطبيعة الحال كشف النماذج التى تسمح بالدين وهو منها براء.

١٠- إبراز المواقف الإسلامية الرائعة التى يحفل بها الإسلام لتأكيد القيم وتجسيد القدوة الطيبة.

١١-حرص الأعمال الدرامية الدينية على الأداء الطبيعي عن الافتعال أو التشنج أو الأسلوب التقليدي فى المط والتطويل حتى ينساب التأثير الروحى بسلا سه إلى النفوس.

١٢- التأكيد على أن الإسلام دين يدعو إلى التقدم والعلم والعمل لصنع الحضارة وبنا ء آلامه الإسلامية القوية لتواكب عصر التقدم العلمي وطفرته المتلاحقة وحتى تكون الأمة الإسلامية فى مقدمه الصفوف فى هذا المجال وتكون خير أمه أخرجت للناس فى أمور الدين والدنيا.

ثانيا : القيم ألاجتماعيه

(ا)الأسرة :

الدعوة إلى أهيمه ترابط الأسرة وترسيخ القيم والسلوكيات التى تؤدي إلى البر بالوالدين واحترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير ،وقيام كل فرد فى الأسرة بواجبة حيال بقية أفراد الأسرة كالزوج نحو زوجته ونحو أولاده وكالزوجة وبيتها وأولادها وانطلاقا من الحديث الشريف :(كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).

(ب) المرأة:

إبراز تكريم الإسلام للمرأة وما أعطاها من حقوق وما ترتب عليها من واجبات، وإبراز نماذج عطاء المرأة فى شتى المجالات عبر التاريخ الاسلامى.

تأكيد دور المرآة داخل الأسرة كزوجة وأم تتولى تنشئة ورعاية الجيل

الجديد ، وتأكيد دورها في بناء المجتمع باعتبارها نصف هذا المجتمع.
التنبيه إلى خطورة التركيز على إبراز النماذج السلبية للمرآة التي تصورها صورة المستهترة أو السلبية أو المغلوبة على أمرها.. وإذا كانت هناك نماذج من هذا السلوك داخل الدراما فيجب آن يتم التعامل معها باعتبارها حالات فردية وليست حكما عاما على المرآة.. لأن ذلك بسيئ إلى صورة المرآة أمام الرأى العام المصري والعربي ولذا يجب أن تركز البرامج والأعمال الدرامية على كل ما يرسخ القيم فى نفس الطفل منذ نعومة أظافرة وعلى كل ما يساعد على تنشئته كانسان سوى قادر على اكتساب صفة النضج والتفاعل مع وطنه ومجتمعه فلا تتضمن البرامج والتمثيليات ما يستهين بعقله أو يسطح أفكاره كما يتعين أن تتضمن هذه الأعمال نماذج كثيرة من القدوة الطيبة التي تتغلغل في وجدان الطفل.

(جـ) الجيران :

الدعوة إلى الحفاظ على حقوق الجار وحسن التعامل معه تأكيدا للترابط بين أبناء المجتمع حتى يكون كل أفراده كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

(د) الطرائف والفئات :

تجنب كل ما يسئ لأية طائفة أو فئة أو مهنه في كافه الأعمال الإذاعية والتلفزيونية وفى حاله التصدي للنماذج السلبية هنا أو هناك ينبغي أن يتم ذلك في إطار تأكيد أن هذه النماذج السلبية ما هي إلا استثناء من القاعدة.

(هـ) الشباب :

إتاحة الفرصة أمام الشباب وخاصة المبدعين منهم باعتبارهم نصف الحاضر وكل المستقبل والتركيز على النماذج الإيجابية التي تصلح لان تكون قدوه يحتذي بها مع كشف المزا لق التي يتعرض لها الشباب
وبصفه عامه تطرح القضايا المرتبطة بالشباب كالبطالة والإدمان والتطرف والانحراف واللامبالاة بأكبر قدر من التنوع والعمق مع البعد عن المباشرة و اللهجة الخطابية الوعظية.

(و) الانتماء :

تعميق مشاعر الانتماء لدى المواطن بحيث تتجسد فى تصرفاته ومواقفه وذلك بإبراز الايجابيات العديدة فى المجتمع وعدم التركيز علـــى الـــسلبيات وحدها وتحويلها الى ظواهر عامه تحكم المجتمع كله وإبراز النماذج الطيبة من المواطنين الذين يترجمون انتماءهم بمواقف وسلوكيات واضحة و إلقاء الأضواء على فترات وشخصيات بارزه من التاريخ تؤكد الانتماء للـــوطن والعطاء بغير حدود...

(ز)تكريم الإنسان :

الامتناع عن التعرض لذوى العيوب الخلقية أو العاهات انطلاقا من تكـــريم الله للإنسان وإلا تنزلق الكوميديا بحثا عن الإضحاك الـــى المـــساس بهـــذه الفئات و إذا كان الله سبحانه وتعالى قد كرم الإنسان وسخر له ما فى الكون فأحرى بالإنسان نفسه الا يعرض إنسانا أخر للسخرية أو الاستهزاء فيجرح مشاعره.

(ح) قيمه العمل :

١ – إحترام جميع المهن الشريفة والتعامل معها على قدم المسا واه فالعمـــل شرف مثلما هو واجب وإذا استدعيت الضرورة الفنية تقديم نماذج سلبية من العاملين فى مهنه ما فمن الضرورى تقديم ما يؤكد أن هذه النماذج مجـــرد حالات فرديه لا تمثل مجموع العاملين فى هذه المهنة.

٢– تشجيع العمل الحر بكل أشكاله دون التقيد التقليدى بالعمـــل الحكـــومى والمكتبى فى ضوء احتياجات خطط التنمية.

٣– الدعوة إلى إتقان العمل و السعى الى تطويره كهدف عظيم فى معركـــة الإنتاج وبناء الاقتصاد عملا بقول الله سبحانه وتعالى (وقل اعملوا فـــسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) وقوله جل وعلا (انا لا نـــضيع اجـــر مـــن أحسن عملا) وإستجابة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه.

٤– مراعاة الموضوعية والتوازن عند تقديم أعمال تتصدى لـــدنيا المـــال

ورجال الأعمال وإدراك أن نموذج رجل الأعمال المنحـــرف لا يمكـــن أن يكون تعبيراً صادقا عن كل رجال الأعمال فالى جانب هذا النموذج الشريفة التى يودى وجودها الى تعميق العمل الدرامي وإزالة الشبهه تعميم النموذج المنحرف على كافه رجال الأعمال مع الإشارة إلى النماذج الطيبـــة اثنـــاء صراعها مع النماذج غير الشريفة داخل الدراما.

(ط) قضايا الانحراف والفساد :

عدم المبالغة فى تصوير حالات الفساد والانحراف بشكل مبالغ فيه يـــوحى بأنها قد أصبحت ظاهره لا علاج لها مما يحبط الأجيال الجديدة ويوثر على فرص الاستثمار فيها والتأكيد على الجهود التي تبـــذل للتـــصدي لنمـــاذج الانحراف وحماية المجتمع منها

والحرص دائما على تقديم الصورة الصحيحة الموضوعية المتوازنة التـــى تبرز الايجابيات والسلبيات على السواء.

(ى) التنمية والبناء :

إبراز قيمه العمل والإنتاج والاهتمام بتأكيد الثقة فى الإنتاج الوطني مع مواصله إثارة الوعي لدى الجماهير بترشيد الاستهلاك فى مختلف المجالات كالطاقة والمياه والغذاء وغيرها وتشجيع الجهود الذاتية والمبادرات الفردية أو الجماعية لتكون جنبا الى جنب مع العمل الحكومى فى تحمل مـــسئوليه البناء و التنمية باعتبارها القضايا الرئيسية التى تواجه المجتمع فى مسيرته نحو البناء والتقدم بما تتضمنه من تنظيم للأسرة وارتقاء بخصائص السكان ورفع مستوى الخدمات فى الأقاليم لإيقاف ظـــاهره ألهجـــره منهـــا إلـــى العواصم.

(ك) البيئة :

الدعوة الى المحافظة على البيئة ومواردها المختلفة والعمل على زيـــادة نسبه الخضرة وتقليص عوامل التلوث مع المقارنة بما تفعلـــه المجتمعـــات المتقدمة فى سبيل الحفاظ على بيئتها.

(ل) الوقت :

التركيز على أهمية عنصر الوقت من منظور عملى يترجم هذا الإدراك الى سلوك حقيقى يتمثل فى تحويل الساعات والدقائق و الثوانى إلى مقابل موضوعى من العمل والانتاج او الترفيه....

ثالثا : محاذير عامه :

يجب أن تتلخص الأعمال الإذاعية والتلفزيونية خاصة الأعمال الدرامية من تقديم الممارسات التالية بصوره تدعو الى الإعجاب بها أو تقليدها :

القسم الأول بغير الله أو الإكثار منه بصوره تقلل من جلاله

٢- الكذب والنميمة والوصولية المكيافيللية لتحقيق النجاح فى إطار قد يثير الإعجاب بها كأسلوب.

٣- تقديم الشخصيات المنحرفة في إطار يثير الإعجاب بها.

٤- الجشع والطمع

٥- التحرر الاخلاقى المبالغ فيه على حساب التقاليد

٦- العنف بكل مظاهره (لمجرد الإثارة)

٧-السلبيه واللامبالاة

٨- الأنانية والنظرة الضيقة من خلال المصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة.

٩- عدم احترام الوقت.

١٠- عدم الوفاء بالعهد.

١١- الثأر والانتقام.

١٢- الادعاء والغرور

١٣- التشاؤم والانطواء.

١٤- النظرة المادية البحتة للأمور على حساب الجوانب الروحية والإنسانية.

١٥- التساهل فيما يمس الكرامة والشرف.

١٦- التلصص على أسرار الأخريين وإفشاؤها.

١٧- عدم الحفاظ على أسرار الجميع.

١٨- اليأس والإحباط لأقل الأسباب.

١٩- سوء الظن بالآخرين وبالمجتمع.

٢٠- ترويج الإشاعات من باب الادعاء بالعلم وإظهار الأهمية.

٢١- الدجل والشعوذة والسحر.

٢٢-الخيانة بكل جوانبها.

٢٣- الانتحار.

٢٤- الإسراف.

٢٥-المباهاه بالمنتجات الأجنبية.

٢٦-التقليد الأعمى لكل ما يحدث ى المجتمعات الأخرى.

٢٧- التهرب من الضرائب.

٢٨- البيروقراطية وتعطيل مصالح الآخرين.

٢٩-تعمد إبراز مفاتن المرآة والرقص الذي يحرك الغرائز.

٣٠-السباب واستخدام الألفاظ البذيئة والجارحة.

٣١- الغش والخداع.

٣٢-الجبن وعدم المواجهة.

٣٣-عدم أداء الفرائض.

٣٤-الاستهتار بالعلم لحساب التواكل والغيبيات.

٣٥- عدم احترام الملكية العامة والخاصة.

٣٦- الاستهانة بالفشل وعدم النجاح.

٣٧- العجلة والتسرع.

٣٨- الكسل والإهمال والتواكل.

٣٩- الحقد وكراهية الآخرين.

٤٠- العلاقات الملتوية.

المصادر والمراجع

أولا : المراجع العربية

١. القرآن الكريم.
٢. الأحاديث النبوية الشريفة.
٣. الأحاديث القدسية. دار الفكر العربى
٤. إبراهيم الدقوانى، الأنظمة الإذاعية، (بغداد : دار الحكمة، د ن).
٥. إبراهيم إمام ، العلاقات العامة والمجتمع ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ، ١٩٨١ ، ص ٢١٦ .
٦. إبراهيم إمام نحو بلاغة تليفزيونية فى البرامج الدينية، سلسلة بحوث ودراسات تليفزيونية، جهاز تليفزيون الخليج، ١٩٨٣.
٧. إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعى والتليفزيونى، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٨٥.
٨. إبراهيم عبد الرازق آل إبراهيم: التربية والتعليم في زمن العولمة ص ١٣٧.
٩. ابراهيم عبد الله المسلمى، التشريعات الإعلامية.
١٠. إبراهيم عبد الله المسلمى، التشريعات الإعلامية، (القاهرة، دار الفكر العربى : ٢٠٠٣)
١١. إبراهيم عبد الله المسلمى، مدخل الى الراديو والتليفزيون، (القاهرة، العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٩).
١٢. إبراهيم عبد الله المسلمى، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، ط ٢ (القاهرة : دار الفكر العربى، ٢٠٠٥).
١٣. أبو بكر الرازى، مختار الصحاح، (بيروت، لبنان، دار الكتاب العربى)

١٤. إتحاد الاذاعة والتليفزيون، الكتاب السنوى لعام ١٩٩٨/٩٧، القاهرة، الاتحاد، ١٩٩٨.

١٥. إتحاد الإذاعة والتليفزيون، الهيكل التنظيمى لرئيس قطاع التليفزيون وتقسيماته الفرعية، القاهرة.

١٦. إتحاد الإذاعة والتليفزيون، أهم النتائج الأولية لبحث بارومتر المشاهدة، ٢٠٠١.

١٧. أحلام رجب عبد الغفار: التربة والتنمية، السنة الثالثة، العدد ٨ ، فبراير ١٩٩٥، ص ٣٣٤.

١٨. أحمد الحضري ، تاريخ السينما في مصر ، القاهرة ، نادى السينما ، ١٩٨٩ م ، الجزء الأول ، ص ٢٠٦ .

١٩. أحمد بدير: الاتصال بالجماهير بين الخبر والدعاية والتنمية، وكالة المطبوعات الكويت،١٩٨٢م .

٢٠. أحمد حسين اللقانى ، حسين الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المصرية ، القاهرة ، علام الكتب ، ١٩٩٦ م ، ١٨٢ .

٢١. أحمد عبد الملك، المذيع التليفزيونى، مبادئ ومواصفات (الدوحة، مطابع على بن يحي، ١٩٨٣).

٢٢. أحمد عقيبات، التليفزيون صحافة وفن، (صنعاء : اليمن، المركز الهندسى للإستثمارات والطباعة والنشر، ١٩٩٤).

٢٣. أحمد ماهر عز: أقسام التربية الفنية بكليات التربية النوعية المؤتمر الأول للتعليم العالي، القاهرة ٨٢-٩، القاهرة ١٩٩٢م .

٢٤. إدارة العلاقات العامة والأنشطة لدولة البحرين وتحدي دور التربويين في تحقيق هدف التربية هدف التربية من خلال وسائل الخبر، منذر بحوث ندوة ماذا يريد التربويين من الخبريين الجزء الأول ١٩٩٢، ص٢١٤.

٢٥. إدوارد ستاشيف، ورودى بريتنر، برامج التليفزيون، إنتاجها،

وإخراجها، ترجمة أحمد طاهر، (القاهرة،مؤسسة سجل العرب، د. ت)
٢٦. أدوارد واكين، مقدمة الى وسائل الإتصال، ترجمة وديع فلسطين، (القاهرة، مطابع الأهرام التجارية، ١٩٨١).
٢٧. أديب خضور، سوسيولوجيا الترفيه فى التليفزيون (دمشق : المكتبة الإعلامية، ١٩٧٩).
٢٨. أسما حسين حافظ ، التدريب الخبري الصحفي لطلبة التخصص الدراسي الجامعي : نحو نموذج لبرنامج تدريبي مقترح ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ ، ص ١٩ .
٢٩. أسماء عبد العال الجابري: تصمم برنامج لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١، ص٢٠ .
٣٠. إسماعيل محمد السيد، الإعلان، الاسكندرية، المكتب العربى الحديث، ١٩٩٠.
٣١. الإعلام المصرى، إتحاد الإذاعة والتليفزيون، بانوراما متكاملة من العطاء، مجلة الفن الاذاعى، ع ١٤٤، ١٩٩٥.
٣٢. آمال أحمد مختار صادق، السيد عبد القادر: آراء ومقترحات حول إمكانيات ومتطلبات كليات التربية النوجمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم العالي ، لائحة كليات التربية النوعية، استسل، (د.ت) مادة ١.
٣٣. آمال المكاوى، تطوير البرامج التعليمية فى التليفزيون والإذاعات التعليمية فى العالم العربى، دراسات وبحوث إذاعية، القاهرة، ١٩٧٦.
٣٤. الإمام أبى حامد محمد محمد الغزالى : إحياء علوم الدين المجلد، بيروت دار الكتب العلمية، ص١٨٨.
٣٥. أمانى الحسينى أثر تعرض الأطفال ذوى الظروف الصعبة

للتليفزيون والسينما و الفيديو على إدراكهم للواقع الاجتمــاعى، رســالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٨.
٣٦. انشراح الشال، مدخل الى علم الإجتماع والإعــلام (القــاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٥).
٣٧. أودين راكد، مقدمة فى علم الإتصال، ترجمة وديــع فلــسطين، القاهرة، دن : د ت.
٣٨. أورد الدكتور محمد إبراهيم في كتابه فن الخبر مائة تعريــف ، ثم وضع من عنده للخبر الصحفي وفن ما ترائي له ولمزيد من التفاصيل من ص ١٢ – ٦٠ .
٣٩. **إيمان عزام:** تنمية الوعي البيئي لدى طــلاب التعلــيم الفنــي التجاري باستخدام المناظرات، رســالة ماجــستير، معهــد الدراســات والبحوث البيئة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م .
٤٠. إيناس محمد غزال، الإعلانــات التليفزيونيــة وثقافــة الطفــل (الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر، ٢٠٠١).
٤١. بارنوازيك: الاتصال الجماهيري، ترجمة صلاح عز الدين وآخرون، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٩٦م .
٤٢. بكار عبد الكريم، العولمة، طبيعتها، وسائلها، تحدياتها، التعامل معها، الأردن دار الإعلام للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
٤٣. **بلقيس عبد المنعم سرور:** الصحافة المدرسية ودورها في تناول قضايا البيئة بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعــة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، ١٩٩٨م .
٤٤. تقرير مجلس أمناء إتحاد الإذاعة والتليفزيون ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .
٤٥. تهاني حلاوة ، ورقة مقدمة إلى لجنة التعليم الدائمــة بمجلــس أمناء إتحاد الإذاعة والتليفزيون ، القاهرة ، ٢٠٠٧م .

٤٦. جان كرم، مدخل الى لغـة الإعـلام، (بيـروت، دار الجيـل، ١٩٨٦).
٤٧. جعفر العبد ، التدريب كوسيلة لتعبر سلوك الأفراد مؤتمر القادة الإداريين ، أبريل ١٩٩٨ القاهرة ١٩٦٩ ، ص ٣٨١ .
٤٨. جلال الشرقاوى ، الأسس في فـن التمثيـل وفـن الإخـراج المسرحي ، الهيئة المصرية العامة .
٤٩. جلال عبد الوهاب ، أسس العلاقات العامـة ، الكويـت ، دار البيان ، ١٣٩٢هـ ، ص ٢١٢
٥٠. جمال الدين العطيفي: حرية الصحافة وقت تشريعات، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ١٩٧١م .
٥١. جمال محمد أبو الوفا ومحمد حـسن رسـمي: تأجيـل الخبـر التربوي في الحقل التعليمي، وجهة نظر إسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر الخبر بدمياط، كلية التربية جامعة المنصورة، مارس سنة ١٩٩١م .
٥٢. جون. ج. فلوهرنى، قصة التليفزيون ترجمـة أسـعد نجـار، (القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، د ت).
٥٣. جيهان أحمد رشتى، النظم الاذاعية فى المجتمعات الغربية طـ ٢(القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٤).
٥٤. جيهان أحمد شتى، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٧٥٩.
٥٥. جيهان مكاوى، أنت تعلم إذاً أنت حر، القـاهرة، دار الـشعب، ١٩٨٢.
٥٦. حسن خليل : دور أخصائي الخبـر التربـوي فـي الارتقـاء بالأنشطة الخبرية، ص٤٨-٤٩م.
٥٧. حسن عماد مكاوى، التكنولوجيا الحديثة فى عصر المعلومـات، (بيروت، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣).

٥٨. حسن عماد مكاوى، محاضرات فى نظريات الإعلام، جامعة القاهرة.
٥٩. **حسن محمد على خليل:** دور أخصائي الخبر التربوي في الارتقاء بالأنشطة الخبرية في المدارس المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٩م .
٦٠. حسين أبو شنب، مدخل الى فن الراديو والتليفزيون، (غـزة، مركز دراسات وأبحاث الوطن، ١٩٩٨).
٦١. **حسين كامل بهاء الدين:** مبارك والتعليم ، نظره إلى المستقبل، وزارة التربية والتعليم يوليو، ١٩٩٢م .
٦٢. حسين محمد البدوي : الإعداد والتدريب الإداري بين النظرية والتطبيق ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٦ م ، ص ١٧٣ : ١٨٠ .
٦٣. حمود البدر ، الخبر التربوي بدول الخليج .
٦٤. الخبر المصري والألفية الثالثة ، المجموعة الثقافية المصرية ، جمهورية مصر العربية، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
٦٥. خليل صابات: الصحافة رسالة، واستعداد وفن، علم مكتبة دار المعارف بمصر، ١٩٨٦م. ص١٩.
٦٦. خليل صابات، جمال عبد العظيم، وسائل الإتصال، نشأتها وتطورها، ط٩(القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١).
٦٧. خميس شمارى وكارولين ستاينى ، دليل حقوق الإنسان في الشراكة الأوروبية – المتوسطة ،الشبكة الاورومتوسطية لحقوق الإنسان ، ٢٠٠٠م .
٦٨. دويدار الطاهر، الإعداد التليفزيونى بين الحرفية والإبداع، مجلة الفن الإذاعى ع٨٠، يوليو، ١٩٨٧.
٦٩. دويدار الطاهر، برامج التليفزيون كاملة النص، مجلة الفن

الإذاعى، القاهرة، إتحاد الإذاعة والتليفزيون، ع ٧٠، يناير ١٩٧٦.
٧٠. دويدار الطاهر، حول شكل البرنامج التليفزيونى، القاهرة، مجلة الفن الإذاعى،ع ٦٦، ١٩٧٥.
٧١. دويدار الطاهر، قوالب البرنامج التليفزيونى، القاهرة، مجلة الفن الإذاعى، ع٦٨، ١٩٧٥.
٧٢. دويدار الطاهر، مدخل إلى الدراما التليفزيونية، مجلة الفن الإذاعى، ع٧٨، القاهرة : يناير، ١٩٨٧.
٧٣. رباب صلاح: المهارات الاجتماعية التي تعكسها الصحافة والإذاعة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.
٧٤. رشاد أحمد عبد اللطيف ، تنمية المجتمع وقضايا الخبر التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ ، ص ١٩٢ .
٧٥. رشدي البدري: الخبر التربوي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الشعب، ١٩٩٤م .
٧٦. رفعت عارف الضبع: الاعلام التربوي، تأصيلة وتحصيله، دار دار الفكر الاردنية ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٨م
٧٧. رفعت عارف الضبع: الاتيكيت ، دار دار الفكر الاردنية ، الأردن ، عمان ، ٢٠٠٨م
٧٨. رفعت عارف الضبع: الخبر التربوي، دار دار الفكر الاردنية ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٨م
٧٩. رفعت عارف الضبع: الصحافة التربوية ، دار دار الفكر الاردنية ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٨م
٨٠. رفعت عارف الضبع: دور الصحافة المصرية في توجيه الرأي العام نحو تطوير أهداف التعليم الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩، ص ٢٨٣.

٨١. رفعت عارف الضبع، الاذاعة التربوية، دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٢. رفعت عارف الضبع ، الاعلام فى الاسلام (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٣. رفعت عارف الضبع ، دراسات إعلامية (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٤. رفعت عارف الضبع ، الاعلام والمجتمع (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٥. رفعت عارف الضبع ، العلاقات العامة (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٦. رفعت عارف الضبع ، المرأة فى الاسلام والسياسة (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٧. رفعت عارف الضبع ، الكتابة الاعلامية (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٨. رفعت عارف الضبع ، الاعلام فى الاسلام (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٨٩. رفعت عارف الضبع ، التحرير الاعلامى (دار الفكر الأردنية، الأردن، عمان، ٢٠٠٨م.
٩٠. زهير السعيد حجازي: تاريخ التربية ونظام التعليم في مصر، جامعة المنوفية.
٩١. زينب محمد صحي الشربيني: التقويم الإشراف على التربية العملية في ميدان تدريس اللغة الإنجليزية، القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٧٤ص٢١.
٩٢. سامى نورى وبدوى فريد، طرق تدريس الإلقاء، طـ ١(بغداد وزارة التعليم العالى، دار المعرفة، ١٩٨٠).

٩٣. سعد لبيب: المشاركة والتنمية الريفية، مجلة تنمية المجتمع، العدد ٢ لسنة ١٢، ١٩٨٨، ص٨ .
٩٤. سعد لبيب، التخطيط التليفزيونى فى دول الخليج، سلسلة بحوث ودراسات تليفزيونية، ١٩٨٥.
٩٥. سعد لبيب، التخطيط التليفزيونى.
٩٦. سعد لبيب، برامج المناقشات والندوات،مجلة الفن الإذاعى، القاهرة، ع ١٩٨، ١٩٨٥.
٩٧. سعد لبيب، محمد نور، عباس أحمد، مذكرات معهد التليفزيون، (القاهرة، ١٩٧٢).
٩٨. سعدية بهادر: المراجع في برامج أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة عالم الكتب، ١٩٩٤، ص ٤٩
٩٩. سعيد محمد السيد، إنتاج المواد الإعلامية فى الراديو والتليفزيون والعلاقات العامة الجزء الثالث ط ١ (جدة : مكتبة مصباح، ١٩٩٠).
١٠٠. سمير محمد حسين، الإعلان المداخل الأساسية (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٤).
١٠١. سمير محمود: الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات ، ط ١ ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠.
١٠٢. **سمير محمود:** الصحافة المدرسية، الأسس والمبادئ والتطبيقات مرجع سبق ذكره .
١٠٣. سنية محمد عبد الرحمن الشافعي: رؤية مقترحة لتنمية مهارات الأمثل لوسائل الخبر ص٥٥.
١٠٤. سوزان يوسف، هبة الله بهجت، إنتاج البرامج للراديو والتليفزيون (القاهرة : مكتبة الشباب، ١٩٩٣).

١٠٥. سوليداد بيريـــه وبيـــر داس Soledad pere and Pere R Dasen ، البحث التربوي ، مجلة مشفيليان ، مكتب التربية الـــدولي ، جنيف ، المجلة ٩ العدد ٣ (سبتمبر ١٩٩٩ م).

١٠٦. **السيد أحمد الصررى:** في آداب المناظرات، منهج وتطبيق ط١ ، القاهرة: المركز المصري العربي، مارس ١٩٩٧م .

١٠٧. السيد حنفي عوض ، العلاقات العامة (القاهرة مكتبـــة وهبـــة ١٩٨٣) ص ٢١٦ .

١٠٨. الشاذلي الفيتوري: الخبر والتربية والتعاون الدولي، مجلة التربية الجديدة، بيروت، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية، العدد ٢٧، ديسمبر، ١٩٨٢، ص٢٢.

١٠٩. صالح أبو أصبع ، تحديات الخبر العربي ، المصداقية والحرية والتنمية المهنية الثقافية ، عمان ، دار الشروق ، ١٩٩٧ م .

١١٠. صبري الدمرداش: التربية البيئية، النموذج والتطبيق والتقـــويم، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨١م

١١١. صبرى سلامة، محاضرات فى التدريب الإذاعى، معهد التدريب الإذاعى، إتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٧٧.

١١٢. صفاء يوسف الاعصر ، تعلم من أجـــل التفكيـــر ، دار قبـــاء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

١١٣. طارق الصعيدي: دور الخبر التربوي في تنمية الوعي الخبري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، منهج مقترح، رسالة ماجستير منشورة ــ جامعة عين شمس، معهد الدراسات والطفولة ص ٦٤ .

١١٤. عادل النادى، مدخل إلى فن كتابة الدراما، (ا لقـــاهرة، الهيئـــة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣).

١١٥. عاطف عدلي العبد: الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربـــي، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٧.

١١٦. عاطف عدلى العبد، الإذاعة والتليفزيون فى مصر، الملخص والحاضر والأفاق المستقبلية، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٢.
١١٧. عاطف عدلى العبد، الراديو والتليفزيون فى مصر، (القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٢).
١١٨. عاطف عدلى العبد، دراسات فى الإعلام الفضائى (القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٩٥).
١١٩. عاطف وديع مسعد: دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ التعليم الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، ١٩٩٨م .
١٢٠. عاطف وديع مسعد: دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي البيئي، مرجع سابق، ص٤٥
١٢١. عبد الحميد الحديدى، الأخبار فى التليفزيون، مجلة الفن الإذاعى، ع ٦٥، ١٩٧٤.
١٢٢. عبد الدائم عمر الحسن، إنتاج البرامج التليفزيونية، القاهرة : الدار القومية للطباعة و النشر، ٢٠٠٣.
١٢٣. عبد العزيز الغنام: مدخل في علم الصحافة، جـ٢، الصحافة الإذاعية التخطيط للبرامج الإذاعية راديو وتليفزيون ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ١٨-١٩.
١٢٤. عبد العزيز الغنام: مدخل في علم الصحافة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧م .
١٢٥. عبد العزيز عبيد: الخبر التربوي اتجاهاته وتصنيفاته الحديثة وكيفية الإفادة منها في البلدان العربية، مجلة التربية الجديدة، بدون، العدد٧ .
١٢٦. عبد العليم إبراهيم الإملاء والترقيم فى الكتابة العربية، (القاهرة : مكتبة الغريب د.ت)

١٢٧. عبد اللطيف محمد خليفة ، ارتقاء القيم ، عالم المعرفة .
١٢٨. عبد المجيد العبد : إعداد كوادر التدريب وعلاقتها بالتدريب الذاتي الجماعي ، مقالة بمجلة الكفاية الإنتاجية العددين الثالث والرابع ، يوليو ، اكتوبر ، ١٩٨١ ، ص ٥ .
١٢٩. عبد المجيد شكري: الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٦م .
١٣٠. عبد الهادي الجوهري، عبد المنعم بدر، أحمد رأفت عبد الجواد: دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامي، ب.ط القاهرة: مكتبة نهضة الشرق جامعة القاهرة، ١٩٨٦م ص١٤٣.
١٣١. عبدالله محمد زلطة، الكتابة للراديو والتليفزيون ، ت.د. ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٩ م .
١٣٢. عزت النصيرى، الطريق الى نصوص درامية، مجلة الفن الإذاعى، ع٦٩.
١٣٣. عقيل محمود رفاعى: دور الخبر التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٧، ص ٢٥.
١٣٤. على السلمى، الإعلان، (القاهرة، مكتبة الغريب، ١٩٧٨).
١٣٥. على رفاعة الأنصاري: الإعلان نظريات وتطبيق، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٩.
١٣٦. على شلش ، النقد السينمائي في الصحافة المصرية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ م ، ص ٩٦ – ١٠٠ .
١٣٧. على عجوة:العلاقات العامة والصورة الذهنية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢م .

١٣٨. عماد السباعي : أبعاد الدور المؤثر والمتطور للخبر والاتصال الجماهيري في مجال دعم الجهود القوميـة فـي انحـراف الأحـداث ومواجهة جناحهم بين الواقع والتطلع – المـؤتمر الخـامس المـصرية للقانون الجنائي – أبريل ١٩٩٢ ، ص(ى).
١٣٩. عواطف عبد الرحمن: الصحيفة كوثيقة تاريخية فن ولماذا؟ بحث مقدم إلى الحلقة الدراسة الثانية لبحوث الخبر في مصر المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ١٩٨٠م .
١٤٠. عوض هاشم، تدريب المذيع فى الإذاعة والتليفزيـون، سلـسلة بحوث ودراسات تليفزيونية جهاز تليفزيون الخليج، ١٩٩٣.
١٤١. فؤاد أبو حطب وآمال صادق: علـم الـنفس التربـوي، ط٤، القاهرة، الانجلو المصرية، ١٩٨٤، ٥١٩ .
١٤٢. فؤاد أبو حطب، آمال صادق: نمو الإنسان في مرحل الجنـين على مرحلة المُسنين، ط٢، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٩م .
١٤٣. فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة .
١٤٤. فاروق شوشة: الإذاعة والثقافة: مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٠١، أبريل ١٩٨٤م .
١٤٥. فاروق عبد الرحمن عمر، التليفزيون فى الجمهوريـة العربيـة المتحدة والعالم، القاهرة الدار القومية للطباعة والنشر.
١٤٦. فاروق عبد الرحمن،مرجع سابق.
١٤٧. فاروق عبد الله خليه ، أستاذ الجامعة ، الدور والممارسة بين الواقع والمـأمول ، القاهرة : دار زهراء الشروق ١٩٩٧ ، ص ١٥ – ٣٩ .
١٤٨. فتح الباب عبد الحليم: وسائل التعليم والخبر،عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٦م .
١٤٩. فتحي الأبياري: صحافة المستقبل والتنظيم السياسي،*****.
١٥٠. فريدريك فارسور، وسائل الإعلام فى المستقبل (بيروت، لبنان،

منشورات عويدان، ١٩٩٦).
١٥١. فريز بولد: ترجمة راجي صهيون: مدخل إلى الصحافة مؤسسة بدران، بيروت ١٩٦٤م.
١٥٢. فوزية فهيم : تأهيل الكوادر الخبرية من أجل نهضة علمية متكاملة ، مجلة الفن الإذاعي ، ٢٠٠٥ م ، ص ١٤٧ – ١٤٨ .
١٥٣. فوزية فهيم، التليفزيون أحدث وسيلة إعلام، (القاهرة : مجلة الفن الإذاعى، ع٨٥، ١٩٧٩).
١٥٤. القرار الوزاري (٥٣٢) في ١٩٨٩/٦/١١ بشأن إنشاء كليات التربية النوعية ببورسعيد.
١٥٥. القرار الوزاري : رقم (١٩٨) في ١٩٨٩/١٠/٢٤ بشأن إنشاء كليات التربية النوعية بأشمون.
١٥٦. القرار الوزاري رقم (١٠٩٦) بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٢ بشأن إنشاء ثلاث كليات للتربية النوعية في العباسية والدقي والإسكندرية.
١٥٧. القرار الوزاري رقم (١١٦١) بتاريخ ١٤ / ١٠ / ١٩٩٠ م بشأن كلية التربية النوعية بميت غمر .
١٥٨. القرار الوزاري رقم (١١٦١) بتاريخ ١٩٩٠/١٠/١٤ بشأن كلية التربية النوعية بمدينة نصر.
١٥٩. القرار الوزاري رقم (١١٨١) بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٦م بشأن كلية التربية النوعية بأسيوط.
١٦٠. القرار الوزاري رقم (١٧٤) بتاريخ ١٩٩١/٣/١٣ بشأن كلية التربية النوعية بالزقازيق.
١٦١. القرار الوزاري رقم (١٨٧) بتاريخ ١٩٩١/١٠/١٥ بشأن كلية التربية النوعية بكفر الشيخ.
١٦٢. القرار الوزاري رقم (٤٥٤) بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٢ بشأن إنشاء ثلاث كليات التربية النوعية بطنطا وقنا.

١٦٣. القرار الوزاري رقم (٧٨٠) بتاريخ ٢٧ / ٧ / ١٩٩٠ م بشأن كلية التربية النوعية بالفيوم .
١٦٤. القرار الوزاري رقم (٧٩٨) بتاريخ ١٩٩٠/٨/١ بشأن كلية التربية النوعية بالمنصورة.
١٦٥. القرار الوزاري رقم (٨٧٤) بتاريخ ١٩٩٠/٨/١١ بشأن كلية التربية النوعية ببنها.
١٦٦. القرار الوزاري رقم (٨٨١) بتاريخ ١١ / ٨ / ١٩٩٠ م بشأن كلية التربية النوعية بدمياط .
١٦٧. القرار الوزاري رقم (٩٥٣) بتاريخ ١٩٩١/٣/١٣ بشأن كلية التربية النوعية بالمنيا.
١٦٨. كامل شريف خورشيد : تخطيط وتصميم المناهج والبرامج التدريبية الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ، قطاع التدريب في الخدمة المدنية ، الجزء السادس ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ١٧ .
١٦٩. كامل عبد الجيد: رؤية واقعية للإذاعة المصرية في العالم النامي، مجلة الفن الإذاعي، العدد ٩٠ يناير ١٩٨١م .
١٧٠. الكتاب السنوى لاتحاد الإذاعة والتليفزيون لعام ٢٠٠٠/٩٩، القاهرة، الإتحاد، عام ٢٠٠٠.
١٧١. الكتاب السنوى لاتحاد الإذاعة والتليفزيون، ٩٦ /١٩٩٧ (القاهرة، الإتحاد، ١٩٩٧).
١٧٢. كرم شلبى، التليفزيون الإذاعى، فنون وخصائصه فى الراديو والتليفزيون، دار الشرق، جدة، ١٩٨٥.
١٧٣. كرم شلبى، المذيع، (القاهرة، مكتبة التراث الإسلامى، د ت).
١٧٤. كرم شلبى، فن الكتابة للراديو والتليفزيون، (جدة، دار الشرق، ١٩٨٧).
١٧٥. كين دالى، الأساليب الفنية فى الإنتاج السينمائى، ترجمة عصام

الدين المصرى، (بيروت، الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٧).
١٧٦. كينجسون وكاوجيل ورالف ليفى، الإذاعة والراديو والتليفزيون، ترجمة نبيل بدر، المؤسسة العامة للتأليف والأبناء والنشر، مصر د ت.
١٧٧. لايوس أجرى، فن كتابة المسرحية، ترجمة دريني خشبة (القاهرة : الأنجلو المصرية، ١٩٦٠).
١٧٨. لغة الطفل العربي في عصر العولمة ، مؤتمر أوراق العمل ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .
١٧٩. ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام، دراسة حالة على مصر، ط١(القاهرة، العربى للنشر والتوزيع، ٢٠٠١).
١٨٠. ماجدة حامد : دارسات في علم النفس، القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٨٦، ص٢٧.
١٨١. ماجي الحلواني حسين ،الخبر وقضايا المجتمع ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .
١٨٢. **ماجي الحلواني حسين:** تكنولوجيا الخبر في المجال التعليمي والتربوي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٨م .
١٨٣. ماجى الحلوانى، الأنظمة الإذاعية فى الدول العربية، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٩.
١٨٤. ماذا نريد من الخبر التربوي: استراتيجية الخبر التربوي وزارة المعارف، السعودية.
١٨٥. المجالس القومية المتخصصة ، الأوضاع الإدارية والمالية بالجامعات المصرية وسبل النهوض بها ، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، الدورة الثالثة والعشرون ، ١٩٩٥ – ١٩٩٦ ،ص ١٧٠ .
١٨٦. مجلة الفن الإذاعة، إتحاد الإذاعة والتليفزيون، ع ١٤٦، د ن.

١٨٧. مجلة الفن الإذاعي ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، العدد ١٧٩ ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .
١٨٨. مجلة الفن الإذاعى، إتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٤٤، ١٩٩٥.
١٨٩. محمد أحمد الغنام: التعليم والخبر من أجل تربية أفضل للمواطن العربي، مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض، العدد ٦، ١٩٨٢، ص٣٠.
١٩٠. **محمد أدهم:** فن التحرير للصحافة المدرسية .
١٩١. محمد السيد اسماعيل، الإعلان، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ١٩٩٥.
١٩٢. محمد أمين،التمثيلية التليفزيونية، الشكل والمضمون، مجلة الفن الإذاعى، ع٥١.
١٩٣. محمد بن عبد الرحمن الحصيف، كيف تؤثر وسائل الإتصال، ط ١ (الرياض مكتبة العبيكان، ١٩٩٤).
١٩٤. محمد جمال برعي ، التدريب والتنمية ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧٣ م ، ص ٣٦ .
١٩٥. محمد جمال يونس، واضحة على السويدي: الأنشطة الصيفية واللاصقة ومكانتها في مناهج المدرسة الابتدائية بدولة قطر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريب المؤتمر العلمي الرابع، نحو تعليم أساسي أفضل، القاهرة ٣-٥ أغسطس ١٩٢٢.
١٩٦. محمد حسن عروس، الأسس الفنية للإذاعيين المسموعة والمرئية (بنغازى، الداى الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٧).
١٩٧. محمد حمدان، تطور بيئة البرامج الحوارية فى التليفزيون وحضور المجتمع المدنى، مجلة الإذاعات العربية، إتحاد الإذاعة والتليفزيون، ع ٢، ٢٠٠٦.

١٩٨. محمد حيدر شيخ، صناعة التليفزيون فـــى القـــرن العـــشرين، (القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٤).

١٩٩. محمد سامى عطا الله (فريق العمل فى البرنـــامج التليفزيـــونى، مجلة الفن الإذاعى، ع٩٨، ١٩٨٣).

٢٠٠. محمد سيد عتراف: الأطفال والمشاركة في التنميـــة، القـــاهرة، مطبعة العمرانية للأوفست، ١٩٩٣، ص١٨.

٢٠١. محمد سيد محمد: المسئولية الخبرية في الإسلام، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٣.

٢٠٢. محمد ضياء الدين عوض، التليفزيـــون والتنميـــة الاجتماعيـــة (القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦).

٢٠٣. **محمد عاطف غيث**: قاموس علم الاجتمـــاع، القـــاهرة، الهيئـــة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م، ص١١٠.

٢٠٤. محمد عبد الحميد: دعم التربية الخبرية في المؤسسات التعليمية، ص ٢٣-٢٤.

٢٠٥. محمد عبد الحميد: دعم التربية الخبرية في المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الثالث، القاهرة، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٥، ص ٢٢.

٢٠٦. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير، طـــــ ٢ (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠).

٢٠٧. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير، طـــــ ٣ (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣).

٢٠٨. محمد عبد القادر أحمد ، دور الخبر فـــي التنميـــة ، ، العـــراق وزارة الثقافة والخبر ، ١٩٨٢ ، ١٠٢ .

٢٠٩. محمد عبد الله عبد الرحيم ، العلاقات العامة ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ١٢٧ .

٢١٠. محمد على كامل ، لغة الإشارة ، مكتبـــة النهـضة المـصرية ،القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
٢١١. محمد فريد محمود عزت: إدارة المؤسسات الخبرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٧، ص ٧٩-٨١ .
٢١٢. محمد فريد محمود عزت: مدخل إلى الصحافة، ص ١٥٤.
٢١٣. محمد محمد عبد بكير: المهارات الاجتماعية كما تعكسها برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون للأطفال من سن ٦: ٩ سنوات دراســة مسحية، ٢٠٤م، ص١٣٠.
٢١٤. محمد محمود مصطفى حميد : التدريب العملي لطلاب الخدمــة الاجتماعية المضمون – الواقع – المستقبل ، مجلــة القــاهرة للخدمــة الاجتماعية ، العدد الرابــع ، الجــزء الأول ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٧٠ – ١٧٢ .
٢١٥. محمد معوض: الخبر المدرسي وعلاقته بالمنهج فـــي مـــدارس الكويت الواقع والمستقبل، دراسات في الخبر الطفل، ج٢، الكويت: دار الكتاب الحديث، سنة ٢٠٠٢م.
٢١٦. محمد معوض، المدخل الى فنون العمل التليفزيونى، (القــاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٨).
٢١٧. محمد معوض، بركات عبد العزيز.
٢١٨. محمد معوض، بركات عبد العزيز، إنتاج البــرامج الإذاعيــة والتليفزيونية، دن، ٢٠٠٠.
٢١٩. محمد منير حجاب: مهارات الاتصال للخبــريين والتربــويين والدعاة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م ص ١٨٧-١٩١.
٢٢٠. محمود أحمد محمود رمزية: أثر الإعلانات التليفزيونيــة فـــي اكتساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهــارات الاجتماعيــة، رســالة

دكتوراه، غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد دراسات طفولة ١٩٩٨، ص١٥.
٢٢١. محمود أدهم: الخبر في مصر القديمة، دار النهضة، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٢٦.
٢٢٢. محمود سامى عطا الله، فريق العمل فى البرنامج التليفزيونى (مجلة الفن الإذاعى، إتحاد الإذاعة والتليفزيون، ع ٩٨، ١٩٨٣).
٢٢٣. محمود علم الدين: والإخراج الصحفي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٩، ص ٤٣-٤٩.
٢٢٤. محي الدين اللازقاني: الخبر التربوي، القاهرة، دار الثقافة الجديدة، ١٩٧٨م .
٢٢٥. مدحت محمد محمود أبو النصر: الاعلام البيئي في مصر من منظور الخدمة الاجتماعية، سلسلة الدراسات الخبرية، العدد (٦٥) أكتوبر ــ ديسمبر، القاهرة، ١٩٩١م ص ٦٨.
٢٢٦. مدكور ثابت ، صحافة السينما ونشرات السينما ، ص ٢٩ .
٢٢٧. مسعد عويس، دراسة حول تطوير البرامج الرياضية بالاذاعة والتليفزيون، القاهرة، ١٩٧٤.
٢٢٨. مصر ،اتحاد الإذاعة والتليفزيون ،الكتاب السنوي ،دار الجمهورية للصحافة ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م.
٢٢٩. مصطفى المصحوري: النظام الخبري الجديد، عالم المعرفة العدد ٩٤، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أكتوبر ١٩٨٥، ص ٥.
٢٣٠. مصطفى رجب: الخبر التربوي في مصر، واقعة ومشكلاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة ١٩٨٩، ص ٨.
٢٣١. مصطفى عيروط، وسائل الإعلام والمجتمع، (عمان، مطبعة فيلادفيا، ١٩٨٣).

٢٣٢. المعز بن مسعود، دلالات الإعلان التليفزيونى، بـين المقـول والمعيش، مجلة الإذاعات العربية،ع ٢، ٢٠٠٦.
٢٣٣. من قيم الإعلام المصرى، مبادئ ومنطلقات للبرامج والأعمـال الدرامية، دستور الإنتاج الاعلامى، مجلة الفن الإذاعى، إتحاد الإذاعـة والتليفزيون ع ١٤٤، ١٩٩٥.
٢٣٤. منصور فهمي : إدارة القوى البـشرية ، الجـزء الأول ، إدارة الأفراد ، دار النهضة العربية ، الطبعة السادسة ، القـاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ١٣٨ .
٢٣٥. المنطقة العربية للتربية والثقافـة والعلـوم، إجتمـاع خبـرات ومسئولية عن تقنيات التعليم لدراسة مشكلات إستخدام التليفزيون فـى التعليم بالبلاد العربية، بغداد من ١٩: ٢٠ مارس، ١٩٧٧.
٢٣٦. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، المؤتمر الـدولي للتربية ،الدورة ٣٦ ،جنيف في الفترة من ٣ أغسطس : ٨ سبتمبر سنة ١٩٧٧.
٢٣٧. **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:** اجتماع خبرات ومسئولية عن تقنيات التعليم لدراسة مشكلات استخدام التليفزيون في التعليم بالبلاد العربية، بغداد مـن ١٩-٢٠ مارس ، ١٩٧٧م .
٢٣٨. منى سعيد الحديدى، سلوى إمام، الإعـلان أسـسه ووسـائله وفنونه، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥.
٢٣٩. الموسوعة الإعلامية، مجلة الفن الإذاعى، ع ١٤٦.
٢٤٠. نصيف فهمي منقويوس : مهارات الخدمة الاجتماعية في العمل مع الأفراد والجماعات، ب.ط، القاهرة، دار خالد بـن الوليـد للنـشر، ١٩٨٣م ص ٣.
٢٤١. نواف عدوان، نحو تصنيف عربى موحد للبرامج التليفزيونية، مجلة البحوث، ع ٤، بغداد، فبراير ١٩٨١.

٢٤٢. نوال محمد عمر: الخبر التربوي، دراســة نظريــة وميدانيــة، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦م ص ١.
٢٤٣. الهيئة العامة للاستعلامات ، وزارة الخبر ، مــصر ، الكتــاب السنوي ،القاهرة ، ٢٠٠٤ م .
٢٤٤. وجيه الشناوى، أشكال البرامج التليفزيونية، مجلة الفن الإذاعى، إتحاد الاذاعة والتليفزيون ع ١٤٦.
٢٤٥. وجيه الشناوى،أشكال البرامج التليفزيونية، مجلة الفن الإذاعى، ع ٤٦.
٢٤٦. وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية، إدارة الصحافة المدرسية، التوجيهات العامة، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣م ص ١.
٢٤٧. وزارة التربية والتعليم: المكتب الفني للوزير، سياسة التعليم في مصر، القاهرة، ١٩٨٥م.
٢٤٨. وليد الحديثى، مذيعو البرامج ومقدموها، مجلة البحوث، ع ٢٥، اتحاد اذاعات الدول العربية، ١٩٨٩.
٢٤٩. وهيب سمعان، محمد منير مرسى: المدخل في التربية المقارنة، القاهرة، الأنجلو المصرية، ص ١١١، ١٩٧٣، ص ٣٧٨ .
٢٥٠. ياسر المالح: التربية والخبر، تنسيق التعاون أم تكامــل، مــن بحوث ندوة ماذا يريد التربويين منذ الخبريين، الجــزء الأول، مرجــع سابق ذكره، ص ٣٦٢.
٢٥١. ياسر المالح، المقابلات التليفزيونية الإذاعية، المركــز العربــي للتدريب التليفزيونى والاذاعى، دمشق، دن.
٢٥٢-يير البير: ترجمة فاطمة عبد الله محمود، الصحافة ، القاهرة، النهضة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧، ص٣٤.
٢٥٢. يوسف الغنام، مدخل إلى علم الصحافة، الــصحافة الإذاعيــة، الجزء الثالث، إنتاج البرامج الإذاعية، راديو وتليفزيــون، (القــاهرة :

الأنجلو المصرية).

٢٥٣. يوسف مرزوق، المدخل الى حرفية الفن الإذاعى، (القـــاهرة : الأنجلو المصرية، ١٩٧٥).

٢٥٤. يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة والتليفزيون (الأســكندرية، دار المعارف الجامعية، ١٩٨٨).

ثانيا : المراجع الأجنبية

255. ACEJM, ACEJEC Accrediting Standarads Invailable On line htt//www.unkansedul-acejme/program / standards / shtmal accssed on 3/9/2003

256. Atrin , Rcharles: Affects of television Advertising an children , New Yourk , Academic press , 1989.

257. Benee Habbs, Teaching Media Lieracy in and age of education Ibid. P4

258. BeutschWelle , Teraining center , the broadcast , colon , 1986.

259. Bower , Robert , T.Television and public , Halt , and winislion , Ny.1973.

260. Duorok Jack. Secondary school Journalism in the united state. Op. City, P11.

261. Eastamum , Susan , Tyler. Broadcast programming cawads wor the , V.S.A, 1981.

262. Edger E, Willis TV and Radio programs , Halt Rinehart and Unistonic , London , 1984.

263. Ekni&Itay G.Blumier and Miehael Gurviteha Utlyation of masscommunication by the individualin. GBlumler and Erat 2(Eds) the uses of masscommuncation ecurrent perspeclives on Gra tifictions research CB everly Hills : stage f Lonon 1974.

264. Eric Severeeid. the cace of T.v journalism , the role of the media United States Information Agency ,

USA.189
265. Gerald Berger: The canton of firebug media education form primary thorough secondary school Media education. Zaghloul Morsey. 1984. Op, Cit. P. 203.
266. Gerald Millerson The technique of televeision production , London and Boston , Foeal press, 1995)
267. Greall Millerrson, Tv Production , Focal press , 1999.
268. Hilliard Robert. L.,Radio Broad casting House publishers , NY.1982.
269. Hilliord , Robert , L. ,Radio Broadcasting an Interoduction to the sound media. Hasting House , publishers, (1982)2nd.
270. Hyde , stuart , television and Radio Announcing , Houghton niffimcomp. Boston , 1971.
271. I bid . P .P . 10-18 .
272. Jahnkenny & Margaret Reld , Training Interventions London : In Stitute of Personel management , IPM , 1986 .P 30 .
273. Klapper, J.J.: The effects of mass communication New York, Free press 1986. P. 240.
274. Lewis , Bruce , Inetechnique of television Annocninig , Hasing House , N.Y.1966.
275. Mcluhan, March all, understanding media the extension of Man (N.Y. Mc Inow. Uillbook Company. P. 1964. P. 318
276. Mohanty. Educational of Brod casting: Rachio and television in education (India sterling publishers private limited, 1992, PP. 40-47 .
277. Piviling H.W. Encyclopedia of modern education-phials optical library of New York copyright. P. 1043.
278. Rager, Claurs, Education by radio school Brod casting (unsco. Daris, 1983, P. 1 .

279. Rager, Claurs, Education by radio school Brod casting (unsco. Daris, 1983, P. 1.
280. Robinson, T.K and Others Media education in Scotland, Op. City. P. 320.
281. Signoriel w & Norgan , m (Ed) cultivation Analisis. New Dinection Media effects research , London , Sge publications , (1990)
282. Terikwal Gamble and Michael Gamble Communicationworks. 7th ed. (New York: MC Craw-Hill Companies, 2002. P. 669.
283. The Poket Dicionary London : Oxford University press 1969 .Edits P 601 .
284. Tom Dichkson , Mass Media Education in Transition perparing for centuery . lawrence Erlbaum Assciation Inc , c.. p100 .
285. Unesco training for Mass communication Reportes and Papers on mass Communication No (73) , 1972 , P10 .
286. William L. Rivers , Magazine Editing in the (U.S.A) wads worth publishing company , 1983.
287. www.kharmam.com.
288. Yates Brad Ford, applying diffusing theory: adoption of media literacy programs in schools, search Eric org/db/Ed, 4100640 14TM.
289. Yates Brad Ford, applying diffusing theory: adoption of media literacy programs in schools, Op. Cit., P. CC.
290. Yates Brad Ford, Media education present and future. Op. Cit. P. 6.